سير أعلام النبلاء

للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: ٦٧٣

وفاة المؤلف :: ٧٤٨

*دار النشر :: مؤسسة الرسالة

*سنة النشر :: ١٤١٣

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اســـــم المحقـــــق :: شـــــعيب الأرنـــــاؤوط ، محمـــــد نعـــــيم العرقسوســـــي

الحكم بن موسى (م س ق) الامام المحدث القدوة الحجة أبو صالح البغدادي القنطري الزاهد سمع العطاف بن خالد إسماعيل بن عياش وعبد الرحمن بن أبي الرجال وعبد الله بن المبارك ويحيى بن حمزة وطبقتهم حدث عنه مسلم وبواسطة النسائي وابن ماجة وأحمد بن حنبل وأبو محمد الدارمي والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلي الموصلي وعثمان بن سعيد وأبو القاسم البغوي وخلق سواهم وثقه يحيى بن معين قال الحسين بن فهم كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث وقال علي بن محمد الحبيبي سألت صالحا جزرة عن سريج بن يونس والحكم بن موسى ويحيى بن أيوب فوثقهم جدا وقال هؤلاء الثلاثة تقطوا من العبادة قال عثمان بن سعيد الدارمي قدم علي بن المديني بغداد فحدثه الحكم بن موسى بحديث أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أسوا الناس سرقة الذي يسرق صلاته فقال ابن المديني لو غيرك حدث به ما صنع به قلت رواه الناس عنه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فذكره قال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن حديث الحكم بن موسى في الصدقات فقال لا أحدث به قلت ساقه أبو داود في كتاب المراسيل عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود كذا قال وصوابه سليمان بن أرقم كما قد بسطناه في كتاب الميزان مات الحكم في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ليومين بقيا من الشهر وفيها توفي إبراهيم بن الحجاج النيلي وحوثرة بن أشرس وعبد الله بن عون الخراز وعبد الوهاب بن نجدة وعمرو الناقد والواثق ويوسف بن عدي وعيسى بن سالم الشاشي وكثير بن يحيى صاحب البصري وإبراهيم بن دينار ببغداد وأحمد بن أبي شعيب الحراني .

ابن شبوية (د) الامام القدوة المحدث شيخ الإسلام أبو الحسن أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي المروزي الحافظ ابن شبوية سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة والفضل بن موسى وأبا أسامة وطبقتهم حدث عنه أبو داود وأبو زرعة الدمشقي وأحمد بن أبي خيثمة وجماعة وحدث عنه من أقرانه يحيى بن معين وغيره وثقه النسائي وغيره قال عبد الله بن أحمد بن شبوية سمعت أبي يقول من أراد علم القبر فعليه بالأثر ومن أراد علم الخبز فعليه بالرأي وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني ثابت بن أحمد بن شبوية قال كان يخيل إلي أن لأبي فضيلة على أحمد بن حنبل لجهاده وفكاك الأسرى فسألت أخي عبد الله فقال أحمد بن حنبل أرجح فلم

أقنع فأريت شيخا حوله الناس يسألون ويسمعون منه فسألته عنهما فقال سبحان الله إن أحمد بن حنبل ابتلى فصبر وإن ابن شبوية عوفي المبتلي الصابر كالمعافى هيهات قال البخاري وأبو حاتم توفي سنة ثلاثين و مئتين زاد البخاري وهو ابن ستين سنة وقال ابن ماكولا مات بطرسوس سنة 239 وقد روى البخاري في صحيحه في الوضوء والأضاحي والجهاد عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك فقال الدار قطني هو ابن شبوية وقال الكلاباذي وطائفة بل هو أحمد بن محمد بن موسى (خ ت س) السمسار المروزي مردويه الحافظ وربما نسب إلى جده فقيل أحمد بن موسى روى عن ابن المبارك وجرير وإسحاق الأزرق وطائف وعنه البخاري والترمذي والنسائي ومحمد بن عمر الذهلي وعبد الله بن محمود المروزي وجماعة وسمع من النضر بن محمد المروزي شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال الشيرازي في الألقاب توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين قلت وكان مكثرا عن ابن المبارك ثقة 4 أمية بن بسطام (خ م) ابن المنتشر الحافظ الث أبو بكر العيشي البصري حدث عن ابن عمه يزيد بن زريع الحافظ وأبي عقيل يحيى المتوكل وبشر بن المفضل ومعتمر بن سليمان وطبقتهم حدث عنه الشيخان في صحيحيهما وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر بن أبي عاصم والحسن بن سفيان وجعفر الفريابي ومحمد ابن حبان الباهلي وأبو يعلي الموصلي وخلق سواهم وثقه ابن حبان وغيره قال ابن حبان مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين أخبرنا محمد بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين أنبأنا عبد المعز ابن محمد أخبرنا تميم المؤدب وزاهر المستملي قالا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن أحمد الحيري أخبرنا الحسن ابن سفيان حدثنا أمية بن بسطام حدثنا معدي بن سليمان أخبرنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انصرف عن جنازة فله قيراط ومن شيعها فله قيراط ومن صلى عليها فله قيراط ومن قعد حتى تدفن فله قيراط حبان بن موسى ابن سوار الحافظ الإمام الحجة أبو محمد السلمي المروزي الكشميهني حدث عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري وداود بن عبد الرحمن العطار ونوح بن أبي مريم وعبد الله بن المبارك وكان مليا به حدث عنه البخاري ومسلم وبواسطة الترمذي والنسائي ويوسف بن عدي وهو أكبر من حبان من حيث قدم الموت وأبو زرعة الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة وجعفر الفريابي والحسن بن سفيان وعبد الله بن محمود المروزي وآخرون قال يحيى بن معين لا بأس به وقال البخاري مات في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين أما سمية حبان بن موسى بن حبان ابن

موسى بن عبيد الله الكلاعي الدمشقي الذي يروي عن زكريا السجزي خياط السنة فتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة أخبرنا محمد بن عبد السلام أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم وزاهر قالا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو الحيري أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى عن ابن المبارك حدثنا أفلح أخبرنا القاسم عن عائشة قالت نزلت المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة أن تنفر قبله وقبل حطمه الناس وكانت امرأة ثبطه و الثبطه الثقلة فأذن لها فدفعت قبله وحبسنا حتى دفعنا بدفع النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح.

علي بن بحر ابن بري الإمام الحافظ المتقن أبو الحسن الفارسي ثم البغدادي القطان حدث عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وحاتم بن إسماعيل ومعتمر بن سليمان وبقية بن الوليد وعبد المهيمن بن عباس الساعدي وجرير بن عبد الحميد وأبي خالد الاحمر وهشام ابن يوسف وعبد الرزاق وخلق كثير من الشاميين واليمانيين والعراقيين والحجازيين حدث عنه أبو داود وبواسطة الترمذي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وحنبل بن إسحاق وهلال بن العلاء وابراهيم الحربي وخلق سواهم وكان قد سكن ببابسير وثقة يحيى بن معين توفي سنة اربع وثلاثين ومئتين وبابسير بليدة من ناحية الاهواز ابن الرماح قاضي نيسابور العلامة أبو محمد عبد الله بن عمر بن الرماح البلخي ثم النيسابوري واسم جده ميمون سمع مالكا وحماد بن زيد ومعتمر بن سليمان وجماعة حدث عنه إسحاق بن راهويه والذهلي وابراهيم بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن سوار ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وآخرون وكان صاحب سنة وصدع بالحق وثقة الذهلي وامتنع من القول بخلق القرآن وكفر الجهمية مات في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومئتين قتيبة هو شيخ الاسلام المحدث الامام الثقة الجوال رواية الاسلام أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي مولاهم البلخي البغلاني من اهل قرية بغلان من موالي الحجاج بن يوسف الاميرالظالم وهو ابن اخي وشيم بن جميل الثقفي وقد كنت عملت له ترجمة معها نحو من ثمانين حديثا من العوالي وحدثت بذلك واحببت الان عملها على انموذج نظرائه مولده في سنة تسع واربعين ومئة قال الحافظ أبو أحمد بن عدي اسمه يحيى بن سعيد وقتيبة لقب وقال الحافظ ابن مندة اسمه علي بن سعيد وقيل كان له اخ اسمه قديد بن سعيد قال الاصمعي قتيبة مشتق من القتب وهو المعي يقال طعنته فاندلقت اقتاب بطنه أي خرجت نعم وارتحل قتيبة في طلب العلم وكتب ما لا يوصف كثرة وذلك في سنة ثنتين وسبعين ومئة فحمل

الكثير عن مالك والليث وشريك وحماد بن زيد وأبي عوانة وابن لهيعة وبكر بن مضر وكثير بن سليم صاحب انس بن مالك وعبثر بن القاسم وعبد الواحد بن زياد وأبي الاحوص سلام بن سليم ومفضل بن فضالة وابراهيم بن سعد وإسماعيل بن جعفر وجعفر بن سليمان وحرب ابن أبي العالية وحماد بن يحيى الابح وخلف بن خليفة وداود العطار وشهاب بن خراش وعبد الله بن جعفر المديني ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن أبي الرجال وابن المبارك وعبد الوارث والعطاف بن خالد وفضيل بن عياض وفرج بن فضالة وأبي هاشم كثير بن عبد الله الايلي والمنكدر بن محمد بن المنكدر وهشيم بن بشير ويزيد بن زريع ويزيد بن المقدام بن شريح ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي وجرير ابن عبد الحميد ومحمد بن موسى الفطري ومعاوية بن عمار الدهني وخلق كثير وينزل إلى غندر ووكيع والوليد بن مسلم وابن وهب وطبقتهم ثم إلى حجاج الاعور وابن أبي فديك حدث عنه الحميدي ونعيم بن حماد ويحيى بن عبد الحميد الحراني وأحمد بن حنبل فاكثر ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة وطائفة ماتوا قبله وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي في كتبهم فاكثروا وروى ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عنه وعن ابن أبي شيبة عنه وروى الترمذي ايضا عن رجل عنه وروى النسائي عن زكريا الخياط عنه وروى عنه يعقوب بن شيبة والحسن بن عرفة وأبو زرعة وأبو حاتم وابراهيم الحربي وأحمد بن سيار وعباس العنبري والحسن بن محمد الزعفراني وموسى بن هارون وجعفر الفريابي والحارث بن أبي اسامة والحسن بن سفيان وجعفر ابن محمد بن سوار وإسحاق بن أبي عمران الاسفراييني الفقيه وأحمد بن عبد الرحمن بن بشار النسائي وإسحاق بن ابراهيم بن إسماعيل البستي القاضي وإسحاق بن ابراهيم بن نصر البشتي بمعجمه النيسابوري والحسن بن الطيب البلخي وولده عبد الله بن قتيبة وعبدان بن محمد المروزي وعلي بن طيفور النسوي ومحمد ابن ايوب الرازي ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري ودوير بفتح اوله قرية بخرسان ومحمد بن علي الحكيم الترمذي وأبو العباس السراج وخلق اخرهم موتا الواعظ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي الزاهد المتوفى سنة سبع عشرة وثلاث مئة الذي روى عنه أبو بكر بن المقرئ في معجمه بالاجازة الذي قيل انه وعظ مرة فمات في المجلس من تذكيره اربعة انفس قال أبو بكر الاثرم سمعت أحمد بن حنبل ذكر قتيبة فاثنى عليه وقال يحيى بن

معين من طريق أحمد بن زهير قتيبة ثقة وكذا قال النسائي وزاد صدوق قال أبو حاتم الرازي ثقة وقال ابن خراش صدوق قال أبو داود قدم قتيبة بغداد في سنة ست عشرة ومئتين فجاءه أحمد ويحيى وقال فيه أبو حاتم الرازي ايضا حضرته ببغداد وقد جاءه أحمد فسأله عن أحاديث فحدثه بها وجاء أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير بالكوفة إليه ليلة وحضرت معهما فلم يزالا ينتخبان عليه وانتخب معهما إلى الصبح قال أحمد بن محمد بن زياد الكرميني قال لي قتيبة بن سعيد ما رأيت في كتأبي من علامة الحمرة فهو علامة أحمد بن حنبل وما رايت الخضرة فهو علامة يحيى بن معين وقال محمد بن حميد بن فروة سمعت قتيبة يقول انحدرت إلى العراق اول مرة سنة اثنتين وسبعين وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وقال عبد الله بن أحمد بن شبوية سمعت قتيبة يقول كنت في حداثتي اطلب الراي فرأيت فيما يرى النائم أن مزادة دليت من السماء فرأيت الناس يتناولونها فلا ينالونها فجئت أنا فتناولتها فاطلعت فيها فرأيت ما بين المشرق والمغرب فلما أصبحت جئت إلى مخضع البزاز وكان بصيرا بعبارة الرؤيا فقصصت عليه رؤياي فقال يا بني عليك بالأثر فان الرأي لا يبلغ المشرق والمغرب إنما يبلغ الأثر فتركت الرأي وأقبلت على الأثر وروى أحمد بن جرير اللال عن قتيبة قال لي أبي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم في يده صحيفة فقلت يا رسول الله ما هذه الصحيفة قال فيه أسامي العلماء قلت ناولني أنظر فيه اسم ابني فنظرت فإذا فيه اسم ابني قال عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني قتيبة صدوق ليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق وحدث عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وعباس العنبري والحميدي بمكة وسمعت عمرو بن علي يقول مررت بمنى على قتيبة وعباس العنبري يكتب عنه فجزت ولم احمل عنه فندمت أحمد بن سيار المروزي أبو رجاء قتيبة مولى الحجاج بن يوسف فكان قتيبة يتولى ثقيف ويذكر كرامة جده على الحجاج وأن الحجاج كان إذا جلس على سريره جلس جدي على كرسي عن يمينه قال وكان أبو رجاء رجلا ربعة اصلع حلو الوجه حسن اللحية واسع الرحل غنيا من الوان الاموال من الدواب والابل والبقر والغنم وكان كثير الحديث لقد قال لي اقم عندي هذه الشتوة حتى اخرج لك مئة الف حديث عن خمسة اناسي فقلت لعل احدهم عمر بن هارون قال لا كنت كتبت عن عمر بن هارون وحده اكثر من ثلاثين الفا ولكن وكيع بن الجراح وعبد الوهاب الثقفي وجرير ومحمد بن بكر البرساني ونسيت الخامس قال وكان ثبتا فيما روى صاحب سنة وجماعة سمعته يقول ولدت

سنة خمسين ومئة قال ومات لليلتين خلتا من شعبان سنة اربعين ومئتين وهو في تسعين سنة وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات الليث وابن لهيعة إلى ان قال ثم كتب عن ادريس ووكيع والعنقزي ونحوهم ثم كتب عن إسماعيل بن أبي اويس وسعيد بن سليمان وأما موسى بن هارون فقال ولد سنة ثمان واربعين ومئة سنة موت الاعمش وسمعته يقول حضرت موت ابن لهيعة وشهدت جنازته سنة اربع وسبعين ومئة قلت حدث عنه الحميدي ومحمد بن الفضل الواعظ وبينهما في الموت ثمانية وتسعون عاما وأما الخطيب فقال في كتاب السابق واللاحق حدث عنه نعيم بن حماد وأبو العباس السراج وبين وفاتيهما اربع وثمانون سنة قال ابن المقرئ في معجمه حدثنا محمد بن عبد الله النيسابوري سمعت الحسن بن سفيان يقول كنا على باب قتيبة فمرض رجل كان معنا يقول لا اخرج حتى اكبر على قتيبة قال فمات فأخبروا به قتيبة فخرج يصلي عليه وكتب على قبره هذا قبر قاتل قتيبة وقد روى أبو نصر عن قتيبة قال ولدت سنة ثمان واربعين ومئة فالله اعلم وروى غير واحد عن أبي العباس السراج قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول هذا قول الائمة في الاسلام وأهل السنة والجماعة نعرف ربنا عز وجل في السماء السابعة على عرشه كما قال تعالى {الرحمن على العرش استوى} ومما بلغنا من شعر قتيبة بن سعيد قوله ❖ لولا القضاء الذي لا بد مدركه ❖ والرزق ياكله الانسان بالقدر ❖ ❖ ما كان مثلي في بغلان مسكنه ❖ ولا يمر بها الا على السفر ❖ وكانت رحلة النسائي إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومئتين فأقام عنده سنة كاملة وكتب عنه شيئا كثيرا لكنه امتنع وتخرج من رواية كتاب ابن لهيعة لضعفه عنده وقيل كان سبب نزوح قتيبة من مدينة بلخ وانقطاعه بقرية بغلان انه حضر عنده مالك وجاءه ابراهيم بن يوسف البلخي للسماع فبرز قتيبة وقال هذا من المرجئة فاخرجه مالك من مجلسه وكان لابراهيم صورة كبيرة ببلده فعادى قتيبة وأخرجه وما علمتهم نقموا على قتيبة سوى ذلك الحديث المعروف في الجمع في السفر قال أحمد بن سلمة عمل أبي طعاما ودعا إسحاق ثم قال ان ابني هذا قد ألح علي في الخروج إلى قتيبة فما ترى فنظر الي وقال هذا قد اكثر عني وهو يجلس بالقرب مني وأبو رجاء عنده ما ليس عندنا فأرى ان تأذن له عسى ان ينتفع أخبرنا الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد وجماعة اجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد ابن غيلان أخبرنا أبو إسحاق المزكي أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا واذا ارتحل قبل المغرب اخرها حتى يصليها مع العشاء فإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب.

ما رواه أحد عن الليث سوى قتيبة وقد أخرجه عنه أبو داود و الترمذي وأما النسائي فامتنع من إخراجه لنكارته أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا محمد بن نعيم الضبي حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفراييني الفقيه حدثنا محمد بن عبدك بن مهدي الإسفراييني حدثنا إسحاق بن أبي عمران الشافعي حدثنا أبو محمد المروزي وراق محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن يحيى النيسابورى حدثنا علي بن المديني حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر فيجمع بينهما مختصر أخرجه أحمد في مسنده فوقع لنا موافقة نازلة بست درج ومن أعجب الأمور أن أبا عيسى الترمذي حدث به عن قتيبة ورواه نازلا كما هو موجود في نسخ عدة فقال حدثنا عبد الصمد بن سليمان البلخي عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي عن أبي بكر الاعين عن علي بن المديني عن أحمد عن قتيبة فهذا من طرق النوازل قال أبو عبد الله الحاكم رواته ائمة ثقات وهو شاذ الاسناد والمتن ثم لا نعرف له علة نعلله بها فلو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا به فلما لم نجد له علة خرج عن ان يكون معلولا ثم نظرنا فلم نجد ليزيد عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند احد من اصحاب ابي الطفيل ولا عند احد ممن يرويه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل فقلنا هو شاذ وأئمة الحديث انما سمعوه من قتيبة تعجبا من اسناده ومتنه ولم يبلغنا عن احد منهم انه ذكر له علة قلت بل رووه في كتبهم واستغربه بعضهم قال الحاكم وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا وحدثنا به عن النسائي وهو امام عصره عن قتيبة ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة فنظرنا فاذا هو موضوع وقتيبة ثقة مأمون فحدثني علي بن محمد بن عمران الفقيه حدثنا ابن خزيمة سمعت صالح بن حفصوية نيسابوري صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتيبة مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل قال مع خالد المدائني قال البخاري وكان خالد هذا يدخل

على الشيوخ الاحاديث وقد قال أبو داود عقيبه لا يرويه الا قتيبة وحده وقال الترمذي حسن غريب تفرد به قتيبة والمعروف حديث مالك وسفيان يعني عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء يعني وليس فيه جمع التقديم قال أبو سعيد لم يحدث به الا قتيبة ويقال انه غلط وان موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير قلت فيكون قد غلط في الاسناد واتى بلفظ منكر جدا يرون أن خالدا المدائني ادخله على الليث وسمعه قتيبة معه فالله اعلم قلت هذا التقرير يؤدي إلى ان الليث كان يقبل التلقين ويروي ما لم يسمع وما كان كذلك بل كان حجة متثبتا وانما الغفلة وقعت فيه من قتيبة وكان شيخ صدق قد روى نحوا من مئة الف فيغتفر له الخطأ في حديث واحد أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا محمد بن عمر القاضي أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا جعفر بن محمد حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز الدراوردي وإسماعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم عن قتيبة عن إسماعيل والترمذي عنه عن الدراوردي ومات مع قتيبة سنة اربعين خلق منهم سويد بن سعيد الحدثاني وسويد بن نصر المروزي وأبو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي الفقيه وأبو بكر محمد بن أبي عتاب الاعين والحسن بن عيسى بن ماسرجس ومحمد بن الصباح الجرجرائي وعبد الواحد بن غياث البصري ومحمد بن خالد ابن عبد الله الطحان.

أحمد بن جناب ابن المغيرة الامام الثقة أبو الوليد المصيصي عن عيسى بن يونس والحكم بن ظهير وجماعة وعنه مسلم وأبو داود وأحمد الابار وأبو يعلى وعبد الله بن أحمد وأحمد بن الحسن الصوفي ومن القدماء أحمد بن حنبل وابراهيم بن سعيد الجوهري وكان ثبتا في عيسى بن يونس قال صالح جزره صدوق وقال ابن أبي عاصم توفي سنة ثلاثين ومئتين يقال انه بغدادي طالوت بن عباد الشيخ المحدث المعمر الثقة أبو عثمان البصري الصيرفي حدث عن فضال بن جبير صاحب أبي أمامة الباهلي وعن الربيع ابن مسلم وحماد بن سلمة وأبي هلال محمد بن سليم واليمان أبي حذيفة وسعيد بن إبراهيم وجماعة وله نسخة مشهورة عالية روى عنه أبو حاتم الرازي وعبدان الأهوازي ويحيى بن محمد الحنائي وعلي بن سعيد بن بشير الرازي وأبو

القاسم البغوي وآخرون قال أبو حاتم صدوق فأما قول أبي الفرج بن الجوزي ضعفه علماء النقل فهفوة من كيس أبي الفرج فإلى الساعة ما وجدت أحدا ضعفه وحسبك بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى ابن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن البسري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا طالوت ابن عباد حدثنا سعيد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.

العباس بن الوليد ابن نصر الحافظ الإمام الحجة أبو الفضل الباهلي النرسي البصري ابن عم المحدث عبد الأعلى بن حماد ونرس هو جدهما نصر كان بعض العجم يدعوه يا نصر فينطق بها يا نرس لعجمة لسانة سمع حماد بن سلمة وعبد الله بن جعفر المديني وابا عوانة وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن زريع وعدة وكان متقنا صاحب حديث حدث عنه البخاري ومسلم وبواسطة النسائي وأحمد بن علي الأبار وأبو بكر أحمد بن علي القاضي المروزي وأبو يعلى الموصلي وعبد الله بن أحمد والحسن بن سفيان والبغوي وآخرون وثقه يحيى بن معين ورجحوه على ابن عمه عبد الاعلى مات سنة سبع وثلاثين ومئتين وقيل سنة ثمان أخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا العباس بن الوليد حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرق العبد فبعه ولو بنش ومات سنة سبع حاتم الأصم الزاهد وإبراهيم بن محمد الشافعي وسعيد بن حفص النفيلي وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله بن معاذ وأبو كامل الجحدري ومحمد بن قدامة الجوهري ووثيمة بن موسى الأخباري وعبد الله بن مطيع عبد الاعلى بن حماد ابن نصر الحافظ المحدث أبو يحيى الباهلي مولاهم النرسي البصري حدث عن حماد بن سلمة وعبد الجبار بن الورد ووهيب بن خالد ومالك بن أنس وسلام بن أبي مطيع ويزيد بن زريع وحماد بن زيد وعبد الوارث وخلق حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وبواسطة النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة ومحمد بن عبد بن حميد وعبد الله بن ناجية وبقي ابن مخلد وأحمد بن يحيى البلاذري وأبو بكر بن أبي عاصم وأحمد ابن علي المروزي والفضل بن أحمد

بن منصور الزبيدي وهارون بن محمد ابن سعدان ومحمد بن هارون بن المجدر والعباس بن البرتي وأبو يعلى الموصلي وجعفر الفريابي وأبو القاسم البغوي وعدد كثير وثقه أبو حاتم وقع لي من عواليه مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومئتين ومن قال سنة ست فقد أخطأ أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا أبو الحسين بن النقور حدثنا عيسى بن علي إملاء حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام بضع وستون أو قال وسبعون بابا أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

مصعب ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد العلامة الصدوق الامام أبو عبد الله بن امير اليمن القرشي الاسدي الزبيري المدني نزيل بغداد سمع اباه ومالك بن انس والضحاك بن عثمان و إبراهيم بن سعد وعبد العزيز الدراوردي وهشام بن عبد الله الخزومي وسفيان ابن عيينة وطائفة حدث عنه ابن ماجة بحديث النجش وبواسطة النسائي و الزبير ابن بكار القاضي ابن أخيه وأبو يعلي الموصلي وموسى بن هارون و أبو القاسم البغوي وأبو العباس السراج وعدد كثير وثقه الدار قطني وغيره ومنهم من تكلم فيه لأجل وقفه في مسالة القرآن قال أبو بكر المروزي كان من الواقفة فقلت له قد كان وكيع وأبو بكر بن عياش يقولان القران غير مخلوق قال اخطا وكيع وأبو بكر قلت فعندنا عن مالك انه قال غير مخلوق قال انا لم اسمعه قلت يحكيه إسماعيل بن أبي اويس قال الحسين بن فهم كان مصعب اذا سئل عن القران يقف ويعيب من لا يقف قلت قد كان علامة نسابة اخباريا فصيحا من نبلاء الرجال وافرادهم قد روى عنه مسلم وأبو داود في غير كتابيهما قال الزبير كان عمي وجه قريش مروءة وعلما وشرفا وبيانا وقدرا وجاها وكان نسابة قريش عاش ثمانين سنة قال ابن أبي خيثمة سمعت مصعبا يقول حضرت حبيبا يقرأ على مالك انا عن يمينه وأخي عن يساره فيقرأ عليه في كل يوم ورقتين ونصف والناس ناحية فإذا قضى جاء الناس فعارضوا كتبنا بكتبهم وكان حبيب يأخذ على كل عرضة دينارين من كل انسان فقلت لمصعب انهم كانوا لا يعرضون عرض حبيب فأنكر هذا اذ مر بنا يحيى بن معين فسأله مصعب عن حبيب فقال كان يتصفح الورقة والورقتين ومضى ابن

معين فسكت مصعب وقال صالح بن محمد جزرة حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان بن عيينة عن مصعب بن عبد الله فذكر شيئا وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول مصعب مستثبت قلت وكان ابوه اميرا على اليمن قال الزبير حدثنا عبد الله بن عمرو المزني قال لما كان جدك على اليمن قال لي ابنه مصعب امض معنا فتأخرت ثم قدمت عليهم صنعاء فنزلت في دار الامارة فأكرمني وأجرى علي في الشهر خمسين دينارا فلما انصرفت وصلني بخمس مئة دينار ولهذا المزني فيه مدائح تفرد مصعب الزبيري بحديث التمسوا الرزق في خبايا الارض فرواه عن هشام بن عبد الله المخزومي عن هشام بن عروة عن ابيه وقع لنا في جزء بيبي الهرثميه عاليا توفي مصعب في شوال سنة ست وثلاثين ومئتين رحمه الله أحمد بن حرب ابن فيروز الامام القدوة شيخ نيسابور أبو عبد الله النيسابوري الزاهد كان من كبار الفقهاء والعباد ارتحل وسمع من سفيان بن عيينة وابن أبي فديك وعبد الوهاب ابن عطاء وحفص بن عبد الرحمن وأبي اسامة وأبي داود الطيالسي وأبي عامر العقدي ومحمد بن عبيد الطنافسي وعبد الله بن الوليد العدني وعامر بن خداش وطبقتهم وجمع وصنف حدث عنه أحمد بن الازهر وسهل بن عمار والعباس بن حمزة ومحمد بن شادل وابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه وأحمد بن نصر الخفاف وإسماعيل بن قتيبة وزكريا بن دلوية وعدد سواهم قال زكريا بن دلويه كان أحمد بن حرب اذا جلس بين يدي الحجام ليحفي شاربه يسبح فيقول له الحجام اسكت ساعة فيقول اعمل انت عملك وربما قطع من شفته وهو لا يعلم قال الحاكم حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوفي حدثني أبو عمرو محمد بن يحيى قال مر أحمد بن حرب بصبيان يلعبون فقال احدهم امسكوا فان هذا أحمد بن حرب الذي لا ينام الليل فقبض على لحيته وقال الصبيان يهابونك وانت تنام فأحيى الليل بعد ذلك حتى مات قال زكريا بن حرب ابتدأ اخي بالصوم وهو في الكتاب فلما راهق حج مع أخيه الحسين بن حرب فاقاما بالكوفة للطلب وبالبصرة وبغداد ثم اقبل على العبادة لا يفتر واخذ في المواعظ والتذكير وحث على العبادة واقبلوا على مجلسه وصنف كتاب الاربعين وكتاب عيال الله وكتاب الزهد وكتاب الدعاء وكتاب الحكمة وكتاب المناسك وكتاب التكسب رغب الناس في سماع كتبه ثم ان امة ماتت سنة عشرين ومئتين فحج وعاود الغزو وخرج إلى بلاد الترك وافتتح فتحا عظيما غبط به فسعى به الاعداء إلى ابن طاهر فأحضره ولم يأذن له في الجلوس وقال اتخرج وتجمع إلى نفسك هذا الجمع وتخالف اعوان السلطان

ثم ان ابن طاهر عرف صدقة فتركه فسار وجاور بمكة وكان تنتحله الكرامية وتعظمه لأنه استاذ محمد بن كرام ولكنه سليم الاعتقاد بحمد الله وعن يحيى بن يحيى التميمي قال ان لم يكن أحمد بن حرب من الابدال فلا ادري من هم وقال محمد بن علي المروزي يروي اشياء لا اصل لها قال نصر بن محمود البلخي قال أحمد بن حرب عبدت الله خمسين سنة فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة اشياء تركت رضى الناس حتى قدرت ان اتكلم بالحق وتركت صحبة الفاسقين حتى وجدت صحبة الصالحين وتركت حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الاخرة وقيل انه استسقى لهم ببخارى فما انصرفوا الا يخوضون في المطر رحمة الله عليه مات سنة اربع وثلاثين ومئتين وقد قارب الستين فأما أحمد بن حرب الطائي فهو من أقرانه ولكنه عمر وتأخر وسياتي مع أخيه علي أحمد بن ابراهيم ابن خالد الامام الثقة أبو علي الموصلي نزيل بغداد عن ابراهيم بن سعد وحماد بن زيد وأبي الاحوص وشريك واي عوانة ومحمد بن ثابت وطائفة حدث عنه أبو داود بحديث واحد وأبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد ابن الحسن الصوفي وأبو يعلى الموصلي ومطين وأبو القاسم البغوي وموسى بن هارون وآخرون وثقه يحيى بن معين وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين ليس به بأس وقال يزيد بن محمد في تاريخ الموصل ظاهر الصلاح والفضل كثير الحديث قال أبو يعلى الموصلي حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا صالح ابن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله تفرد به صالح قال موسى بن هارون مات في ثامن ربيع الاول سنة ست وثلاثين ومئتين وفيها توفي ابراهيم بن المنذر الحزامي ومصعب بن عبد الله الزبيري وهدبة بن خالد وأبو معمر إسماعيل بن ابراهيم القطيعي والحارث بن سريج النقال وابراهيم بن أبي معاوية الضرير وأبو ابراهيم إسماعيل بن ابراهيم الترجماني والحسن بن سهل الوزير وخالد بن عمرو السلفي ومحمد بن إسحاق المسيبي وآخرون أحمد بن عمر ابن حفص بن جهم بن واقد الامام الحافظ الكبير الثبت ابو جعفر الكندي الكوفي الجلاب الضرير المشهور بالوكيعي نزيل بغداد وهو والد المحدث ابراهيم بن احمد حدث عن حفص بن غياث وأبي معاوية وأبي بكر بن عياش وحسين الجعفي وابن فضيل وعبد الحميد الحماني وعدة وعنه مسلم وابراهيم الحربي وأبو داود في كتاب المسائل والقاضي أحمد بن علي المروزي وأحمد بن علي الابار وأحمد بن علي الموصلي أبو يعلى وعبد الله بن أحمد

ونصر بن علي الفرائضي واخرون وثقه يحيى بن معين وغيره قال العباس بن مصعب سمعت أحمد بن يحيى الكشميهني سمعت أحمد بن عمر الوكيعي يقول وليت المظالم بمرو مدة اثنتي عشرة سنة فلم يرد علي حكم الا وأنا احفظ فيه حديثا فلم احتج إلى الرأي ولا إلى اهله قلت روى حروف عاصم عن يحيى بن آدم ومات في صفر سنة خمس وثلاثين ومئتين ومات أحمد بن جعفر الوكيعي قبله بسنين وفيها شيبان بن فروخ وعدة قد ذكروا أحمد بن جواس أبو عاصم الحنفي الكوفي الثقة عن أبي الاحوص وابن المبارك والاشجعي وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه مسلم وأبو داود والاثرم والحسن بن سفيان ومحمد ابن صالح بن ذريح ومطين وروى ابن وارة واحسن الثناء عليه وقال مطين ثقة وتوفي في المحرم سنة ثمان وثلاثين ومئتين الزمي الامام الحافظ الحجة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزمي حدث ببغداد عن شريك وضمام بن اسماعل وأبي الاحوص وأبي المليح الرقي وطبقتهم فأكثر حدث عنه البخاري والقاضي أحمد بن محمد البرتي وعثمان ابن خرزاذ وعلي بن أحمد بن النضر وأبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد ابن الحسن الصوفي وآخرون وروى له ابن ماجة ايضا وكان من كبار المحدثين الرحالة وثقه أبو زرعة قال حاتم بن الليث مات سنة تسع وعشرين ومئتين المري جنادة بن محمد بن أبي يحيى المري الدمشقي مفتي دمشق حدث عن يحيى بن حمزة وجرول بن خنفل وعبد الحميد ابن أبي العشرين وسفيان بن عيينة وعيسى بن يونس وبقية وعدة وعنه البخاري في بعض تواليفه وهشام بن عمار وأبو حاتم والفسوي وعثمان بن خرزاذ ويزيد بن عبد الصمد وآخرون كناه البخاري أبا عبد الله وذكره أبو زرعة الدمشقي في المفتين بدمشق قال ابن ماكولا له غرائب قلت مات سنة ست وعشرين ومئتين ابراهيم بن الحجاج ابن زيد المحدث الحافظ أبو إسحاق السامي الناجي البصري حدث عن ابان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة ومراجم بن العوام بن مراجم وعبد العزيز بن المختار ووهيب بن خالد وطبقتهم حدث عنه القاضي أبو بكر أحمد بن علي المروزي وأبو بكر بن أبي عاصم وعثمان بن خرزاذ وموسى بن هارون والقاضي محمد بن محمد الجذوعي والحسن بن سفيان وجعفر الفريابي ومحمد بن عبدة بن حرب وأبو يعلى الموصلي وابراهيم بن هاشم البغوي وخلق سواهم وثقه ابن حبان وخرج له النسائي وقال مات سنة احدى وثلاثين ومئتين وقال موسى بن هارون سألته عن مولده فقال في سنة ست واربعين ومئة قال ومات في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين سميه المحدث الصدوق أبو

إسحاق ابراهيم بن الحجاج النيلي البصري والنيل بليدة بين واسط والكوفة حدث عن حماد بن زيد وأبي عوانة وسلام بن أبي مطيع وطائفة وعنه أحمد بن علي المروزي والحسن بن سفيان وأبو يعلى وأخرج النسائي ايضا له وقد وثق مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وثقه ابن حبان ذكرته تمييزا علي بن المديني الشيخ الامام الحجة امير المؤمنين في الحديث أبو الحسن.

علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني مولى عروة بن عطية السعدي كان ابوه محدثا مشهورا لين الحديث مات سنة ثمان وسبعين ومئة يروي عن عبد الله بن دينار وطبقته من علماء المدينة وقد روى والده جعفر بن نجيح يسيرا عن عبد الرحمن بن القاسم التيمي سمع علي اباه وحماد بن زيد وجعفر بن سليمان ويزيد بن زريع وعبد الوارث وهشيم بن بشير وعبد العزيز الدراوردي ومعتمر بن سليمان وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد والوليد ابن مسلم وبشر بن المفضل وغندرا ويحيى بن سعيد وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ وحاتم بن وردان وابن وهب وعبد الاعلى السامي وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز العمي وعمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي وفضيل بن سليمان النميري ومحمد ابن طلحة التيمي ومرحوم بن عبد العزيز ومعاوية بن عبد الكريم ويوسف بن الماجشون وعبد الوهاب الثقفي وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلقا كثيرا وبرع في هذا الشأن وصنف وجمع وساد الحفاظ في معرفة العلل ويقال ان تصانيفه بلغت مئتي مصنف حدث عنه أحمد بن حنبل وأبو يحيى صاعقة والزعفراني وأبو بكر الصاغاني وأبو عبد الله البخاري وأبو حاتم وحنبل بن إسحاق ومحمد بن يحيى وعلي بن أحمد بن النضر ومحمد بن أحمد بن البراء والحسن بن شبيب المعمري وولده عبد الله بن علي والبخاري فأكثر وأبو داود وحميد بن زنجويه صالح بن محمد جزرة وعبدي الله بن عثمان العثماني وهلال بن العلاء والحسن البزار وأبو داود الحراني وإسماعيل القاضي وأبو مسلم الكجي وعلي بن غالب البتلهي وأبو خليفة الفضل بن الحباب ومحمد بن جعفر بن الامام بدمياط وأبو يعلى الموصلي ومحمد بن محمد الباغندي وأبو القاسم البغوي وعبد الله بن محمد بن ايوب الكاتب خاتمة من روى عنه وقد روى عنه من شيوخه جماعة منهم سفيان بن عيينة وعاش هذا الكاتب بعد سفيان مئة وثمانيا وعشرين سنة مولد علي في سنة احدى وستين ومئة قاله علي بن أحمد بن النضر ولده بالبصرة قال أبو حاتم الرازي كان ابن المديني علما في الناس

في معرفة الحديث والعلل وكان أحمد بن حنبل لا يسميه انما يكنيه تبجيلا له ما سمعت أحمد سماه قط أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي عن زينب بنت أبي القاسم وأخبرنا ابن عساكر عن زينب وعبد المعز البزاز قالا أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الاديب أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ببغداد حدثنا علي بن عبد الله المديني حدثنا محمد بن طلحة التيمي حدثني أبو سهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العباس بن عبد المطلب اجود قريش كفا واوصلها اخرجه النسائي عن حميد بن زنجويه النسائي عن علي بن المديني فوقع بدلا عاليا بدرجتين انبانا المسلم بن علان والمؤمل بن محمد قالا أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا ابن عدي حدثنا ابن ناجية وعلي بن أحمد بن مروان ومحمد بن خالد البردعي قالوا أخبرنا أبو رفاعة عبد الله بن محمد العدوي حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان بن عيينة حدثني علي بن المديني عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار فذكر حديثا ثم قال سفيان تلومني على حب علي والله لقد كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني وروى الحسين بن محمد بن عفير حدثنا أحمد بن سنان قال كان ابن عيينة يقول لعلي بن المديني ويسميه حية الوادي اذا استثبت سفيان أو سئل عن شيء يقول لو كان حية الوادي وقال العباس العنبري كان سفيان يسمي علي بن المديني حية الوادي وعن ابن عيينة قال اني لارغب في مجالستكم ولولا علي بن المديني ما جلست وقال خلف بن الوليد الجوهري خرج علينا ابن عيينة يوما ومعنا علي بن المديني فقال لولا علي لم اخرج اليكم وروى علي بن سعيد الرازي عن سهل بن زنجلة قال كنا عند ابن عيينة وعنده رؤساء اصحاب الحديث فقال الرجل الذي روينا عنه اربعة احاديث الذي يحدث عن الصحابة فقال ابن المديني زياد ابن علاقة فقال نعم قال الساجي سمعت العباس بن عبد العظيم يقول سمعت روح بن عبد المؤمن سمعت ابن مهدي يقول علي بن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة وقال ابن عدي حدثنا عبد الرحمن بن أبي قرصافة حدثنا محمد بن علي ابن اخت غزال سمعت القواريري سمعت يحيى بن سعيد يقول الناس يلومونني في قعودي مع علي وانا اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني روى نحوها صالح جزرة عن القواريري وقال عباس العنبري كان يحيى القطان ربما قال لا احدث شهرا ولا احدث كذا فحدثت انه حدث

ابن المديني قبل انقضاء الشهر قال فكلمت يحيى في ذلك فقال اني استثني عليا ونحن نستفيد منه اكثر مما يستفيد منا وقال يحيى بن معين علي من اروى الناس عن يحيى القطان ارى عنده اكثر من عشرة الاف عنده عنه اكثر من مسدد كان يحيى يدني عليا وكان صديقه قال أبو قدامة السرخسي سمعت عليا يقول رايت كان الثرريا تدلت حتى تناولتها قال أبو قدامة صدق الله رؤياه بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه احد قال يعقوب الفسوي سمعت عبد الرحمن بن أبي عباد القلزمي وكان من اصحاب علي قال جاءنا علي بن المديني يوما فقال رأيت في هذه الليلة كاني مددت يدي فتناولت انجما فمضينا معه إلى معبر فقال ستنال علما فانظر كيف تكون فقال له بعض اصحابنا لو نظرت في الفقه كانه يريد الراي فقال ان اشتغلت بذاك انسلخت مما انا فيه انبانا أحمد بن سلامة عن ابن بوش عن أبي سعد الصيرفي عن محمد بن علي الصوري سمعت عبد الغني بن سعيد سمعت وليد بن القاسم سمعت لم با عبد الرحمن النسائي يقول كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشان قال ابراهيم بن معقل سمعت البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي بن المديني قال عباس العنبري بلغ علي ما لو قضي ان يتم على ذلك لعله كان يقدم على الحسن البصري كان الناس يكتبون قيامه وقعوده ولباسه وكل شيء يقوم أو يفعل أو نحو هذا يعقوب الفسوي قال علي بن المديني صنفت المسند مستقصى وخلفته في المنزل وغبت في الرحلة فخالطته الارضة فلم انشط بعد لجمعه قال أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم كان علي اذا قدم بغداد تصدر في الحلقة وجاء ابن معين وأحمد بن حنبل والمعيطي والناس يتناظرون فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي قال أحمد بن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول كان علي ابن المديني اذا قدم علينا اظهر السنة واذا ذهب إلى البصرة اظهر التشيع قلت كان اظهاره لمناقب الامام علي بالبصرة لمكان انهم عثمانية فيهم انحراف على علي أخبرنا أبو الحسين اليونيني أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا المبارك الطيوري أخبرنا الفالي أخبرنا أحمد بن خربان حدثنا أبو محمد الرامهرمزي حدثنا زنجويه بن محمد النيسابوري بمكة حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري سمعت علي بن المديني يقول التفقة في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم قال أبو العباس السراج سمعت محمد بن يونس سمعت علي ابن المديني يقول تركت من حديثي مئة الف حديث منها ثلاثون الفا لعباد بن صهيب وعن البخاري وقيل له ما تشتهي قال ان اقدم العراق وعلي بن المديني حي فاجالسه سمعها

أبو العباس السراج من البخاري قال أبو عبيد الآجري قيل لأبي داود أحمد بن حنبل اعلم ام علي فقال علي اعلم باختلاف الحديث من أحمد قال عبد المؤمن النسفي سالت صالح بن محمد هل كان يحيى بن معين يحفظ فقال لا انما كان عنده معرفة قلت فعلي قال كان يحفظ ويعرف قال أبو داود علي بن المديني خير من عشرة آلاف مثل الشاذكوني قال عبد الله بن أبي زياد القطواني سمعت أبا عبيد يقول انتهى العلم إلى اربعة أبو بكر بن أبي شيبة اسردهم له وأحمد بن حنبل افقههم فيه وعلي بن المديني اعلمهم به ويحيى بن معين اكتبهم له قال الفرهياني وغيره من الحفاظ اعلم اهل زمانه بعلل الحديث علي يعقوب الفسوي في تاريخه حدثني بكر بن خلف قال قدمت مكة وبها شاب حافظ كان يذاكرني المسند بطرقها فقلت له من اين لك هذا قال اخبرك طلبت إلى علي ايام سفيان ان يحدثني بالمسند فقال قد عرفت انما تريد بذلك المذاكرة فإن ضمنت لي انك تذاكر ولا تسميني فعلت قال فضمنت له واختلفت إليه فجعل يحدثني بذا الذي اذاكرك به حفظا قال الفسوي فذكرت هذا لبعض من كان يلزم عليا فقال سمعت عليا يقول غبت عن البصرة في مخرجي إلى اليمن اظنه ذكر ثلاث سنين وأمي حية فلما قدمت قالت يا بني فلان لك صديق وفلان لك عدو قلت من اين علمت يا امه قالت كان فلان وفلان فذكرت مهم يحيى بن سعيد يجيؤون مسلمين فيعزوني ويقولون اصبري فلو قدم عليك سرك الله بما ترين فعلمت ان هؤلاء اصدقاء وفلان وفلان اذا جاؤوا يقولون لي اكتبي اليه وضيقي عليه ليقدم فأخبروني العباس بن عبد العظيم أو غيره قال قال علي كنت صنفت المسند على الطرق مستقصى كتبته في قراطيس وصيرته في قمطر كبير وخلفته في المنزل وغبت هذه الغيبة قال فجئت فحركت القمطر فاذا هو ثقيل بخلاف ما كانت ففتحتها فإذا الارضة قد خالطت الكتب فصارت طينا قال أحمد بن يوسف البجيري سمعت الاعين يقول رايت علي بن المديني مستلقيا وأحمد عن يمينه وابن معين عن يساره وهو يملي عليهما قال أبو امية الطرسوسي سمعت عليا يقول ربما اذكر الحديث في الليل فآمر الجارية تسرج السراح فأنظر فيه البخاري سمعت أحمد بن سعيد الرباطي قال قال علي ما نظرت في كتاب شيخ فاحتجت إلى السؤال به عن غيري وعن العباس بن سورة قال سئل يحيى بن معين عن علي بن المديني والحميدي فقال ينبغي للحميدي ان يكتب عن اخر عن علي ابن المديني قال محمد بن طالب بن علي النسفي سمعت صالح بن محمد يقول اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن

المديني وأفقهم في الحديث أحمد وامهرهم بالحديث سليمان الشاذكوني وقال عبد المؤمن بن خلف سمعت صالح بن محمد سمعت ابراهيم بن محمد بن عرعرة سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لابن المديني ويحك يا علي اني اراك تتبع الحديث تتبعا لا احسبك تموت حتى تبتلى الفسوي سمعت عليا وقوم يختلفون اليه يقرأ عليهم ابواب السجدة كان يذكر له طرف حديث فمير على الصفحة والورقة فإذا تعايي في شيء لقنوه الحرف والشيء منه ثم يمر ويقول الله المستعان هذه الابواب ايام نطلب كنا نتلاقى به المشايخ ونذاكرهم بها ونستفيد ما يذهب علينا منها وكنا نحفظها وقد احتجنا اليوم إلى ان نلقن في بعضها قال ازهر بن جميل كنا عند يحيى بن سعيد انا وعبد الرحمن وسفيان الرؤاسي وعلي بن المديني وغيرهم اذ جاء عبد الرحمن بن مهدي منتقع اللون اشعث فسلم فقال له يحيى ما حالك أبا سعيد قال خير رأيت البارحة في المنام كأن قوما من اصحابنا قد نكسوا قال علي بن المديني يا أبا سعيد وهو خير قال الله تعالى ^ ومن نعمره ننكسه في الخلق ^ قال اسكت فوالله إنك لفي القوم قال الاثرم اللغوي سمعت الاصمعي يقول لعلي بن المديني والله يا علي لتتركن الاسلام وراء ظهرك أحمد بن كامل القاضي حدثنا أبو عبد الله غلام خليل عن العباس بن عبد العظيم قال دخلت على علي بن المديني يوما فرأيته واجما مغموما فقلت ما شأنك قال رؤيا رأيت كأني اخطب على منبر داود عليه السلام فقلت خيرا رأيت تخطب على منبر نبي فقال لو رأيت اني اخطب على منبر ايوب كان خيرا لي لأنه بلي في دينه وداود فتن في دينه قال فكان منه ما كان يعني اجابته في محنة القران قلت غلام خليل غير ثقة الحسين بن فهم حدثني أبي قال قال ابن أبي داود للمعتصم يا امير المؤمنين هذا يزعم يعني أحمد بن حنبل ان الله يرى في الآخرة والعين لا تقع الا على محدود والله لا يحد فقال ما عندك قال يا امير المؤمنين عندي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما هو قال حدثني غندر حدثنا شعبة عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اربع عشرة فنظر إلى البدر فقال انكم سترون سترون ربكم كما ترون هذا البدر لا تضامون في رؤيته فقال لابن أبي داود ما تقول قال انظر في اسناد هذا الحديث ثم انصرف فوجه الى علي بن المديني وعلي ببغداد مملق ما يقدر على درهم فأحضره فما كلمه بشيء حتى وصله بعشرة الاف درهم وقال هذه وصلك بها امير المؤمنين وامر ان يدفع اليه جميع ما استحق من ارزاقه وكان له رزق سنتين ثم قال له يا أبا الحسن حديث جرير بن عبد

الله في الرؤية ما هو قال صحيح قال فهل عندك عنه شيء قال يعفيني القاضي من هذا قال هذه حاجة الدهر ثم امر له بثياب وطيب ومركب بسرجه ولجامه ولم يزل حتى قال له في هذا الاسناد من لا يعمل عليه ولا على ما يرويه وهو قيس بن أبي حازم انما كان اعرابيا بوالا على عقبيه فقبل ابن أبي دواد عليا واعتنقه فلما كان الغد وحضروا قال ابن أبي دواد يا امير المؤمنين يحتج في الرؤية بحديث جرير وإنما رواه عنه قيس وهو اعرابي بوال على عقبيه قال فقال أحمد بعد ذلك فحين اطلع لي هذا علمت انه من عمل علي بن المديني فكان هذا وأشباهه من اوكد الامور في ضربه رواها المرزباني اخبرني محمد بن يحيى يعني الصولي حدثنا الحسين ثم قال الخطيب اماما حكي عن علي في هذا الخبر نم انه لا يعمل على ما يرويه قيس فهو باطل قد نزه الله عليا عن قول ذلك لان اهل الأثر وفيهم علي مجمعون على الاحتجاج برواية قيس وتصحيحها اذ كان من كبراء تابعي اهل الكوفة وليس في التابعين من ادرك العشرة وروى عنهم غير قيس مع روايته عن خلق من الصحابة إلى ان قال فان كان هذا محفوظا عن ابن فهم فأحسب ان ابن أبي دواد تكلم في قيس بما ذكر في الحديث وعزا ذلك إلى ابن المديني والله أعلم قلت ان صحت الحكاية فلعل عليا قال في قيس ما عنده عن يحيى القطان انه قال هو منكر الحديث ثم سمى له احاديث استنكرها فلم يصنع شيئا بل هي ثابتة فلا ينكر له التفرد في سعة ما روى من ذلك حديث كلاب الحوأب وقد كاد قيس ان يكون صحابيا اسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجر اليه فما ادركه بل قدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال وقد قال يحيى بن معين فيما نقله عنه معاوية بن صالح كان قيس بن أبي حازم اوثق من الزهري نعم ورؤية الله تعالى في الآخرة منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم نقل تواتر فنعوذ بالله من الهوى ورد النص بالرأي قال أبو داود اجود التابعين اسنادا قيس بن أبي حازم قد روى عن تسعة من العشرة لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف قال الخطيب ولم يحك احد ممن ساق المحنة ان أحمد نوظر في حديث الرؤية قال والذي يحكي عن علي انه روى لابن أبي دواد حديثا عن الوليد بن مسلم في القرآن كان الوليد أخطأ في لفظة منه فكان أحمد ينكر على علي روايته لذلك الحديث فقال المروذي قلت لأبي عبد الله ان علي بن المديني حدث عن الوليد حديث عمر كلوه الى عالمه فقال إلى خالقه فقال هذا كذب ثم قال هذا قد كتبناه عن الوليد انما هو فكلوه إلى عالمه وهذه اللفظة قد روي عن ابن المديني غيرها قال

محمد بن طاهر بن أبي الدميك حدثنا ابن المديني حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري حدثني انس بن مالك قال بينما عمر جالس في اصحابه اذ تلا هذه الاية ^ وفاكهة وأبا ^ ثم قال هذا كله قد عرفناه فما الاب قال وفي يده عصية يضرب بها الارض فقال هذا لعمر الله التكلف فخذوا ايها الناس بما بين لكم فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه قال الخطيب اخبرنيه أبو طالب بن بكير أخبرنا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا ابن أبي الدميك وقال أحمد بن محمد الصيدلاني حدثنا المروذي قلت لأبي عبد الله ان عليا يحدث عن الوليد فذكر الحديث وقال فكلوه إلى خالقه فقال أبو عبد الله كذب حدثنا الوليد بن مسلم مرتين انما هو كلوه إلى عالمه وقال عباس العنبري قلت لابن المديني انهم قد انكروه عليك فقال حدثتكم به بالبصرة وذكر ان الوليد اخطأ فيه فغضب أبو عبد الله وقال فنعم قد علم ان الوليد أخطأ فيه فلم حدثهم به ايعطيهم الخطأ قال المروذي سمعت رجلا من اهل العسكر يقول لأبي عبد الله ابن المديني يقرئك السلام فسكت فقلت لأبي عبد الله قال لي عباس العنبري قال علي بن المديني وذكر رجلا فتكلم فيه فقلت له انهم لا يقبلون منك انما يقبلون من أحمد بن حنبل قال قوي أحمد على السوط وأنا لا اقوى أبو بكر الجرجاني حدثنا أبو العيناء قال دخل ابن المديني إلى ابن أبي داود بعدما تم من محنة أحمد ما جرى فناوله رقعة قال هذه طرحت في داري فاذا فيها ❖ يا ابن المديني الذي شرعت له ❖ دنيا فجاد بدينه لينالها ❖ ❖ ماذا دعاك إلى اعتقاد مقالة ❖ قد كان عندك كافرا من قالها ❖ ❖ امر بدا لك رشده فقبلته ❖ ام زهرة الدنيا اردت نوالها ❖ ❖ فلقد عهدتك لا ابالك مرة ❖ صعب المقادة للتي تدعى لها ❖ ❖ ان الحريب لمن يصاب بدينه ❖ لا من يرزي ناقة وفصالها ❖ فقال له أحمد هذا بعض شراد هذا الوثن يعني ابن الزيات وقد هجي خيار الناس وما هدم الهجاء حقا ولا بنى باطلا وقد قمت وقمنا من حق الله بما يصغر قدر الدنيا عند كثير ثوابه ثم دعا له بخمسة الاف درهم فقال اصرفها في نفقاتك وصدقاتك قال زكريا الساجي قدم ابن المديني البصرة فصار اليه بندار فجعل علي يقول قال أبو عبد الله قال أبو عبد الله فقال بندار على رؤوس الملأ من أبو عبد الله أأحمد بن حنبل قال لا أحمد بن أبي داود فقال بندار عند الله احتسب خطاي شبه علي هذا وغضب وقام قال أبو بكر الشافعي كان عند ابراهيم الحربي قمطر من حديث ابن المديني وما كان يحدث به فقيل له لم لا تحدث عنه قال لقيته يوما وبيده نعله وثيابه في فمه فقلت إلى اين فقال الحق الصلاة خلف أبي عبد الله

فظننت انه يعني أحمد بن حنبل فقلت من أبو عبد الله قال ابن أبي دواد فقتل والله لا حدثت عنك بحرف وقال سليمان بن إسحاق الجلاب وآخر قيل لابراهيم الحربي أكان ابن المديني يتهم قال لا انما كان اذا حدث بحديث فزاد في خبره كلمة ليرضي بها ابن أبي دواد فقيل له اكان يتكلم في أحمد بن حنبل قال لا انما كان اذا رأى في كتاب حديثا عن أحمد قال اضرب على ذا ليرضي به ابن أبي دواد وكان قد سمع من أحمد وكان في كتابه سمعت أحمد وقال أحمد وحدثنا أحمد وكان ابن أبي دواد اذا رأى في كتاب حديثا عن الاصمعي قال اضرب على ذا ليرضي نفسه بذلك قال ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وذكر عنده علي بن المديني فحملوا عليه فقلت ما هو عند الناس الا مرتد فقال ما هو بمرتد هو علىاسلامه رجل خاف فقال قال ابن عمار الموصلي في تاريخه قال لي علي بن المديني ما يمنعك ان تكفر الجهمية وكنت انا اولا لا اكفرهم فلما اجاب علي إلى المحنة كتبت اليه اذكره ما قال لي واذكره الله فأخبرني رجل عنه انه بكى حين قرأ كتابي ثم رأيته بعد فقال لي ما في قلبي مما قلت وأجبت إلى شيء ولكني خفت ان اقتل وتعلم ضعفي اني لو ضربت سوطا واحدا لمت أو نحو هذا قال ابن عمار ودفع عني علي امتحان ابن أبي دواد اياي شفع في ودفع عن غير واحد من اهل الموصل من اجلي فما جاب ديانة الا خوفا وعن علي بن سلمة النيسابوري سمعت علي بن الحسين بن الوليد يقول ودعت علي بن عبد الله فقال بلغ اصحابنا عني ان القوم كفار ضلال ولم اجد بدا من متابعتهم لأني جلست في بيت مظلم ثمانية اشهر وفي جرلي قيد ثمانية امناء حتى خفت على بصري فان قالوا يأخذ منهم فقد سقبت إلى ذلك قد اخذ من هو خير مني اسنادها منطقع رواها الحاكم فقال اخبرت عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن زهير سمعت علي بن سلمة قال ابن عدي سمعت مسدد بن أبي يوسف القلوسي سمعت أبي يقول قلت لابن المديني مثلك يجيب إلى ما اجبت اليه فقال يا أبا يوسف ما اهون عليك السيف قال الحاكم سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يذكر فضل ابن المديني وتقدمه فقيل له قد تكلم فيه عمرو بن علي فقال والله لو وجدت قوة لخرجت إلى البصرة فبلت على قبر عمرو اجاز لنا ابن علان وغيره قالوا أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا الخطيب أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا موسى بن ابراهيم بن النضر العطار حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة سمعت عليا على المنبر يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم ان الله لا يرى فهو كافر ومن زعم ان الله لم

يكلم موسى على الحقيقة فهو كافر ابن مخلد العطار حدثنا محمد بن عثمان سمعت علي بن المديني يقول قبل ان يموت بشهرين القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وقال عثمان بن سعيد الدارمي سمعت علي بن المديني يقول هو كفر يعني من قال القرآن مخلوق قال عبد الرحمن بن أبي حاتم كان أبو زرعة ترك الرواية عن علي من اجل ما بدا منه في المحنة وكان والدي يروي عنه لنزوعه عما كان منه قال أبي كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلل قلت ويروي عن عبد الله بن أحمد انا اباه امسك عن الرواية عن ابن المديني ولم ار ذلك بل في مسنده عنه احاديث وفي صحيح البخاري عنه جملة وافرة قال الامام أبو زكريا صاحب الروضة ولابن المديني في الحديث نحو من مئتي مصنف قال حنبل بن إسحاق اقدم المتوكل عليا إلى ها هنا ورجع إلى البصرة فمات قلت انما مات بسامراء قاله البغوي وغيره قال الحارث بن محمد مات بسامراء في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومئتين وقال البخاري مات ليومين بقيا من ذي القعدة سنة اربع ووهم الفسوي فقال مات سنة خمس رحمه الله وغفر له وفي سنة اربع مات أبو جعفر النفيلي وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة وابن نمير والشاذكوني وعثمان بن طالوت وعبد الله بن براد الاشعري وعلي بن بحر القطان ومحمد بن أبي بكر المقدمي واخوه محمد وعقبة بن مكرم الكوفي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن عائذ والمعافى بن سليمان الجزري وشجاع بن مخلد ويحيى بن يحيى الليثي قال أبو عبد الله الحاكم سمعت قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي يقول هذه اسامي مصنفات علي بن المديني الاسماء والكنى ثمانية اجزاء الضعفاء عشرة اجزاء المدلسون خمسة اجزاء اول من فحص عن الرجال جزء الطبقات عشرة اجزاء من روى عمن لم يره جزء علل المسند ثلاثون جزءا العلل من رواية إسماعيل القاضي اربعة عشر جزءا علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءا من لا يحتج به ولا يسقط جزان من نزل من الصحابة النواحي خمسة اجزاء التاريخ عشرة اجزاء العرض على المحدث جزآن من حدث ورجع عنه جزان سؤال يحيى وابن مهدي عن الجدال خمسة اجزاء سؤالات يحيى القطان ايضا جزآن الاسانيد الشاذة جزآن الثقات عشرة اجزاء اختلاف الحديث خمسة اجزاء الاشربة ثلاثة اجزاء الغريب خمسة اجزاء الاخوة والاخوات ثلاثة اجزاء من عرف بغير اسم ابيه جزان من عرف بلقبه العلل المتفرقة ثلاثون جزءا مذاهب المحدثين جزآن ثم قال عقيب هذا أبو بكر الخطيب فجميع هذه الكتب انقرضت رأينا منها اربعة كتب أو خمسة ابراهيم بن حمزة ابن

محمد بن حمزة بن مصعب بن امير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري المدني احد الائمة حدث بن ابراهيم بن سعد ويوسف بن الماجشون وعبد العزيز بن أبي حازم وحاتم بن إسماعيل والدراوردي وطبقتهم ولم يلحق الاخذ عن مالك يكنى أبا إسحاق من كبار الائمة الاثبات بالمدينة حدث عن البخاري وأبو داود وإسماعيل القاضي ومحمد بن نصر الصائغ والعباس بن الفضل الاسفاطي وحماد بن إسحاق القاضي واخرون قال أبو حاتم صدوق وقال محمد بن سعد ثقة صدوق في الحديث يأتي الربذة كثيرا للتجارة ويقيم بها ويشهد العيدين بالمدينة وقال البخاري مات سنة ثلاثين ومئتين رحمه الله حاجب بن الوليد ابن ميمون المحدث الامام أبو أحمد البغدادي الاعور المؤدب سمع حفص بن ميسرة بعسقلان وبقية بن الوليد بحمص والوليد بن محمد بالبلقاء ومحمد بن سلمة بحران وعنه الذهلي ويعقوب السدوسي وموسى بن هارون وإسحاق الختلي وأبو القاسم البغوي واخرون وثقه الخطيب وقال ابن معين احاديثه صحيحه ولا اعرفه توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتين وقع لي من عواليه ابراهيم بن يوسف ابن ميمون بن قدامة وقيل رزين بدل قدامة عالم بلخ أبو إسحاق الباهلي البلخي الفقيه المعروف بالماكياني وماكيان قرية من قرى بلخ وهو اخو عصام ومحمد حدث عن مالك وحماد بن زيد وشريك وخالد بن عبد الله وهشيم وإسماعيل بن جعفر وطبقتهم حدث عنه النسائي ومحمد بن كرام شيخ الكراميةوحامد بن سهل البخاري وجعفر بن محمد بن سوار ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري ومحمد بن المنذر الهروي شكر وأحمد بن قدامة البلخي وزكريا بن يحيى خياط السنة ومحمد بن محمد بن صديق وخلق كثير وثقه النسائي وابن حبان وقال ابن حبان ظاهر مذهبه الارجاء ويبطن السنة فمسعت أحمد بن محمد سمعت محمد داود الفوعي يقول حلفت ان لا اكتب الا عمن يقول الايمان قول وعمل فأتيت ابراهيم بن يسوف فأخبرته فقال اكتب عني فإني اقول الايمان قول وعمل قلت كان من ائمة الحنفية قال محمد بن محمد بن الصديق سمعته يقول القرأن كلام الله من قال مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو جهمي قال أبو يعلى الخليلي روى ابراهيم بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال كل مسكر خمر ولم يسمع منه غيره وذلك انه حضر وقتيبة حاضر فقال لمالك هذا مرجيء فأقيم من المجلس فوقع له بهذا عداوة مع قتيبة واخرجه من بلخ فنزل قرية بغلان قلت مات ابراهيم بن يوسف مفتي بلخ في جمادى الأولي سنة تسع وثلاثين ومئتين وكان من ابناء التسعين رحمه الله أبو

تمام شاعر العصر أبو تمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الطائي من حوران من قرية جاسم اسلم وكان نصرانيا مدح الخلفاء والكبراء وشعره في الذروة وكان اسمر طوالا فصيحا عذب العبارة مع تمتمة قليلة ولد في ايام الرشيد وكان اولا حدثا يسقي الماء بمصر ثم جالس الادباء واخذ عنهم وكان يتوقد ذكاء وسحت قريحته بالنظم البديع فسمع به المعتصم فطلبه وقدمه الشعراء وله فيه قصائد وكان يوصف بطيب الاخلاق والظرف والسماحة وقيل قدم في زي الاعراب فجلس إلى حلقة من الشعراء وطلب منهم ان يسمعوا من نظمه فشاع وذاع وخضعوا له وصار من امره ما صار فمن شعره ❖ فحواك عين على نجواك مذل ❖ حتام لا يتقضى قولك الخطل ❖ المذل الخدر الفاتر ❖ فان اسمح من يشكو اليه هوى ❖ من كان احسن شيء عنده العذل ❖ ❖ ما اقبلت اوجه اللذات سافره ❖ مذ ادبرت باللوى ايامنا الاول ❖ ❖ ان شئت ان لا ترى صبرا لمصطبرا ❖ فانظر على أي حال اصبح الطلل ❖ ❖ كأنما جاد مغناه فغيره ❖ دموعنا يوم بانوا فهي تنهمل ❖ ومر فيها إلى ان قال وهي في المعتصم ❖ تغاير الشعر فيه اذ سهرت له ❖ حتى ظننت قوافيه ستقتتل ❖ وقد كان البحتري يرفع من أبي تمام ويقدمه على نفسه ويقول ما اكلت الخبز إلا به واني تابع له ومن شعره ❖ غدت تستجير الدمع خوف نوى الغد ❖ وعاد قتادا عندها كل مرقد ❖ ❖ وانقذها من غمرة الموت انه ❖ صدود فراق لا صدود تعمد ❖ ❖ فأجرى لها الاشفاق دمعا موردا ❖ من الدم يجري فوق خد مورد ❖ ❖ هي البدر يغنيها تورد وجهها ❖ إلى كل من لاقت وان لم تودد ❖ ❖ ولكنني لم احو وفرا مجمعا ❖ ففزت به الا لشمل مبدد ❖ ❖ وطول مقام المرء بالحي مخلق ❖ لديباجتيه فاغترب تتجدد ❖ ❖ فاني رأيت الشمس زيدت محبة ❖ إلى الناس ان ليست عليهم بسرمد ❖ وهو القائل ❖ ولو كان الارزاق تجري على الحجى ❖ هلكن اذا من جهلهن البهائم ❖ ❖ ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد ❖ ولا المجد في كف امرئ والدراهم ❖ وله ❖ الم ترني خليت نفسي وشأنها ❖ فلم احفل الدنيا ولا حدثانها ❖ ❖ لقد خوفتني الحادثات صروفها ❖ ولو امنتني ما قبلت امانها ❖ ❖ يقولون هل يبكي الفتى لخريدة ❖ متى ما اراد اعتاض عشرا مكانها ❖ ❖ وهل يستعيض المرء من خمس كفه ❖ ولو صاع من حر اللجين بنانها وديوان أبي تمام كبير سائر ولما مات رثاه محمد بن عبد الملك الوزير فقال ❖ نبأ الم مقلقل الاحشاء ❖ لما أتى من اعظم الانباء ❖ ❖ قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم ❖ ناشدتكم لا تجعلوه الطائي ❖ وللحسن بن وهب الوزير ❖ فجع القريض بخاتم

الشعراء ❖ وغدير روضتها حبيب الطائي ❖ ❖ ماتا معا فتجاورا في حفرة ❖ وكذاك كانا قبل في الاحياء ❖ وكان ابن وهب قد اعتنى بأبي تمام وولاه بريد الموصل فاقام بها اكثر من سنة ومات في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ومئتين وقال مخلد الموصلي مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وأما نفطوية وغيره فورخو موته بسامراء في سنة ثمان وعشرين ومئتين ويقال عاش نيفا وأربعين سنة عفا الله عنه ورحمه قال الصولي كان واحد عصره في ديباجة لفظة وفصاحة شعره وحسن اسلوبه الف الحماسة فدلت على غزارة معرفته بحسن اختياره وله كتاب فحول الشعراء وقيل كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب وقيل اجازه أبو دلف بخمسين الف درهم واعتذر وله في المعتصم أو ابنه ❖ اقدام عمرو في سماحة حاتم ❖ في حلم احنف في ذكاء اياس ❖ فقال الوزير شبهت امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ثم زادها ❖ لا تنكروا ضربي له من دونه ❖ مثلا شرودا في الندى والباس ❖ ❖ فالله قد ضرب الاقل لنوره ❖ مثلا من المشكاة والنبراس فقال الوزير اعطه ما شاء فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لإنه قد ظهر في عينيه الدم من شدة فكره وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي قال الموصل فأعطاه اياها فتوجه اليها ومات بعد هذه المدة هذه حكاية غير صحيحة وأما البيت فلن يحتج إلى اعتذار اصلا ولا ولي الموصل بلى ولي بريدها كما مر أبو معمر الهذلي الامام الحافظ الكبير الثبت أبو معمر إسماعيل بن ابراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي الهروي ثم البغدادي القطيعي كان ينزل القطعية ولد سنة نيف وخمسين ومئة واخذ عن شريك القاضي وإسماعيل بن جعفر وخلف بن خليفة وعلي بن هاشم بن البريد وهشيم وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة ومروان بن شجاع وإسماعيل بن عياش وخلق حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعه وأبو حاتم وبقي بن مخلد وصالح بن محمد جزرة وأبو بكر أحمد بن علي المروزي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وأبو يعلى الموصلي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وخلق سواهم وحدث البخاري ايضا والنسائي عن رجل عنه ذكره محمد بن سعد في طبقاته فقال ثقة ثبت صاحب سنة وفضل قال عبيد بن شريك البزار كان أبو معمر القطيعي من شدة ادلاله بالسنة يقول لو تكلمت بغلتي لقالت انها سنية قال فأخذ في محنة القرآن فأجاب فلما خرج قال كفرنا وخرجنا وروى سعيد بن عمرو البرذعي عن أبي زرعة قال كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار ولا أبي معمر ولا يحيى بن معين ولا عن احد ممن امتحن فأجاب

قال أبو يعلى حدث أبو معمر بالموصل بنحو الفي حديث حفظا فلما رجع إلى بغداد كتب إلى اهل الموصل بالصحيح من احاديث كان اخطا فيها نحو ثلاثين أو اربعين حديثا قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبا معمر الهذلي يقول من زعم ان الله لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يرضى ولا يغضب فهو كافر ان رايتموه واقفا على بئر فالقوه فيها بهذا ادين الله عز وجل وعن أبي معمر القطيعي قال آخر كلام الجهمية انه ليس في السماء إله قلت بل قولهم انه عز وجل في السماء وفي الارض لا امتياز للسماء وقول عموم امة محمد صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء يطلقون ذلك وفق ما جاءت النصوص باطلاقه ولا يخوضون في تأويلات المتكلمين مع جزم الكل بانه تعالى ^ ليس كمثله شيء ^ مات أبو معمر في منتصف جمادي الاولى سنة ست وثلاثين ومئتين وكان من ابناء الثمانين أخبرنا أحمد بن هبة الله فيما قرأت عليه عن أبي روح الهروي ان تميم ابن أبي سعيد اخبرهم أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الاديب أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو معمر إسماعيل بن ابراهيم عن علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فانتقم من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم اخرجه النسائي عن أحمد بن علي عن أبي معمر يحيى بن معين هو الامام الحافظ الجهبذ شيخ المحدثين أبو زكريا يحيى بن معين ابن عون بن زياد بن بسطام وقيل اسم جده غياث بن زياد بن عون بن بسطام الغطفاني ثم المري مولاهم البغدادي احد الاعلام ولد سنة ثمان وخمسين ومئة وسمع من ابن المبارك وهشيم وإسماعيل بن عياش وعباد بن عباد وإسماعيل بن مجالد بن سعيد ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ومعتمر بن سليمان وسفيان بن عيينة وغندر وأبي معاوية وحاتم بن إسماعيل وحفص بن غياث وجرير بن عبد الحميد وعبد الرزاق ومروان بن معاوية وهشام بن يوسف وعيسى بن يونس ووكيع ومعن وأبي حفص الابار وعمر بن عبيد وعلي بن هاشم ويحيى القطان وابن مهدي وعفان وخلق كثير بالعراق والحجاز والجزيرة والشام ومصر روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعد وأبو خيثمة وهناد بن السري وعدة من اقرانه والبخاري ومسلم وأبو داود وعباس الدوري وأبو بكر الصاغاني وعبد الخالق بن منصور وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو زرعة وأبو حاتم وإسحاق الكوسج وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ومعاوية بن صالح الاشعري وحنبل بن إسحاق وصالح بن محمد جزرة وأحمد

بن أبي خيثمة وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وأبو وأبو معين الحسين بن الحسن الرازي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ومطين ومضر بن محمد الاسدي والمفضل بن غسان الغلابي وأبو زرعة النصري وأحمد بن محمد ابن عبيد الله التمار وعبد الله بن أحمد ومحمد بن صالح كيلجة وعلي بن الحسن ماغمة وعبيد العجل حسين بن محمد ومحمد بن وضاح وجعفر الفريابي وموسى بن هارون وأبو يعلي الموصلي وأحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي وخلائق أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الزاهد أخبرنا أحمد بن يوسف الدقاق والفتح بن عبد السلام ببغداد وأخبرنا عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي قالوا أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر الارموي وقرأت علي أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا يوسف بن ايوب الزاهد قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور حدثنا علي بن عمر السكري حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين سنة سبع وعشرين ومئتين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام قال قال عمار بن ياسر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وأبو بكر رضي الله عنهم اخرجه البخاري عن عبد الله عن ابن معين وبالإسناد إلى يحيى بن معين قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن انيس الانصاري سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الاولى ^ قل يا ايها الكافرون ^ حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه وقرأ في الآخرة ^ قل هو الله احد ^ حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه قال طلحة فأنا استحب ان اقراهما في هاتين الركعتين وبالاسناد إلى ابن معين قال حدثنا ابن عيينة عن حميد الاعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح ونهى عن بيع السنين اخرجه أبو داود عن يحيى فوافقناه وبالاسناد حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته اقاله الله يوم القيامة اخرجه أبو داود عن يحيى وقد رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن يحيى وهو معدود في افراده وروينا في البخاري حدثنا عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن خريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شئ فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل (ما) حرم الله قال معاذ الله وذكر باقي الاثر وهو في تفسير

براءة فعبد الله اظنه المسندي قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله عن أبي روح الهروي أخبرنا تميم بن أبي سعيد في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن النحوي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي حدثنا يحيى بن معين حدثنا غندر عن شعبة عن الاعمش عن أبي الضحي عن مسروق عن عبد الله ^ والنازعات غرقا ^ قال الملائكة قال ابن عدي سمعت عبدان الاهوازي يقول سمعت حسين بن حميد بن الربيع سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين يقول من اين له حديث حفص بن غياث عن الاعمش يعني من اقال مسلما وقال هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا وهو ذا كتب ابنه عمر عندنا وليس فيها شئ من هذا قال بن عدي قد روى الحديث مالك بن سعير عن الاعمش وقد رواه أبو عوف البزوري عن زكريا بن عدي عن حفص بن غياث قال ابن عدي الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته هو متهم في هذه الحكاية ويحيى اوثق واجل من ان ينسب اليه شئ من ذلك وبه يسبر احوال الضعفاء قلت فحاصل الامر ان يحيى بن معين مع امامته لم ينفرد بالحديث ولله الحمد قال أحمد بن زهير ولد يحيى في سنة ثمان وخمسين ومئة قلت وكتب العلم وهو ابن عشرين سنة قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سئل أبي عن يحيى فقال امام قال النسائي أبو زكريا احد الائمة في الحديث ثقة مأمون قال الكلاباذي روى عنه البخاري ثم روى عن عبد الله بن محمد عن يحيى في تفسير براءة وروى عن عبد الله غير منسوب عنه في ذكر ايام الجاهلية قال ابن المرزبان حدثنا أبو العباس المروزي سمعت داود بن رشيد يذكر ان والد ابن معين كان مشعبذا من قرية نحو الانبار يقال لها نقيا ويقال ان فرعون كان من اهل نقيا قال العجلي كان ابوه معين كاتبا لعبد الله بن مالك وقال ابن عدي حدثني شيخ كاتب ذكر انه قرابة يحيى بن معين قال كان معين على خراج الري فمات فخلف ليحيى ابنه الف الف درهم فانفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه أخبرنا أبو الغنائم القيسي اجازة أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو بكر الحرشي وأبو سعيد الصيرفي قالا أخبرنا أبو العباس الاصم سمعت العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين وساله عباس العنبري يا أبا زكريا من أي العرب انت قال انا مولى للعرب قيل اصل ابن معين من الانبار ونشا ببغداد وهو انس الجماعة الكبار الذين هم علي بن المديني وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة فكانوا يتأدبون معه ويعترفون له وكان

له هيبة وجلالة يركب البغلة ويتجمل في لباسه رحمه الله تعالى وقال أحمد بن زهير سمعت يحيى يقول أنا مولى للجنيد ابن عبد الرحمن المري قال أحمد بن يحيى الجارود قال ابن المديني انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي شهاب وعمرو بن دينار وصار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلا ابن أبي عروبة ومعمر وشعبة وحماد بن سلمة والسفيانين ومالك والاوزاعي وابن إسحاق وهشيم وأبي عوانة ويحيى بن سعيد ويحيى بن أبي زائدة إلى ان ذكر ابن المبارك وابن مهدي ويحيى بن آدم فصار علم هؤلاء جميعهم إلى يحيى بن معين قلت نعم والى أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وعلي وعدة ثم من بعد هؤلاء إلى أبي عبد الله البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم وأبي داود وطائفة ثم إلى أبي عبد الرحمن النسائي ومحمد بن نصر المروزي وابن خزيمة وابن جرير ثم شرع العلم ينقص قليلا قليلا فلا قوة الا بالله وباسنادي إلى الخطيب أخبرنا محمد بن علي المقرئ أخبرنا أبو مسلم بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف سمعت صالح بن محمد أخبرنا علي يقول سمعت علي بن المديني يقول انتهى علم الحجاز إلى الزهري وعمرو إلى ان قال فانتهى علم هؤلاء إلى ابن معين علي بن أحمد بن النضر قال ابن المديني انتهى العلم إلى يحيى بن آدم وبعده إلى يحيى بن معين رحمه الله عبد الخالق بن منصور قلت لابن الرومي سمعت أبا سعيد الحداد يقول لولا يحيى بن معين ماكتبت الحديث قال وما تعجبك فو الله لقد نفعنا الله به لقد كان المحدث يحدثنا لكرامه (ما لم نكن نحدث به انفسنا و لقد كنت عند أحمد فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الله انظر في هذه الاحاديث فإن فيها خطا قال عليك بأبي زكريا فانه يعرف الخطأ قال عبد الخالق فقلت لابن الرومي حدثني أبو عمرو انه سمع أحمد بن حنبل يقول السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور علي بن سهل سمعت أحمد في دهليز عفان يقول لعبد الله بن الرومي ليت ان أبا زكريا قدم فقال ما تصنع به قال أحمد اسكت هو يعرف خطأ الحديث وبه إلى الخطيب أخبرنا الصيرفي حدثنا الاصم سمعت الدوري يقول رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح سنة خمس ومئتين فيسأل يحيى بن معين عن اشياء يقول يا أبا زكريا ما تقول في حديث كذا وكيف حديث كذا فيستثبته في احاديث قد سمعموها فما قال يحيى كتبه أحمد وقلما سمعته يسمي يحيى باسمه بل يكنيه وبه أخبرنا أبو سعد الماليني كتابة أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الادريسي حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري سمعت الحسين بن إسماعيل الفارسي سمعت أبا مقاتل سليمان بن عبد الله سمعت أحمد بن

حنبل يقول ها هنا رجل خلقه الله هذا الشان يظهر كذب الكذابين يعني ابن معين وبه حدثنا التنوخي ومحمد بن طلحة النعالي قالا حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن ابراهيم البخاري أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حريث سمعت أحمد بن سلمة سمعت محمد بن رافع سمعت أحمد ابن حنبل يقول كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث ابن عدي حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه حدثنا العباس بن إسحاق سمعت هارون بن معروف يقول قدم علينا شيخ فبكرت عليه فسألناه ان يملي علينا فأخذ الكتاب وإذاالباب يدق فقال الشيخ من هذا قال أحمد بن حنبل فأذن له والشيخ على حالته لم يتحرك فإذا آخر يدق الباب فقال من ذا قال أحمد الدورقي فأذن له ولم يتحرك ثم ابن الرومي فكذلك ثم أبو خيثمة فكذلك ثم دق الباب فقال من ذا قال يحيى بن معين فرايت الشيخ ارتعدت يده وسقط منه الكتاب جعفر الطيالسي سمعت ابن معين يقول لما قدم عبد الوهاب بن عطاء أتيته فكتبت عنه فبينا انا عنده اذ اتاه كتاب من اهله فقرأه وأجابهم فرأيته وقد كتب على ظهره قدمت بغداد وقبلني يحيى بن معين والحمد لله رب العالمين قال أبو عبيد الآجري قلت لأبي داود ايما اعلم بالرجال يحيى أو علي فال يحيى وليس عندي من خبر اهل الشام شيء قال عبد المؤمن النسفي سألت أبا علي صالح بن محمد من اعلم بالحديث يحيى بن معين أو أحمد بن حنبل فقال أحمد اعلم بالفقة والاختلاف وأما يحيى فأعلم بالرجال والكني محمد بن عثمان بن أبي شيبة سمعت علي بن المديني يقول كنت اذا قدمت إلى بغداد منذ اربعين سنة كان الذي يذاكرني أحمد فربما اختلفنا في الشيء فنسأل أبا زكريا فيقوم فيخرجة ما كان اعرفة بموضع حديثة وقال أبو الحسن بن البراء سمعت ابن المديني يقول ما رأيت يحيى استفهم حديثا قط ولا ردة بكر بن سهل حدثنا عبد الخالق بن منصور قلت لابن الرومي سمعت بعض اصحاب الحديث يحدث بأحاديث يحيى ويقول حدثني من لم تطلع الشمس على اكبر منة فقال وما تعجب سمعت علي بن المديني يقول ما رأيت في الناس مثلة وعن ابن المديني قال ما اعلم احدا كتب ما كتب يحيى بن معين وقال أبو الحسن بن البراء سمعت عليا يقول لا نعلم احدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى قال أحمد بن عقبة سألت يحيى بن معين كم كتبت من الحديث قال كتبت بيدي هذة ست مئة ألف حديث قلت يعني بالمكرر قال صالح بن أحمد الحافظ سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالله سمعت أبي يقول خلف يحيى من الكتب مئة قمطر وأربعة عشرا قمطرا وأربعة حباب

شرابية مملوءة كتبا وقال عبد المؤمن سمعت صالحا جزرة يقول ذكر لي ان يحيى بن معين خلف من الكتب ثلاثين قمطرا وعشرين حبا فطلب يحيى بن اكثم كتبة بمئتي دينار فلم يدع أبو خيثمة ان تباع وبإسنادي إلى الخطيب أخبرنا الماليني أخبرنا ابن عدي حدثنا موسى بن القاسم بن الاشيب عن بعض شيوخة قال كان أحمد ويحيى وعلي عند عفان أو عند سليمان بن حرب فاتى بصك فشهدوا فية وكتب يحيى فية فقال عفان اما انت يا أحمد فضعيف في ابراهيم بن سعد واما انت يا علي فضعيف في حماد بن زيد وأما انت يا يحيى فضعيف في ابن المبارك فقال يحيى وأنت يا عفان فضعيف في شعبة ثم قال الخطيب لم يكن واحد منهم ضعيفا وانما هذا مزاح قلت كل منهم صغير في شيخة ذلك ومقل عنة عبد الخالق بن منصور سمعت ابن الرومي يقول ما رأيت احدا قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى وغيرة كان يتحامل بالقول قلت هذا القول من عبدالله بن الرومي غير مقبول وإنما قاله باجتهاده ونحن لا ندعي العصمة في ائمة الجرح والتعديل لكن هم أكثر الناس صوابا وأندرهم خطأ وأشدهم انصافا وأبعدهم عن التحامل وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح فتمسك به واعضض عليه بناجذيك ولا تتجاوزه فتندم ومن شذ منهم فلا عبرة به فخل عنك العناء وأعط القوس باريها فوالله لولا الحفاظ الاكابر لخطبت الزنادقة على المنابر ولئن خطب خاطب من اهل البدع فانما هو بسيف الاسلام وبلسان الشريعة وبجاه السنه وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فنعوذ بالله من الخذلان ومن نادر ما شذ به ابن معين رحمه الله كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر فإنه تكلم فيه باجتهاده وشاهد منه ما يلينه باعتبار عدالته لا باعتبار اتقانه فانه متقن فانه ثبت ولكن عليه ماخذ في تيه وباو كان يتعاطاه والله لا يحب كل مختال فخور ولعله اطلع منه على حال في ايام شبيبة ابن صالح فتاب منه أو من بعضه ثم شاخ ولزم الخير فلقيه البخاري والكبار واحتجوا به واما كلام النسائي فيه فكلام موتور لانه اذى النسائي وطرده من مجلسه فقال فيه ليس بثقة قال الحسن بن عليل حدثنا ى بن معين قال اخطا عفان في نيف وعشرين حديثا ما اعلمت بها احدا واعلمته سرا ولقد طلب الي خلف بن سالم ان اخبره بها فما عرفته وكان يحب ان يجد عليه قال يحيى ما رأيت على رجل خطا الا سترته وأحببت ان ازين امره وما استقبلت رجلا في وجهه بأمر يكرهه ولكن ابين له خطأه فيما بيني وبينه فإن قبل ذلك والا تركته وقال ابن الغلابي قال يحيى اني لأحدث بالحديث فاسهر له مخافة ان اكون قد اخطأت فيه وبإسنادي إلى الخطيب

حدثنا علي بن طلحة أخبرنا صالح بن أحمد الهمذاني حدثنا عبد الرحمن بن حمدان المرزبان قال قال لي أبو حاتم الرازي اذا رأيت البغدادي يحب أحمد بن حنبل فاعلم انه صاحب سنة وإذا رأيته يبغض يحيى بن معين فاعلم انه كذاب وقال محمد بن هارون الفلاس اذا رأيت الرجل يقع في يحيى بن معين فاعلم انه كذاب يضع الحديث وانما يبغضه لما يبين من امر الكذابين قال الابار في تاريخه قال ابن معين كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور وأخرجنا به خبزا نضيجا قال أبو داود سمعت يحيى يقول اكلت عجينة خبز وأنا ناقه من علة قال الدوري سئل يحيى بن معين عن الرؤوس فقال ثلاثة بين اثنين صالح قال علي بن الحسين بن حبان حدثني يحيى الأحول قال تلقينا يجيى ابن معين مقدمة من مكة فسألناه عن الحسين بن حبان فقال احدثكم انه لما كان بآخر رمق قال لي يا أبا زكريا اترى ما مكتوب على الخيمة قلت ما ارى شيئا قال بلى ارى مكتوبا يحيى بن معين يقضي أو يفصل بين الظالمين قال ثم خرجت نفسه الخطيب أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو الشيخ حدثنا إسحاق بن بنان سمعت حبيش بن مبشر يقول كان يحيى بن معين يحج فيذهب إلى مكة على المدينة ويرجع عليها فلما كان اخر حجة حجها رجع على المدينة فأقام بها يومين أو ثلاثة ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه فباتوا فرأى في النوم هاتفا يهتف به يا أبا زكريا اترغب عن جواري فلما اصبح قال لرفقائه امضوا فإني راجع إلى المدينة فمضوا ورجع فأقام بها ثلاثا ثم مات قال فحمل على اعواد النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه الناس وجعلوا يقولون هذا الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب قال الخطيب الصحيح موته في ذهابه قبل ان يحج قال عباس الدوري سمعت يحيى يقول لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه وفي تاريخ دمشق من طريق محمد بن نصر سمع يحيى بن معين يقول كتبت بيدي الف الف حديث قلت يعني بالمكرر الا تراه يقول لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه انبئت عن أبي المكارم اللبان وغيره عن عبد الغفار بن محمد أخبرنا محمد بن ابراهيم الكرماني سمعت محمد بن أحمد غنجار سمعت عبد الله ابن موسى السلامي سمعت الفضل بن شاكر ببلد الديلم سمعت يزيد بن مجالد سمعت يحيى بن معين يقول اذا كتبت فقمش وإذا حدثت ففتش وسمعته يقول سيندم المنتخب في الحديث حيث لا تنفعه الندامة الأصم حدثنا عباس سمعت يحيى بن معين يقول كنا بقرية من قرى مصر ولم يكن معنا شيء ولا ثم شيء نشتريه فلما اصبحنا اذا نحن بزنبيل ملئ بسمك مشوي وليس عند احد فسألوني فقلت

اقتسموه وكلوه فاني اظن انه رزق رزقكم الله تعالى وسمعت يحيى مرارا يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق والايمان قول وعمل يزيد ينقص وروى عبد الله بن أبي زياد الفطواني عن أبي عبيد قال انتهى الحديث إلى اربعة أحمد بن حنبل وهو افقههم فيه والى يحيى بن معين وهو أكتبهم له والى علي بن المديني وهو اعملهم به والى أبي بكر بن أبي شيبة وهو احفظهم له وفي رواية عن أبي عبيد والى ابن معين وهو اعلمهم بصحيحه وسقيمه قال عبيد الله القواريري قال لي يحيى القطان ما قدم علينا البصرة مثل أحمد ويحيى بن معين قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول كان اعلمنا بالرجال يحيى بن معين وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني وأحفظنا للطوال علي أبو عبد الله الحاكم سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال حدثنا ابراهيم بن عبد الواحد البكري سمعت جعفر الطيالسي يقول صلى أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام قاص فقال حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله من كلمة منها طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة نحو عشرين ورقة فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ويحيى ينظر راليه وهما يقولان ما سمعنا بهذا الا الساعة فسكتا حتى فرغ من قصصه وأخذ قطاعه ثم قعد ينتظر بقبتها فأشار اليه يحيى فجاء متوهما لنوال يجيزه فقال من حدثك بهذا الحديث فقال أحمد وابن معين فقال انا يحيى وهذا أحمد ما سمعنا بهذا قط فإن كان ولابد من الكذب فعلى غيرنا فقال انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمت الا الساعة كأنه ليس في الدينا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قال فوضع أحمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما هذه حكاية عجيبة وراويها البكري لا اعرفه فأخاف ان يكون وضعها عن أحمد بن عقبة قال سمعت يحيى بن معين يقول من لم يكن سمحا الحديث كان كذابا قيل كيف يكون سمحا قال اذا شك في حديثه تركه وقال جعفر بن أبي عثمان كنا عند يحيى بن معين فجاءه رجل مستعجل فقال يا أبا زكريا حدثني بشيء اذكرك به فقال يحيى اذكرني انك سألتني ان احدثك فلم افعل الحسين بن فهم سمعت يحيى بن معين يقول كنت بمصر فرأيت جارية بيعت بالف دينار ما رأيت احسن منها صلى الله عليها فقلت يا أبا زكريا مثلك يقول هذا قال نعم صلى الله عليها وعلى كل مليح هذه الحكاية

محمولة على الدعابة من أبي زكريا وتروى عنه بإسناد آخر قال سعيد بن عمرو البرذعي سمعت الحافظ أبا زرعة الرازي يقول كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار ولا عن يحيى بن معين ولا عن احد ممن امتحن فأجاب قلت هذا امر ضيق ولا حرج على من اجاب في المحنة بل ولا على من اكره على صريح الكفر عملا بالآية وهذا هو الحق وكان يحيى رحمه الله من ائمة السنة فخاف من سطوة الدولة وأجاب تقية عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول كنت اذا دخلت منزلي بالليل قرأت آية الكرسي على داري وعيالي خمس مرات فبينا أنا أقرأ اذا شيء يكلمني كم تقرأ هذا كأن ليس انسان يحسن يقرأ غيرك فقلت ارى هذا يسوءك والله لأزيدنك فصرت اقرؤها في الليلة خمسين ستين مرة وقال عباس قلت ليحيى ما تقول في الرجل يقوم للرجل حديثه يعني ينزع منه اللحن فقال لا باس به وسمعته يقول لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه قال ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول ما الدنيا الا كحلم والله ما ضر رجلا اتقى الله على ما اصبح وامسى لقد حججت وأنا ابن اربع وعشرين سنه خرجت راجلا من بغداد إلى مكه هذا من خمسين سنه كأنما كان امس فقلت ليحيى ترى ان ينظر الرجل في رأي الشافعي فأبى حنيفة ينظر في رأي أبي حنيفه احب الي قلت قد كان أبو زكريا رحمه الله حنيفيا في الفروع فلهذا قال هذا وفيه انحراف يسير عن الشافعي قال ابن الجنيد وسمعت يحيى يقول تحريم النبيذ صحيح ولكن اقف ولا احرمه قد شربه قوم صالحون بأحاديث صحاح وحرمه قوم صالحون بأحاديث صحاح وسمعت يحيى بن سعيد القطان يقول حديث الطلاء وحديث عتبه بن فرقد جميعا صحيحان قال عباس الدوري حدثنا يحيى بن معين قال حضرت نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرأ كتابا صنفه فقال حدثنا ابن المبارك عن ابن عون وذكر احاديث فقلت ليس ذا عن ابن المبارك فغضب وقال ترد علي قلت أي والله اريد زينك فأبى ان يرجع فلما رأيته لا يرجع قلت لا والله ما سمعت هذه من ابن المبارك ولا سمعها هو من ابن عون قط فغضب وغضب من كان عنده وقام فدخل فأخرج صحائف فجعل يقول وهي بيده اين اللذين يزعمون ان يحيى بن معين ليس بأمير المؤمنين في الحديث نعم يا أبا زكريا غلطت وانما روى هذه الاحاديث غير ابن المبارك عن ابن عون قال الحسين بن حبان قال ابن معين دفع الي ابن وهب كتابا عن معاويه ابن صالح فيه خمس مئه حديث أو اكثر فانتقيت منها شرارها لم يكن لي يومئذ معرفه قلت اسمعتها من احد قبل ابن

وهب قال لا قلت كذا كل من يكون مبتدئا لا يحسن الانتخاب فعلنا نحو هذا وندمنا بعد قال محمد بن جرير الطبري خرج ابن معين حاجا وكان اكولا فحدثني أبو العباس أحمد بن شاه انه كان في رفقته فلما قدموا فيد اهدي إلى يحيى فالوذج لم ينضج فقلنا له يا أبا زكريا لا تأكله فإنا نخاف عليك فلم يعبأ بكلامنا وأكله فما استقر في معدته حتى شكا وجع بطنه وانسهل إلى ان وصلنا إلى المدينة ولا نهوض به فتفاوضنا في امره ولم يكن لنا سبيل إلى المقام عليه لاجل الحج ولم يندر ما نعمل في امره فعزم بعضنا على القيام عليه وترك الحج وبتنا فلم يصبح حتى وصى ومات فغسلناه ودفناه قال أبو زرعة الرازي لم ينتفع بيحيى لانه كان يتكلم في الناس وقد رايت حكاية شاذة قالها أبو عبد الرحمن السلمي عن الدار قطني ان يحيى بن معين مات قبل ابيه بعشرة اشهر قال مهيب بن سليم البخاري حدثنا محمد بن يوسف البخاري الحافظ قال كنا في الحج مع يحيى بن معين فدخلنا المدينة ليلة الجمعة ومات من ليلته فلما اصبحنا تسامع الناس بقدومه وبموته فاجتمع العامة وجاءت بو هاشم فقالوا نخرج له الاعواد التي غسل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره العامة ذلك وكثر الكلام فقالت بنو هاشم نحن اولى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اهل من يغسل عليها فغسل عليها ودفن يوم الجمعة في ذي القعدة قال مهيب فيها ولدت يعني سنة ثلاث وثلاثين ومئتين قال عباس الدوري مات قبل ان يحج عامئذ وصلى عليه والي المدينة وكلم الحزامي الوالي فأخرجوا له سرير النبي صلى الله عليه وسلم فحمل عليه أحمد بن أبي خيثمة قال مات يحيى لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وقد استوفى خمسا وسبعين سنة ودخل في الست ودفن بالبقيع قال حبيش بن مبشر الفقيه وهو ثقة رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت ما فعل الله بك قال اعطاني وحباني وزوجني ثلاث مئة حوراء ومهد لي بين البابين أو قال بين الناس سمعها جعفر بن أبي عثمان من حبيش ورواها الحسين بن الخصيب عن حبيش قال رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت ما فعل الله بك قال ادخلني عليه في داره وزوجني ثلاث مئة حوراء ثم قال للملائكة انظروا إلى عبدي كيف تطرى وحسن قال أحمد بن يحيى بن الجارود قال ابن المديني ما اعلم احدا كتب ما كتب يحيى بن معين وقال ابن البراء سمعت عليا يقول لا نعلم احدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب ابن معين محمد بن علي بن راشد الطبري عن محمد بن نصر الطبري قال دخلت على يحيى بن معين فوجدت عنده كذا وكذا سفطا دفاتر وسمعته يقول كتبت بيدي الف الف

حديث وكل حديث لا يوجد ها هنا وأشار بيده إلى الاسفاط فهو كذب وعن مجاهد بن موسى قال كان يحيى بن معين يكتب الحديث نيفا وخمسين مرة وقال محمد بن علي بن داود سمعت ابن معين يقول اشتهي ان اقع على شيخ ثقة عنده بيت ملئ بكتب اكتب عنه وحدي قال محمد بن سعد يحيى بن معين اكثر من كتابة الحديث وعرف به وكان لا يكاد يحدث محمد بن أحمد بن أبي مهزول عن محمد بن حفص سمع عمرا الناقد يقول ما كان في اصحابنا احفظ للابواب من أحمد ولا اسرد للحديث من ابن الشاذكوني ولا اعلم بالاسناد من يحيى ما قدر احد يقلب عليه اسنادا قط القواريري قال لي يحيى بن سعيد ما قدم علينا مثل هذين أحمد وابن معين قال هارون بن بشير الرازي رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم ان كنت تكلمت في رجل وليس هو عندي كذابا فلا تغفر لي هذه حكاية تستنكر الحسن بن عليل العنزي حدثنا يحيى بن معين قال اخطأ عفان في نيف وعشرين حديثا ما أعلمت بها أحدا أعلمته سرا وطلب الي خلف بن سالم فقال قل لي أي شيء هي فما قلت له كان يحب ان يجد عليه قال بشر بن موسى سمعت ابن معين يقول ويل للمحدث اذا استضعفه اصحاب الحديث قلت يعملون به ماذا قال إن كان كودنا سرقوا كتبه وافسدوا حديثه وحبسوه وهو حاقن حتى يأخذه الحصر فقتلوه شر قتلة وإن كان فحلا استضعفهم وكانوا بين امره ونهيه قلت وكيف يكون ذكرا قال يعرف ما يخرج من راسه قال عباس سمعت يحيى يقول في قوله ^ لا تمنعه نفسها ولو كان على قتب قال كانت المرأة في الجاهلية اذا ارادت ان تلد تقعد على قتب ليكون اسرع لولادتها وقال لست اعجب ممن يحدث فيخطئ بل ممن يصيب وسمعته يقول لحبى المدنية أي الرجال اعجب إلى النساء قالت الذي يشبه خده خدها وقال يحيى في زكاة الفطر لا بأس ان تعطى فضة وقال يحيى فيمن صلى خلف الصف وحده قال يعيد وقال في من صلى بقوم على غير وضوء قال لا يعيدون ويعيد وقال لي انا أوتر بثلاث ولا أقنت إلا لي النصف الأخير من رمضان وأرفع يدي إذا قنت ولا أرى المسح على العمامة ولا أرى الصلاة على رجل يموت بغير البلد كان يحيى يوهن هذا الحديث ولا أرى أن يهب الرجل بنته ولا مهر ولا أن يزوجها على سورة رأيت يحيى يوهن هذه الأحاديث أنبأنا علي بن أحمد أخبرنا عمر بن طبرزد أخبرنا هبة الله بن عبد الله الشروطي وأبو الحسن بن الزاغوني قالا أخبرنا عبد الصمد بن المأمون أخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا عيسى بن سليمان القرشي انشدني داود ابن رشيد انشدني يحيى

بن معين ❖ المال يذهب حله وحرامه ❖ يوما وتبقى في غد آثامه ❖ ❖ ليس التقي بمتق لالهه ❖ حتى يطيب شرابه وطعامه ❖ ❖ ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ❖ ويكون في حسن الحديث كلامه ❖ ❖ نطق النبي لنا به عن ربه ❖ فعلى النبي صلاته وسلامه ❖ قال أبو بكر المقرئ سمعت محمد بن عقيل البغدادي يقول قال ابراهيم بن هانئ رايت أبا داود يقع في يحيى بن معين فقلت له تقع في مثل يحيى فقال من جر ذيول الناس جروا ذيله قال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه سمعت علي بن الحسين بن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول انا لنطعن على اقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة من اكثر من مئتي سنة قال ابن مهرويه فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذه الحكاية فبكى وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب من يده وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية أو كما قال قال الحسين بن فهم سمعت يحيى بن معين يقول ولدت في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين ومئة في آخرها قلت وقد ارتحل وهو ابن ست وخمسين سنة إلى مصر والشام ولقي أبا مسهر وسعيد بن أبي مريم وكاتب الليث وسمعوا اذ ذاك بهذه البلاد قالت عباس الدوري مات فحمل على اعواد النبي صلى الله عليه وسلم ونودي بين يديه هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جعفر بن محمد بن كزال كنت مع ابن معين بالمدينة فمرض وتوفي بها فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ينادي بين يديه هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله قال الخطيب حدث عن ابن معين محمد بن سعد وأحمد بن محمد بن عبيد الله التمار وبين وفاتيهما خمس وتسعون سنة أو اكثر قلت هذا التمار هو آخر من زعم انه لقي يحيى وعاش إلى سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ومات مع ابن معين في العام أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ببغداد وعلي ابن قرين وما هو بثقة وابراهيم بن الحجاج السامي وابراهيم بن إسحاق الصيني الضرير ويحيى بن ايوب العابد وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وحامد بن عمر البكراوي قاضي كرمان ويزيد بن موهب الرملي وروح بن صلاح المصري وجمعة بن عبد الله البلخي اخو خاقان وحبان بن موسى المروزي العتبي العلامة الاخباري الشاعر المجود أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي ثم العتبي البصري روى عن ابن عيينة وأبي مخنف ووالده وعنه أبو حاتم السجستاني وإسحاق بن محمد النخعي وكان يشرب وله تصانيف

ادبيات وشهرة مات سنة ثمان وعشرين ومئتين اما العتبي المالكي فآخر في الطبقة الآتية هدبة بن خالد ابن اسود هدبة الحافظ الصادق مسند وقته أبو خالد القيسي الثوباني البصري ويقال له هداب وهو اخو الحافظ امية بن خالد ولد بعد الاربعين ومئة بقليل وصلى على شعبة وحدث عن جرير بن حازم وحماد بن سلمة وأبان بن يزيد وسليمان ابن المغيرة وهمام بن يحيى ومبارك بن فضالة وأبي جناب القصاب عون بن ذكوان وأبي هلال محمد بن سليم وأغلب بن تميم وديلم بن غزوان وسلام بن مسكين وشباك بن عائذ وحماد بن الجعد ورجاء أبي يحيى الحرشي وصدقة بن موسى وهارون بن موسى النحوي وخلق ولم يرحل وكان من العلماء العاملين حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وحرب الكرماني ومحمد بن ايوب البجلي وابن أبي عاصم وبقي بن مخلد وزكريا الخياط وعبد الله بن أحمد وعمران بن موسى بن مجاشع وتميم بن محمد الطوسي والحسن بن سفيان وجعفر الفريأبي وأبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي والحسن بن الطيب البلخي والحسن بن علي المعمري وأبو يعلى الموصلي وعبدان الاهوازي وعلي بن أحمد بن بسطام الزعفراني ومطين وموسى بن زكريا التستري ويحيى بن محمد الحنائي ومحمد بن بشر بن مطر وعمران بن عبد الرحيم ومحمد بن يعقوب الكرابيسي ويوسف القاضي وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وأبو القاسم البغوي وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار والحسن بن علي المعمري وخلق كثير ومنهم أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الابلي العطار وأسد بن عمار التميمي والحسين بن معاذ بن حرب الاخفش وأبو الحسن سعيد بن الاشعث اخو أبي داود السجستاني وسليمان بن الحسن ابن اخي حجاج بن منهال وسيار بن نصر والفضل بن محمد الطبري وقاسم بن العباس المعشري ومحمد بن علي بن روح ومحمد بن الفضل بن موسى القسطاني ومحمد ابن معدان القطفي ومحمد بن ناصح السراج ومحمد بن يحيى العمي ومحمد بن يعقوب الكرابيسي ومسبح بن حاتم والهيثم بن بشر ذكرت هؤلاء للفائدة وليسوا بمشهورين من بعد المعمري روى علي بن الجنيد عن يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم صدوق واحتج به الشيخان وما ادري مستند قول النسائي هو ضعيف وتبارد ابن عدي في ذكره في الكامل ثم اعتذر وقال استغنيت ان اخرج له حديثا لاني لا اعرف له حديثا منكرا فيا يرويه وهو كثير الحديث وقد وثقه الناس وهو صدوق لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال عبدان سمعت عباس بن عبد العظيم يقول هي كتب امية بن خالد يعني الذي يحدث بها هدبة قلت رافق اخاه

في الطلب وتشاركا في ضبط الكتب فساغ له أن يروي من كتب أخيه فكيف بالماضين لو رأونا اليوم نسمع من أي صحيفة مصحفة على أجهل شيخ له إجازة ونروي من نسخة أخرى بينهما من الاختلاف والغلط ألوان ففاضلنا صحح ما تيسر من حفظه وطالبنا يتشاغل بكتابة أسماء الأطفال وعالمنا ينسخ وشيخنا ينام وطائفة من الشبيبة في واد آخر من المشاكله والمحادثة لقد اشتفى بنا كل مبتدع ومجنا كل مؤمن أفهؤلاء الغثاء هم الذين يحفظون على الأمة دينها كلا والله فرحم الله هدبة وأين مثل هدبة نعم ما هو في الحفظ كشعبة وعن الفضل بن الحباب قال مررنا بهدبة في ايام أبي الوليد الطيالسي وهو قاعد على الطريق فقلنا لو سألناه ان يحدثنا فسألناه فقال الكتب كتب امية يريد اخاه قال الحسن بن سفيان سمعت هدبة بن خالد يقول صليت على شعبة فقيل له رأيته فغضب وقال رأيت من هو خير منه حماد بن سلمة وكان سنيا وكان شعبة رايه راي الارجاء قلت كلا لم يكن شعبة مرجئا ولعله شيء يسير لا يضره وقال ابن عدي سمعت أبا يعلى وسئل عن هدبة وشيبان ايهما افضل فقال هدبة افضلهما وأوثقهما وأكثرهما حديثا كان حديث حماد بن سلمة عنده نسختين واحدة على الشيوخ وأخرى على التصنيف قال عبدان الاهوازي كنا لا نصلي خلف هدبة من طول صلاته يسبح في الركوع والسجود نيفا وثلاثين تسبيحة قال وكان من اشبه خلق الله بهشام بن عمار لحيته ووجهه وكل شيء منه حتى صلاته قلت اختلفوا في تاريخ موته فروى أبو داود عن محمد بن عبد الملك انه مات في سنة خمس وثلاثين ومئتين وقال ابن حبان مات سنة ست أو سبع وثلاثين وقال غيره سنة ثمان وقع من عالي رواية أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أبو الحسين بن النقور حدثنا عيسى بن علي املاء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ^ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ^ المدثر يقول ربكم عز وجل أنا أهل أن اتقى فلا يشرك بي غيري وأنا اهل لمن اتقى ان يشرك بي غيري ان اغفر له أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح أخبرنا الطرائفي وابن الداية والقاضي الارموي قالوا أخبرنا ابن المسلمة أخبرنا عبيد الله الزهري أخبرنا جعفر الفريابي أخبرنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة وذكر الحديث شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة المحدث الحافظ

الصدوق أبو محمد الحبطي مولاهم الابلي البصري مسند عصره ولد سنة اربعين ومئة وسمع حماد بن سلمة وجرير بن حازم ومبارك بن فضالة وأبان بن يزيد العطار ومحمد بن راشد المكحولي وابا الاشهب العطاردي وسلام بن مسكين وطبقتهم وكان من اوعية العلم حدث عنه مسلم وأبو داود وجعفر الفريأبي ومحمد بن عبد الله مطين والحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي وعبدان الاهوازي ومحمد ابن محمد الباغندي أبو القاسم البغوي ومحمد بن شادل وابن أبي عاصم ومحمد بن جابر المروزي وأحمد بن النصر النيسابوري وزكريا بن يحيى خياط السنة ومحمد بن نصر المروزي الفقيه ويوسف بن يعقوب القاضي والحسن بن علي بن شبيب المعمري وخلق كثير وما علمت به بأسا ولا استنكروا شيئا من امره ولكنه ليس في الذروة قال عبدان كان عنده خمسون الف حديث وكان اثبت عندهم من هدبة ابن خالد وذكره أبو زرعة فقال صدوق وأما أبو حاتم فقال كان يرى القدر واضطر الناس اليه بأخره يعني انه تفرد بالاسانيد العالية قال موسى بن هارون سألته عن مولده فقا لسنة اربعين ومئة ثم شك شيئا في ان مولده قبلها بسنة أو سنتين ومات سنة ست وثلاثين ومئتين على الصحيح وقيل مات سنة خمس وهو في عشر المئة قرأت على عبد الحافظ بن بدران بنابلس وسمعت على يوسف بن أحمد الحجار بدمشق قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر حدثنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا شيبان حدثنا جرير بن حازم حدثنا عبد الملك بن عمير عن سالم بن منقذ عن عمرو بن اوس الثقفي قال دخلت على عنبسة ابن أبي سفيان وهو ينزع فقال ما احب انك وراءك اني محدثك حديثا حدثتنيه ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة مع صلاة النهار بنى الله له بيتا في الجنة وفي سنة ست توفي أبو ابراهيم إسماعيل بن ابراهيم الترجماي في المحرم والحارث بن سريج النقال وهدبة بن خالد القيسي في اولها ومحمد ابن مقاتل العباداني وأحمد بن ابراهيم الموصلي ببغدادي ومحمد بن إسحاق بن محمد المسيبي وأبو معمر إسماعيل بن ابراهيم القطيعي وأبو علي الفضل بن غانم والنعمان بن شبل الباهلي بالبصرة وعبد الله بن عمر الخطأبي بالبصرة ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ببغداد ومحمد بن الفرج أبو جعفر وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ومعلي بن مهدي بالموصل وصالح بن حاتم بن وردان البصري وابراهيم بن المنذر في اول العام ومصعب بن عبد الله الزبيري وأبو جعفر محمد بشير الدعاء ابن أبي الشوارب الامام الثقة

المحدث الفقيه الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن أبي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي البصري ولد بعد الخمسين ومئة وحدث عن كثيرين بن سليم وكثير عبد الله الابلي صاحبي انس بن مالك وعن عبد العزيز بن المختار وأبي عوانة وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ويوسف بن الماجشون وخلق سواهم حدث عنه مسلم والنسائي والترمذي والقزويني في كتبهم وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو حاتم ومحمد بن محمد الباغندي وأبو القاسم البغوي وابراهيم بن محمد بن متويه ومحمد بن جرير الطبري وآخرون وكان من جلة العلماء قال النسائي لا بأس به قال الصولي نهى المتوكل عن الكلام في القرآن وأشخص الفقهاء والمحدثين إلى سامراء منهم ابن أبي الشوارب وأمرهم ان يحدثوا وأجزل لهم الصلات قلت لما ولي ولده الحسن بن أبي الشوارب القضاء تخوف عليه وقال يا حسن اعيذ وجهك الحسن من النار وولي القضاء عدة من ذريته منهم ولده الحسن لقاضي قضاة المعتمد على الله وكان جوادا ممدحا نبيلا مات كهلا سنة إحدى وستين ومئتين فأما صاحب الترجمة فقال ابن عساكر قال النسائي ثقة وقال في موضع آخر لا بأس به وروى أيضا عن رجل عنه مات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين ومئتين قلت قدمته سهوا فينبغي ان يحول إلى عند أبي مصعب محمد بن عائذ الامام المؤرخ الصادق صاحب المغازي أبو عبد الله القرشي الدمشقي الكاتب متولي ديوان الخراج بالشام زمن المأمون اسم جده عبد الرحمن وقيل أحمد وقيل سعيد من الموالي ولد سنة خمسين ومئة قاله أبو داود سمع من إسماعيل بن عياش والهيثم بن حميد ويحيى بن حمزة والعطاف بن خالد والوليد بن مسلم والوليد بن محمد الموقري وسويد ابن عبد العزيز وعبد الرحمن بن مغراء ومحمد بن عمر الواقدي وخلق سواهم ورى عنه أحمد بن أبي الحواري ومحمود بن خالد ويعقوب الفسوي وأبو زرعة النصري ومحمود بن سميع ويزيد بن عبد الصمد وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبو الاحوص العكبري وأبو عبد الملك أحمد بن ابراهيم البسري وجعفر الفريابي وآخرون قال ابراهيم بن الجنيد سالت يحيى بن معين عن محمد بن عائذ فقال الكاتب ثقة وقال أبو زرعة سألت دحيما عنه فقال صدوق وقال أبو زرعة الدمشقي سألت يحيى بن معين عنه تراه موضعا للأخذ قال نعم قلت وهو يعمل على الخراج قال نعم وذكره أبو زرعة الدمشقي في اهل الفتوى بدمشق وقال صالح بن محمد جزرة ثقة الا انه قدري قال أبو داود محمد بن عائذ كما شاء

الله قال لي يوما ايش تكتب عني انا اتعلم منك وقال النسائي في الكنى أبو أحمد محمد بن عائذ ليس به بأس وكناه في موضع اخر أبا عبد الله وهو المحفوظ قال محمد بن الفيض الغساني مات محمد بن عائذ القرشي في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وحضرت جنازته وقال الحسن بن محمد بن بكار مات سنة ثلاث وقال أبو زرعة مات سنة اربع وثلاثين ومولده سنة خمسين ومئة قلت جمع كتاب المغازي سمعت معظمة وكتاب الفتوح والصوائف وكان على خراج غوطة دمشق وقع لي حديثا عاليا جدا أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الابرقوهي أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي ابن الداية قالوا أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا جعفر بن محمد حدثنا محمد بن عائذ الدمشقي حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا الوضين بن عطاء عن يزيد بن مزيد قال ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نوف البكالي لغير الدجال اخوف مني من الدجال فقال أبو الدرداء ما هو قال اخاف ان اسلب ايماني ولا اشعر فقال أبو الدرداء ثكلتك امك يا ابن الكنديه وهل في الارض خمسون يتخوفون ما تتخوف ثم قال وثلاثين ثم قال عشرين ثم قال عشرة ثم قال خمسة ثم قال ثلاثة والذي نفسي بيده ما من عبد على ايمانه الا سلبه أو انتزع منه فيفقده والذي نفسي بيده ما الايمان الا كالقميص يتقمصه مرة ويضعه اخرى كامل بن طلحة الامام الحافظ الصدوق شيخ البصرة في وقته أبو يحيى الجحدري البصري نزيل بغداد وعم المحدث أبي كامل فضيل بن الحسين الجحدري ولد سنة خمس وأربعين ومئة وارتحل في الحديث وحدث عن حماد بن سلمة ومبارك بن فضالة وأبي هلال محمد بن سليم وفضال بن جبير صاحب أبي امامة ومهدي بن ميمون والليث بن سعد ومالك بن انس وعبد الله بن عمر العمري وابن لهيعة وأبي عوانة وبهلول بن راشد الافريقي وأبي الاشهب جعفر العطاردي وعباد بن عبد الصمد احد التلفى وأبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني وأبي سهل محمد بن عمرو الأنصاري وأبي هشام القناد حدث عنه أبو خيثمة وابراهيم الحربي وأبو داود في كتاب المسائل وابن أبي الدنيا وأبو حاتم وأبو بكر بن أبي عاصم ومطين وحنبل وعبد الله بن أحمد ومحمد بن حبان الباهلي وأحمد بن علي القاضي المروزي وأحمد بن علي أبو يعلي الموصلي وأحمد بن علي الأبار وموسى ابن زكريا التستري وموسى بن هارون والبغوي وخلق كثير قال أبو الحسن الميموني سالت أبا عبد الله عن

كامل بن طلحة فقال هو عندي ثقة اعرفه في سنة مئتين بالبصرة كان له في مسجد الجامع حلقة عظيمة يحدث عن الليث وابن لهيعة ومالك وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي وسئل عن كاهل بن طلحة وأحمد بن محمد بن ايوب فقال ما اعلم احدا يدفعهما بحجة وقال أحمد بن اصرم سمعت أحمد بن حنبل يقول في كامل بن طلحة مقارب الحديث وقال أبو داود سمعت أحمد وقيل له كامل بن طلحة قال قد رأيته بالبصرة وله حلقة وكان يذهب إلى عبادان يحدثهم حديثه حديث مقارب وقال أبو عبيد الآجري سالت أبا داود عن كامل فقال رميت بكتبه وسمعت أحمد يثني عليه وكتب عنه أزهر السمان حديثين قال ابراهيم الحربي سمعت أحمد بن حنبل يقول قلت لعبد الله اذهب اكتب في المسجد عن هؤلاء الشيوخ حتى تخف يدك فكتب عن كامل بن طلحة فأول حديث حدث به عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج إلى المصلى يمضي في طريق ويرجع في اخرى فقال أحمد لم اسمع بهذا قط قال فقلت حديث مثل هذا مسند فيه حكيم لم اسمعه فأتيت هارون بن معروف فقلت عندك عن ابن وهب عن عبد الله بن عمر هذا الحديث قال نعم فكتبته عنه فقيل لابراهيم الحربي لم لم يكتبه عن كامل قال لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب قلت لا ريب ان الامام أحمد لما وجد الحديث عند ابن وهب نبل كامل عنده واما عباس فروى عن يحيى بن معين ليس بشيء وقال ابن أبي حاتم روى عنه أبي وسألته عنه فقال لا بأس به ما كان له عيب الا ان يحدث في المسجد الجامع وقال الدارقطني ثقة وكذا ذكره ابن حبان في الثقات قلت هو صدوق ان شاء الله وما ادري وجه قول أبي داود رميت بكتبه ولا ريب ان له عن ابن لهيعة ما ينكر ولا يتابع عليه فلعله حفظه قال سعيد بن عمرو البرذعي سمعت أبا زرعة ذكر كامل بن طلحة فقال كان يحيى بن اكثم ضربه وأقامه للناس في شهادة فاتضعت اسبابه وكان لا يدفع عن سماع قلت وقع لي من عالي روايته أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي بالثغر أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر الذهبي حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا كامل بن طلحة حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبي الجدعاء قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ ادم بين الروح والجسد أخبرنا أحمد بن إسحاق المقرئ أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن علي املاء حدثنا أبو القاسم

البغوي حدثنا عبد الاعلى بن حماد وعلي بن الجعد وأبو نصر التمار وكامل بن طلحة وعبيد الله العبسي قالوا اخبرنا.

حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا من اللبة قال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك هذا حديث صالح الاسناد عربيه اخرجوه في السنن الاربعة من طريق حماد توفي كامل في سنة احدى وثلاثين ومئتين ضبطه موسى بن هارون قال وكان يخضب ابن أخيه أبو كامل الفضيل ابن الحسين بن طلحة الجحدري البصري الحافظ سمع حماد بن سلمة سليم بن اخضر وحماد بن زيد وعبد الواحد ابن زياد وخالد بن عبد الله وعدة حدث عنه مسلم وأبو داود والبخاري تعليقا والنسائي بواسطة وأبو بكر بن أبي عاصم وعبدان الاهوازي وأبو القاسم البغوي وآخرون مات سنة سبع وثلاثين ومئتين وفيها موت عبد الاعلى بن حماد النرسي ومحمد بن بكار الصيرفي بالبصرة ومحمد بن ابان بن عمران الواسطي في قول وابراهيم بن محمد بن العباس الشافعي ومحفوظ بن أبي توبة البغدادي ورجاء بن سندي باسفرايين وصفوان بن صالح الدمشقي المؤذن وسعيد بن حفص النفيلي ويحيى بن سليمان الجعفي بمصر ويحيى بن سليمان الحفري الافريقي البرجلاني الامام أبو جعفر محمد بن الحسين بن شيخ البرجلاني صاحب التواليف في الرقائق روى عن حسين الجعفي ومالك بن ضيغم وزيد بن الحباب وازهر السمان وسعيد الضبعي وعدة وعنه ابن أبي الدنيا كثيرا وابراهيم بن الجنيد وأبو العباس بن مسروق وأبو يعلى ومحمد بن يحيى الواسطي قال أبو حاتم قيل ان رجلا سأل أحمد بن حنبل عن شيء من اخبار الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين محمد بن بكار ابن الريان المحدث الحافظ الصدوق أبو عبد الله البغدادي الرصافي مولى بني هاشم حدث عن عبد الحميد بن بهرام وأبي معشر نجيح وفليح بن سليمان وقيس بن الربيع ومحمد بن طلحة بن مصرف والوليد بن أبي ثور وسواربن مصعب وإسماعيل بن زكريا وإسماعيل بن جعفر وعباد بن عباد وهشيم وخلق وعنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي الدينا وعبد الله بن أحمد بن حنبل والمعمري وحامد بن شعيب وأحمد بن أبي خيثمة أحمد بن الحسن بن عبد الجبار والصوفي وأبو يعلى الموصلي وعمران بن موسى السختياني ومحمد بن الحسين بن مكرم ومحمد بن إسحاق السراج وموسى بن هارون وموسى بن إسحاق والهيثم بن خلف الدوري وأبو القاسم البغوي وخلق سواهم قال عبد الله بن أحمد كان أبي لا يرى بالكتابة عنه بأسا وروى عثمان بن سعيد عن يحيى بن

معين شيخ لا بأس به وروى عبد الخالق بن منصور عن يحيى ثقة وكذا قال الدارقطني وقال صالح جزرة بغدادي صدوق يروي عن الضعفاء وقال ابن أبي خيثمة سمعته يقول في سنة اثنتين وثلاثين ومئتين انا اليوم ابه سبع وثمانين سنة وقال البخاري وجماعة مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين زاد البغوي في ربيع الآخر قلت عاش ثلاثا وتسعين سنة فأما محمد بن بكار بن بلال العاملي فمفتي دمشق وقاضيها الامام المحدث أبو عبد الله الدمشقي والد المحدثين هارون والحسن فهو سمي الذي قبله ومن جيله ولد سنة اثنتين وأربعين ومئة قاله ولده حسن وحدث عن موسى بن علي بن رباح ومحمد بن راشد المكحولي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير والليث بن سعد ويحيى بن حمزة القاضي وطائفة وعنه ابناه وحفيده الحسن بن أحمد وأحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو حاتم الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن الاشعث الدمشقي وعلي بن اشكاب وخلق ذكره أبو زرعة في اهل الفتوى بدمشق وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بمكة سنة خمس عشرة وسئل عنه فقال صدوق وقال أبو زرعة الدمشقي شهدت جنازته في منصرفه من الحج في استقبال سنة ست وعشرة ومئتين وفيها ارخه ابنه الحسن وقال وهو ابن اربع وسبعين سنة محمد بن بكار بن الزبير العيشي الامام المحدث من مشايخ البصرة روى عن يزيد بن زريع ومعتمر وابن عيينة وطبقتهم وعنه مسلم وأبو داود والحسن بن سفيان وبقي بن مخلد وعبدان وأبو يعلى الموصلي توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين محمد بن ابان ان وزير الحافظ الامام الثقة أبو بكر البلخي المستملي يعرف بحمدويه مستملي وكيع مدة طويلة نحو بضع عشرة سنة حدث عن إسماعيل ابن علية وابن وهب وغندر وسفيان بن عيينة وعبدة بن سليمان وابن ادريس ويحيى القطان ووكيع ويزيد وعبد الرزاق ومروان بن معاوية وأبي خالد الاحمر وخلق كثير وكتب العالي والنازل وتغرب مدة في الطلب روى عنه الجماعة سوى مسلم ومسلم في غير الصحيح وأبو حاتم وإسماعيل القاضي وابراهيم الحربي وأحمد بن سلمة وابراهيم بن أبي طالب والمعمري وعبد الله بن أحمد ومحمد بن المجدر والبغوي وابن خزيمة وأبو العباس السراج وعبد الله بن محمد ابن حيان بن مقير وآخرون روى البغوي عن أحمد قال كان محمد بن ابان يستملي لنا عند وكيع وقال المروذي قلت لأبي عبد الله فأبو بكر مستلمي وكيع قال قد كان معنا يكتب الحديث كتب لي كتابا بخطه قلت انه حدث بحديث انكروه ما اقل من برويه عن عبد الرزاق وهو عندك وعند خلف بن سالم قال

قد كان معنا تلك السنة وقال عبد الله بن أحمد قدم علينا رجل من بلخ يقال له محمد بن ابان فسألت أبي عنه فعرفه وذكر انه كان معهم عند عبد الرزاق فكتبنا عنه وقال أحمد بن قتيبة سمعت عمرو بن حماد بن فرافضة قال قدمت الكوفة فسألني أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن ابان فقلت خلفته على انه يقدم فإنه كان ازمع على الخروج قال ليته قدم حتى ينتفع به قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وقال ابن حبان حسن المذاكرة جمع وصنف وكان مستلمي وكيع وقال موسى بن هارون وغيره مات ببلخ في المحرم سنة اربع واربعين ومئتين وفيها ارخه البغوي وعلي بن محمد السمسار وضبط اليوم وروى القباني عن البخاري قال مات سنة خمس وأربعين محمد بن ابان بن عمران ابن زياد أبو الحسن وأبو عبد الله السلمي ويقال القرشي الواسطي الطحان الحافظ احد بقايا المسندين الثقات فروى عن ابيه وجرير بن حازم وفليح بن سليمان وابان بن يزيد وحماد بن سلمة وأبي شيبة العبسي والحكم بن فصيل الواسطي والربيع بن مسلم وعمارة بن زاذان وقزعة بن سويد الباهلي وأبي هلال الراسبي ومهدي بن ميمون وأبي عوانة وسلام بن مسكين وخلق سواهم حدث عنه أبو زرعة الرازي وبقي بن مخلد وأحمد بن يحيى البلاذري وأسلم بن سهل بحشل وموسى بن إسحاق الانصاري وعبد الله بن أحمد ومطين ومحمود بن محمد بن متويه الواسطي وأبو عوانة والحسن بن سفيان ومحمد بن محمد بن الباغندي وأبو يعلي الموصلي.

ويوسف بن محمد بن أبي زياد الواسطي المخضوب احد الحفاظ وخلق سواهم قال ابنه أحمد بن محمد سمعت أبي يقول ولدت سنة سبع واربعين ومئة وقواه ابن حبان وقال ربما اخطا ومات سنة ثمان وثلاثين ومئتين وقال بحشل مات سنة تسع قال وكان فقيهاوكان يخضب وفي الصلاة من البخاري حدثنا محمد بن ابان حدثنا غندر في مكانين قال ابن عدي هو الواسطي وقال الكلاباذي وغيره هو البلخي وقد ذكر البخاري في تاريخه الواسطي وما ذكر البلخي لصغره فإنه لا يستوعب صغار شيوخه إسحاق النديم الامام العلامة الحافظ ذو الفنون أبو محمد إسحاق بن ابراهيم بن ميمون التميمي الموصلي الاخباري صاحب الموسيقي والشعر الرائق والتصانيف الادبية مع الفقه واللغة وايام الناس والبصر بالحديث وعلو المرتبة ولد سنة بضع وخمسين ومئة وسمع من مالك بن انس وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة وبقية ابن الوليد وأبي معاوية الضرير والاصمعي وعدد كثير حدث عنه ولده حماد الراوية وشيخه الاصمعي والزبير بن بكار وأبو العيناء ويزيد بن محمد المهلبي واخرون ولم يكثر عنه الحفاظ

لاشتغاله عنهم بالدولة وقيل ولد سنة خمسين ومئة قال ابراهيم الحربي كان ثقة عالما وقال الخطيب كان حلو النادرة حسن المعرفة جيد الشعر مذكورا بالسخاء صنف كتاب الاغاني الذي يرويه عنه ابنه وعن إسحاق الموصلي قال بقيت دهرا من عمري اغلس كل يوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين ثم اصير إلى الكسائي أو الفراء أو ابن غزالة فأقرأ عليه جزاءا من القرآن ثم إلى منصور زلزل فيضاربني طرقين أو ثلاثة ثم آتى عاتكة بنت شهدة فآخذ منها صوتا اوصوتين ثم آتى الاصمعي وأبا عبيدة فأستفيد منهما وآتى مجلس الرشيد بالعشي كان ابن الاعرابي يصف إسحاق بالعلم والصدق والحفظ ويقول هل سمعتم بأحسن من ابتدائه ❖ هل إلى ان تنام عيني سبيل ❖ ان عهدي بالنوم عهد طويل ❖ قال إسحاق لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة قال لي الاصمعي كم حملت معك من كتبك قلت ستة عشر صندوقا وعن إسحاق انه كان يكره ان ينسب إلى الغناء ويقول لان اضرب على رأسي بالمقارع احب الي من ان يقال عني مغني وقال المامون لولا شهرة إسحاق بالغناء لوليته القضاء الصولي أخبرنا أبو العيناء حدثنا إسحاق الموصلي قال كنت قد جئت أبا معاوية الضرير بمئة حديث فوجدت ضريرا يحجبه لينفعه فوهبته مئة درهم فاستاذن لي فقرأت المئة حديث فقال لي أبو معاوية هذا معيد ضعيف وما وعدته فياخذه من اذناب الناس وأنت انت قلت قد جعلتها مئة دينار قال احسن الله جزاءك وقد انشد إسحاق الرشيد ابياتا يقول فيها ❖ عطائي عطاء المكثرين تكرما ❖ ومالي كما قد تعلمين قليل ❖ ❖ وكيف اخاف الفقراء أو احرم الغنى ❖ وراي امير المؤمنين جليل ❖ فامر له بمئة الف درهم مات سنة خمس وثلاثين ومئتين المعافى بن سليمان الرسعني الحافظ الصدوق حدث فليح بن سليمان والقاسم بن معن وزهير بن معاوية وعدة حدث عنه هلال بن العلاء وأحمد بن ابراهيم بن ملحان والقاسم ابن الليث العتأبي الرسعني وجعفر الفريابي وخلق كثير وقد روى النسائي عن رجل عنه مات في سنة اربع وثلاثين ومئتين ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستى الامام العلم سيد الحفاظ وصاحب الكتب الكبار المسند والمصنف والتفسير أبو العبسي مولاهم الكوفي اخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة والقاسم بن أبي شيبة الضعيف فالحافظ ابراهيم بن أبي بكر هو ولده والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه فهم بيت علم وأبو بكر اجلهم وهو من اقران أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ ويحيى بن معين اسن منهم بسنوات طلب أبو بكر

العلم وهو صبي وأكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي سمع منه ومن أبي الاحوص سلام بن سليم وعبد السلام بن حرب وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وأبي خالد الاحمر وسفيان بن عيينة وعلي بن مسهر وعباد بن العوام وعبد الله بن ادريس وخلف بن خليفة الذي يقال انه تابعي وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعلي بن هاشم بن البريد وعمر بن عبيد الطنافسي وأخويه محمد ويعلي وهشيم بن بشير وعبد الاعلى بن عبد الاعلى ووكيع بن الجراح ويحيى القطان وإسماعيل بن عياش وعبد الرحيم بن سليمان وأبي معاوية ويزيد بن المقدام ومرحوم العطار وإسماعيل ابن علية وخلق كثير بالعراق والحجاز وغير ذلك وكان بحرا من بحور العلم وبه يضرب المثل في قوة الحفظ حدث عنه الشيخان وأبو داود وابن ماجة وروى النسائي عن اصحابه ولا شئ له في جامع أبي عيسى وروى عنه ايضا محمد بن سعد الكاتب ومحمد بن يحيى وأحمد ابن حنبلوأبو زرعة وأبو بكر بن أبي عاصم وبقي بن مخلد ومحمد ابن وضاح محدثا الاندلس والحسن بن سفيان وأبو يعلي الموصلي وجعفر الفريابي وأحمد بن الحسن الصوفي وحامد بن شعيب وصالح جزرة والهيثم بن خلف الدوري وعبيد بن غنام ومحمد بن عبدوس السراج والباغندي ويوسف بن يعقوب النيسابوري وعبدان وأبو القاسم البغوي وامم سواهم قال يحيى بن عبد الحميد الحماني اولاد ابن أبي شيبة من اهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث وقال أحمد بن حنبل أبو بكر صدوق هو احب الي من أخيه عثمان وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان أبو بكر ثقة حافظا للحديث وقال عمرو بن علي الفلاس ما رايت احدا احفظ من أبي بكر بن أبي شيبة قدم علينا مع علي بن المديني فسرد للشيباني اربع مئة حديث حفظا وقام وقال الامام أبو عبيد انتهى الحديث إلى اربعة فأبو بكر بن أبي شيبة اسردهم له وأحمد بن حنبل افقههم فيه ويحيى بن معين اجمعهم له وعلي بن المديني اعلمهم به قال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وأنا معه في جبانة كندة فقلت له يا أبا بكر سمعت من شريك وأنت ابن كم قال وانا ابن اربع عشرة سنة وانا يومئذ احفظ للحديث مني اليوم قلت صدق والله واين حفظ المراهق من حفظ من هو في عشر الثمانين قال الجرجاني فسالت يحيى بن معين عن سماع أبي بكر بن أبي شيبة من شريك فقال أبو بكر عندنا صدوق وما يحمله ان يقول وجدت في كتاب أبي بخطة وقال وحدثت عن روح بن عبادة بحديث الدجال وكنا نظنه سمعه من أبي هشام الرفاعي قال عبدان الاهوازي كان أبو بكر

يقعد عند الاسطوانة واخوه ومشكدانة وعبد الله بن البراد وغيرهم كلهم سكوت الا أبا بكر فانه يهدر قال ابن عدي هي الاسطوانة التي يجلس اليها ابن عقدة فقال لي ابن عقدة هذه هي اسطوانة عبد الله بن مسعود جلس اليها بعده علقمة وبعده ابراهيم وبعده منصور وبعده سفيان الثوري وبعده وكيع وبعده أبو بكر بن أبي شيبة وبعده مطين وقال صالح بن محمد الحافظ جزرة اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني واعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين واحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة قال الحافظ أبو العباس بن عقدة سمعت عبد الرحمن بن خراش يقول سمعت أبا زرعة يقول ما رأيت احفظ من أبي بكر بن أبي شيبة فقلت يا أبا زرعة فأصحابنا البغداديون قال دع اصحابك فإنهم اصحاب مخاريق ما رأيت احفظ من أبي بكر بن أبي شيبة قال الخطيب كان أبو بكر متقنا حافظا صنف المسند والاحكام والتفسير وحدث ببغداد هو وأخواه القاسم وعثمان قال ابراهيم نفطويه في سنة اربع وثلاثين ومئتين اشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين فكان فيهم مصعب بن عبد الله الزبيري وإسحاق بن أبي اسرائيل وابراهيم بن عبد الله الهروي وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وكانا من الحفاظ فقسمت بينهم الجوائز وامرهم المتوكل ان يحدثوا بالاحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية قال فجلس عثمان في مدينة المنصور واجتمع عليه نحو من ثلاثين الفا وجلس أبو بكر في مسجد الرصافة وكان اشد تقدما من أخيه اجتمع عليه نحو من ثلاثين الفا قلت وكان أبو بكر قوي النفس بحيث انه استنكر حديثا تفرد به يحيى ابن معين عن حفص بن غياث فقال من اين له هذا فهذه كتب حفص ما فيها هذا الحديث أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد الدمشقي قراءة عليه غير مرة انبانا عبد المعز بن محمد الهروي أخبرنا زاهر بن طاهر سنة سبع وعشرين وخمسين مئة بهراة أخبرنا محمد بن محمد بن حمدون السلمي وأخبرنا أحمد بن عبد المعز أخبرنا زاهر وتميم بن أبي سعيد قالا أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي قالا أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر عن عبيد الله عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال اذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين هذا حديث صحيح غريب تفرد به أبو الزناد عن الاعرج ولم يروه عنه سوى عبيد الله بن عمر ولا عن عبيد الله سوى محمد بشر العبدي فيما علمت اخرجه مسلم عن أبي

بكر عنه فوقع موافقة عالية ولم يروه احد من السنن سوى النسائي فرواه عن أبي بكر أحمد بن علي الروزي عن ابن أبي شيبة فوقع لنا بدلا بعلو درجتين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر حدثنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الاحمر سليمان بن حيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت على امتي بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وبه أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه سمعت اسامة بن زيد وسئل كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص قال هشام والنص ارفع من العنق اخرجهما مسلم عن أبي بكر فوافقناه انبانا ابن علان حدثنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أحمد بن علي المحتسب عن محمد بن عمران الكاتب حدثني عمر بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن المربع سمعت أبا عبيد يقول ربانيو الحديث اربعة فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل وأحسنهم سياقا للحديث وأداء علي بن المديني وأحسنهم وضعا لكتاب أبو بكر بن أبي شيبة وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيميه يحيى بن معين قال البخاري ومطين مات أبو بكر في المحرم سنة خمسين وثلاثين ومئتين قلت آخر من روى عنه أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري وبقي إلى سنة بضع وعشرين وثلاث مئة وقد خلف أبا بكر ولده الحافظ الثبت ابراهيم بن عبد الله أبو شيبة العبسي الكوفي ولد في ايام سفيان بن عيينة سمع من جعفر بن عون وهو اكبر شيخ له وعبيد الله بن موسى وأبي نعيم وقبيصة وابيه وأعمامه وخلق كثير حدث عنه ابن ماجه وأبو عوانة في صحيحه والنسائي في اليوم والليلة وأبو العباس بن عقدة ومحمد بن جرير الطبري وعبد الرحمن ابن أبي حاتم وطائفة وكان من تلامذة الامام أحمد في الفقه له عنه مسائل قال أبو حاتم صدوق قلت توفي في سنة خمس وستين ومئتين الحزامي المحدث العالم أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي مولاهم المدني عن محمد بن طلحة التيمي وموسى بن ابراهيم الانصاري وابن أبي فديك والوليد بن مسلم وأبي نباتة يونس بن يحيى وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي وصدقة بن بشير وخلق وعنه البخاري في الصحيح وعبد الله بن شبيب والربيع المرادي والفضل بن محمد الشعراني وأبو زرعة وآخرون قال أبو حاتم

رآه أبو زرعة فذاكره بغرائب لم تكن عند أبي زرعة فسأله ان يحدثه فصار اليه ونظر في كتبه وذكر ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف وقال ابن أبي داود ضعيف وقال أبو زرعة لم يكن بين تحديثه وموته كثير شيء اختلفت اليه عشرين ليله انظر في كتبه هارون بن معروف الامام القدوة الثقة أبو علي المروزي ثم البغدادي الخزاز ثم الضرير حدث عن هشيم ويحيى بن أبي زائدة وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي وأبي بكر بن عياش وعبد الله بن وهب والوليد بن مسلم ومروان بن شجاع وطبقتهم من اهل الحجاز والشام ومصر والجزيرة والعراق وعني بهذا الشأن وجمع وصنف حدث عنه مسلم وأبو داود وبواسطة البخاري وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى وصالح بن محمد جزرة وأحمد بن زهير وعبد الله بن أحمد وموسى بن هارون وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى وآخرون وثقة أبو حاتم وغيره قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي ببغداد في سنة خمس عشرة بعدما عمي من حفظه قال أبو داود سمعت الثقة يقول قال هارون بن معروف رأيت في المنام يقال لي من آثر الحديث على القرآن عذب قال فظننت ان ذهاب بصري من ذلك وقال هارون الحمال سمعت هارون بن معروف يقول من زعم ان القران مخلوق فكانما عبد اللات والعزى وروى عبد الله بن أحمد عنه من زعم ان الله لا يتكلم فهو يعبد الاصنام مات في آخر شهر رمضان سنة احدى وثلاثين ومئتين وعاش اربعا وسبعين سنة داود بن عمرو ابن زهير بن عمرو بن جميل بن الاعرج بن عاصم الشيخ الحافظ الثقة أبو سليمان الضبي البغدادي ابن عم محدث اصبهان أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير الضبي ولد داود قبل الخمسين ومئة تقريبا وروى عن جويرية بن اسماء ونافع بن عمر الجمحي وأبي معشر نجيح السندي وحماد بن زيد وشريك القاضي وإسماعيل بن عياش ومحمد بن مسلم الطائفي وعبد الرحمن بن أبي الزناد ومحمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير وخلق سواهم حدث عنه أحمد بن حنبل ومسلم في صحيحه وابراهيم الحربي وأبو حاتم وأحمد بن الحسن الصوفي وابن أبي الدنيا وأبو القاسم البغوي وآخرون قال أبو الحسن بن العطار رأيت أحمد بن حنبل يأخذ داود بن عمرو بالركاب وقال البغوي حدثنا داود بن عمرو الثقة المامون وقال يحي بن معين ليس به بأس وقد كان البغوي مكثرا عنه فكان مجان الطلبة يقولون في دار أبي القاسم ابن بنت منيع شجرة تحمل داود بن عمرو الضبي قال الخطيب وغيره توفي داود في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومئتين وقيل بل مات في صفر وقد روى النسائي له في سننه أخبرنا عبد الحافظ والغسولي

قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر حدثنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن البسري أخبرنا أبو طاهر الذهبي أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا داود بن عمرو المسيبي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون وهو ميت فكشف عن وجهه وبكى ثم قبل ما بين عينيه حديث غريب قال البخاري محمد بن عبد الله بن عبيد ليس بذلك القوي وبه حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير فذكر نحوه وزاد فيه بكى بكاء طويلا فلما رفع على السرير قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها وبه حدثنا عبد الله البغوي حدثنا داود بن عمرو المسيبي سنة سبع وعشرين ومئتين حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله وبه حدثنا عبد الله حدثنا داود بن عمرو حدثنا أبو شهاب الحناط عن الحجاج بن ارطاة عن عطاء عن عائشة قالت بال ابن الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته اخذا عنيفا فقال دعيه فإنه لم يطعم الطعام ولا يضر بوله حجاج فيه لين وقوله المسيبي نسبه إلى عمه الامير المسيب بن زهير حدثنا الابرقوهي حدثنا الفتح حدثنا هبه الله الحاسب حدثنا ابن النقور حدثنا عيسى بن الوزير حدثنا البغوي حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة داود بن رشيد الامام الحافظ الثقة أبو الفضل الخوارزمي ثم البغدادي مولي بني هاشم رحال جوال صاحب حديث سمع أبا المليح الحسن بن عمر الرقي وإسماعيل بن جعفر وهشيم ابن بشير وإسماعيل بن عياش ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة والوليد بن مسلم وإسماعيل ابن علية وبقية بن الوليد وأبا إسماعيل المؤدب ومروان بن معاوية وشعيب بن إسحاق وسويد بن عبد العزيز وعبد الملك بن محمد الصنعاني ومكي بن ابراهيم وعدة حدث عنه مسلم وأبو داود وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وابراهيم الحربي وموسى بن هارون وأبو يعلي الموصلي وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ومحمد بن المجدر وأبو القاسم البغوي وأبو العباس السراج وعدد كثير وثقه يحيى بن معين وغيره وقال الدارقطني ثقة نبيل قلت وقد روى البخاري في صحيحه والنسائي عن رجل عنه أحمد بن مروان في المجالسة حدثنا ابراهيم الحربي حدثنا داود بن رشيد قال قمت ليلة اصلي فاخذني البرد لما انا فيه من العري فاخذني النوم فرايت كان قائلا يقول يا داود

انمناهم واقمناك فتبكي علينا قال الحربي فاظن داود ما نام بعدها يعني ما ترك تهجد الليل قال سمعت داود يقول قالت حكماء الهند لا ظفر مع بغي ولا صحة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا صداقة مع خب ولا شرف مع سوء ادب ولا برمع شح ولا محبة مع هزء ولا قضاء مع عدم فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلم قلب مع غيبة ولا راحة مع حسد ولا سؤدد مع انتقام ولا رئاسة مع عزة نفس وعجب ولا صواب مع ترك مشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون توفي سابع شعبان سنة تسع وثلاثين ومئتين وهو من ابناء الثمانين ولعل بعض امراء الزمان يحوي هذه الخلال الردبة قرات على أبي المعالي أحمد بن إسحاق أخبرك المبارك بن أبي الجود حدثنا أحمد بن أبي غالب الزاهد حدثنا عبد العزيز بن علي حدثنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قلت يا رسول الله علمني ما ادخل به الجنة ولا تكثر علي قال لا تغضب قرأت على أحمد بن محمد الحافظ وجماعة قالوا أخبرنا أبو المنجي بن اللتي وقرأت على الابرقوهي أخبرنا زكريا العلبي قالا حدثنا أبو الوقت السجزي اخبرتنا بيبي الهرثمية أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا داود بن رشيد أخبرنا عمر بن ايوب أخبرنا ابراهيم بن نافع عن سليمان الاحول عن طاووس عن عبد الله بن عمرو قال رأى علي النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال احرقهما اخرجه مسلم عن داود والاحراق هنا تعزيز ولعل صبغهما كان لا يزول بالغسل كما ينبغي والمعصفر يرخص للمراة.

سليمان بن بنت شرحبيل هو الامام العالم الحافظ محدث دمشق أبو ايوب بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون بن عبد الله التميمي الدمشقي وجده هو شرحبيل بن مسلم الخولاني المحدث التابعي الحمصي شيخ إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة كان من فرسان الحديث حدث عن إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وحاتم بن إسماعيل وبقية بن الوليد وعيسى بن يونس ومسلمة بن علي ويحيى ابن حمزة والوليد بن مسلم وبشر بن عوف وخالد بن يزيد بن أبي مالك وسعدان بن يحيى وسويد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن أبي الرجال وعبد الملك بن محمد الصنعاني وعمر بن الواحد النصري وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن أبي مالك ومحمد بن حمير ومعروف الخياط مولى واثلة بن الاسفح وخلق كثير وينزل إلى ان يروي عن الحافظ معاوية بن صالح الاشعري وهو تلميذه حدث عنه البخاري وأبو داود وأبو عبيد القاسم بن سلام

ومحمود بن خالد ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو إسحاق الجوزجاني وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي وإسحاق بن ابراهيم بن سنين الختلي وأحمد بن الحسن الترمذي وأحمد بن محمد بن اخي هشام بن عمار وأحمد بن المعلي القاضي وأبو قصي إسماعيل بن محمد العذري وإسماعيل بن محمد بن قيراط وبدر بن الهيثم الدمشقي وجعفر الفريابي وعبد الله بن أبي الخوارزمي القاضي وأبو زرعة وعثمان بن خرزاذ وعمرو بن أبي زرعة الدمشقي ومحمد بن إسحاق بن الحريص ومحمد بن ابراهيم ابن سميع وخلق كثير قال يحيى بن معين ليس به بأس وهشام بن عمار اكيس منه رواه أبو حاتم عنه ثم قال أبو حاتم سليمان صدوق مستقيم الحديث ولكنه اروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وكان عندي في حد لو ان رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز أبو عبيد الآجري عن أبي داود سمعت يحيى بن معين يقول هشام بن عمار كيس ثم قال أبو داود وأبو ايوب يعني سليمان بن بنت شرحبيل خير من هشام حدث هشام بأرجح من اربع مئة حديث ليس لها اصل مسندة كلها كان فضلك يدور على احاديث أبي مسهر وغيره يلقنها هشاما حدثني قد روي فلا أبالي من حمل الخطا وقال أبو داود ايضا سليمان ثقة يخطئ كما يخطئ الناس قيل له احجة هو قال الحجة أحمد بن حنبل وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ثقة اذا روى عن المعروفين وقال يعقوب الفسوي كان صحيح الكتاب الا انه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسليمان ثقة وقال صالح جزرة لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفى وقال النسائي صدوق وقال ابن حبان يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات فإذا روى عن المجاهل ففيها مناكير قال الحاكم قلت للدارقطني سليمان بن عبد الرحمن قال ثقة قلت أليس عنده مناكير قال حدث بها عن ضعفاء فأما هو فثقة وذكره أبو زرعة النصري في اهل الفتوى بدمشق وقال ايضا سليمان ابن عبد الرحمن فقيه اهل دمشق قال الحافظ أحمد بن جوصا سمعت ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني يقول كنا عند سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي فلم يأذن للناس ثلاثة ايام فلما دخلنا عليه واستزدناه قال بلغني ورود هذا الغلام الرازي يعني أبا زرعة فدرست للالتقاء به ثلاث مئة ألف حديث قلت هو في نفسه صدوق لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء وله في كتاب أبي عيسى الترمذي حديث الدعاء لحفظ القران يرويه عن الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جريج والحديث شبه موضوع وقد روى البخاري ايضا عن عبد الله عنه وعبد الله هذا هو عندي عبد الله بن أبي الخوارزمي القاضي فان البخاري نزل عنده مدة ونظر في

كتبه وعلق عنه اماكن في كتاب الضعفاء الكبير له وقد وقع لي من عالي حديث سليمان بن عبد الرحمن قال أبو زرعة الدمشقي وجماعة مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين زاد ابن دحيم فقال في يوم الاربعاء لليلة بقيت من صفر قال أبو زرعة وشهدته وصلى عليه مالك بن طوق يعني الامير الذي بنى مدينة الرحبة وقال أبو سليمان بن زبر مات وهو ابن ثمانين سنة اما سليمان بن عبد الرحمن ابن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي الطلحي الكوفي التمار فيروي عن ابيه يكنى أبا داود وحدث عنه أبو داود وأبو زرعة وابن أبي عاصم توفي سنة 252 أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء حدثنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا أبو الحسن بن ايوب البزاز أخبرنا أبو علي بن شاذان حدثنا أبو سهل بن زياد أخبرنا محمد ابن إسماعيل السلمي أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن عن خالد بن يزيد ابن أبي مالك عن ابيه عن عطاء بن أبي رباح سمعت أبا سعيد الخدري يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تحملنكم العسرة على ان تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احشرني في زمرة المساكين ولا تحشرني في زمرة الاغنياء فان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة غريب جدا وخالد دمشقي ضعفه يحيى بن معين ابراهيم بن موسى الفراء الحافظ الكبير المجود أبو إسحاق التميمي الرازي حدث عن أبي الاحوص سلام بن سليم وعبد الوارث بن سعيد وجرير بن عبد الحميد ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة والوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة ووكيع وطبقتهم ورحل إلى الاقطار وصنف وجمع حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو حاتم الرازي ومحمد ابن ابراهيم الطيالسي وعلي بن الحسين بن الجنيد ومحمد بن ايوب بن الضريس البجلي ومحمد بن يحيى بن بيتان وعبد الله بن حاضر شيخ لأبي بكر الشافعي وخلق سواهم قال أبو زرعة هو اتقن من أبي بكر بن أبي شيبة واصح حديثا وأحفظ من صفوان بن صالح المؤذن وقال صالح بن محمد جزرة سمعت أبا زرعة يقول كتبت عن ابراهيم بن موسى مئة الف حديث وعن ابن أبي شيبة كذلك وقال أبو حاتم هو من الثقات هو اتقن من محمد بن مهران الجمال وقال النسائي ثقة قلت مات في حدود سنة ثلاثين قرات على محمد بن حسين القرشي اخبركم محمد بن عماد أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن الخلعي أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن

إسماعيل اخبرني أبو يحيى محمد بن يحيى بن بيتان حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء حدثنا عيسى هو ابن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمر الشيباني قال قال لي زيد بن ارقم إن كنا لنتكلم في الصلاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم احدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت ^ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ^ فأمرنا بالسكوت اخرجه الجماعة سوى القزويني من طرق عن إسماعيل نحوه انبأنا يحيى بن أبي منصور وابن علان وطائفة قالوا أخبرنا عمر ابن محمد حدثنا هبة الله بن الحصين حدثنا ابن غيلان اخبركم أبو بكر الشافعي حدثنا عبد الله حاضر حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء حدثنا عباد بن العوام عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن الاحنف عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى اشتباك النجوم اخرجه ابن ماجة عن محمد بن يحيى عن الفداء وقال الامام أحمد هذا حديث منكر قلت عمر تالف قرأت على ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو يعلى الصابوني أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي أخبرنا محمد بن ايوب حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا موسى بن عبيدة اخبرني ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة الحديث اخرجه الترمذي محمد بن مهران الجمال الحافظ الثقة الجوال النقال أبو جعفر الرازي حدث عن فضيل بن عياض ومرحوم بن عبد العزيز وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وسفيان بن عيينة وحاتم بن إسماعيل وجرير بن عبد الحميد وعتاب بن بشير وعيسى بن يونس وملازم بن عمرو ومسكين ابن بكير وعطاء بن مسلم والوليد بن مسلم وعبد الرزاق يحيى القطان وخلق كثير من نظرائهم ودونهم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وأحمد ابن علي الابار وموسى بن هارون وأحمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن أبي بكر الرازي والحسن بن العباس الرازي ومحمد بن ابراهيم الطيالسي وجعفر بن أحمد بن فارس وعبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ومحمد بن إسحاق السراج ومحمد بن الحسين الطبركي ومحمد بن صالح بن بكر الكيلاني وراق أبي زرعة وآخرون قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي جعفر الجمال وابراهيم بن موسى فقال كان أبو جعفر اوسع حديثا وكان ابراهيم اتقن وأبو جعفر صدوق قال أبو بكر الاعين مشايخ خرسان ثلاثة اولهم قتيبة الثاني محمد بن مهران والثالث علي بن

حجر قال البخاري مات محمد بن مهران في اول سنة تسع وثلاثين ومئتين أو قريبا منه قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم القصار أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أخبرنا محمد بن الحسين الطبركي بالري حدثنا أبو جعفر الجمال حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا هذا غريب من طريق عيسى قال أبو أحمد ما كتبناه الا من هذا الطريق الخازن الامام محدث همذان أبو الحسن الحارث بن عبد الله بن إسماعيل ابن عقيل الهمذاني المعروف بالخازن قيل كان خازنا لبعض الخلفاء روى عن أبي معشر نجيح وقيس بن الربيع وإسماعيل بن جعفر وابراهيم بن سعد وهشيم وعنه ابراهيم بن أحمد بن يعيش ومحمد بن عبد الجبار سندول وموسى بن هارون والحسن بن سفيان ومحمد بن إسحاق المسوجي ويحي بن عبد الله الكرابيسي وخلق قال أبو زرعة لم يبلغني انه اخطا الا في حديث واحد كأنه دخل له حديث في حديث ولينه ابن عدي توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين وكان ابوه من خزان الخلافة سريج بن يونس ابن ابراهيم الامام القدوة الحافظ أبو الحارث المروزي ثم البغدادي حدث عن إسماعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وعباد بن عباد ويوسف بن الماجشون وإسماعيل بن مجالد وأبي إسماعيل المؤدب ويحيى بن أبي زائدة ومروان بن شجاع وطبقتهم فأكثر حدث عنه مسلم وبواسطة البخاري والنسائي وبقي بن مخلد وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة وأبو زرعة وموسى بن هارون وأبو جعفر الحضرمي وأبو القاسم البغوي وأحمد بن الحسن الصوفي وعدد كثير سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صاحب خير وقال يحيى بن معين ليس به بأس وقال صالح جزرة ثقة جدا عابد وقال أبو حاتم صدوق قال عبد الله بن أحمد سمعت سريج بن يونس يقول رأيت رب العزة في المنام فقال سل حاجتك فقلت رحمان سربسر يعني رأسا برأس قلت كان سريج من الائمة العابدين له احوال وكان رأسا في السنة قال البخاري مات في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين ومئتين أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن العلوي وأحمد بن محمد الحافظ قالا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا ابن عفيف أخبرنا ابن أبي شريح أخبرنا عبد الله البغوي حدثنا عمرو الناقد وسريج بن يونس وابن عباد وابن المقريء قالوا حدثنا

سفيان عن عمرو بن دينار اخبرني عمرو بن اوس قال اخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردف عائشة فأعمرها من التنعيم أخرجه البخاري عمرو الناقد هو الامام الحافظ الحجة أبو عثمان عمرو بن محمد بن بكير بن سابور البغدادي الناقد نزيل الرقة حدث عن هشيم وأبي خالد الاحمر وسفيان بن عيينة وحفص ابن غياث ومعتمر بن سليمان وأبي معاوية الضرير وعبد الرزاق بن همام وطبقتهم وكان من اوعية العلم حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن ابراهيم السراج وأبو يعلى الموصلي وأبو القاسم البغوي وجعفر الفريابي وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل كان عمرو الناقد يتحرى الصدق وقال أبو حاتم ثقة امين وقال الحسين بن فهم كان ثقة صاحب حديث فقيها من الحفاظ المعدودين مات لاربع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ببغداد وكذا ارخه في الشهر غير واحد قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أبو الحسين بن النقور حدثنا عيسى بن علي املاء قال قرئ على أبي القاسم البغوي وانا اسمع حدثكم عمرو الناقد حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم خلف بن سالم الامام الحافظ المجود أبو محمد السندي المهلبي البغدادي مولى آل المهلب من كبار الحفاظ ولد بعد الستين ومئة وحدث عن هشيم وأبي بكر بن عياش وأبي معاوية وطبقتهم وارتحل إلى عبد الرزاق حدث عنه أحمد بن أبي خثيمة والحسن بن علي المعمري ويعقوب بن شيبة وأبو القاسم البغوي وأحمد بن الحسن الصوفي وعدة وأخرج له النسائي حديثا في سننه وكان موصوفا بالحفظ ومعرفة الرجال ومن مشايخه إسماعيل ابن عليه وعبد الله بن ادريس ومحمد بن جعفر غندر ويحيى بن سعيد القطان وكان صديقا لأحمد بن حنبل مات في سنة احدى وثلاثين ومئتين وكان لسعه حفظه يتبع الغرائب قال أبو بكر المروذي سالت أبا عبدالله عنه فقال ما اعرفه يكذب نقموا عليه بتتبعه هذه الاحاديث وقال في يحيى بن معين صدوق قال يعقوب بن شيبه كان ثقه ثبتا كان اثبت من مسدد والحميدي قال الصوفي توفي لسبع بقين من شهر رمضان سنه احدى وثلاثين أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا يحيى بن أبي السعود اليربوعي قال اخبرتنا فخر النساء شهده أخبرنا أبو عبدالله النعالي أخبرنا أبو عمر الفارسي أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه حدثنا جدي حدثنا

خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير حدثنا جويريه حدثنا يحيى بن سعيد عن عمه قال لما كان اليوم الذي اصيب فيه عمار اذا رجل قد برز بين الصفين جسيم على فرس جسيم ضخم ينادي بصوت موجع روحوا إلى الجنة يا عباد الله ثلاث مرات الجنة تحت ظلال السيوف فثار الناس فإذا هو عمار بن ياسر فلم يلبث ان قتل جبارة بن المغلس الشيخ المعمر المحدث أبو الحماني الكوفي حدث عن شبيب بن شيبة وأبي بكر النهشلي وقيس بن الربيع وعبد الاعلى بن أبي المساور وأبي شيبة العبسي ابراهيم بن عثمان وأبي عوانة والكبار حدث عنه ابن ماجة في سننه وأحمد بن الصلت الحماني ابن أخيه وبقي بن مخلد وعبد الله بن أحمد ومطين والحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي والحسين بن ادريس والحسن بن بحر البيروذي بذال معجمة وعبدان الاهوازي وعدة قال عبد الله بن أحمد عرضت على أبي احاديث سمعتها من جبارة فانكر بعضها وقال هذه موضوعة وقال البخاري مضطرب الحديث وعن ابن معين هو كذاب وقال ابن نمير كان يوضع له فيحدث قال موسى بن هارون توفي سنة احدى وأربعين ومئتين وقد قارب المئة عثمان بن أبي شيبة هو الامام الحافظ الكبير المفسر أبو الحسن عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم الكوفي صاحب التصانيف واخو الحافظ أبي بكر ولد بعيد الستين ومئة وحدث عن شريك وأبي الاحوص وجرير بن عبد الحميد وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة وحميد بن عبد الرحمن وطلحة بن يحيى الزرقي وعبد الله بن المبارك وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان وإسماعيل ابن علية وأبي معاوية ووكيع وابن فضيل ويحيى بن آدم وعفان وأبي نعيم ويزيد بن هارون وخلق كثير حدث عنه البخاري ومسلم واحتجا به في كتابيهما وأبو داود وابن ماجة في سننهما وأبو حاتم والفسوي وابراهيم الحربي وابراهيم بن أبي طالب وبقي بن مخلد وعبد الله بن أحمد وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وزكريا خياط السنة وأبو يعلي والفريابي والبغوي وأحمد بن الحسن الصوفي وولده الحافظ محمد بن عثمان ومطين وعدد كثير سئل عنه أحمد بن حنبل فأثنى عليه وقال ما علمت الا خيرا وقال يحيى بن ثقة مامون قلت لا ريب انه كان حافظا متقنا وقد تفرد في سعة علمه بخبرين منكرين عن جرير الضبي ذكرتهما في كتاب ميزان الاعتدال غضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدث بهما وهو مع ثقته صاحب دعابة حتى فيما يتصحف من القران العظيم سامحه الله قال ابراهيم بن أبي طالب جئته فقال لي إلى متى لا يموت إسحاق ابن راهويه فقلت له شيخ

مثلك يتمنى هذا قال دعني فلو مات لصفا لي جرير بن عبد الحميد قلت فما عاش بعد إسحاق سوى خمسة اشهر الدارقطني أخبرنا أحمد بن كامل حدثني الحسن بن الحباب ان عثمان بن أبي شيبة قرا عليهم في التفسير ^ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ^ الفيل فقالها ألف لام ميم قلت هو اما سبق لسان أو انبساط محرم وقال القاضي علي بن محمد بن كاس حدثنا ابراهيم الخصاف قال قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة في التفسير ^ فلما جهزهم بجهازهم جعل ^ السفينة فنادوا ^ السقاية ^ فقال انا وأخي لا نقرأ لعاصم وقد اكثر عنه البخاري في صحيحه قلت وكان شيخا لا يخضب وأخوه أحفظ منه قال مطين مات عثمان في ثالث المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين وفيها مات عبد الله بن عمر بن ابان بالكوفة وحكيم بن سيف بالرقة والحسن بن حماد الوراق الصيني ومحمد بن العباس صاحب الشامة ومحمد بن مهران الرازي الجمالي ووهب بن بقية والصلت بن مسعود الجحدري قلاضي سامراء وداود بن رشيد ومحمود بن غيلان ومحمد ابن النضر بن مساور وابراهي بن يوسف البلخي أخبرنا عبد الحافظ ويوسف الحجار قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا ابن ادريس وجرير عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة اخرجه مسلم عن عثمان الزيادي الامام الحافظ الثقة الجليل محمد بن زياد بن عبيد الله ابن الربيع بن زياد بن ابيه الزيادي البصري من اولاد امير العراق زياد الذي استلحقه معاوية ولد في حدود سنة ستين ومئة وسمع من حماد بن زيد ويزيد بن زريع وعبد الوارث التنوري وابراهيم بن أبي يحيى المدني ومسلم بن خالد الزنجي ومعتمر بن سليمان وفضيل بن عياض وفضيل بن سليمان وطبقتهم وكان يقال له اليؤيؤ حدث البخاري وابن ماجة وابن خزيمة وابن صاعد وعبد الله بن إسحاق المدائني وأبو عروبة الحراني ومحمد بن حصن الالوسي ومحمد بن هارون الروياني ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي وعبد الله بن عروة الهروي وعدد كثير وكان اسند من بقي بالبصرة مع أبي الاشعث ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وأخرج عنه البخاري حديثا واحدا كالمقرون بغيره عن غندر واظنه بلغ التسعين وبقي إلى حدود الخمسين ومئتين أخبرنا عبد الحافظ بنابلس ويوسف بن أحمد بدمشق قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن

البناء أخبرنا علي بن البسري أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا محمد ابن زياد الزيادي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن صفوان ابن عسال المرادي قال كنا اذا كنا في سفر أو كنا مسافرين لم نخلع خفافنا ثلاثا الا من جنابة يعني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن من غائط أو بول مشكدانة المحدث الامام الثقة أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد ابن ابان بن صالح بن عمير القرشي الاموي مولى عثمان رضي الله عنه سمع عبد العزيز الدراوردي وعلي بن هاشم وابن المبارك وعبيد الله الاشجعي ويحيى بن أبي زائدة ومحمد بن فضيل وعدة من جلة الكوفيين حدث عنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو بكر بن علي المروزي والبغوي والسراج أبو العباس ومحمد بن ابراهيم السراج ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج قال أبو حاتم صدوق وقال أبو العباس الثقفي رأى مشكدانة على كتاب رجل مشكدانة فغضب وقال لقبني بها أبو نعيم كنت اذا أتيته تلبست وتطيبت فإذا رآني قال جاء مشكدانة وقيل هو وعاء المسك ومشك مسك وقيل كان مشكدانة شيعيا وضبط ابن الصلاح مشكدانة بضم اوله وفتح ثالثه وقال شيخنا المزي في الكاف الضم ايضا وذلك جائز قال ابن عساكر مات في المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين رحمه الله يحيى بن حبيب بن عربي الامام الحافظ الثبت أبو زكريا البصري حدث عن حماد بن زيد ويزيد بن زريع ومرحوم بن عبد العزيز العطار ومعتمر بن سليمان وجماعة حدث عنه الجماعة سوى البخاري وعبدان الاهوازي وزكريا الساجي وامام الائمة ابن خزيمة وآخرون قال النسائي ثقة مامون قل شيخ رايت مثله بالبصرة قلت هو اكبر شيخ لقيه عمر بن محمد بن بجير الحافظ وقد وثقه غير واحد ومات في عشر التسعين في سنة ثمان وأربعين ومئتين سندول محمد بن عبد الجبار القرشي الهمذاني محدث همذان روى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وأبي نعيم وطائفة وعنه ابراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي وابراهيم بن مسعود وأبو داود في المراسيل ومطين الحضرمي وأبو ميسرة محمد بن حسين والليث بن ادريس ومحمد بن ابراهيم بن زياد وآخرون قال صالح بن أحمد الحافظ صنف كتبا كثيرة وهو احد الثقات والصالحين وقال غيره كان كثير الغزو والحج والعبادة كبير القدر يقال ان يحيى بن معين اخذ له بركابه ويقال حج اربعين حجة رحمة الله عليه ابن كاسب الحافظ المحدث الكبير أبو الفضل يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة حدث عن ابراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم عبد الله بن وهب والدراوردي وبن

عيينة وخلق كثير حدث عنه ابن ماجة وإسماعيل القاضي وأبو بكر بن أبي عاصم والبخاري خارج الصحيح وفي الصحيح فيما يغلب على ظني وعبد الله ابن أحمد بن حنبل وخلق سواهم وكان من ائمة الاثر على كثرة مناكير له قال البخاري لم نر الا خيرا وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال النسائي ليس بشيء وروى مضر بن محمد عن يحيى بن معين ثقة كذا قال مضر و روى عباس الدوري عن يحيى ليس بثقة وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه وقال القاسم بن عبد الله بن مهدي قلت لأبي مصعب عمن اكتب بمكة قال عليك بشيخنا أبي يوسف يعقوب بن حميد وقال ابن عدي لا بأس به وبرواياته هو كثير الحديث كثير الغرائب كتبت مسنده عن القاسم بن عبد الله عنه صنفه على الابواب وفيه من الغرائب والنسخ والاحاديث العزيزة وشيوخ اهل المدينة ممن لا يروي عنهم غيره قال زكريا بن يحيى الحلواني رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه فسألته عنه فقال رأينا في مسنده احاديث انكرناها فطالبناه بالأصول فدافعنا ثم وأخرجها بعد فوجدنا الاحاديث في الاصول مغيرة بخط طري كانت مراسيل فاسندها وزاد فيها سمع العقيلي هذا من زكريا العقيلي حدثنا الفريابي حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن النعمان بن ثابت عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها تفرد به يعقوب وقد رواه شعبة وهشيم عن يعلى قال البخاري في صحيحه في موضعين من الصلح وفيمن شهد بدرا حدثنا يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد فالراجح انه ابن كاسب وقال قائل هو يعقوب الدورقي وهو بعيد وما اجزم بأن الدورقي سمع ابراهيم بن سعد ويحتمل فأما من قال هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد فقد اخطأ فإن البخاري لم يدركه ومنهم من جوز ان يكون يعقوب بن محمد الزهري المدني احد الضعفاء مات ابن كاسب في آخر سنة احدى وأربعين ومئتين محمد بن أبي السري الحافظ العالم الصادق أبو عبد الله بن متوكل العسقلاني سمع فضيلا ومعتمر بن سليمان ورشدين بن سعد وابن عيينة وابن وهب وزيد بن أبي الزرقاء وعبد الرزاق وعدة حدث عنه أبو داود وبكر بن سهل والحسن بن سفيان وعلي بن محمد الحكاني ومحمد بن الحسن بن قتيبة وجعفر الفريابي وخلق وكان محدث فلسطين وثقة يحيى بن معين وقال ابن حبان كان من الحفاظ وقال ابن عدي كان كثير الغلط قلت كان من اوعية الحديث توفي سنة ثمان وثلاثين وهو اخو الحسين بن أبي السري.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد ابن أحمد ومحمد بن عمر ومحمد بن علي قالوا حدثنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا عبيدالله بن عبد الرحمن حدثنا جعفر الفريابي أخبرنا محمد بن أبي السري حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان قال خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاث يقولون الايمان قول ولا عمل ونقول قول وعمل ونقول انه يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول النفاق وهم يقولون لا نفاق سالم بن حامد نائب دمشق للمتوكل كان ظلوما عسوفا شد عليه طائفة من اشراف العرب فقتلوه بباب دار الامارة يوم جمعة سنة بضع وثلاثين ومئتين فبلغ المتوكل فتنمر وقال من للشام في صولة الحجاج فندب افريدون التركي فسار في سبعة آلاف فارس ورخص له المتوكل في بذل السيف ضحوتين وفي نهب البلد فنزل ببيت لهيا فلما اصبح قال يا دمشق ايش يحل بك اليوم مني فقدمت له بغلة دهماء ليركبها فضربته بالزوج على فؤاده فقتلته فقبره كان معروفا ببيت لهيا ورد عسكره إلى العراق ثم جاء بعد المتوكل إلى دمشق وأنشأ قصرا بداريا وصلح الحال عبدالحكم ابن عبدالله بن عبد الحكم بن اعين الفقيه الأوحد أبو عثمان المصري اخو محمد مفتي مصر وعبد الرحمان صاحب التاريخ سمع اباه وابن وهب وكان ذا علم وعمل عذب ودخن عليه حتى مات مظلوما سنة سبع وثلاثين ومئتين كهلا اتهم بودائع لعلي بن الجروي قال ابن أبي دليم لم يكن في اخوته افقه منه وألزم بنو عبد الحكم في كائنة ابن الجروي بأكثر من الف الف دينار ونهبت دورهم وبعد مدة جاء كتاب المتوكل باطلاقهم ورد بعض اموالهم عليهم وأخذ القاضي الاصم وحلقت لحيته وضرب بالسياط وطيف به على حمار وكان جهميا ظلوما قال أبو الطاهر بن أبي عبيد الله المديني لم يكن في اصحاب ابن وهب اتقن ولا اجود خطأ من عبد الحكم وقال يحيى بن عثمان بن صالح احضر بنو عبد الحكم شهودا بأن ابن الجروي أبرأهم فأحضر وكيل ابن الجروي من شهد بخلاف ذلك حتى كاد ان تجري فتنة كبيرة وبعث المتوكل مستخرجا للمال فحكم على آل عبد الحكم بألف الف دينار وأربع مئة الف دينار وأربعة آلاف دينار ديك الجن كبير الشعراء أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي السلماني الشيعي طريف ماجن خمير خليع بطال وله مراث في الحسين مر به أبو نواس بحمص فأضافه وقال فتنت الناس بقولك ❖ موردة من كف ظبي كأنما ❖ تناولها من خده فأدارها ❖ وكان له

مملوك مليح وسرية فوجدها في لحاف فقتلهما ثم تأسف عليهما ورثاهما وكان يصبغ لحيته بزنجار مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومئتين.

ابن عمار الوزير الكامل أبو العباس أحمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم وقور رزين مهيب ذو عفة وصدق وخير وكان جده طحانا ولى المعتصم أحمد العرض فعرض الكتب عليه أشهرا فورد كتاب بليغ من الامير عبد الله بن طاهر فقال المعتصم اجبه عنه سرا لا تعلم به أحدا فعجز واحتاج إلى كاتب وعرف بذلك المعتصم فصرفه واستكتب ابن الزيات وكان احد البلغاء الصولي أخبرنا الباقطاني أخبرنا أبي قال كان ابن عمار يتصدق في كل يوم بمئة دينار فكلم في كثرة ذلك فقال هو من فضل غلتي ومن رزقي وجاء كتاب من الجبل بالاقبال وكثرة الغلال والكلأ فقال له المعتصم ما الكلأ فما عرف فسال ابن الزيات فقال ما رطب من الحشيش وقيل كان ابن عمار يختم القرآن في كل ثلاث ثم انه حج وجاور توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين بالبصرة في الكهولة في آخرها ابراهيم بن محمد ابن العباس بن عثمان بن شافع الامام المحدث أبو إسحاق القرشي المطلبي المكي ابن عم الامام الشافعي حدث عن الحارث بن عمير وحماد بن زيد وجده لإمه محمد بن علي بن شافع والمنكدر بن محمد وسفيان بن عيينة وداود العطار وجماعة روى عنه ابن ماجه وأحمد بن سيار وبقي بن مخلد ومطين وابن أبي عاصم ومحمد بن محمد بن رجاء واخرون ومسلم في غير صحيحه وروى النسائي عن رجل عنه قال النسائي والدارقطني ثقة وقال أبو حاتم صدوق مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين وقيل سنة سبع الخزاعي الامام الكبير الشهيد أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي ثم البغدادي كان جده احد نقباء الدولة العباسية وكان أحمد امارا بالمعروف قوالا بالحق سمع من مالك وحماد بن زيد وهشيم وابن عيينة وروى قليلا حدث عنه عبد الله بن الدورقي ومحمد بن يوسف بن الطباع ومعاوية بن صالح الاشعري وآخرون قال ابن الجنيد سمعت يحيى بن معين يترحم عليه وقال ختم الله له بالشهادة قد كتبت عنه وكان عنده مصنفات هشيم كلها وعن مالك احاديث وكان يقول عن الخليفة ما دخل عليه من يصدقه ثم قال يحيى ما كان يحدث يقول لست هناك قال الصولي كان هو وسهل بن سلامة حين كان المأمون بخرسان بايعا الناس على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قدم المأمون فبايعه سهل ولزم ابن نصر بيته ثم تحرك في آخر ايام الواثق واجتمع اليه خلق يأمرون بالمعروف قال إلى ان ملكوا بغداد وتعدى

رجلان موسران من اصحابه فبذلا مالا وعزما على الوثوب في سنة احدى وثلاثين فنم الخبر إلى نائب بغداد إسحاق بن ابراهيم فأخذ أحمد وصاحبيه وجماعة ووجد في منزل احدهما اعلاما وضرب خادما لأحمد فأقر بأن هؤلاء كانوا يأتون أحمد ليلا ويخبرونه بما عملوا فحملوا إلى سامراء مقيدين فجلس الواثق لهم وقال لأحمد دع ما اخذت له ما تقول في القرآن قال كلام الله قال افمخلوق هو قال كلام الله قال فترى ربك في القيامة قال كذا جاءت الرواية قال ويحك يرى كما يرى المحدود المتجسم ويحويه مكان ويحصره ناظر انا كفرت بمن هذه صفته ما تقولون فيه فقال قاضي الجانب الغربي هو حلال الدم ووافقه فقهاء فأظهر أحمد بن أبي دواد انه كاره لقتله وقال شيخ مختل تغير عقله يؤخر قال الواثق ما أراه الا مؤديا لكفره قائما بما يعتقده ودعا بالصمصامة وقام وقال احتسب خطاي إلى هذا الكافر فضرب عنقه بعد ان مدوا له رأسه بحبل وهو مقيد ونصب رأسه بالجان الشرقي وتتبع اصحابه فسجنوا قال الحسن بن محمد الحربي سمعت جعفر بن محمد الصائغ يقول رأيت أحمد بن نصر حين قتل قال رأسه لا اله الا الله قال المروذي سمعت أحمد ذكر أحمد بن نصر فقال رحمه الله لقد جاد بنفسه وعلق في اذن أحمد بن نصر ورقه فيها هذا راس أحمد بن نصر دعاه الامام هارون إلى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فأبى الا المعاندة فعجله الله إلى ناره وكتب محمد بن عبد الملك وقيل حنق عليه الواثق لأنه ذكر للواثق حديثا فقال تكذب فقال بل انت تكذب وقيل انه قال له يا صبي ويقول في خلوته عن الواثق فعل هذا الخنزير ثم ان الواثق خاف من خروجه فقتله في شعبان سنة احدى وثلاثين وكان ابيض الراس واللحية ونقل عن الموكل بالرأس انه سمعه في الليل يقرأ ^ يس ^ وصح انهم اقعدوا رجلا بقصبة فكانت الريح تدير الرأس إلى القبلة فيديره الرجل قال السراج سمعت خلف بن سالم يقول بعدما قتل ابن نصر وقيل له الا تسمع ما الناس فيه يقولون ان رأس أحمد بن نصر يقرأ فقال كان رأس يحيى يقرأ وقيل رئي في النوم فقيل ما فعل الله بك قال ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله فضحك الي وقيل انه قال غضبت له فأباحني النظر إلى وجهه وبقي الرأس منصوبا ببغداد والبدن مصلوبا بسامراء سنين إلى ان انزل وجمع في سنة سبع وثلاثين فدفن رحمه الله عليه = أحمد بن أبي دواد القاضي الكبير أبو عبد الله أحمد بن فرج بن حريز الايادي البصري ثم البغدادي الجهمي عدو أحمد بن حنبل كان داعية إلى خلق القرآن له كرم وسخاء وادب وافر ومكارم قال الصولي اكرم الدولة البرامكة ثم

ابن أبي دواد لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة ولد سنة ستين ومئة بالبصرة ولم يضف إلى كرمه كرم قال حريز بن أحمد بن أبي دواد كان أبي اذا صلى رفع يده إلى السماء وخاطب ربه ويقول ❖ ما انت بالسبب الضعيف وانما ❖ نجح الامور بقوة الاسباب ❖ ❖ فاليوم حاجتنا اليك وانما ❖ يدعى الطبيب لساعة الاوصاب ❖ وقال أبو العيناء كان ابن أبي دواد شاعرا مجيدا فصيحا بليغا ما رأيت رئيسا افصح منه قال عون بن محمد الكندي لعهدي بالكرخ ولو ان رجلا قال ابن أبي دواد مسلم لتقل ثم وقع الحريق في الكرخ فلم يكن مثله قط فكلم ابن أبي دواد المعتصم في الناس ورققه إلى ان اطلق له خمسة آلاف الف درهم فقسمها على الناس وغرم من ماله جملة فلعهدي بالكرخ ولو ان انسانا قال زر أحمد بن أبي دواد وسخ لقتل ولما مات رثته الشعراء فمن ذلك ❖ وليس نسيم المسك ريح حنوطه ❖ ولكنه ذاك الثناء المخلف ❖ ❖ وليس صرير النعش ما تسمعونه ❖ ولكنه اصلاب قوم تقصف ❖ وقد كان ابن أبي دواد يوم المحنة البا علىالامام أحمد يقول يا امير المؤمنين اقتله هو ضال مفضل قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي سمعت بشر بن الوليد يقول استتبت أحمد بن أبي دواد من قوله القرآن مخلوق في ليلة ثلاث مرات ثم يرجع قال الخلال حدثنا محمد بن أبي هارون حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن هانئ قال حضرت العيد مع أحمد بن حنبل فاذا بقاص يقول على ابن أبي دواد اللعنة وحشا الله قبره نارا فقال أبو عبد الله ما انفعهم للعامة وقال كان ابن أبي دواد محسنا إلى علي بن المديني بالمال لأنه بلديه ولشيء آخر وقد شاخ ورمي بالفالج وعادة عبد العزيز الكناني وقال لم آتك عائدا بل لأحمد الله على أن سجنك في جلدك قال المغيرة بن محمد المهلبي مات هو وولده محمد منكوبين الولد اولا ثم مات الأب في المحرم سنة اربعين ومئتين ودفن بداره ببغداد قلت صادره المتوكل واخذ منه ستة عشر الف الف درهم وافتقر وولى القضاء يحيى بن اكثم ثم عزله بعد عامين وأخذ منه مئة الف دينار وأربعة آلاف جريب كانت له بالبصرة فالدنيا محن = إسحاق بن ابراهيم ابن مصعب الخزاعي امير بغداد وليها نحوا من ثلاثين سنة وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن وكان سائسا صارما جوادا ممدحا له فضيلة ومعرفة ودهاء مات سنة خمس وثلاثين ومئتين وولي بعده بغداد ابنه محمد = الحسن بن سهل الوزير الكامل أبو محمد حمو المأمون وأخو الوزير ذي الرئاستين الفضل بن سهل من بيت حشمة من المجوس فأسلم سهل زمن البرامكة فكان قهرمانا ليحيى البرمكي ونشأ الفضل مع المأمون فغلب عليه

وتمكن جدا إلى ان قتل فاستوزر المأمون بعده اخاه ولم يزل في توقل إلى ان تزوج المأمون ببنته بوران سنة عشر ومئتين فلا يوصف ما غرم الحسن على عرسها ويقال نابه على مجرد الوليمة والنثار اربعة آلاف ألف دينار وعاش بعد المأمون في اوفر عز وحرمه وكان يدعى بالأمير شكى اليه الحسن بن وهب الكاتب اضاقة فوصله بمئة الف ووصل محمد بن عبد الملك الزيات مرة بعشرين ألف ومرة بخمسة آلاف دينار وكان فردا في الجود اراد ان يكتب لسقاء مرة الف درهم فسبقته يده فكتب الف الف درهم فروجع في ذلك فقال والله لا ارجع عن شيء كتبته يدي فصولح السقاء على جملة مات سرخس في ذي القعدة سنة ست وثلاثين ومئتين وعاشت بوران إلى حدود السبعين ومئتين ابن الزيات الوزير الاديب العلامة أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان بن الزيات كان والده زياتا سوقيا فساد هذا بالادب وفنونه وبراعة النظم والنثر ووزر للمعتصم وللواثق وكان معاديا لابن أبي دواد فأغرى ابن أبي دواد المتوكل حتى صادر ابن الزيات وعذبه وكان يقول بخلق القرآن ويقول ما رحمت احد قط الرحمة خور في الطبع فسجن في قفص حرج جهاته بمسامير كالمسال فكان يصيح ارحموني فيقولون الرحمة خور في الطبيعة مات في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وله ترسل بديع وبلاغة مشهورة وأخبار في وفيات الاعيان = العلاف شيخ الكلام ورأس الاعتزال أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري العلاف صاحب التصانيف والذكاء البارع يقال قارب مئة سنة وخرف وعمي مات سنة ست وعشرين ويقال سنة خمس وثلاثين ومئتين ومولده سنة خمس وثلاثين ومئة لم يلق عمرو بن عبيد بل لازم تلميذه عثمان بن خالد الطويل وقيل ولاؤه لعبد القيس مات لصالح بن عبد القدوس المتكلم ولد فأتاه العلاف يعزيه فرآه جزعا فقال ما هذا الجزع وعندك ان المرء كالزرع قال يا أبا الهذيل جزعت عليه لكونه ما قرأ كتاب الشكوك لي فمن قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه كان قال فشك انت في موت ابنك وظن انه لم يمت وشك انه قد قرأ كتاب الشكوك ولأبي الهذيل كتاب في الرد على المجوس ورد على اليهود ورد على المشبهة ورد على الملحدين ورد على السوفسطائية وتصانيفه كثيرة ولكنها لا توجد ابن كلاب رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان البصري صاحب التصانيف في الرد على المعتزلة وربما وافقهم اخذ عنه الكلام داود الظاهري قاله أبو الطاهر الذهلي وقيل ان الحارث المحاسبي اخذ علم النظر والجدل عنه ايضا

وكان يلقب كلابا لانه كان يجر الخصم إلى نفسه ببيانه وبلاغته وأصحابه هم الكلابية لحق بعضهم أبو الحسن الاشعري وكان يرد على الجهمية وقال بعض من لا يعلم انه ابتدع ما ابتدعه ليدس دين النصارى في ملتنا وانه ارضى اخته بذلك وهذا باطل والرجل اقرب المتكلمين إلى السنة بل هو في مناظريهم وكان يقول بان القرآن قائم بالذات بلا قدره ولا مشيئة وهذا ما سبق اليه ابدا قاله في معارضة من يقول بخلق القرآن وصنف في التوحيد وإثبات الصفات وان علوا الباري على خلقه معلوم بالفطرة والعقل على وفق النص وكذلك قال المحاسبي في كتاب فهم القرآن ولم اقع بوفاة ابن كلاب وقد كان باقيا قبل الاربعين ومئتين وذكر له ابن النجار ترجمة فلم يحررها وذكر انه كان في ايام الجنيد وسمع شيئا من عبارات الصوفية وتعجب منه وهابه قال محمد بن إسحاق النديم وابن كلاب من نابته الحشوية له مع عباد بن سلمان مناظرات فيقول كلام الله هو الله فيقول عباد هو نصراني بهذا القول وقال أبو العباس البغوي قال لي فيثون النصراني رحم الله عبد الله كان يجيئني إلى البيعة واخذ عني ولو عاش لنصرنا المسلمين فقيل لفيثون ما تقول في المسيح قال ما يقوله اهل سنتكم في القرآن ولابن كلاب كتاب الصفات وكتاب خلق الافعال وكتاب الرد على المعتزلة ابن بنت السدي الشيخ الامام محدث الكوفة أبو محمد وقيل أبو إسحاق ابراهيم بن موسى الفزاري الكوفي سبط إسماعيل السدي سمع عمر بن شاكر الراوي عن انس وشريك بن عبد الله ومالك بن انس وعبد الرحمن بن أبي الزناد وطبقتهم حدث عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خريمة وأبو عروبة وخلق قال أبو حاتم صدوق سمعته يقول سمتني امي باسم إسماعيل السدي فسألته عن قرابته من السدي فأنكر ان يكون ابن بنته وإذا قرابته منه بعيدة فهذه رواية ثابتة تدفع انه ابن ابنة السدي لكنه شيء غلب عليه وكان من شيعة الكوفة وقيل كان غاليا قال عبدان الاهوازي انكر علينا أبو بكر بن أبي شيبة أو هناد مضينا الى إسماعيل بن موسى وقال ايش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف رواها ابن عدي ثم قال اوصل عن مالك عن مالك حديثين وتفرد عن شريك باحاديث وانما انكروا غلوه في التشيع وقال علي بن جعفر أخبرنا إسماعيل بن بنت السدي قال كنت في مجلس مالك فسئل عن فريضة فأجاب بقول زيد فقلت ما قال فيها علي وابن مسعود رضي الله عنهما فأومأ إلى حجبة فلما هموا بي عدوت وأعجزتهم فقالوا ما نصنع بكتبه ومحبرته فقال اطلبوه برفق فجاؤوا إلي فجئت معهم فقال مالك من اين انت قلت من

الكوفة قال فأين خلفت الادب فقلت انما ذاكرتك لاستفيد فقال ان عليا وعبد الله لا ينكر فضلهما وأهل بلدنا على قول زيد بن ثابت واذا كنت بين قوم فلا تبدأهم بما لا يعرفون فيبدأك منهم ما تكره توفي إسماعيل الفزاري في سنة خمس وأربعين ومئتين وكان من ابناء التسعين سامحه الله ومات معه أحمد بن عبده الضبي وهشام بن عمار وأبو الحسن أحمد ابن محمد النبال مقرئ مكة وإسحاق بن أبي اسرائيل وأحمد بن نصر النيسابوري وذو النون المصري الواعظ وسوار بن عبد الله العنبري وعبد الله بن عمران العابدي ودحيم ومحمد بن رافع وأبو تراب النخشبي الزاهد = أحمد بن حنبل هو الامام حقا وشيخ الاسلام صدقا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله ابن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي احد الائمة الاعلام هكذا ساق نسبه ولده عبد الله واعتمده أبو بكر الخطيب في تاريخه وغيره وقال الحافظ أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب مناقب أحمد حدثنا صالح بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي نسبه فساقه إلى مازن كما مر ثم قال ابن هذيل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة كذا قال هذيل وهو وهم وزاد بعد وائل ابن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن إسماعيل بن ابراهيم صلوات الله عليه وقال أبو القاسم البغوي حدثنا صالح بن أحمد فذكر النسب فقال فيه ذهل على الصواب وهكذا نقل إسحاق الغسيلي عن صالح وأما قول عباس الدوري وأبي بكر بن أبي داود ان الامام احمد من بني ذهل بن شيبان فوهم غلطهما الخطيب وقال انما هو من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة ثم قال وذهل بن ثعلبة هم عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة فينبغي ان يقال فيه أحمد بن حنبل الذهلي على الاطلاق وقد نسبه أبو عبد الله البخاري اليهما معا واما ابن ماكولا فمع بصره بهذا الشأن وهم ايضا وقال في نسبه مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وما تابعه على هذا احد وكان محمد والد أبي عبد الله من اجناد مرو مات شابا له نحو من ثلاثين سنة وربي أحمد يتيما وقيل ان امه تحولت من مرو وهي حامل به فقال صالح قال لي أبي ولدت في ربيع الاول سنة اربع وستين ومئة قال صالح جيء بأبي حمل من مرو فمات ابوه شابا فوليته امه وقال عبد الله بن أحمد وأحمد بن أبي خيثمة ولد في ربيع الآخر قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول طلبت الحديث سنة تسع وسبعين فسمعت

بموت حماد بن زيد وانا في مجلس هشيم قال صالح قال أبي ثقبت امي اذني فكانت تصير فيهما لؤلؤتين فلما ترعرعت نزعتهما فكانت عندها ثم دفعتهما الي فبعتهما بنحو من ثلاثين درهما قال أبو داود سمعت يعقوب الدورقي سمعت أحمد يقول ولدت في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومئة شيوخه : طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة في العام الذي مات فيه مالك وحماد بن زيد فسمع من ابراهيم بن سعد قليلا ومن هشيم بن بشير فأكثر وجود ومن عباد بن عباد المهلبي ومعتمر بن سليمان التيمي وسفيان بن عيينة الهلالي وايوب بن النجار ويحيى بن أبي زائد وعلي بن هاشم بن البريد وقران بن تمام وعمار بن محمد الثوري والقاضي أبي يوسف وجابر بن نوح الحماني وعلي بن غراب القاضي وعمر بن عبيد الطنافسي وأخويه يعلي وحمد والمطلب بن زياد ويوسف بن الماجشون وجرير بن عبد الحميد وخالد بن الحارث وبشر بن المفضل وعباد بن العوام وأبي بكر بن عياش ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبدة بن سليمان ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية والنصر بن إسماعيل البجلي وأبي خالد الاحمر وعلي بن ثابت الجزري وأبي عبيدة الحداد وعبيدة بن حميد الحذاء ومحمد بن سلمة الحراني وأبي معاوية الضرير وعبد الله بن ادريس ومروان بن معاوية وغندر وابن علية ومخلد بن يزيد الحراني وحفص بن غياث وعبد الوهاب الثقفي ومحمد بن فضيل وعبد الرحمن بن محمد المحاربي والوليد بن مسلم ويحيى بن سليم حديثا واحدا ومحمد بن يزيد الواسطي ومحمد بن الحسن المزني الواسطي ويزيد بن هارون وعلي ابن عاصم وشعيب بن حرب ووكيع فأكثر ويحيى القطان فبالغ ومسكين بن بكير وأنس بن عياض الليثي وإسحاق الازرق ومعاذ بن معاذ ومعاذ بن هشام وعبد الاعلى السامي ومحمد بن أبي عدي وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن نمير ومحمد بن بشر وزيد بن الحباب وعبد الله بن بكر ومحمد بن ادريس الشافعي وأبي عاصم وعبد الرزاق وأبي نعيم وعفان وحسين بن علي الجعفي وأبي النضر ويحيى بن آدم وأبي عبد الرحمن المقرئ وحجاج بن محمد وأبي عامر العقدي وعبد الصمد بن عبد الوارث وروح بن عبادة وأسود ابن عامر ووهب بن جرير ويونس بن محمد وسليمان بن حرب ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وخلائق إلى ان ينزل في الرواية عن قتيبة بن سعيد وعلي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وهارون بن معروف وجماعة اقرانه فعدة شيوخه الذين روى عنهم في المسند مئتان وثمانون ونيف قال عبد الله حدثني أبي قال حدثنا علي بن عبد الله وذلك قبل المحنة قال عبد الله

ولم يحدث أبي عنه بعد المحنة بشيء قلت يريد عبد الله بهذا القول ان اباه لم يحمل عنه بعد المحنة شيئا والا فسماع عبد الله بن أحمد لسائر كتاب المسند من ابيه كان بعد المحنة بسنوات في حدود سنة سبع وثمان وعشرين ومئتين وما سمع عبد الله شيئا من ابيه ولا من غيره الا بعد المحنة فإنه كان ايام المحنة صبيا مميزا ما كان حله يسمع بعد والله اعلم حدث عنه البخاري حديثا وعن أحمد بن الحسن عنه حديثا آخر في المغازي وحدث عنه مسلم وأبو داود بجملة وافرة وروى أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة عن رجل عنه وحدث عنه ايضا ولداه صالح وعبد الله وابن عمه حنبل بن إسحاق وشيوخه عبد الرزاق والحسن بن موسلى الاشيب وأبو عبد الله الشافعي لكن الشافعي لم يسمه بل قال حدثني الثقة وحدث عنه علي بن المديني ويحيى بن معين ودحيم وأحمد بن صالح وأحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن ابراهيم الدورقي وأحمد بن الفرات والحسن ابن الصباح البزار والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وحجاج بن الشاعر ورجاء بن مرجي وسلمة بن شبيب وأبو قلابة الرقاشي والفضل بن سهل الاعرج ومحمد بن منصور الطوسي وزياد بن ايوب وعباس الدوري وأبو زرعة وأبو حاتم وحرب بن إسماعيل الكرماني وإسحاق الكوسج وأبو بكر الاثرم وابراهيم الحربي وأبو بكر المروذي وأبو زرعة الدمشقي وبقي بن مخلد وأحمد بن اصرم المغفلي وأحمد ابن منصور الرمادي وأحمد بن ملاعب وأحمد بن أبي خيثمة وموسى ابن هارون وأحمد بن علي الأبار ومحمد بن عبد الله مطين وأبو طالب أحمد بن حميد وابراهيم بن هانئ النيسابوري وولده إسحاق بن ابراهيم وبدر المغازلي وزكريا بن يحيى الناقد ويوسف بن موسى الحربي وأبو محمد فوران وعبدوس بن مالك العطار ويعقوب بن بختان ومهني بن يحيى الشامي وحمدان بن علي الوراق وأحمد بن محمد القاضي البرتي والحسين بن إسحاق التستري وابراهيم بن محمد ابن الحارث الاصبهاني وأحمد بن يحيى ثعلب وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وادريس بن عبد الكريم الحداد وعمر بن حفص السدوسي وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعبد الله بن محمد البغوي وأمم سواهم وقد جمع أبو محمد الخلال جزءا في تسمية الرواة عن أحمد سمعناه من الحسن بن علي عن جعفر عن السلفي عن جعفر السراج عنه فعد فيهم وكيع بن الجراح ويحيى بن ادم قال الخطيب في كتاب السابق أخبرنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا الاصم حدثنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا الثقة من اصحابنا عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن

قيس بن مسلم عن طارق ان عمر قال انما الغنيمة لمن شهد الوقعة قال ابن أبي حاتم أخبرنا أبو زرعة ان أحمد اصله بصري وخطته بمرو وحدثنا صالح سمعت أبي يقول مات هشيم فخرجت إلى الكوفة سنة ثلاث وثمانين واول رحلاتي إلى البصرة سنة ست وخرجت إلى سفيان سنة سبع فقدمنا وقد مات الفضيل بن عياض وحججت خمس حجج منها ثلاث راجلا انفقت في احداها ثلاثين درهما وقدم ابن المبارك في سنة تسع وسبعين وفيها اول سماعي من هشيم فذهب إلى مجلس ابن المبارك فقالوا قد خرج إلى طرسوس وكتبت عن هشيم اكثر من ثلاثة آلاف ولو كان عندي خمسون درهما لخرجت إلى جرير إلى الري قلت قد سمع منه احاديث قال وسمعت أبي يقول كتبت عن ابراهيم ابن سعد في الواح وصليت خلفه غير مرة فكان يسلم واحدة وقد روى عن أحمد من شيوخه ابن مهدي فقرات على إسماعيل بن الفراء أخبرنا ابن قدامه أخبرنا المبارك بن خضير أخبرنا أبو طالب اليوسفي أخبرنا ابراهيم بن عمر أخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان أحمد بن حنبل عندي فقال نظرنا فيما كان يخالفكم فيه وكيع أو فيما يخالف وكيع الناس فإذا هي نيف وستون حديثا روى صالح بن أحمد عن ابيه قال مات هشيم وأنا ابن عشرين سنة وأنا احفظ ما سمعت منه ومن صفته قال ابن ذريح العكبري طلبت أحمد بن حنبل فسلمت عليه وكان سيخا مخضوبا طوالا اسمر شديد السمرة قال أحمد سمعت من علي بن هاشم سنة تسع وسبعين فأتيته المجلس الآخر وقد مات وهي السنة التي مات فيها مالك وأقمت بمكة سنة سبع وتسعين واقمت عند عبد الرزاق سنة تسع وتسعين ورأيت ابن وهب بمكة ولم اكتب عنه قال محمد بن حاتم ولي حنبل جد الامام سرخس وكان من ابناء الدعوة فحدثت انه ضربه المسيب بن زهير ببخاري لكونه شغب الجند وعن محمد بن عباس النحوي قال رايت أحمد بن حنبل حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود ورأيت ثيابه غلاظا بيضا ورأيته معتما وعليه ازار وقال المروذي رأيت أبا عبد الله اذا كان في البيت عامة جلوسه متربعا خاشعا فاذا كان برا لم يتبين منه شدة خشوع وكنت ادخل والجزء في يده يقرأ رحلته وحفظه قال صالح سمعت أبي يقول خرجت إلى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة فحججت فرجعت إلى امي ولم اكن استأذنتها وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول تزوجت وانا ابن اربعين سنة فرزق الله خيرا كثيرا قال أبو بكر الخلال في كتاب اخلاق أحمد وهو مجلد املى علي زهير

بن صالح بن أحمد تزوج جدي عباسة بنت الفضل من العرب فلم يولد له منها غير أبي وتوفيت فتزوج بعدها ريحانة فولدت عبد الله عمي ثم توفيت فاشترى حسن فولدت ام علي زينب وولدت الحسن والحسين تواما وماتا بقرب ولادتهما ثم ولدت الحسن ومحمدا فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو من اربعين سنة ثم ولدت سعيدا قيل كانت والدة عبد الله عوراء وأقامت معه سنين قال المروذي قال لي أبو عبد الله اختلفت إلى الكتاب ثم اختلفت إلى الديوان وانا ابن اربع عشرة سنة وذكر الخلال حكايات في عقل أحمد وحياته في المكتب وورعه في الصغر حدثنا المروذي سمعت أبا عبد الله يقول مات هشيم ولي عشرون سنة فخرجت انا والاعرابي رفيق كان لأبي عبد الله قال فخرجنا مشاة فوصلنا الكوفة يعني في سنة ثلاث وثمانين فأتينا أبا معاوية وعنده الخلق فاعطى الاعرابي حجة بستين درهما فخرج وتركني في بيت وحدي فاستوحشت وليس معي الا جراب فيه كتبي كنت اضعه فوق لبنة واضع رأسي عليه وكنت اذاكر وكيعا بحديث الثوري وذكر مرة شيئا فقال هذا عند هشيم فقلت لا وكان ربما ذكر العشر احاديث فأحفظها فإذا قام قالوا لي فامليها عليهم وحدثنا عبد الله بن أحمد قال لي أبي خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع من المصنف فإن شئت ان تسألني عن الكلام حتى اخبرك بالاسناد وإن شئت بالاسناد حتى اخبرك انا بالكلام وحدثنا عبد الله بن أحمد سمعت سفيان بن وكيع يقول احفظ عن ابيك مسألة من نحو اربعين سنة سئل عن الطلاق قبل النكاح فقال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وابن عباس ونيف وعشرين من التابعين لم يروا به باسا فسألت أبي عن ذلك فقال صدق كذا قلت قال وحفظت اني سمعت أبا بكر بن حماد يقول سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول لا يقال لأحمد بن حنبل من أين قلت وسمعت أبا إسماعيل الترمذي يذكر عن ابن نمير قال كنت عند وكيع فجاءه رجل أو قال جماعة من اصحاب أبي حنيفة فقالوا له ها هنا رجل بغدادي يتكلم في بعض الكوفيين فلم يعرفه وكيع فبينا نحن اذ طلع أحمد بن حنبل فقالوا هذا هو فقال وكيع ها هنا يا أبا عبد الله فأفرجوا له فجعلوا يذكرون عن أبي عبد الله الذي ينكرون وجعل أبو عبد الله يحتج بالأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لوكيع هذا بحضرتك ترى ما يقول فقال رجل يقول قال رسول الله ايش اقول له ثم قال ليس القول الا كما قلت يا أبا عبد الله فقال القوم لوكيع خدعك والله البغدادي قال عارم وضع أحمد عندي نفقته فقلت له يوما يا أبا عبد الله بلغني انك من العرب

فقال يا أبا النعمان نحن قوم مساكين فلم يزل يدافعني حتى خرج ولم يقل لي شيئا قال الخلال أخبرنا المروذي ان أبا عبد الله قال ما تزوجت الا بعد الاربعين وعن أحمد الدورقي عن أبي عبد الله قال نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة لم نضبطه فكيف يضبطه من كتبه من وجه واحد قال عبد الله بن أحمد قال لي أبو زرعة ابوك يحفظ الف الف حديث فقيل له وما يدريك قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبد الله وكانوا يعدون في ذلك المكرر والاثر وفتوى التابعي وما فسر ونحو ذلك والا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك قال ابن أبي حاتم قال سعيد بن عمرو يا أبا زرعة أأنت احفظ ام أحمد قال بل أحمد قلت كيف علمت قال وجدت كتبه ليس في اوائل الاجزاء اسماء الذين حدثوه فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه وأنا لا اقدر على هذا وعن أبي زرعة قال حزرت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثني عشر حملا وعدلا ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ولا في بطنه حدثنا فلان كل ذلك كان يحفظه وقال حسن بن منبه سمعت أبا زرعة يقول اخرج الي أبو عبد الله اجزاء كلها سفيان سفيان ليس على حديث منها حدثنا فلان فظننتها عن رجل واحد فانتخبت منها فلما قرأ ذلك علي جعل يقول حدثنا وكيع ويحيى وحدثنا فلان فعجبت ولم اقدر انا على هذا قال ابراهيم الحربي رأيت أبا عبد الله كأن الله جمع له علم الاولين والأخرين وعن رجل قال ما رايت احدا اعلم بفقه الحديث ومعانيه من أحمد أحمد بن سلمة سمعت ابن راهويه يقول كنت اجالس أحمد وابن معين ونتذاكر فاقول ما فقهه ما تفسيره فيسكتون الا أحمد قال أبو بكر الخلال كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها ثم لم يلتف اليها قال ابراهيم بن شماس سألنا وكيعا عن خارجة بن مصعب فقال نهاني أحمد ان احدث عنه قال العباس بن محمد الخلال حدثنا ابراهيم بن شماس سمعت وكيعا وحفص بن غياث يقولان ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى يعنيان أحمد بن حنبل وقيل ان أحمد اتى حسينا الجعفي بكتاب كبير يشفع في أحمد فقال حسين يا أبا عبد الله لا تجعل بيني وبينك منعما فليس تحمل علي بأحد الا وأنت أكبر منه الخلال حدثنا المروذي أخبرنا خضر المروذي بطرسوس سمعت ابن راهويه سمعت يحيى بن آدم يقول أحمد بن حنبل امامنا الخلال حدثنا محمد بن علي حدثنا الأثرم حدثني بعض من كان مع أبي عبد الله انهم كانوا يجتمعون عند يحيى بن آدم فيتشاغلون عن الحديث بمناظرة أحمد يحيى بن آدم ويرتفع الصوت بينهما وكان يحيى بن آدم واحد اهل زمانه في الفقه

الخلال أخبرنا المروذي سمعت محمد بن يحيى القطان يقول رايت أبي مكرما لأحمد بن حنبل لقد بذل له كتبه أو قال حديثه وقال القواريري قال يحيى القطان ما قدم علينا مثل هذين أحمد ويحيى بن معين وما قدم علي من بغداد احب الي من أحمد بن حنبل وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول شق على يحيى بن سعيد يوم خرجت من البصرة عمرو بن العباس سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكر اصحاب الحديث فقال اعلمهم بحديث الثوري أحمد بن حنبل قال فأقبل أحمد فقال ابن مهدي من اراد ان ينظر إلى ما بين كتفي الثوري فلينظر إلى هذا قال المروذي قال أحمد غيت بحديث سفيان حتى كتبته عن رجلين حتى كلمنا يحيى بن آدم فكلم لنا الاشجعي فكان يخرج الينا الكتب فنكتب من غير ان نسمع وعن ابن مهدي قال ما نظرت إلى أحمد الا ذكرت به سفيان قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول خالف وكيع ابن مهدي في نحو من ستين حديثا من حديث سفيان فذكر ذلك لابن مهدي وكان يحكيه عني عباس الدوري سمعت أبا عاصم يقول لرجل بغدادي من تعدون عندكم اليوم من اصحاب الحديث قال عندنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة والمعيطي والسويدي حتى عد له جماعة بالكوفة ايضا وبالبصرة فقال أبو عاصم قد رأيت جميع من ذكرت وجاءوا الي لم ار مثل ذاك الفتى قال شجاع بن مخلد سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول ما بالمصرين رجل اكرم علي من أحمد بن حنبل وعن سليمان بن حرب انه قال لرجل سل أحمد بن حنبل وما يقول في مسألة كذا فانه عندنا امام الخلال حدثنا علي بن سهل قال رايت يحيى بن معين عند عفان ومعه أحمد بن حنبل فقال ليس هنا اليوم حديث فقال يحيى ترد أحمد بن حنبل وقد جاءك فقال الباب مقفل والجارية ليست هنا قال يحيى انا افتح فتكلم على القفل بشئ ففتحه فقال عفان افشاش ايضا وحدثهم قال وحدثنا المروذي قلت لأحمد اكان اغمي عليك أو غشي عليك عند ابن عيينة قال نعم في دهليزه زحمني الناس فاغمي علي وروي ان سفيان قال يومئذ كيف احدث وقد مات خير الناس وقال مهني بن يحيى قد رأيت ابن عيينة ووكيعا وبقية وعبد الرزاق وضمرة والناس ما رأيت رجلا اجمع من أحمد في علمه وزهده وورعه وذكر اشياء وقال نوح بن حبيب القومسي سلمت على أحمد بن حنبل في سنة ثمان وتسعين ومئة بمسجد الخيف وهو يفتي فتيا واسعة وعن شيخ انه كان عنده كتاب بخط أحمد بن حنبل فقال كنا عند ابن عيينة سنة ففقدت أحمد بن حنبل اياما فدللت على موضعه فجئت فإذا هو في شبيه بكهف في جياد فقلت

سلام عليكم ادخل فقل لا ثم قال ادخل فدخلت واذا عليه قطعة لبد خلق فقلت لم حجبتني فقال حتى استترت فقلت ما شانك قال سرقت ثيابي قال فبادرت إلى منزلي فجئته بمئة درهم فعرضتها عليه فامتنع فقلت قرضا فأبى حتى بلغت عشرين درهما ويأبى فقمت وقلت ما يحل لك ان تقتل نفسك قال ارجع فرجعت فقال اليس قد سمعت معي من ابن عيينة قلت بلى قال تحب ان انسخه لك قلت نعم قال اشتر لي ورقا قال فكتب بدراهم اكتسى منها ثوبين الحاكم سمعت بكران بن أحمد الحنظلي الزاهد ببغداد سمعت عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول قدمت صنعاء انا ويحيى بن معين فمضيت إلى عبد الرزاق في قريته وتخلف يحيى فلما ذهبت ادق الباب قال لي بقال تجاه داره مه لا تدق فان الشيخ يهاب فجلست حتى اذا كان قبل المغرب خرج فوثبت اليه وفي يدي احاديث انتقيتها فسلمت وقلت حدثيني بهذه رحمك الله فإني رجل غريب قال ومن انت وزبرني قلت انا أحمد بن حنبل قال فتقاصر وضمني اليه وقال بالله انت أبو عبد الله ثم اخذ الاحاديث وجعل يقرؤها حتى اظلم فقال للبقال هلم المصباح حتى خرج وقت المغرب وكان عبد الرزاق يؤخر صلاة المغرب الخلال حدثنا الرمادي سمعت عبد الرزاق وذكر أحمد بن حنبل فدمعت عيناه فقال بلغني ان نفقته نفدت فأخذت بيده فأقمته خلف الباب وما معنا احد فقلت له انه لا تجتمع عندنا الدنانير اذا بعنا الغلة اشغلناها في شئ وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها وأرجو ان لا تنفقها حتى يتهيأ شئ فقال لي يا أبا بكر لو قبلت من احد شيئا قبلت منك وقال عبد الله قلت لأبي بلغني ان عبد الرزاق عرض عليك دنانير قال نعم وأعطاني يزيد بن هارون خمس مئة درهم اظن فلم اقبل وأعطى يحيى بن معين وأبا مسلم فلخذا منه و قال محمد بن سهل بن عسكر سمعت عبد الرزاق يقول ان يعيش هذا الرجل يكون خلفا من العلماء المروذي حدثني أبو محمد النسائي سمعت إسحاق بن راهويه قال كنا عند عبد الرزاق انا وأحمد بن حنبل فمضينا معه إلى المصلى يوم عيد فلم يكبر هو ولا انا ولا أحمد فقال انا رأيت معمرا والثوري في هذا اليوم كبرا وإني رأيتكما لم تكبرا فلم اكبر فلم لم تكبرا قلنا نحن نرى التكبير ولكن شغلنا بأي شئ نبتدئ من الكتب أبو إسحاق الجوزجاني قال كان أحمد بن حنبل يصلي بعبد الرزاق فسها فسال عنه عبد الرزاق فأخبر انه لم يأكل منذ ثلاثة ايام شيئا رواها الخلال قال سمعت أبا زرعة القاضي الدمشقي عن الجوزجاني قال الخلال حدثنا أبو القاسم بن الجبلي عن أبي إسماعيل الترمذي عن إسحاق بن راهويه

قال كنت مع أحمد بن حنبل عند عبد الرزاق وكانت معي جارية وسكنا فوق وأحمد اسفل في البيت فقال لي يا أبا يعقوب هو ذا يعجبني ما اسمع من حركتكم قال وكنت اطلع فاراه يعمل التكك ويبيعها ويتقوت بها هذا أو نحوه قال المروذي سمعت أبا عبد الله يقول كنت في ازري من اليمن إلى مكة قلت اكتريت نفسك من الجمالين قال قد اكتريت لكتبي ولم يقل لا وعن إسماعيل ابن علية انه اقيمت الصلاة فقال ها هنا أحمد بن حنبل قولوا له يتقدم يصلي بنا وقال الاثرم اخبرني عبد الله بن المبارك شيخ سمع قديما قال كنا عند ابن علية فضحك بعضنا وثم أحمد قال فأتينا إسماعيل بعد فوجدناه غضبان فقال تضحكون وعندي أحمد بن حنبل قال المروذي قال لي أبو عبد الله كنا عند يزيد بن هارون فوهم في شئ فكلمته فاخرج كتابه فوجده كما قلت فغيره فكان اذا جلس يقول يا ابن حنبل ادن يا ابن حنبل ادن ها هنا ومرضت فعادني فنطحه الباب المروذي سمعت جعفر بن ميمون بن الاصبغ سمعت أبي يقول كنا عند يزيد بن هارون وكان عنده المعيطي وأبو خيثمة وأحمد وكانت في يزيد رحمه الله مداعبة فذاكره المعيطي بشيء فقال له يزيد فقدتك فتنحنح أحمد فالتقت اليه فقال من ذا قالوا أحمد بن حنبل فقال الا اعلمتموني انه ها هنا قال المروذي فسمعت بعض الواسطيين يقول ما رأيت يزيد بن هارون ترك المزاح لأحد لأحمد بن حنبل قال أحمد بن سنان القطان ما رأيت يزيد لأحد اشد تعظيما منه لأحمد ابن حنبل ولأ اكرم احدا مثله كان يقعده الى جنبه ويوقره ولا يمازحه وقال عبد الرزاق ما رأيت احدا افقه ولا اورع من أحمد بن حنبل قلت قال هذا وقد رأى مثل الثوري ومالك وابن جريح وقال حفص بن غياث ما قدم الكوفة مثل أحمد وقال أبو اليمان كنت اشبه أحمد بأرطاة بن المنذر وقال الهيثم بن جميل الحافظ ان عاش أحمد سيكون حجة على اهل زمانه وقال قتيبة خير اهل زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب يعني أحمد ابن حنبل وإذا رأيت رجلا يحب أحمد فاعلم انه صاحب سنة ولو ادرك عصر الثوري والاوزاعي والليث لكان هو المقدم عليهم فقيل لقتيبة يضم أحمد إلى التابعين قال إلى كبار التابعين وقال قتيبة لولا الثوري لمات الورع ولولا أحمد لأحدثوا في الدين أحمد امام الدنيا قلت قد روى أحمد في مسنده عن قتيبة كثيرا وقيل لأبي مسهر الغساني تعرف من يحفظ على الأمة امر دينها قال شاب في ناحية المشرق يعني أحمد قال المزني قال لي الشافعي رأيت ببغداد شابا اذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق قلت ومن هو قال أحمد بن حنبل وقال حرملة سمعت الشافعي

يقول خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا افضل ولا اعلم ولا افقه ولا اتقى من أحمد بن حنبل وقال الزعفراني قال لي الشافعي ما رأيت اعقل من أحمد وسليمان ابن داود الهاشمي قال محمد بن إسحاق بن راهويه حدثني أبي قال قال لي أحمد ابن حنبل تعال حتى اريك من لم ير مثله فذهب بي إلى الشافعي قال أبي وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل ولولا أحمد وبذل نفسه لذهب الاسلام يريد المنحة وروي عن إسحاق بن راهويه قال أحمد حجة بين الله وبين خلقه وقال محمد بن عبدويه سمعت علي بن المديني يقول أحمد افضل عندي من سعيد بن جبير في زمانه لأن سعيدا كان له نظراء وعن ابن المديني قال اعز الله الدين بالصديق يوم الردة وبأحمد يوم المحنة وقال أبو عبيد انتهى العلم إلى اربعة أحمد بن حنبل وهو افقههم وذكر الحكاية وقال أبو عبيد اني لاتدين بذكر أحمد ما رأيت رجلا اعلم بالسنة منه وقال الحسن بن الربيع ما شبهت أحمد بن حنبل الا بابن المبارك في سمته وهيئته الطبراني حدثنا محمد بن الحسين الانماطي قال كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل فقال رجل فبعض هذا فقال يحيى وكثرة الثناء على أحمد تستنكر لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها وروى عباس عن ابن معين قال ما رأيت مثل أحمد وقال النفيلي كان أحمد بن حنبل من اعلام الدين وقال المروذي حضرت أبا ثور سئل عن مسألة فقال قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وامامنا فيها كذا كذا وقال ابن معين ما رأيت من يحدث لله الا ثلاثة يعلي بن عبيد والقعنبي وأحمد بن حنبل وقال ابن معين ارادوا ان اكون مثل أحمد والله لا اكون مثله ابدا وقال أبو خيثمة ما رأيت مثل أحمد ولا اشد منه قلبا وقال علي بن خشرم سمعت بشر بن الحارث يقول أنا اسأل عن أحمد بن حنبل ان أحمد ادخل الكير فخرج ذهبا احمر وقال عبد الله بن أحمد قال اصحاب بشر الحافي له حين ضرب أبي لو انك خرجت فقلت اني على قول أحمد فقال اتريدون ان اقوم مقام الانبياء القاسم بن محمد الصائغ سمعت المروذي يقول دخلت على ذي النون السجن ونحن بالعسكر فقال أي شيء حال سيدنا يعني أحمد بن حنبل وقال محمد بن حماد الظهراني سمعت أبا ثور الفقيه يقول أحمد ابن حنبل اعلم أو افقه من الثوري وقال نصر بن علي الجهضمي أحمد افضل اهل زمانه قال صالح بن علي الحلبي سمعت أبا همام السكوني يقول ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا راى هو مثله وعن حجاج بن الشاعر قال ما رأيت افضل من أحمد وما كنت احب ان اقتل في سبيل الله ولم اصل

على أحمد بلغ والله في الامامة اكبر من مبلغ سفيان ومالك وقال عمرو الناقد اذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث لا ابالي من خالفني قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل ايهما احفظ فقال كانا في الحفظ متقاربين وكان أحمد أفقة اذا رأيت من يحب أحمد فاعلم انه صاحب سنة وقال أبو زرعة أحمد بن حنبل اكبر من إسحاق وأفقة ما رأيت احدا اكمل من احمد وقال محمد بن يحيى الذهلي جعلت أحمد اماما فيما بيني وبين الله وقال محمد بن مهران الجمال ما بقي غير أحمد قال امام الائمة ابن خزيمة سمعت محمد بن سحتويه سمعت أبا عمير بن النحاس الرملي وذكر أحمد بن حنبل فقال رحمه الله عن الدنيا ما كان اصبره وبالماضين ما كان اشبهه وبالصالحين ما كان الحقه عرضت له الدنيا فأباها والبدع فنفاها قال أبو حاتم كان أبو عمير من عباد المسلمين قال لي امل علي شيئا عن أحمد بن حنبل وروى عن أبي عبد الله البوشنجي قال ما رأيت اجمع في كل شئ من أحمد بن حنبل ولا اعقل منه وقال ابن وارة كان أحمد صاحب فقة صاحب حفظ صاحب معرفة وقال النسائي جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقة والورع والزهد والصبر وعن عبد الوهاب الوراق قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فردوه إلى عالمه رددناه إلى أحمد بن حنبل وكان اعلم اهل زمانه وقال أبو داود كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة لا يذكر فيها شئ من امر الدنيا ما رأيته ذكر الدنيا قط قال صالح بن محمد جزرة افقه من ادركت في الحديث أحمد بن حنبل قال علي بن خلف سمعت الحميدي يقول ما دمت بالحجاز وأحمد بالعراق وابن راهويه بخراسان لا يغلبنا احد الخلال حدثنا محمد بن ياسين البلدي سمعت ابن أبي اويس وقيل له ذهب اصحاب الحديث فقال ما ابقي الله أحمد بن حنبل فلم يذهب اصحاب الحديث وعن ابن المديني قال امرني سيدي أحمد بن حنبل ان لا احدث الا من كتاب الحسين بن الحسن أبو معين الرازي سمعت ابن المديني يقول ليس في اصحابنا احفظ من أحمد وبلغني انه لا يحدث الا من كتاب ولنا فيه اسوة وعنه قال أحمد اليوم حجة الله على خلقه أخبرنا عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم أخبرنا أبو إسماعيل الانصاري أخبرنا أبو يعقوب القراب أخبرنا محمد بن عبد الله الجوزقي سمعت أبا حامد الشرقي سمعت أحمد بن سلمة سمعت أحمد بن عاصم سمعت أبا عبيد القاسم ابن سلام يقول انتهى العلم إلى اربعة أحمد بن حنبل وهو افقههم فيه والى ابن أبي شيبة وهو احفظهم له والى علي بن المديني وهو اعلمهم به

والى يحيى بن معين وهو اكتبهم له إسحاق المنجنيقي حدثنا القاسم بن محمد المؤدب عن محمد ابن أبي بشر قال أتيت أحمد بن حنبل في مسألة فقال ائت أبا عبيد فان له بيانا لا تسمعه من غيره فأتيته فشفاني جوابه فأخبرته بقول أحمد فقال ذاك رجل من عمال الله نشر الله رداء عمله وذخر له عنده الزلفي اما تراه محببا مألوفا ما رأيت عيني بالعراق رجلا اجتمعت فيه خصال هي فيه فبارك الله له فيما اعطاه من الحلم والعلم والفهم فإنه لكما قيل ❖ يزينك اما غاب عنك فان دنا ❖ رأيت له وجها يسرك مقبلا ❖ ❖ يعلم هذا الخلق ما شذ عنهم ❖ من الادب المجهول كهفا ومعقلا ❖ ❖ ويحسن في ذات لاله اذا رأى ❖ مضيما لاهل الحق لا يسام البلا ❖ ❖ واخوانه الادنون كل موفق بصير ❖ بأمر الله يسمو على العلا ❖ وباسنادي إلى أبي إسماعيل الانصاري أخبرنا إسماعيل بن ابراهيم أخبرنا نصر بن أبي نصر الطوسي سمعت علي بن أحمد بن خشيش سمعت أبا الحديد الصوفي بمصر عن ابيه عن المزني يقول أحمد بن حنبل يوم المحنة أبو بكر الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلي يوم صفين قال أحمد بن محمد الرشديني سمعت أحمد بن صالح المصري يقول ما رأيت بالعراق مثل هذين أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله بن نمير رجلين جامعين لم ار مثلهما بالعراق وروى أحمد بن سلمة النيسابوري عن ابن وارة قال أحمد بن حنبل ببغداد وأحمد بن صالح بمصر وأبو جعفر النفيلي بحران وابن نمير بالكوفة هؤلاء اركان الدين وقال علي بن الجنيد الرازي سمعت أبا جعفر النفيلي يقول كان أحمد بن حنبل من اعلام الدين وعن محمد بن مصعب العابد قال لسوط ضربه أحمد بن حنبل في الله اكبر من ايام بشر بن الحارث قلت بشر عظيم القدر كأحمد ولا ندري وزن الاعمال انما الله يعلم ذلك قال أبو عبد الرحمن النهاوندي سمعت يعقوب الفسوي يقول كتبت عن الف شيخ حجتي فيما بيني وبين الله رجلان أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح وبالاسناد إلى الانصاري شيخ الاسلام أخبرنا أبو يعقوب أخبرنا منصور عبد الله الذهلي حدثنا محمد بن الحسن بن علي البخاري سمعت محمد بن ابراهيم البوشنجي وذكر أحمد بن حنبل فقال هو عندي افضل وافقه من سفيان الثوري وذلك ان سفيان لم يمتحن بمثل ما امتحن به أحمد ولا علم سفيان ومن يقدم من فقهاء الامصار كعلم أحمد بن حنبل لأنه كان اجمع لها وأبصر بأغاليطهم وصدوقهم وكذوبهم قال ولقد بلغني عن بشر بن الحارث انه قال قام أحمد مقام الانبياء وأحمد عندنا امتحن بالسراء والضراء فكان فيهما معتصما بالله قال أبو يحيى الناقد كنا عند ابراهيم بن

عرعرة فذكروا يعلى بن عاصم فقال رجل أحمد بن حنبل يضعفه فقال رجل وما يضره اذا كان ثقة فقال ابن عرعرة والله لو تكلم أحمد في علقمة والاسود لضرهما وقال الحنيني سمعت إسماعيل بن الخليل يقول لو كان أحمد بن حنبل في بني اسرائيل لكان آية وعن علي بن شعيب قال عندنا المثل الكائن في بني اسرائيل من ان احدهم كان يوضع المنشار على مفرق رأسه ما يصرفه ذلك عن دينه ولولا أن أحمد قام بهذا الشأن لكان عارا علينا ان قوما سبكوا فلم يخرج منهم احد قال ابن سلم سمعت محمد بن نصر المروزي يقول صرت إلى دار أحمد بن حنبل مرارا وسألته عن مسائل فقيل له أكان أكثر حديثا ام إسحاق قال بل أحمد اكثر حديثا وأورع أحمد فاق اهل زمانه قلت كان أحمد عظيم الشأن رأسا في الحديث وفي الفقه وفي التأله اثنى عليه خلق من خصومه فما الظن بإخوانه واقرانه وكان مهيبا في ذات الله حتى لقال أبو عبيد ما هبت احدا في مسألة ما هبت أحمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي عالم وقته سعيد بن المسيب في زمانه وسفيان الثوري في زمانه وأحمد بن حنبل في زمانه قرأت على إسحاق الاسدي اخبركم خليل أخبرنا اللبان عن أبي علي الحداد أخبرنا ابن نعيم أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا محمد ابن يونس حدثني سليمان الشاذكوني قال يشبه علي بن المديني بأحمد ابن حنبل ايهات ما اشبه السك باللك لقد حضرت من ورعه شيئا بمكة انه ارهن سطلا عند فامي فأخذ منه شيئا ليقوته فجاء فأعطاه فكاكه فأخرج اليه سطلين فقال انظر ايهما سطلك فقال لا ادري انت في حل منه وما أعطيتك ولم يأخذه قال الفامي والله انه لسطله وإنما اردت ان امتحنه فيه وبه إلى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الابار سمعت محمد بن يحيى النيسابوري حين بلغه وفاة أحمد يقول ينبغي لكل اهل دار ببغداد ان يقيموا عليه النياحة في دورهم قلت تكلم الذهلي بمقتضى الحزن لا بمقتضى الشرع قال أحمد بن القاسم المقرئ سمعت الحسين الكرابيسي يقول مثل الذين يذكرون أحمد بن حنبل مثل قوم يجيؤون إلى أبي قبيس يريدون ان يهدموه بنعالهم الطبراني حدثنا ادريس بن عبد الكريم المقرئ قال رأيت علماءنا مثل الهيثم بن خارجة ومصعب الزبيري ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأخيه وعبد الاعلى بن حماد وابن أبي الشوارب وعلي بن المديني والقواريري وأبي خيثمة وأبي معمر والوركاني وأحمد بن محمد بن ايوب ومحمد بن بكار وعمرو الناقد ويحيى بن ايوب المقابري وسريج بن يونس وخلف بن هشام وأبي الربيع الزهراني فيمن لا احصيهم يعظمون أحمد ويجلونه ويوقرونه

ويبجلونه ويقصدونه للسلام عليه قال أبو علي بن شاذان قال لي محمد بن عبد الله الشافعي لما مات سعيد بن أحمد بن حنبل جاء ابراهيم الحربي إلى عبد الله بن أحمد فقام اليه عبد الله فقال تقوم الي قال والله لو رآك أبي لقام اليك فقال ابراهيم والله لو رأى ابن عيينة اباك لقام اليه قال محمد بن ايوب العكبري سمعت ابراهيم الحربي يقول التابعون كلهم وآخرهم أحمد بن حنبل وهو عندي اجلهم يقولون من حلف بالطلاق ان لا يفعل شيئا ثم فعله ناسيا كلهم يلزمونه الطلاق وعن الاثرم قال ناظرت رجلا فقال من قال بهذه المسألة قلت من ليس في شرق ولا غرب مثله قال من قلت أحمد بن حنبل وقد اثنى علي أبي عبد الله جماعة من اولياء الله وتبركوا به روى ذلك أبو الفرج بن الجوزي وشيخ الاسلام ولم يصح سند بعض ذلك أخبرنا إسماعيل بن عميرة أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبو طالب ابن خضير أخبرنا أبو طالب اليوسفي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي أخبرنا علي بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة وقيل له اختيار أحمد وإسحاق احب اليك ام قول الشافعي قال بل اختيار أحمد فإسحاق ما اعلم في اصحابنا اسود الرأس افقه من أحمد بن حنبل وما رأيت احدا اجمع منه في فضله وتألهه وشمائله وبه قال ابن أبي حاتم حدثنا صالح بن أحمد قال دخلت على أبي يوما ايام الواثق والله يعلم على أي حال نحن وقد خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس عليه قد اتى عليه سنون كثيرة حتى بلي واذا تحته كتاب كاغد فيه بلغني يا أبا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد وجهت اليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان وما هي من صدقة ولا زكاة وإنما هو شيء ورثته من أبي فقرأت الكتاب ووضعته فلما دخل قلت يا ابة ما هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك ثم قال تذهب لجوابه فكتب إلى الرجل وصل كتابك الي ونحن في عافية فاما الدين فإنه لرجل لا يرهقنا وأما عيالنا ففي نعمة الله فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان اوصل كتاب الرجل فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل مثل ذلك فرد عليه بمثل ما رد فلما مضت سنة أو نحوها ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت وشهدت ابن الجروي وقد جاء بعد المغرب فقال لأبي انا رجل مشهور وقد أتيتك في هذا الوقت وعندي شئ قد اعتددته لك وهو ميراث فاحب ان تقبله فلم يزل به فلما اكثر عليه قام ودخل قال صالح فأخبرت عن ابن الجروي انه قال قلت له يا أبا عبد الله هي ثلاثة الاف دينار فقام وتركني قال صالح ووجه رجل من الصين بكاغد صيني إلى جماعة من المحدثين ووجه بقمطر إلى أبي فرده وولد لي

مولود فأهدى صديق لي شيئا ثم اتى على ذلك اشهر وأراد الخروج إلى البصرة فقال لي تكلم أبا عبد الله يكتب لي إلى المشايخ بالبصرة فكلمته فقال لولا انه اهدى وبه قال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان قال بلغني ان أحمد ابن حنبل رهن نعله عند خباز باليمن وأكرى نفسه من جمالين عند خروجه وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها وبعث ابن طاهر حين مات أحمد بأكفان وحنوط فأبى صالح ان يقبله وقال ان أبي قد اعد كفنه وحنوطه ورده فراجعه فقال ان امير المؤمنين اعفى أبا عبد الله مما يكره وهذا مما يكره فلست اقبله وبه حدثنا صالح قال قال أبي جاءني يحيى بن يحيى قال أبي وما اخرجت خرسان بعد ابن المبارك رجلا يشبه يحيى بن يحيى فجاءني ابنه فقال ان أبي اوصى بمبطنة له لك وقال يذكرني بها فقلت جيء بها فجاء برزمة ثياب فقلت له اذهب رحمك الله يعني ولم يقبلها قلت وقيل انه اخذ منها ثوبا واحدا وبه قال حدثنا صالح قال قلت لأبي ان أحمد الدورقي اعطي الف دينار فقال يا بني ^ ورزق ربك خير وأبقى ^ وبه حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني عبيد القاري قال دخل على أحمد عمه فقال يا ابن اخي ايش هذا الغم وايش هذا الحزن فرفع راسه وقال يا عم طوبي لمن اخمل الله ذكره وبه سمعت أبي يقول كان أحمد اذا رايته تعلم انه لا يظهر النسك رأيت عليه نعلا لا يشبه نعال القراء له راس كبير معقد وشراكه مسبل ورأيت عليه ازار وجبة برد مخططة أي لم يكن بزي القراء وبه حدثنا صالح قال لي أبي جاءني امس رجل كنت احب ان تراه بينا انا قاعد في نحر الظهيرة اذا برجل سلم بالباب فكان قلبي ارتاح ففتحت فإذا انا برجل عليه فروة وعلى رأسه خرقة ما تحت فروه قميص ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز قد لوحته الشمس فقلت ادخل فدخل الدهليز فقلت من اين اقبلت قال من ناحية المشرق اريد الساحل ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد نويت السلام عليك قلت على هذه الحال قال نعم ما الزهد في الدنيا قلت قصر الامل قال فجعلت اعجب منه فقلت في نفسي ما عندي ذهب ولا فضة فدخلت البيت فأخذت اربعة ارغفة فخرجت اليه فقال أو يسرك ان اقبل ذلك يا أبا عبد الله قلت نعم فأخذها فوضعها تحت حضنة وقال ارجو ان تكفيني إلى الرقة استودعك الله فكان يذكره كثيرا وبه كتب الي عبد الله بن أحمد سمعت أبي وذكر الدنيا فقال قليلها يجزئ وكثيرها لا يجزئ وقال أبي وقد ذكر عنده الفقر فقال الفقر مع الخير وبه حدثنا صالح قال امسك أبي عن مكاتبة ابن راهويه لما ادخل كتابه إلى عبد الله بن طاهر وقراه وبه قال ذكر عبد

الله بن أبي عمر البكري سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال ما اعلم اني رايت احدا انظف بدنا ولا اشد تعاهدا لنفسه في شاربه وشعر راسه وشعر بدنه ولا انقى ثوبا بشدة بياض من أحمد بن حنبل رضي الله عنه كان ثيابه بين الثوبين تسوى ملحفته خمسه عشر درهما وكان ثوب قميصه يؤخذ بالدينار ونحوه لم يكن له دقة تنكر ولا غلط ينكر ولا غلط ينكر وكان ملحفته مهذبة وبه حدثنا صالح قال ربما رأيت أبي يأخذ الكسر ينفض الغبار عنها ويصيرها في قصعة ويصب عليها ماء ثم يأكلها بالملح وما رأيته اشترى رمانا ولا سفرجلا ولا شيئا من الفاكهة الا ان تكون بطيخة فياكلها بخبز وعنبا وتمرا وقال لي كانت والدتك في الظلام تغزل غزلا دقيقا فتبيع الاستار بدرهمين اقل أو اكثر فكان ذلك قوتنا وكنا اذا اشترينا الشيء نستره عنه كيلا يراه فيوبخنا وكان ربما خبز له فيجعل في فخارة عدسا وشحما وتمرات شهريز فيجيء الصبيان فيصوت ببعضهم فيدفعه اليهم فيضحكون ولا يأكلون وكان يأتدم بالخل كثيرا قال وقال أبي اذا لم يكن عندي قطعة افرح وكان اذا توضأ لا يدع من يستقي له وربما اعتللت فيأخذ قدحا فيه ماء فيقرأ فيه ثم يقول اشرب منه واغسل وجهك ويديك وكانت له قلنسوة خاطا بيده فيها قطن فإذا قام بالليل لبسها وكان ربما أخذ القدوم وخرج الى دار السكان يعمل الشيء بيده واعتل فتعالج وكان ربما خرج الى البقال فيشتري الجرزة الحطب والشيء فيحمله بيده وكان يتنور في البيت فقال لي في يوم شتوي اريد ادخل الحمام بعد المغرب فقل لصاحب الحمام ثم بعث الي أني قد اضربت عن الدخول وتنور في البيت وكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم سلم سلم وبه حدثنا أحمد بن سنان قال بعث إلى أحمد بن حنبل حيث كان عندنا ايام يزيد جوز ونبق كثير فقبل وقال لي كل هذا قال عبد الله بن أحمد حدثنا أبي وذكره عنده الشافعي رحمه الله فقال ما استفاد منا مما استفدنا منه ثم قال عبد الله كل شيء في كتاب الشافعي حدثنا فهو عن أبي الخلال حدثنا المروذي قال قدم رجل من الزهاد فأدخلته على أحمد وعليه فرو خلق وخريقة على راسه وهو حاف في برد شديد فسلم وقال يا أبا عبد الله قد جئت من موضع بعيد وما اردت الا السلام عليك وأريد عبادان وأريد ان انا رجعت اسلم عليك فقال ان قدر فقام الرجل وسلم وأبو عبد الله قاعد فما رأيت احدا قام من عند أبي عبد الله حتى يقوم هو الا هذا الرجل فقال لي أبو عبد الله ما ترى ما اشبهه بالابدال أو قال اني لاذكر به الابدال وأخرج اليه أبو عبد الله اربعه ارغفه مشطورة بكامخ

وقال لو كان عندنا شيء لواسيناك وأخبرنا المروذي قلت لأبي عبد الله ما اكثر الداعي لك قال اخاف ان يكون هذا استدراجا بأي شيء هذا وقلت له قدم رجل من طرسوس فقال كنا في بلاد الروم في الغزو اذا هدأ الليل رفعوا اصواتهم بالدعاء ادعوا لأبي عبد الله وكنا نمد المنجنيق ونرمي عن أبي عبدالله ولقد رمي عنه بحجر والعلج على الحصن متترس بدرقه فذهب براسه وبالدرقه قال فتغير وجه أبي عبد الله وقال ليته لا يكون استدراجا قلت كلا وعن رجل قال عندنا بخراسان يظنون أن أحمد لا يشبه البشر يظنون أنه من الملائكة وقال آخر نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة قلت هذا غلو لا ينبغي لكن الباعث له حب ولي الله في الله قال المروذي رأيت طبيبا نصرانيا خرج من عند أحمد ومعه راهب فقال إنه سألني أن يجيء معي ليرى أبا عبد الله وأدخلت نصرانيا على أبي عبد الله فقال له اني لاشتهي ان أراك منذ سنين ما بقاؤك صلاح للإسلام وحدهم بل للخلق جميعا وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك فقلت لأبي عبد الله اني لأرحو أن يكون يدعى لك في جميع الامصار فقال يا أبا بكر إذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس قال عبد الله بن أحمد خرج أبي إلى طرسوس ماشيا وحج حجتين أو ثلاثا ماشيا وكان اصبر الناس على الوحدة وبشر لم يكن يصبر على الوحدة كان يخرج إلى ذا وإلى ذا وقال عباس الدوري حدثنا علي بن أبي فزارة جارنا قال كانت أمي مقعدة من نحو عشرين سنة فقالت لي يوما اذهب إلى أحمد بن حنبل فسله أن يدعو لي فأتيت فدققت عليه وهو دهليزه فقال من هذا قلت رجل سألتني أمي وهي مقعدة أن أسألك الدعاء فسمعت كلامه كلام رجل مغضب فقال نحن أحوج أن تدعو الله لنا فوليت منصرفا فخرجت عجوز فقالت قد تركته يدعو لها فجئت إلى بيتنا ودققت الباب فخرجت أمي على رجليها تمشي هذه الواقعة نقلها ثقتان عن عباس قال عبد الله بن أحمد كان أبي يصلي في كل يوم وليله ثلاث مئة ركعة فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته فكان يصلي كل يوم وليلة مئة وخمسين ركعة وعن أبي إسماعيل الترمذي قال جاء رجل بعشرة آلاف من ربح تجارته إلى أحمد فردها وقيل إن صيرفيا بذل لأحمد خمس مئة دينار فلم يقبل ومن آدابه قال عبد الله بن أحمد رأيت أبي يأخذ شعره من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه يقبلها وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به ورأيته أخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في حب الماء ثم شرب فيها ورأيته يشرب من ماء زمزم يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه قلت أين

المتنطع المنكر على أحمد وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمس رمانة منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويمس الحجرة النبوية فقال لا أرى بذلك بأسا أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البدع قال أحمد بن سعيد الدارمي كتب إلي أحمد بن حنبل لأبي جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل قال عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا أبي قال مضى عمي أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه فلما رآه وثب قائما وأكرمه وقال المروذي قال لي أحمد ما كتبت حديثا إلا وقد عملت به حتى مر بي أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة دينارا فأعطيت الحجام دينارا حين احتجمت وعن المروذي كان أبو عبد الله لا يدخل الحمام ويتنور في البيت وأصلحت غيرة مرة النورة واشتريت له جلدا ليده يدخل يده فيه ويتنور وقال حنبل رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام قال لجلسائه إذا شئتم قال المروذي رأيت أبا عبد الله قد ألقى لختان درهمين في الطست وقال عبد الله ما رأيت أبي حدث من غير كتاب إلا بأقل من مئة حديث وسمعت أبي يقول قال الشافعي يا أبا عبد الله إذا صح عندكم الحديث فأخبرونا حتى نرجع إليه أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا فإذا كان خبر صحيح فأعلمني حتى أذهب إليه كوفيا كان أو بصريا أو شاميا قلت لم يحتج إلى أن يقول حجازيا فإنه كان بصيرا بحديث الحجاز ولا قال مصريا فإن غيرهما كان أقعد بحديث مصر منهما الطبراني حدثنا موسى بن هارون سمعت ابن راهويه يقول لما خرج أحمد إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة فأكرى نفسه من بعض الجمالين إلى أن وافى صنعاء وعرض عليه أصحابه المواساة فلم يأخذ قال عبد الله بن أحمد حدثني إسماعيل بن أبي الحارث قال مر بنا أحمد فقلنا لإنسان ابتعه وانظر أين يذهب فقال جاء إلى حنك المروزي فما كان إلا ساعة حتى خرج فقلت لحنك بعد جاءك أبو عبد الله قال هو صديق لي واستقرض مني مئتي درهم فجاءني بها فقلت ما نويت أخذها فقال وأنا ما نويت إلا أن أردها إليك أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا محمد بن موسى البربري قال حمل إلى الحسن الجروي ميراثه من مصر مئة ألف دينار فأتى أحمد بثلاثة آلاف دينار فما قبلها أبو نعيم حدثنا الحسين بن محمد حدثنا شاكر بن جعفر سمعت أحمد بن محمد التستري يقول ذكروا ان أحمد بن حنبل أتى عليه ثلاثة ايام ما طعم فيها فبعث إلى صديق له فاقترض منه دقيقا فجهزوه بسرعة فقال كيف ذا قالوا تنور صالح مسجر فخبرنا فيه فقال ارفعوا وأمر بسد باب وبين صالح قلت لكونه اخذ جائزة المتوكل قال يحيى بن معين ما رأيت مثل أحمد صحبناه خمسين سنة ما افتخر

علينا بشيء مما كان فيه من الخير قال عبد الله بن أحمد كان أبي يقرأ كل يوم سبعا وكان ينام نومه خفيفة بعد العشاء ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو وقال صالح كان أبي اذا دعا له رجل قال ليس يحرز الرجل المؤمن الا حفرته الاعمال بخواتيمها وقال أبي في مرضه اخرج كتاب عبد الله بن ادريس فقال اقرا علي حديث ليث ان طاووسا كان يكره الانين في المرض فما سمعت لأبي حتى مات وسمعه ابنه عبد الله يقول تمنيت الموت وهذا امر اشد علي من ذلك ذاك فتنة الضرب والحبس كنت احمله وهذه فتنة الدنيا قال أحمد الدورقي لما قدم أحمد بن حنبل من عند عبد الرزاق رايت به شحوبا بمكة وقد تبين عليه النصب والتعب فكلمته فقال هين فيما استفدنا من عبد الرزاق قال عبد الله قال أبي ما كتبنا عن عبد الرزاق من حفظه الا المجلس الاول وذلك انا دخلنا بالليل فأملى علينا سبعين حديثا وقد جالس معمرا تسع سنين وكان يكتب عنه كل ما يقول قال عبد الله من سمع من عبد الرزاق بعد المئتين فسماعه ضعيف قال موسى بن هارون سئل أحمد اين نطلب البدلاء فسكت ثم قال ان لم يكن من اصحاب الحديث فلا ادري قال المروذي كان أبو عبد الله اذا ذكر الموت خنقته العبرة وكان يقول الخوف يمنعني اكل الطعام والشراب واذا ذكرت الموت هان علي كل امر الدنيا انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وإنها ايام قلائل ما اعدل بالفقر شيئا ولو وجدت السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذكر وقال اريد ان اكون في شعب بمكة حتى لا اعرف قد بليت بالشهرة اني اتمنى الموت صباحا ومساء قال المروذي وذكر لأحمد ان رجلا يريد لقاءه فقال اليس قد كره بعضهم اللقاء يتزين لي وأتزين له لقد استرحت ما جاءني الفرج الا منذ حلفت ان لا احدث وليتنا نترك الطريق ما كان عليه بشر بن الحارث فقلت له ان فلانا قال لم يزهد أبو عبد الله في الدراهم وحدها قال زهد في الناس فقال ومن انا حتى ازهد في الناس الناس يريدون ان يزهدوا في وسمعته يكره للرجل النوم بعد العصر يفاف على عقله وقال لا يفلح من تعاطي الكلام ولا يخلو من ان يتجهم وسئل عن القراءة بالأحان فقال هذه بدعة لا تسمع ومن سيرته قال الخلال قلت لزهير بن صالح هل رأيت جدك قال نعم مات وأنا في عشرن سنين كنا ندخل اليه في كل يوم جمعة انا وأخواتي وكان بيننا وبينه باب وكان يكتب لكل واحد منا حبتين حبتين من فضة في رقعة الى فامى يعامله وربما مررت به وهو قاعد في الشمس وظهره مكشوف فيه اثر الضرب بين وكان لي اخ اصغر مني اسمه علي فأراد أبي ان يختنه فاتخذ له طعاما

كثيرا ودعا قوما فوجه اليه جدي بلغني ما احدثته لهذا وإنك اسرفت فابدأ بالفقراء والضعفاء فلما ان كان من الغد حضر الحجام وحضر اهلنا جاء جدي حتى جلس عند الصبي وأخرج صريرة فدفعها إلى الحجام وقام فنظر الحجام في الصريرة فاذا درهم واحد وكنا قد رفعنا كثيرا من الفرش وكان الصبي على مصطبة مرتفعة من الثياب الملونة فلم ينكر ذلك وقدم علينا من خراسان ابن خالة جدي فنزل علي أبي فدخلت معه إلى جدي فجاءت الجارية بطبق خلاف وعليه خبز وبقل وملح وبغضارة فوضعتها بين ايدينا فيها مصلية فيها لحم وصلق كثير فأكل معنا وسأل ابن خالته عمن بقي من اهله بخراسان في خلال الاكل فربما ستعجم عليه فيكلمه جدي بالفارسية ويضع اللحم بين يديه وبين يدي ثم اخذ طبقا إلى جنبه فوضع فيه تمر وجوز وجعل ياكل ويناول الرجل قال الميموني كثيرا ما كنت اسأل أبا عبد الله عن الشيء فيقول لبيك لبيك وعن المروذي قال لم ار الفقير في مجلس اعز منه في مجلس أحمد كان مائلا اليهم مقصرا عن اهل الدنيا وكان فيه حلم ولم يكن بالعجول وكان كثير التواضع تعلوه السكينة والوقار وإذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يسأل وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدر قال عبد الله رايت أبي حرج على النمل ان يخرجوا من داره فرأيت النمل قد خرجن بعد نملا سودا فلم ارهم بعد ذلك ومن كرمه الخلال حدثنا عبد الله بن أحمد قال قال أبو سعيد بن أبي حنيفة المؤدب كنت آتي اباك فيدفع الي الثلاثة دراهم وأقل وأكثر ويقعد معي فيتحدث وربما اعطاني الشيء ويقول اعطيتك نصف ما عندنا فجئت يوما فأطلت اقعود انا وهو قال ثم خرج ومعه تحت كسائه اربعة ارغفة فقال هذا نصف ما عندنا فقلت هي احب الي من اربعة آلاف من غيرك قال المروذي رأيت أبا عبد الله وجاءه بعض قربته فأعطاه درهمين وأتاه رجل فبعث إلى البقال فأعطاه نصف درهم وعن يحيى بن هلال قال جئت أحمد فاعطاني اربعة دراهم وقال هارون المستملي لقيت أحمد بن حنبل فقلت ما عندنا شيء فأعطاني خمسة دراهم وقال ما عندنا غيرها قال المروذي رايت أبا عبد الله قد وهب لرجل قميصه وقال ربما واسى من قوته وكان اذا جاءه امر يهمه من امر الدنيا لم يفطر وواصل وجاءه أبو سعيد الضرير وكان قال قصيدة في ابن أبي داود فشكى إلى أبي عبد الله فقال يا أبا سعيد ما عندنا الا هذا الجذع فجيء بحمال قال فبعته بتسعة دراهم ودانقين وكان أبو عبد الله شديد الحياء كريم الاخلاق يعجبه السخاء قال الروذي سمعت أبا الفوارس ساكن أبي عبد الله يقول قال لي أبو عبد الله يا محمد

ألقى الصبي المقراض في البئر فنزلت فأخرجته فكتب لي إلى البقال اعطه نصف درهم قلت هذا لا يسوي قيرلط والله لا اخذته قال فلما كان بعد دعاني فقال كم عليك من الكراء فقلت ثلاثة اشهر قال انت في حل ثم قال أبو بكر الخلال فاعتبروا يا اولي الالباب والعلم هل تجدون احدا بلغكم عنه هذه الاخلاق حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال كنا عند عفان مع أحمد بن حنبل وأصحابهم وصنع لهم عفان حملا وفالوذج فجعل أحمد يأكل من كل شيء قدموا الا الفالوذج فسالته فقال كان يقال هو ارفع الطعام فلا يأكله وفي حكاية اخرى فأكل لقمة فالوذج وعن ابن صبح قال حضرت أبا عبد الله على طعام فجاءوا بأرز فقال أبو عبد الله نعم الطعام ان اكل في اول الطعام اشبع وإن اكل في آخره هضم ونقل عن أبي عبد الله اجابة غير دعوة قال حمدان بن علي لم يكن لباس أحمد بذاك إلا أنه قطن نظيف وقال الفضل بن زياد رايت على أبي عبد الله في الشتاء قميصين وجبة ملونة بينهما وربما قميصا وفروا ثقيلا ورايته عليه عمامة فوق القلنسوة وكساء ثقيلا فسمعت أبا عمران الوركاني يقول له يوما يا ابا عبد الله هذا اللباس كله فضحك ثم قال انا رقيق في البرد وربما لبس القلنسوة بغير عمامة قال الفضل بن زياد رأيت على أبي عبد الله في الصيف قميصا وسراويل ورداء وكان كثيرا ما يتشح فوق القميص الخلال أخبرنا الميموني ما رأيت أبا عبد الله طيلسان قط ولا رداء انما هو ازار صغير وقال أبو داود كنت ارى ازرار أبي عبد الله محلولة ورأيت عليه من النعال ومن الخفاف غير زوج فما رأيت فيه محضرا ولا شيئا له قبالان وقال أبو داود رأيت على أبي عبد الله نعلين حمراوين لهما قبال واحد الخلال حدثنا محمد بن الحسين ان أبا بكر المروذي حدثهم في آداب أبي عبد الله قال كان أبو عبد الله لا يجهل وان جهل عليه حلم واحتمل ويقول يكفي الله ولم يكن بالحقود ولا العجول كثير التواضع حسن الخلق دائم البشر لين الجانب ليس بفظ وكان يحب في الله ويبغض في الله واذا كان في امر من الدين اشتد له غضبه وكان يحتمل الاذى من الجيران قال حنبل صليت بابي عبد الله العصر فصلى معنا رجل يقال له محمد بن سعيد الختلي وكان يعرفه بالسنة فقعد أبو عبد الله بعد الصلاة وبقيت انا وهو والختلي في المسجد ما معنا رابع فقال لأبي عبد الله نهيت عن زيد بن خلف ان لا يكلم قال كتب الي اهل الثغر يسألوني عن امره فكتبت اليهم فأخبرتهم بمذهبه وما احدث وأمرتهم ان لا يجالسوه فاندفع الختلي على أبي عبد الله فقال والله لازدنك إلى محبسك ولأذقن اضلاعك في كلام كثير فقال لي أبو عبد الله

لا تكلمه ولا تجبه واخذ أبو عبد الله نعليه وقام فدخل وقال مر السكان ان لا يكلموه ولا يردوا عليه فما زال يصيح ثم خرج فلما كان بعد ذلك ذهب هذا الختلي إلى شعيب وكان قد ولي على قضاء بغداد وكانت له في يديه وصية فسألته عنها ثم قال له شعيب يا عدو الله وثبت على أحمد بالامس ثم جئت تطلب الوصية انما اردت ان تتقرب الي بذا فزبره ثم اقامه فخرج بعد إلى حسبة العسكر وسرد الخلال حكايات فيمن اهدى شيئا إلى أحمد فأثابه بأكثر من هديته قال الخلال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن حاتم حدثني محمد بن الحسن بن الجنيد عن هارون بن سفيان المستملي قال جئت إلى أحمد بن حنبل حين اراد ان يفرق الدراهم التي جاءته من المتوكل فأعطاني مئتي درهم فقلت لا تكفيني قال ليس هنا غيرها ولكن هوذا اعمل بك شيئا اعطيك ثلاث مئة تفرقها قال فلما اخذتها قلت ليس والله اعطي احدا منها شيئا فتبسم قال عبد الله ما رأيت أبي دخل الحمام قط الخلال حدثنا عبد الله بن حنبل حدثني أبي قال قيل لأبي عبد الله لما ضرب وبرئ وكانت يده وجعة مما علق وكانت تضرب عليه فذكروا له الحمام وألحوا عليه فقال لأبي يا أبا يوسف كلم صاحب الحمام يخليه لي ففعل ثم امتنع وقال ما اريد ان ادخل الحمام زهير بن صالح حدثنا أبي قال سمعت أبي كثيرا يتلو سورة الكهف وكثيرا ما كنت اسمعه يقول اللهم سلم سلم وحدثنا عن يونس بن محمد عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بن المسيب أنه كان يقول اللهم سلم سلم أخبرنا عبدالحافظ بن بدران أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي سمعت أحمد بن حنبل يقول في سنة ثمان وعشرين ومئتين وقد حدث بحديث معونة في البلاء اللهم رضينا اللهم رضينا وقال المروذي رأيت أبا عبد الله يقوم لورده قريبا من نصف الليل حتى يقارب السحر ورايته يركع فيما بين المغرب والعشاء وقال عبد الله ربما سمعت أبي في السحر يدعو لأقوام بأسمائهم وكان يكثر الدعاء ويخفيه ويصلي بين العشاءين فإذا صل ى عشاء الآخرة ركع ركعات صالحة ثم يوتر وينام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي وكانت قراءته لينة ربما لم افهم بعضها وكان يصوم ويدمن ثم يفطر ما شاء الله ولا يترك صوم الاثنين والخميس وايام البيض فلما رجع من العسكر ادمن الصوم إلى ان مات قال المروذي سمعت أبا عبد الله يقول حججت على قدمي حجتين وكفاني إلى مكة اربعة عشر درهما تركه للجهات جملة عن محمد بن يحيى خادم المزني عنه قال قال الشافعي لما دخلت على الرشيد قال اليمن يحتاج إلى حاكم فانظر

رجلا نوليه فلما رجع الشافعي إلى مجلسه ورأى أحمد بن حنبل من امثلهم كلمه في ذلك وقال تهيأ حتى ادخلك على امير المؤمنين فقال انما جئت لاقتبس منك العلم وتأمرني ان ادخل في القضاء ووبخه فاستحيا الشافعي قلت اسناده مظلم قال ابن الجوزي قيل كان هذا في زمان الامين وأخبرنا ابن ناصر أخبرنا عبد القادر بن محمد انبأنا البرمكي أخبرنا أبو بكر عبد العزيز أخبرنا الخلال أخبرنا محمد بن أبي هارون حدثنا الاثرم قال اخبرت ان الشافعي قال لأبي عبد الله ان امير المؤمنين يعني محمدا سألني ان التمس له قاضيا لليمن وانت تحب الخروج إلى عبد الرزاق فقد نلت حاجتك وتقضي بالحق فقال للشافعي يا أبا عبد الله ان سمعت هذا منك ثانية لم ترني عندك فظننت انه كان لأبي عبد الله ثلاثين سنة أو سبعا وعشرين الصندلي حدثنا أبو جعفر الترمذي أخبرنا عبد الله بن محمد البلخي ان الشافعي كان كثيرا عند محمد بن زبيدة يعني الامين فذكرو له محمد يوما اغتمامه برجل يصلح للقضاء صاحب سنة قال قد وجدت قال ومن هو فذكر أحمد بن حنبل قال فلقيه أحمد فقال اخمل هذا واعفني والا خرجت من البلد قال صالح بن أحمد كتب الي إسحاق بن راهويه ان الامير عبد الله ابن طاهر وجه الي فدخلت اليه وفي يدي كتاب أبي عبد الله فقال ما هذا قلت كتاب أحمد بن حنبل فاخذه وقراه وقال اني احبه وأحب حمزة بن الهيصم البوشنجي لأنهما لم يختلطا بأمر السلطان قال فامسك أبي عن مكاتبة إسحاق قال ابراهيم بن أبي طالب سمعت أحمد بن سعيد الرباطي يقول قدمت على أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه الي فقلت يا أبا عبد الله انه يكتب عني بخراسان وان عاملتني هذه المعاملة رموا حديثي قال يا أحمد هل بد يوم القيامة من ان يقال اين عبد الله بن طاهر وأتباعه فانظر اين تكون منه قال عبد الله بن بشر الطالقاني سمعت محمد بن طارق البغدادي يقول قلت لأحمد بن حنبل استمد من محبرتك فنظر الي وقال لم يبلغ ورعي ورعك هذا وتبسم قال المروذي قلت لأبي عبد الله الرجل يقال في وجهه احببت السنة قال هذا فساد لقلبه الخلال اخبرني محمد بن موسى قال رايت أبا عبد الله وقد قال له خراساني الحمد لله الذي رايتك قال اقعد أي شيء ذا من انا وعن رجل قال رأيت اثر الغم في وجه أبي عبد الله وقد اثنى عليه شخص وقيل له جزاك الله عن الاسلام خيرا قال بل جزى الله الاسلام عني خيرا من انا وما انا الخلال اخبرنا علي بن عبد الصمد الطيالسي قال مسحت يدي على أحمد بن حنبل وهو ينظر فغضب وجعل ينفض يده ويقول عمن اخذتم هذا وقال خطاب بن بشر سألت أحمد بن

حنبل عن شيء من الورع فتبين الاغتمام عليه ازراء على نفسه وقال المروذي سمعت أبا عبد الله ذكر اخلاق الورعين فقال اسال الله ان لا يمقتنا اين نحن من هؤلاء فقال الابار سمعت رجلا سال أحمد بن حنبل قال حلفت بيمين لا ادري ايش هي فقال ليتك اذا دريت دريت انا قال ابراهيم الحربي كان أحمد يجيب في العرس والختان ويأكل وذكر غيره ان أحمد ربما استعفى من الاجابة وكان ان راى اناء فضة أو منكرا خرج وكان يحب الخمول والانزواء عن الناس ويعود المريض وكان يكره المشي في الاسواق ويؤثر الوحدة قال أبو العباس السراج سمعت فتح بن نوح سمعت أحمد بن حنبل يقول اشتهي مالا يكون أشتهي مكانا لا يكون فيه احد من الناس وقال الميموني قال أحمد رأيت الخلوة اروح لقلبي قال المروذي قال لي أحمد قل لعبد الوهاب اخمل ذكرك فإني انا قد بليت بالشهرة وقال محمد بن الحسن بن هارون رأيت أبا عبد الله اذا مشى في الطريق يكره ان يتبعه احد قلت ايثار الخمول والتواضع وكثرة الوجل من علامات التقوى والفلاح قال صالح بن أحمد كان أبي اذا دعا له رجل يقول الاعمال بخواتيمها وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول وددت اني نجوت من هذا الامر كفانا لا علي ولا لي وعن المروذي قال ادخلت ابراهيم الحصري على أبي عبد الله وكان رجلا صالحا فقال ان امي رأت لك مناما هو كذا وكذا وذكرت الجنة فقال يا اخي ان سهل بن سلامة كان الناس يخبرونه بمثل هذا وخرج إلى سفك الدماء وقال الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره قال المروذي بال أبو عبد الله في مرض الموت دما عبيطا فأريته الطبيب فقال هذا رجل قد فتت الغم أو الخوف جوفه وروي عن المروذي قال قلت لأحمد كيف اصبحت قال كيف اصبح من ربه يطالبه بأداء الفرائض ونبيه يطالبه بأداء السنة والملكان يطلبانه بتصحيح العمل ونفسه تطالبه بهواها وابليس يطالبه بالفحشاء وملك الموت يراقب قبض روحه وعياله يطالبونه بالنفقة الخلال أخبرنا المروذي قال مررت وأبو عبد الله متوكئ على يدي فاستقبلتنا امراة بيدها طنبور فاخذته فكسرته وجعلت ادوسه وأبو عبد الله واقف منكس الرأس فلم يقل شيئا وانتشر امر الطنبور فقال أبو عبد الله ما علمت انك كسرت طنبورا إلى الساعة قال الميموني قال لي القاضي محمد بن محمد بن ادريس الشافعي قال لي أحمد ابوك احد الستة الذين ادعو لهم سحرا وعن ابراهيم بن هانئ النيسابوري قال كان أبو عبد الله حيث توارى من السلطان عندي وذكر من اجتهاده في العبادة امرا عجبا قال وكنت لا اقوى معه على العبادة وأفطر يوما واحدا واحتجم

قال الخلال حدثنا محمد بن علي حدثنا العباس بن أبي طالب سمعت ابراهيم بن شماس قال كنت اعرف أحمد بن حنبل وهو غلام وهو يحيى الليل قال عمر بن محمد بن رجاء حدثنا عبد الله بن أحمد قال لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير المذاكرة له فسمعت أبي يوما يقول ما صليت اليوم غير الفريضة استاثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي وعن عبد الله بن أحمد قال كان في دهليزنا دكان اذا جاء من يريد أبي ان يخلو معه اجلسه ثم واذا لم يرد اخذ بعضادتي الباب وكلمه فلما كان ذات يوم جاء انسان فقال لي قل أبو ابراهيم السائح قال فقال أبي سلم عليه فانه من خيار المسلمين فسلمت عليه فقال له أبي حدثني يا أبا ابراهيم قال خرجت إلى موضع فأصابتني علة فقلت لو تقربت إلى الدير لعل من فيه من الرهبان يداويني فاذا بسبع عظيم يقصدني فاحتملني على ظهره حتى القاني عند الدير فشاهد الرهبان ذلك فأسلموا كلهم وهم اربع مئة ثم قال لأبي حدثني يا أبا عبد الله فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أحمد حج فانتيهت وجعلت في المزود فتيتا وقصدت نحو الكوفة فلما تقضى بعض النهار اذا انا بالكوفة فدخلت الجامع فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الريح فسلمت وكبرت فلما فرغت من صلاتي قلت هل بقي من يخرج إلى الحج فقال انتظر حتى يجئ اخ من اخواننا فاذا انا برجل في مثل حالي فلم نزل نسير فقال له الذي معي رحمك الله ارفق بنا فقال الشاب ان كان معنا أحمد بن حنبل فسوف يرفق بنا فوقع في نفسي انه الخضر فقلت للذي معي هل لك في الطعام فقال كل مما تعرف واكل مما اعرف فلما غاب الشاب ثم كان يرجع بعد فراغنا فلما كان بعد ثلاث اذا نحن بمكة هذه حكاية منكرة قال القاضي أبو يعلي نقلت من خط أبي إسحاق بن شاقلا أخبرني عمر بن علي حدثنا جعفر الرزاز جارنا سمعت أبا جعفر محمد بن المولي سمعت عبد الله فذكرها فلعلها من وضع الرزاز انبؤنا عن ابن الجوزي أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الصفار قال كنا عند أحمد بن حنبل فقلت ادع الله لنا فقال اللهم انك تعلم انك لنا على اكثر مما نحب فاجعلنا لك على ما تحب اللهم انا نسألك بالقدرة التي قلت للسموات والارض ^ ائتنا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين ^ فصلت اللهم وفقنا لمرضاتك اللهم انا نعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك رواتها ائمة إلى الصفار ولا اعرفه وهي منكرة أخبرنا عمر بن القواس عن الكندي

أخبرنا الكروخي أخبرنا شيخ الاسلام الانصاري أخبرنا أبو يعقوب أخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر سمعت الرمادي سمعت عبد الرزاق وذكر أحمد فدمعت عينه وقال قدم وبلغني ان نفقته نفذت فأخذت عشرة دنانير وعرضتها عليه فبتسم وقال يا أبا بكر لو قبلت شيئا من الناس قبلت منك ولم يقبل مني شيئا الخلال اخبرني أبو غالب علي بن أحمد حدثني صالح بن أحمد قال جاءتني حسن فقالت قد جاء رجل بتليسة فيها فاكهة يابسة وبكتاب فقمت فقرأت الكتاب فإذا فيه يا أبا عبد الله ابضعت لك بضاعة إلى سمرقند فربحت فبعثت بذلك اليك اربعة آلاف وفاكهة انا لقطتها من بستاني ورثته من أبي قال فجمعت الصبيان ودخلنا فبكيت وقلت يا ابة ما ترق لي من اكل الزكاة ثم كشف عن رأس الصبية وبكيت فقال من اين علمت دع حتى استخير الله الليلة قال فلما كان من الغد قال استخرت الله فعزم لي ان لا آخذها وفتح التليسة ففرقها على الصبيان وكان عنده ثوب عشاري فبعث به إلى الرجل ورد المال عبد الله بن أحمد سمعت فوران يقول مرض أبو عبد الله فعاده الناس يعني قبل المئتين وعاده علي بن الجعد فترك عند رأسه صرة فقلت له عنها فقال ما رايت اذهب فردها اليه أبو بكر بن شاذان حدثنا أبو عيسى أحمد بن يعقوب حدثتني فاطمة بنت أحمد بن حنبل قالت وقع الحريق في بيت اخي صالح وكان قد تزوج بفتية فحملوا اليه جهازا شبيها بأربعة آلاف دينار فأكلته النار فجعل صالح يقول ما غمني ما ذهب الا ثوب لابي كان يصلي فيه اتبرك به وأصلي فيه قالت فطفئ الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد اكلت النار ما حوله وسلم قال ابن الجوزي وبلغني عن قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي انه حكى ان الحريق وقع في دارهم فأحرق ما فيها الا كتابا كان فيه شئ بخط الامام أحمد قال ولما وقع الغرق ببغداد في سنة 554 وغرقت كتبي سلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الامام قلت وكذا استفاض وثبت ان الغرق الكائن بعد العشرين وسبع مئة ببغداد عام على مقابر مقبرة أحمد وان الماء دخل في الدهليز علو ذراع ووقف بقدرة الله وبقيت الحصر حول قبر الامام بغبارها وكان ذلك اية أبو طالب حدثنا المروذي سمعت مجاهد بن موسى يقول رأيت أحمد وهو حدث وما في وجهة طاقة وهو يذكر وروى حرمي بن يونس عن ابيه رايت أحمد ايام هشيم وله قدر قال أحمد بن سعيد الرباطي سمعت أحمد بن حنبل يقول اخذنا هذا العلم بالذل فلا ندفعه الا بالذل محمد بن صالح بن هانئ حدثنا أحمد بن شهاب الاسفراييني سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن نكتب في

طريقنا فقال عليكم بهناد وبسفيان بن وكيع وبمكة ابن أبي عمر وإياكم ان تكتبوا يعني عن احد من اصحاب الاهواء قليلا ولا كثيرا عليكم بأصحاب الآثار والسنن عبد الله بن أحمد كتب الي الفتح بن شخرف انه سمع موسى بن حزام الترمذي يقول كنت اختلف إلى أبي سليمان الجوزجاني في كتب محمد فاستقبلي أحمد بن حنبل فقال إلى اين قلت إلى أبي سليمان فقال العجب منكم تركتم إلى النبي صلى الله عليه وسلم يزيد عن حميد عن انس واقبلتم على ثلاثة إلى أبي حنيفة رحمه الله أبو سليمان عن محمد عن أبي يوسف عنه قال فانحدرت إلى يزيد بن هارون ابن عدي أخبرنا عبد الملك بن محمد حدثنا صالح بن أحمد سمعت أبي يقول والله لقد اعطيت المجهود من نفسي ولوددت اني انجو كفافا الحاكم حدثنا أبو علي الحافظ سمعت محمد بن المسيب سمعت زكريا بن يحيى الضرير يقول قلت لأحمد بن حنبل كم يكفي الرجل من الحديث حتى يكون مئة الف فقال لا إلى ان قال فيكفيه خمس مئة الف حديث قال ارجو المحنة قال عمرو بن حكام حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن أبي عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه تفرد به عمرو وليس بحجة وقال سليمان بن بنت شرجبيل حدثنا عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنمن احدكم هيبة الناس ان يقول بالحق اذا رآه أو سمعه غريب فرد وقال حماد بن سلمة ومعلى بن زياد وهذا لفظه عن أبي غالب عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لامام جائر إسحاق بن موسى الخطمي حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن حدثنا يعقوب بن محمد بن عبد الرحمن القاري عن ابيه عن جده ان عمر كتب إلى معاوية اما بعد فالزم الحق ينزلك الحق منازل اهل الحق يوم لا يقضي الا بالحق وباسناده واه عن أبي ذر ابى الحق ان يترك له صديقا الصدع بالحق عظيم يحتاج إلى قوة واخلاص فالمخلص بلا قوة يعجز عن القيام به والقوي بلا اخلاص يخذل فمن قام بهما كاملا فهو صديق ومن ضعف فلا اقل من التالم والانكار بالقلب ليس وراء ذلك ايمان فلا قوة الا بالله سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو عن محمد بن مسلم مولى حكيم بن حزام عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم امتي تهاب الظالم ان تقول له انك ظالم فقد تودع منهم هكذا رواه جماعة عن سفيان ورواه النضربن إسماعيل عن الحسن فقال عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا ورواه سيف بن هارون عن

الحسن فقال عن أبي الزبير سمعت عبد الله بن عمرو مرفوعا سفيان الثوري عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امرا لله فيه مقال فلا يقول فيه فيقال له ما منعك فيقول مخافة الناس فيقول فاياي كنت احق ان تخاف رواه الفريابي وابو نعيم وخلاد عنه حماد بن زيد عن ايوب عن أبي قلابة عن أبي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلون واذا وضع السيف عليهم لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي امر الله الحسين بن موسى حدثنا الحسين بن الفضل البجلي حدثنا عبد العزيز بن يحيى المكي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عند احداث كل بدعة تكيد الاسلام ولي يذب عن دينه الحديث هذا موضوع ما رواه ابن جريج كان الناس امة واحدة ودينهم قائما في خلافة أبي بكر وعمر فلما استشهد قفل باب الفتنة عمر رضي الله عنه وانكسر الباب قام رؤوس الشر على الشهيد عثمان حتى ذبح صبرا وتفرقت الكلمة وتمت وقعة الجمل ثم وقعة صفين فظهرت الخوارج وكفرت سادة الصحابة ثم ظهرت الروافض والنواصب وفي آخر زمن الصحابة ظهرت القدرية ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة والجهمية والمجسمة بخراسان في اثناء عصر التابعين مع ظهور السنة واهلها إلى بعد المئتين فظهر المامون الخليفة وكان ذكيا متكلما له نظر في المعقول فاستجلب كتب الاوائل وعرب حكمة اليونان وقام في ذلك وقعد وخب ووضع ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها بل والشيعة فانه كان كذلك وآل به الحال ان حمل الامة على القول بخلق القران وامتحن العلماء فلم يمهل وهلك لعامه وخلى بعده شرا وبلاء في الدين فان الامة ما زالت على ان القران العظيم كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله لا يعرفون غير ذلك حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق مجعول وانه انما يضاف إلى الله تعالى اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله فانكر ذلك العلماء ولم تكن الجمهية يظهرون في دولة المهدي والرشيد والامين فلما ولي المأمون كان منهم وأظهر المقالة روى أحمد بن ابراهيم الدورقي عن محمد بن نوح ان الرشيد قال بلغني ان بشر بن غياث المريسي يقول القران مخلوق فلله علي ان اظفرني به لاقتلنه قال الدورقي وكان متواريا ايام الرشيد فلما مات الرشيد ظهر ودعا إلى الضلالة قلت ثم ان المامون نظر في الكلام وناظر وبقي متوقفا في الدعاء

إلى بدعته قال أبو الفرج بن الجوزي خالطة قوم من المعتزلة فحسنوا له القول بخلق القران وكان يتردد ويراقب بقايا الشيوخ ثم قوي عزمه وامتحن الناس أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو بكر الحيري أخبرنا أبو العباس الاصم أخبرنا يحيى بن أبي طالب اخبرني الحسن بن شادان الواسطي حدثني ابن عرعرة حدثني ابن اكثم قال قال لنا المامون لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت ان القرآن مخلوق فقال بعض جلسائه يا امير المؤمنين ومن يزيد حتى يتقي فقال ويحك اني اخاف ان اظهرته فيرد علي يختلف الناس وتكون فتنة وانا اكره الفتنة فقال الرجل فانا اخبر ذلك منه قال له نعم فخرج إلى واسط فجاء إلى يزيد وقال يا أبا خالد ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك اني اريد ان اظهر خلق القران فقال كذبت على امير المؤمنين امير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه فان كنت صادقا فاقعد فاذا اجتمع الناس في المجلس فقل قال فلما ان كان الغد اجتمعوا فقام فقال كمقالته فقال يزيد كذبت على امير المؤمنين انه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه وما لم يقل به احد قال فقدم وقال يا امير المؤمنين كنت اعلم وقص عليه قال ويحك يلعب بك قال صالح بن أحمد سمعت أبي يقول لما دخلنا على إسحاق بن ابراهيم للمحنة قرا علينا كتاب الذي صار إلى طرسوس يعني المامون فكان فيما قرئ علينا ^ ليس كمثله شيء ^ و ^ هو خالق كل شيء ^ فقلت ^ وهو السميع البصير ^ قال صالح ثم امتحن القوم ووجه بمن امتنع إلى الحبس فاجاب القوم جميعا غير اربعة أبي ومحمد بن نوح والقواريري والحسن بن حماد سجادة ثم اجاب هذان وبقي أبي ومحمد في الحبس اياما ثم جاء كتاب من طرسوس بحملهما مقيدين زميلين الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر القطيعي قال لما احضرنا إلى دار السلطان ايام المحنة وكان أحمد بن حنبل قد احضر فلما راى الناس يجيبون وكان رجلا لينا فانتفخت اوداجه واحمرت عيناه وذهب ذلك اللين فقلت انه قد غضب لله فقلت ابشر حدثنا ابن فضيل عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي سلمة قال كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذا اريد على شيء من امر دينه رايت حماليق عينيه في راسه تدور كانه مجنون أخبرنا عمر بن القواس عن الكندي أخبرنا الكرخي أخبرنا شيخ الاسلام أخبرنا أبو يعقوب حدثنا الحسين بن محمد الخفاف سمعت ابن أبي اسامة يقول حكي لنا ان أحمد قيل له ايام المحنة يابا عبد الله اولا ترى الحق كيف ظهر عليه الباطل

قال كلا ان ظهور الباطل على الحق ان تنتقل القلوب من الهدى إلى الضلالة وقلوبنا بعد لازمة للحق الاصم حدثنا عباس الدوري سمعت أبا جعفر الانباري يقول لما حمل أحمد إلى المامون اخبرت فعبرت الفرات فاذا هو جالس في الخان فسلمت عليه فقال يا أبا جعفر تعنيت فقلت يا هذا انت اليوم راس والناس يقتدون بك فو الله لئن احببت إلى خلق القران ليجيبن خلق وان انت لم تجب ليمتنعن خلق من الناس كثير ومع هذا فان الرجل ان لم يقتلك فانك تموت لابد من الموت فاتق الله ولا تجب فجعل أحمد يبكي ويقول ما شاء الله ثم قال يا أبا جعفر اعد علي فأعدت عليه وهو يقول ما شاء الله قال أحمد بن محمد بن إسماعيل الادمي حدثنا الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول اول يوم امتحنه إسحاق لما خرج من عنده وذلك في جمادي الاخرة سنة ثمان عشرة ومئتين فقعد في مسجده فقال له جماعة أخبرنا بمن اجاب فكانه ثقل عليه فكلموه ايضا قال فلم يجب احد من اصحابنا والحمد لله ثم ذكر من اجاب ومن واتاهم على اكثر ما ارادوا فقال هو مجعول محدث وامتحنهم مرة مرة وامتحنني مرتين مرتين فقال لي ما تقول في القرآن قلت كلام الله غير مخلوق فاقامني واجلسني في ناحية ثم سألهم ثم ردني ثانية فسألني وأخذني في التشبية فقلت ^ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ^ فقال لي وما السميع البصير فقلت هكذا قال تعالى قال محمد بن ابراهيم البوشنجي جعلوا يذاكرون أبا عبد الله بالرقة في التقية وما روي فيها فقال كيف تصنعون بحديث خباب ان من كان قبلكم كان ينشر احدهم بالمنشار لا يصده ذلك عن دينه فايسنا منه وقال لست ابالي بالحبس ما هو ومنزلي الا واحد ولا قتلا بالسيف انما اخاف فتنة السوط فسمعه بعض اهل الحبس فقال لا عليك يا أبا عبد الله فما هو الا سوطان ثم لا تدري اين يقع الباقي فكانه سري عنه قال وحدثني من اثق به عن محمد بن ابراهيم بن مصعب وهو يومئذ صاحب شرطة المعتصم خلافة لأخيه إسحاق بن ابراهيم قال ما رايت احدا لم يداخل السلطان ولا خالط الملوك كان اثبت قلبا من أحمد يومئذ ما نحن في عينه الا كامثال الذباب وحدثني بعض اصحابنا عن أبي عبد الرحمن الشافعي أو هو حدثني انهم انفذوه إلى أحمد في محبسه ليكلمه في معنى التقية فلعله يجيب قال فصرت اليه اكلمه حتى اذا اكثرت وهو لا يجيبني ثم قال لي ما قولك اليوم في سجدتي السهو وانما ارسلوه إلى أحمد للالف الذي كان بينه وبين أحمد ايام لزومهم الشافعي فان أبا عبد الرحمن كان يومئذ ممن يتقشف ويلبس الصوف وكان احفظ اصحاب الشافعي للحديث من قبل ان يتبطن بمذاهبه المذمومة

ثم لم يحدث أبو عبد الله بعد ما انباتك انه حدثني في اول خلافة الواثق ثم قطعه إلى ان مات الا ما كان في زمن المتوكل قال صالح بن أحمد حمل أبي ومحمد بن نوح من بغداد مقيدين فصرنا معهما إلى الانبار فسال أبو بكر الاحول أبي يا أبا عبد الله ان عرضت على السيف تجيب قال لا ثم سيرا فسمعت أبي يقول صرنا إلى الرحبة ورحلنا منها في جوف الليل فعرض لنا رجل فقال ايكم أحمد بن حنبل فقيل له هذا فقال للجمال على رسلك ثم قال يا هذا ما عليك ان تقتل ها هنا وتدخل الجنة ثم قال استودعك الله ومضى فسالت عنه فقيل لي هذا رجل من العرب من ربيعة يعمل الشعر في البادية يقال له جابر بن عامر يذكر بخير أحمد بن أبي الحواري حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال قال أحمد بن حنبل ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الامر اقوى من كلمة اعرابي كلمني بها في رحبة طوق قال يا أحمد ان يقتلك الحق مت شهيدا وان عشت حميدا فقوى قلبي قال صالح بن أحمد قال أبي فلما صرنا إلى اذنة ورحلنا منها في جوف الليل وفتح لنا بابها اذا رجل قد دخل فقال البشري قد مات الرجل يعني المامون قال أبي وكنت ادعو الله ان لا اراه محمد بن ابراهيم البوشنجي سمعت أحمد بن حنبل يقول تبينت الاجابة في دعوتين دعوت الله ان لا يجمع بيني وبين المأمون ودعوته ان لا ارى المتوكل فلم ار المامون مات بالبذندون قلت وهو نهر الروم وبقي أحمد محبوسا بالرقة حتى بويع المعتصم إثر موت أخيه فرد أحمد إلى بغداد واما المتوكل فانه نوه بذكر الامام أحمد والتمس الاجتماع به فلما ان حضر أحمد دار الخلافة بسامراء ليحدث ولد المتوكل ويبرك عليه جلس له المتوكل في طاقة حتى نظر هو وامه منها إلى أحمد ولم يره أحمد قال صالح لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرطوس ردا في اقيادهما فلما صار إلى الرقة حملا في سفينة فلما وصلا إلى عانة توفي محمد وفك قيده وصلى عليه أبي وقال حنبل قال أبو عبد الله ما رايت احدا على حداثة سنه وقدر علمه اقوم بامر الله من محمد بن نوح اني لارجو ان يكون قد ختم له بخير قال لي ذات يوم يا أبا عبد الله الله الله انك لست مثلي انت رجل يقتدي بك قد مد الخلق اعناقهم اليك لما يكون منك فاتق الله واثبت لامر الله أو نحو هذا فمات وصليت عليه ودفنته اظن قال بعانة قال صالح وصار أبي إلى بغداد مقيدا فمكث بالياسرية اياما ثم حبس في دار اكتريت عند دار عمارة ثم حول إلى حبس العامة في درب الموصلية فقال كنت اصلي باهل السجن وانا مقيد فلما كان في رمضان سنة تسع عشر قلت وذلك بعد موت المامون باربعة عشر شهرا حولت إلى دار إسحاق بن

ابراهيم يعني نائب بغداد واما حنبل فقال حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في اصطبل الامير محمد بن ابراهيم اخي إسحاق بن ابراهيم وكان في حبس ضيق ومرض في رمضان ثم حول بعد قليل إلى سجن العامة فمكث في السجن نحوا من ثلاثين شهرا وكنا ناتيه فقرأ علي كتاب الارجاء وغيره في الحبس ورأيته يصلي بهم القيد فكان يخرج رجله من حلقه القيد وقت الصلاة والنوم قال صالح بن أحمد قال أبي كان يوجه الي يوم برجلين احدهما يقال له أحمد بن أحمد بن رباح والاخر أبو شعيب الحجام فلا يزالان يناظراني حتى اذا قاما دعي بقيد فزيد في قيودي فصار في رجلي اربعة اقياد فلما كان في اليوم الثالث دخل علي فناظرني فقلت له ما تقول في علم الله قال مخلوق قلت كفرت بالله فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن ابراهيم ان هذا رسول امير المؤمنين فقلت ان هذا قد كفر فلما كان في الليلة الرابعة وجه يعني المعتصم ببغا الكبير إلى إسحاق فامره بحملي اليه فأدخلت على إسحاق فقال يا أحمد انها والله نفسك انه لا يقتلك بالسيف انه قد آلى ان لم تجبه ان يضربك ضربا بعد الضرب وأن يقتلك في موضع لا يرى فيه شمس ولا قمر أليس قد قال الله تعالى ^ إنا جعلناه قرآنا عربيا ^ الزخرف أفيكون مجعولا الا مخلوقا فقلت فقد قال تعالى ^ فجعلهم كعصف مأكول ^ الفيل افخلقهم قال فسكت فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان اخرجت وجئ بدابة فأركبت وعلي الاقياد ما معي من يمسكني فكدت غير مرة ان اخر على وجهي لثقل القيود فجئ بي إلى دار المعتصم فأدخلت حجرة ثم ادخلت بيتا واقفل الباب علي في جوف الليل ولا سراج فاردت الوضوء فمددت يدي فاذا انا باناء فيه ماء وطست موضوع فتوضات وصليت فلما كان من الغد اخرجت تكتي وشددت بها الاقياد احملها وعطفت سراويلي فجاء رسول المعتصم فقال اجب فأخذ بيدي وأدخلني عليه والتكة في يدي احمل بها الاقياد واذا هو جالس وأحمد بن أبي داود حاضر وقد جمع خلقا كثيرا من أصحابه فقال لي المعتصم ادنه ادنه فلم يزل يدنيي حتى كثيرا من اصحابه فقال لي المعتصم ادنه ادنه فلم يزل يدنيني حتى قربت منه ثم قال اجلس فجلست وقد اثقلتني الاقياد فمكثت قليلا ثم قلت اتاذن في الكلام قال تكلم فقلت إلى ما دعا الله ورسوله فسكت هنية ثم قال إلى شهادة ان لا اله الا الله فقلت فأنا اشهد ان لا اله الا الله ثم قلت ان جدك ابن عباس يقول لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن الايمان فقال اتدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة

ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تعطوا الخمس من المغنم قال أبي فقال يعني المعتصم لو لا اني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضت لك ثم قال يا عبد الرحمن بن إسحاق الم امرك برفع المحنة فقلت الله اكبر ان في هذا لفرجا للمسلمين ثم قال لهم ناظروه وكلموه يا عبد الرحمن كلمه فقال ما تقول في القرآن قلت ما تقول انت في علم الله فسكت فقال لي بعضهم أليس قال الله تعالى ^ الله خالق كل شئ ^ الرعد والقران أليس شيئا فقلت قال الله ^ تدمر كل شئ ^ الاحقاف فدمرت الا ما اراد الله فقال بعضهم ^ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ^ الانبياء افيكون محدث الا مخلوقا فقلت قال الله ^ ص والقرآن ^ فالذكر هو القرآن وتلك ل فيها ألف ولام وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين ان الله خلق الذكر فقلت هذا خطأ حدثنا غير ان الله كتب الذكر واحتجوا بحديث ابن مسعود ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا ارض اعظم من آية الكرسي فقلت انما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والارض ولم يقع على القران فقال بعضهم حديث خباب يا هنتاه تقرب إلى الله بما استطعت فانك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه فقلت هكذا هو قال صالح وجعل ابن أبي داود ينظر إلى أبي كالمغضب قال أبي وكان يتكلم هذا فأرد عليه ويتكلم هذا ويرد عليه فإذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي داود فيقول يا امير المؤمنين هو والله ضال مضل مبتدع فيقول كلموه ناظروه فيكلمني هذا فارد عليه ويكلمني هذا فارد عليه فاذا انقطوا يقول المعتصم ويحك يا أحمد ما تقول فاقول يا امير المؤمنين اعطوني شيئا من كتاب الله

247 او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقول به فيقول أحمد بن أبي داود انت لا تقول الا ما في الكتاب أو السنة فقلت له تاولت تاويلا فانت اعلم وما تاولت ما يحبس عليه ولا يقيد عليه قال حنبل قال أبو عبد الله لقد احتجوا علي بشيء ما يقوي قلبي ولا ينطلق لساني ان احكيه انكروا الاثار وما ظننتهم على هذا حتى سمعته وجعلوا يرغون يقول الخصم كذا وكذا فاحتججت عليهم بالقران بقوله ^ يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ^ افهذا منكر عندكم فقالوا شبه يا امير المؤمنين شبه قال محمد بن ابراهيم البوشنجي حدثني بعض اصحابنا ان أحمد ابن أبي داود اقبل على أحمد يكلمه فلم يلتفت اليه حتى قال المعتصم يا أحمد الا تكلم أبا عبد الله فقلت لست اعرفه من اهل العلم فاكلمه قال صالح وجعل ابن أبي داود يقول يا امير المؤمنين والله لئن اجابك لهو احب الي من الف دينار ومئة الف دينار فيعد من ذلك

ما شاء الله ان يعد فقال لئن اجابني لاطلقكن عنه بيدي ولاركبن اليه بجندي ولا طأن عقبه ثم قال يا أحمد والله اني عليك لشفيق واني لاشفق عليك كشفقتي على ابني هارون ما تقول فاقول اعطوني شيئا من كتاب الله وسنة رسوله فلما طال المجلس ضجر وقال قوموا وحسبني يعني عنده وعبد الرحمن بن إسحاق يكلمني وقال ويحك اجبني وقال ويحك الم تكن تاتينا فقال له عبد الرحمن يا امير المؤمنين اعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والحج والجهاد معك فيقول الله انه لعالم وانه لفقيه وما يسوءني ان يكون معي يرد عني اهل الملل ثم قال ما كنت تعرف صالحا الرشيدي قلت قد سمعت به قال كان مؤدبي وكان في ذلك الموضع جالسا وأشار إلى ناحية من الدار فسالني عن القران فخالفني فامرت به فوطئ وسحب يا أحمد اجبني إلى شيء لك فيه ادنى فرج حتى اطلق عنك بيدي قلت اعطوني شيئا من كتاب الله وسنة الرصول فطال المجلس وقام ورددت إلى الموضع فلما كان بعد المغرب وجه الي رجلين من اصحاب ابن أبي داود يبيتان عندي ويناظراني ويقيمان معي حتى اذا كان وقت الافطار جيء بالطعام ويجتهدان بي ان افطر فلا افعل قلت وكانت ليالي رمضان قال ووجه المعتصم الي ابن أبي داود في الليل فقال يقول لك امير المؤمنين ما تقول فارد عليه نحوا مما كنت ارد فقال ابن أبي داود والله لقد كتب اسمك في السبعة يحيى بن معين وغيره فمحوته ولقد ساءني اخذهم اياك ثم يقول ان امير المؤمنين قد حلف ان يضربك ضربا بعد ضرب وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس ويقول أن اجابني جئت اليه حتى اطلق عنه بيدي ثم انصرف فلما اصبحنا جاء رسوله فأخذ بيدي حتى ذهب بي اليه فقال لهم ناظروه وكلموه يناظروني فأرد عليهم فاذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في الكتاب والسنة قلت ما ادري ما هذا قال فيقولون يا امير المؤمنين اذا توجهت له الحجة علينا ثبت واذا كلمناه بشيء يقول لا ادري ما هذا فقال ناظروه فقال رجل يا أحمد اراك تذكر الحديث وتنتحله فقلت ما تقول في قوله ^ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ^ قال خص الله بها المؤمنين قلت ما تقول ان كان قاتلا أو عبدا فسكت وانما احتججت عليهم بهذا لانهم كانوا يحتجون بظاهر القرآن فحيث قال لي اراك تنتحل الحديث احتججت بالقران يعني وان السنة خصصت القاتل والعبد فاخرجتهما من العموم قال فلم يزالوا كذلك إلى قرب الزوال فلما ضجر قال قوموا ثم خلابي وبعبد الرحمن بن إسحاق فلم يزل يكلمني ثم

قام ودخل ورددت إلى الموضع قال فلما كانت الليلة الثالثة قلت خليق ان يحدث غدا من امري
250 شيء فقلت للموكل بي اريد خيطا فجاءني بخيط فشددت به الاقياد ورددت التكة إلى سراويلي مخافة ان يحدث من امري شيء فاتعرى فلما كان من الغد ادخلت إلى الدار فاذا هي غاصة فجعلت ادخل من موضع إلى موضع وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك ولم يكن في اليومين الماضيين كبير احد من هؤلاء فلما انتهيت اليه قال اقعد ثم قال ناظروه كلموه فجعلوا يناظروني يتكلم هذا فارد عليه ويتكلم هذا فارد عليه وجعل صوتي يعلو اصواتهم فجعل بعض من هو قائم على راسي يومئ الي بيده فلما طال المجلس نحاني ثم خلا بهم نحاهم وردني إلى عنده وقال ويحك يا أحمد اجبني حتى اطلق عنك بيدي فرددت عليه نحو ردي فقال عليك وذكر اللعن خذوه اسحبوه خلعوه فسحبت وخلعت قال وقد كان صار الي شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم في كم قميصي فوجه الي إسحاق بن ابراهيم يقول ما هذا المصرور قلت شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعى بعضهم ليخرق القميص عني فقال المعتصم لا تخرقوه فنزع فظننت انه انما درئ عن القميص الخرق بالشعر قال وجلس المعتصم على كرسي ثم قال العقابين والسياط فجيء بالعقابين فمدت يداي فقال بعض من حضر خلفي خذ ناتئ الخشبتين بيديك وشد عليهما فلم افهم ما قال فتخلعت يداي قال محمد بن ابراهيم البوشنجي ذكروا ان المعتصم الان في امر أحمد لما علق في العقابين وراى ثباته وتصميمه وصلابته حتى اغراه أحمد بن أبي دواد وقال يا امير المؤمنين ان تركته قيل قد ترك مذهب المامون وسخط قوله فهاجه ذلك على ضربه وقال صالح قال أبي ولما جئ بالسياط نظر اليها المعتصم فقال ائتوني بغيرها ثم قال للجلادين تقدموا فجعل يتقدم الي الرجل منهم فيضربني سوطين فيقول له شد قطع الله يدك ثم يتنحى ويتقدم اخر فيضربني سوطين وهو يقول في كل ذلك شد قطع الله يدك فلما ضربت سبعة عشر سوطا قام الي يعني المعتصم فقال يا أحمد علام تقتل نفسك اني والله عليك لشفيق وجعل عجيف ينخسني بقائمة سيفه وقال اتريد ان تغلب هؤلاء كلهم وجعل بعضهم يقول ويلك امامك على رأسك قائم وقال بعضهم يا امير المؤمنين دمه في عنقي اقتله وجعلوا يقولون يا امير المؤمنين انت صائم وأنت في الشمس قائم فقال لي ويحك يا أحمد ما تقول فاقول اعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسول الله اقول به فرجع وجلس وقال للجلاد تقدم واوجع قطع الله

يدك ثم قام الثانية وجعل يقول ويحك يا أحمد اجبني فجعلوا يقبلون علي ويقولون يا أحمد امامك على راسك قائم وجعل عبد الرحمن يقول من صنع من اصحابك في هذا الامر ما تصنع والمعتصم يقول اجبني إلى شئ (لك) فيه ادنى فرج حتى اطلق عنك بيدي ثم رجع وقال للجلاد تقدم فجعل يضربني سوطين ويتباكى وهو في خلال ذلك يقول شد قطع الله يدك فذهب عقلي ثم افقت بعد فاذا الاقياد قد اطلقت عني فقال لي رجل ممن حضر كببناك على وجهك وطرحنا على ظهرك بارية ودسناك قال أبي فما شعرت بذلك واتوني بسويق وقالوا اشرب وتقيا فقلت لا افطر ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن ابراهيم فحضرت الظهر فتقدم ابن سماعة فصلى فلما انفتل من صلاته وقال لي صليت والدم يسيل في ثوبك قلت قد صلى عمر وجرحه يثعب دما قال صالح ثم خلي عنه فصار إلى منزله وكان مكثه في السجن منذ اخذ إلى ان ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهرا ولقد حدثني احد الرجلين اللذين كانا معه قال يا ابن اخي رحمة الله على أبي عبد الله والله رايت احدا يشبهه ولقد جعلت اقول له في وقت ما يوجه الينا بالطعام يا أبا عبد الله انت صائم وأنت في موضع تفئة ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناولني فناوله قدحا فيه ماء وثلج فأخذه ونظر فيه ثم رده ولم يشرب فجعلت اعجب من صبره على الجوع والعطش وهو فيما هو فيه من الهول قال صالح فكنت ألتمس وأحتال ان اوصل اليه طعاما أو رغيفا في تلك الايام فلم اقدر وأخبرني رجل حضره انه تفقده في الايام الثلاثة وهم يناظرونه فما لحن في كلمة قال وما ظننت ان احدا يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول ذهب عقلي مرارا فكان اذا رفع عني الضرب رجعت الي نفسي وإذا استرخيت وسقطت رفع الضرب اصابني ذلك مرارا ورايته يعني المعتصم قاعدا في الشمس بغير مظلة فسمعته وقد افقت يقول لابن أبي داود لقد ارتكبت اثما في امر هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين انه والله كافر مشرك قد اشرك من غير وجهه فلا يزال به حتى يصرفه عما يريد وقد كان اراد تخليتي بلا ضرب فلم يدعه ولا إسحاق بن ابراهيم قال حنبل وبلغني ان المعتصم قال لابن أبي داود بعدما ضرب أبو عبد الله كم ضرب قال اربعة أو نيفا وثلاثين سوطا قال أبو الفضل عبيد الله الزهري قال المروذي قلت وابو عبد الله بين الهنبازين يا استاذ قال الله تعالى ^ لا تقتلوا انفسكم ^ قال يا مروذي اخرج وانظر فخرجت إلى رحبة دار الخلافة فرايت خلقا لا يحصيهم الا الله والصحف في ايديهم والاقلام والمحابر فقال لهم المروذي ماذا تعملون قالوا ننظر ما يقول أحمد فنكتبه

فدخل فأخبره فقال يا مروذي اضل هؤلاء كلهم فهذه حكاية منقطعة قال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الاسدي قال لما حمل أحمد ليضرب جاؤوا إلى بشر بن الحارث وقالوا قد وجب عليك ان تتكلم فقال اتريدون مني اقوم مقام الانبياء ليس ذا عندي حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا داود بن عرفة حدثنا ميمون بن اصبغ قال كنت ببغداد وامتحن أحمد فاخذت مالا له خطر فذهبت به إلى من يدخلني إلى المجلس فادخلت فاذا السيوف قد جردت وبالرماح قد ركزت وبالتراس قد صففت وبالسياط قد وضعت والبست قباء اسود ومنطقة وسيفا ووقفت حيث اسمع الكلام فأتي امير المؤمنين على كرسي وأتى بأحمد فقال

255 له وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأضربنك بالسياط أو تقول كما اقول ثم التفت إلى جلاد فقال خذه اليك فأخذه فلما ضرب سوطا قال باسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال ^ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ^ فضرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تكته حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته فقلت الساعة ينهيك فرمى بطرفه إلى السماء وحرك شفتيه فما كان باسرع من ان بقي السراويل لم ينزل فدخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا أبا عبد الله رايتك وقد انحل سراويلك فرفعت طرفك نحو السماء فما قلت قال قلت اللهم اسالك باسمك الذي ملات به العرش ان كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي سترا هذه حكاية منكرة اخاف ان يكون داود وضعها قال جعفر بن أحمد بن فارس الاصبهاني حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله قال قال أحمد بن الفرج حضرت أحمد بن حنبل لما ضرب فتقدم أبو الدن فضربه بضعه عشره سوطا فأقبل الدم من اكتافه وكان عليه سراويل فانقطع خيطه فنزل فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان فسالته قال قلت الهي وسيدي وقفتني هذا الموقف فتهتكني على رؤوس الخلائق وهذه الحكايه لا تصح وقد ساق صاحب الحليه من الخرافات السمجة هنا ما يستحيا من ذكره

256 فمن ذلك قال حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم القاضي حدثني أبو عبدالله الجوهري حدثنا يوسف بن يعقوب سمعت علي بن محمد القرشي قال لما جرد أحمد ليضرب وبقي في سراويله فبينما هو يضرب انحل

سراويله فحرك شفتيه فرأيت يدين خرجتا من تحته فشدتا السراويل فلما فرغوا من الضرب سالناه قال قلت يا من لا يعلم العرش منه اين هو الا هو ان كنت على حق فلا تبد عورتي اوردها البيهقي في مناقب أحمد وما جسر على توهيتها بل روى عن أبي مسعود البجلي عن ابن جهضم ذاك الكذاب حدثنا أبو بكر النجاد حدثنا ابن أبي العوام الرياحي نحوا منها وفيها ان مئزره اضطرب فحرك شفتيه فرايت كفا من ذهب خرج من تحت مئزره بقدرة الله فصاحت العامة اخبرني ابن الفراء حدثنا ابن قدامة حدثنا ابن خضير حدثنا ابن يوسف حدثنا البرمكي حدثنا علي بن مردك حدثنا ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان انه بلغه ان المعتصم نظر عند ضربه اياه إلى شيء مصرور في كمه فقال أي شيء هذا قال شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم قال هاته واخذها منه ثم قال أحمد بن سنان كان ينبغي ان يرحمه عندما راى شعرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم معه في تلك الحال وبه قال ابن أبي حاتم قال أبو الفضل صالح خلي عنه فصار إلى المنزل ووجه إلى المطبق فجيء برجل ممن يبصر الضرب والعلاج فنظر إلى ضربه فقال قد رايت من ضرب الف سوط ما ضربا مثل هذا لقد جر عليه من خلفه ومن قدامه ثم اخذ ميلا فادجله في بعض تلك الجراحات فنظر اليه فقال لم ينقب وجعل ياتيه ويعالجه وكان قد اصاب وجهه غير ضربة ومكث منكبا على وجهه كم شاء الله ثم قال له ان هاهنا شيئا اريد ان اقطعه فجاء بحديدة فجعل يعلق اللحم بها فيقطعه بسكين معه وهو صابر لذلك يجهر بحمد الله في ذلك فبرأ منه ولم يزل يتوجع من مواضع منه وكان اثر الضرب بينا في ظهره إلى ان توفي ودخلت يوما فقلت له بلغني ان رجلا جاء اليك فقال اجعلني في حل اذ لم اقم بنصرتك فقلت لا اجعل احدا في حل فتبسم أبي وسكت وسمعت أبي يقول لقد جعلت الميت في حل من ضربه اياي ثم قال مررت بهذا الآية فمن عفا واصلح فأجرة على الله فنظرت في تفسيرها فاذا هو ما أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا المبارك بن فضالة قال اخبرني من سمع الحسن يقول اذا كان يوم القيامة جثت الامم كلها بين يدي الله رب العالمين ثم نودي ان لا يقوم الا من اجره على الله فلا يقوم الا من عفا في الدنيا قال فجعلت الميت في حل قال وما على رجل ان لا يعذب الله بسببه احدا وبه قال ابن أبي حاتم حدثني أحمد بن سنان قال بلغني ان أحمد ابن حنبل جعل المعتصم في حل يوم فتح عاصمة بابك وظفر به أو في فتح عمورية فقال هو في حل من ضربي وسمعت أبي أبا حاتم يقول أتيت أبا عبد الله بعدما ضرب بثلاث سنين أو نحوها فجرى ذكر الضرب

فقلت له ذهب عنك الم الضرب فأخرج يديه وقبض كوعيه اليمين واليسار وقال هذا كأنه يقول خلع وأنه يجد منهما الم ذلك وبه قال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر قال قال أحمد بن حنبل قيل لي اكتب ثلاث كلمات ويخلي سبيلك فقلت هاتوا قالوا اكتب الله قديم لم يزل قال فكتبت فقالوا اكتب كل شيء دون الله مخلوق وقالوا اكتب الله رب القران قلت اما هذه فلا ورميت بالقلم فقال بشر بن الحارث لو كتبها لاعطاهم ما يريدون وبه قال وقال ابراهيم بن الحارث العبادي وكان رافقنا في بلاد الروم قال حضر أحمد بن حنبل أبو محمد الطفاوي فذكر له حديث فقال أبو عبد الله اخبرك بنظير هذا لما اخرج بنا جعلت افكر فيما نحن فيه حتى اذا صرنا إلى الرحبة انزلنا بظاهرها فمددت بصري فاذا بشيء لم استثبته فلم يزل يدنو واذا اعرابي جعل يتخطى تلك المحامل حتى صار الي فوقف علي فسلم ثم قال انت أحمد بن حنبل فسكت تعجبا ثم اعاد فسكت فبرك على ركبتيه فقال انت أبو عبد الله أحمد بن حنبل فقلت نعم فقال ابشر واصبر فانما هي ضربة هاهنا وتدخل الجنة هاهنا ثم مضى فقال الطفاوي يا أبا عبد الله انك محمود عند العامة فقال أحمد الله على ديني انما هذا دين لو قلت لهم كفرت فقال الطفاوي اخبرني بما صنعوا بك قال لما ضربت بالسياط جعلت اذكر كلام الاعرابي ثم جاء ذاك الطويل اللحية يعني عجيفا فضربني بقائم السيف ثم جاء ذاك فقلت قد جاء الفرج يضرب عنقي فأستريح فقال له ابن سماعة يا امير المؤمنين اضرب عنقه ودمه في رقبتي فقال ابن أبي داود لا يا امير المؤمنين لا تفعل فانه ان قتل أو مات في دارك قال الناس صبر حتى قتل فاتخذه الناس اماما وثبوا على ما هم عليه ولكن اطلقه الساعة فان مات خارجا من منزلك شك الناس في امره وقال بعضهم اجاب وقال بعضهم لم يجب فقال الطفاوي وما عليك لو قلت قال أبو عبد الله لو قلت لكفرت وبه قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول دعا المعتصم بعم أحمد ثم قال للناس تعرفونه قالوا نعم هو أحمد بن حنبل قال فانظروا اليه اليس هو صحيح البدن قالوا نعم ولولا انه فعل ذلك لكنت اخاف ان يقع شيء لا يقام له قال ولما قال قد سلمته اليكم صحيح البدن هذا الناس وسكنوا قلت ما قال هذا مع تمكنه في الخلافة وشجاعته الا عن امر كبير كانه خاف ان يموت من الضرب فتخرج عليه العامة ولو خرج عليه عامة بغداد لربما عجز عنهم وقال حنبل لما امر المعتصم بتخلية أبي عبد الله خلع عليه مبطنة وقميصا وطيلسانا وقلنسوة وخفا فبينا نحن على باب الدار والناس في الميدان والدروب وغيرها

وغلقت الاسواق اذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار المعتصم في تلك الثياب وأحمد بن أبي داود عن يمينه وإسحاق بن ابراهيم يعني نائب بغداد عن يساره فلما صار في الدهليز قبل ان يخرج قال لهم ابن أبي داود اكشفوا راسه فكشفوه يعني من الطيلسان وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس فقال لهم إسحاق خذوا به ها هنا يريد دجلة فذهب به إلى الزورق وحمل إلى دار إسحاق بن ابراهيم فأقام عنده إلى ان صليت الظهر وبعث إلى والدي والى جيراننا ومشايخ المحال فجمعوا وادخلوا عليه فقال لهم هذا أحمد بن حنبل ان كان فيكم من يعرفه والا فليعرفه قال ابن سماعة حين دخل الجماعة لهم هذا أحمد بن حنبل وان امير المؤمنين ناظره في امره وقد خلى سبيله وها هو ذا فاخرج على فراس لإسحاق بن ابراهيم عند غروب الشمس فصار إلى منزله ومعه السلطان والناس وهو منحن فلما ذهب لينزل احتضنته ولم اعلم فوقعت يدي على موضع الضرب فصاح فنحيت يدي فنزل متوكئا علي واغلق الباب ودخلنا معه ورمى بنفسه على وجهه لا يقدر ان يتحرك الا بجهد ونزع ما كان خلع عليه فامر به فبيع وتصدق بثمنه وكان المعتصم امر إسحاق بن ابراهيم ان لا يقطع عنه خبره وذلك انه ترك فيما حكي لنا عند الإياس منه وبلغنا ان المعتصم ندم وأسقط في يده حتى صلح فكان صاحب خبر إسحاق بن ابراهيم ياتينا كل يوم يتعرف خبره حتى صح وبقيت ابهاماه منخلعتين يضربان عليه في البرد فيسخن له الماء ولما اردنا علاجه خفنا ان يدس أحمد بن أبي دواد سما إلى المعالج فعملنا الدواء والمرهم في منزلنا وسمعته يقول كل من ذكرني ففي حل الا مبتدعا وقد جعلت أبا إسحاق يعني المعتصم في حل ورأيت الله يقول ^ وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ^ وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالعفو في قصة مسطح قال أبو عبد الله وما ينفعك ان يعذب الله اخاك المسلم في سببك قال حنبل قال أبو عبد الله قال برغوث يعني يوم المحنة يا

262 امير المؤمنين هو كافر حلال الدم اضرب عنقه ودمه في عنقي وقال شعيب كذلك ايضا تقلد دمي فلم يلتفت أبو إسحاق اليهما وقال أبو عبد الله لم يكن في القوم اشد تكفيرا لي منهما واما ابن سماعة فقال يا امير المؤمنين انه من اهل بيت شرف لهم قدم ولعله يصير إلى الذي عليه امير المؤمنين فكانه رق عندها وكان اذا كلمني ابن أبي دواد لم التفت إلى كلامه واذا كلمني أبو إسحاق النت له القول قال فقال في اليوم الثالث اجبني يا أحمد فانه بلغني انك تحب الرئاسة وذلك لما اوغروا قلبه

علي وجعل برغوث يقول قال الجبري كذا وكذا كلام هو الكفر بالله فجعلت اقول ما ادري ما هذا الا اني اعلم انه احد صمد لا شبه له ولا عدل وهو كما وصف نفسه فسكت و قال لي أبو إسحاق يا أحمد اني لا شفق عليك كشفقتي على ابني هارون فاجبني والله لوددت اني لم اكن عرفتك يا أحمد الله الله في دمك فلما كان في آخر ذلك قال لعنك الله لقد طمعت ان تجيبني ثم قال خذوه واسحبوه فأخذت ثم خلعت وجيء بعقابين واسياط وكان معي شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ثم صيرت بين العقابين فقلت يا امير المؤمنين الله الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل دم امرئ يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث) يا امير المؤمنين فيم تستحل دمي الله الله لا تلق الله وبيني وبينك مطالبة اذكر يا امير المؤمنين وقوفك بين يدي الله تعالى كوقوفي بيت يديك وراقب الله فكأنه امسك فخاف ابن أبي دواد ان يكون منه عطف أو رافة فقال انه كافر بالله ضال مضل قال حنبل لما اردنا علاجه خفنا ان يدس ابن أبي دواد إلى المعالج فيلقي في دوائه سما فعملنا الدواء والمرهم عندنا فكان في برنية فإذا داواه رفعناها قال وكان اذا اصابه البرد ضرب عليه وقال لقد ظننت أاني اعطيت المجهود من نفسي محنة الواثق قال حنبل لم يزل أبو عبد الله بعد ان برئ من الضرب يحضر الجمعة والجماعة ويحدث ويفتي حتى مات المعتصم وولي ابنه الواثق فاظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى أحمد بن أبي دواد واصحابه فلما اشتد الامر على اهل بغداد واظهرت القضاة المحنة القرآن وفرق بين فضل الانماطي وبين امرأته وبين أبي صالح وبين امراته كان أبو عبد الله يشهد الجمعة ويعيد الصلاة اذا رجع ويقول تؤتى الجمعة لفضلها والصلاة تعاد خلف من قال بهذه المقالة وجاء نفر إلى أبي عبد الله وقالوا هذا الامر قد فشا وتفاقم ونحن نخافه على اكثر من هذا وذكروا ابن أبي دواد وأنه على ان يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في المكاتب القرآن كذا وكذا فنحن لا نرضى بإمارته فمنعهم من ذلك وناظرهم وحكى أحمد قصده في المناظرتهم وامرهم بالصبر قال فبينا نحن في ايام الواثق اذ جاء يعقوب ليلا برسالة الامير إسحاق بن ابراهيم إلى أبي عبد الله يقول لك الامير ان امير المؤمنين قد ذكرك فلا يجتمعن اليك احد ولا تساكني بأرض ولا مدبنة انا فيها فاذهب حيث شئت من ارض الله قال فاختفى أبو عبد الله بقية حياة الواثق وكانت تلك الفتنة وقتل أحمد بن نصر الخزاعي ولم يزل أبو عبد الله مختفيا في البيت لا يخرج إلى صلاة ولا إلى غيرها حتى هلك الواثق وعن ابراهيم بن هانئ قال اختفى أبو

عبد الله عندي ثلاثا ثم قال اطلب لي موضعا قلت لا آمن عليك قال افعل فاذا فعلت افدتك فطلبت له موضعا فلما خرج قال اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة ايام ثم تحول العجب من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كعوائده ولكن ما اورد من امر المحنة كلمة مع صحة اسانيدها فإن حنبلا الفها في جزءين وكذلك صالح بن أحمد وجماعة قال أبو الحسين بن المنادي حدثني جدي أبو جعفر قال لقيت أبا عبد الله فرايت في يديه مجمرة يسخن خرقة ثم يجعلها على جنبه من الضرب فقال يا أبا جعفر ما كان في القوم اراف بي من المعتصم وعن أبي عبد الله البوشنجي قال حدث أحمد ببغداد جهره حين مات المعتصم فرجعت من الكوفة فادركته في رجب سنة سبع وعشرين وهو يحدث ثم قطع الحديث لثلاث بقين من شعبان بلا منع بل كتب الحسن ابن علي بن الجعد قاضي بغداد إلى ابن أبي داود ان أحمد قد انبسط في الحديث فبلغ ذلك أحمد فقطع الحديث والى ان توفي فصل في حال الامام في دولة المتوكل قال حنبل ولي المتوكل جعفر فاظهر الله السنة وفرج عن الناس وكان أبو عبد الله يحدثنا ويحدث اصحابه في ايام المتوكل وسمعته يقول ما كان الناس إلى الحديث والعلم احوج منهم اليه في زماننا قال حنبل ثم ان المتوكل ذكره وكتب إلى إسحاق بن ابراهيم في اخراجه اليه فجاء رسول إسحاق إلى أبي عبد الله يأمره بالحضور فمضى أبو عبد الله ثم رجع فساله أبي عما دعي له فقال قرا علي كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى المعسكر يعني سر من رأى قال وقال لي إسحاق ابن ابراهيم ما تقول في القرآن فقلت ان امير المؤمنين قد نهى عن هذا قال وخرج إسحاق إلى العسكر وقدم ابنه محمدا ينوب عنه ببغداد قال أبو عبد الله وقال لي إسحاق بن ابراهيم لا تعلم احدا اني سألتك عن القران فقلت له مسألة مسترشد أو مسألة متعنت قال بل مسترشد قلت القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال صالح بن أحمد قال أبي قال لي إسحاق بن ابراهيم اجعلني في حل من حضوري ضربك فقلت قد جعلت كل من حضرني في حل وقال لي من اين قلت انه غير مخلوق فقلت قال الله ^ ألا له الخلق والأمر ^ فغرق بين الخلق والأمر فقال إسحاق الامر مخلوق فقال يا سبحان الله امخلوق يخلق خلقا قلت يعني انما خلق الكائنات بأمره وهو قوله ^ كن ^ الانعام قال ثم قال لي عمن تحكي انه ليس بمخلوق قلت عن جعفر بن محمد قال ليس بخالق ولا مخلوق قال حنبل ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتحمل به أو ينفقه وكانت عندي مئة درهم فأتيت بها أبي فذهب بها اليه فأصلح بها

ما احتاج اليه واكترى وخرج ولم يمض إلى محمد بن إسحاق بن ابراهيم ولا سلم عليه فكتب بذلك محمد إلى ابيه فحقدها إسحاق عليه وقال يا امير المؤمنين ان أحمد خرج من بغداد ولم يات مولاك محمدا فقال المتوكل يرد ولو وطئ بساطي وكان أحمد قد بلغ بصري فرد فرجع وامتنع من الحديث الا لولده ولنا وربما قرأ علينا في منزلنا ثم ان رافعا رفع إلى المتوكل ان أحمد ربص علويا في منزله يريد ان يخرجه ويبايع عليه قال ولم يكن عندنا علم فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصيف سمعنا الجلبة ورأينا النيران في دار أبي عبد الله فأسرعنا واذا به قاعد في ازار ومظفر بن الكلبي صاحب الخبر وجماعة معهم فقرأ صاحب الخبر كتاب المتوكل ورد على امير المؤمنين ان عندكم علويا ربصته لتبايع له وتظهره في كلام طويل ثم قال له مظفر ما تقول قال ما اعرف من هذا شيئا واني لا ارى له السمع والطاعة في عسري ويسري ومنشطي ومكرهي واثرة علي واني لادعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار في كلام كثير فقال مظفر قد امرني امير المؤمنين ان احلفك قال فاحلفه بالطلاق ثلاثا ان ما عنده طلبة امير المؤمنين ثم فتشوا منزل أبي عبد الله والسرب والغرف والسطوح وفتشوا تابوت الكتب وفتشوا النساء والمنازل فلم يروا شيئا ولم يحسوا بشي ورد الله الذين كفروا بغيظهم وكتب بذلك إلى المتوكل فوقع منه موقعا حسنا وعلم ان أبا عبد الله مكذوب عليه وكان الذي دس عليه رجل من اهل البدع ولم يمت حتى بين الله امره للمسلمين وهو ابن الثلجي فلما كان بعد ايام بينا نحن جلوس بباب الدار اذا يعقوب احد حجاب المتوكل قد جاء فاستأذن على عبد الله فدخل ودخل أبي وانا ومع بعض غلمانه بدرة على بغل ومعه كتاب المتوكل فقراه على أبي عبد الله انه صح عند امير المؤمنين براءة ساحتك وقد وجه اليك بهذا المال تستعين به فابى ان يقبله وقال مالي اليه حاجة فقال يا أبا عبد الله اقبل من امير المؤمنين ما امرك به فانه خير لك عنده فانك ان رددته خفت ان يظن بك سوءا فحينئذ قبلها فلما خرج قال يا أبا علي قلت لبيك قال ارفع هذه الانجانة وضعها يعني البذرة تحتها ففعلت وخرجنا فلما كان من الليل اذا ام ولد أبي عبد الله تدق علينا الحائط فقالت مولاي يدعو عمه فأعلمت أبي وخرجنا فدخلنا على أبي عبد الله وذلك في جوف الليل فقال يا عم ما اخذني النوم قال ولم قال لهذا المال وجعل يتوجع لأخذه وأبي يسكنه ويسهل عليه وقال حتى تصبح وترى فيه رأيك فإن هذا ليل والناس في المنازل فأمسك وخرجنا فلما كان من السحر وجه إلى عبدوس بن مالك والى الحسن ابن البزار فحضرا وحضر جماعة منهم هارون

الحمال وأحمد بن منيع وابن الدورقي وأبي وأنا وصالح وعبد الله وجعلنا نكتب من يذكرونه من اهل الستر والصلاح ببغداد والكوفة فوجه منها إلى أبي كريب وللاشج والى من يعلمون حاجته ففرقها كلها ما بين الخمسين إلى المئة والى المئتين فما بقي في الكيس درهم فلما كان بعد ذلك مات الامير إسحاق بن ابراهيم وابنه محمد ثم ولي بغداد عبد الله بن إسحاق فجاء رسول إلى أبي عبد الله فذهب اليه فقرا عليه كتاب المتوكل وقال له يامرك بالخروج يعني إلى سامراء فقال انا شيخ ضعيف عليل فكتب عبد الله بما رد عليه فورد جواب الكتاب ان امير المؤمنين يأمره بالخروج فوجه عبد الله اجنادا فباتوا على بابنا اياما حتى تهيأ أبو عبد الله للخروج فخرج ومعه صالح وعبد الله وأبي زميلة وقال صالح كان حمل أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين ثم إلى ان مات أبي قل يوم يمضي الا ورسول المتوكل يأتيه وقال صالح وجه إسحاق إلى أبي الزم بيتك ولا تخرج إلى جماعة ولا جمعة والا نزل بك ايام أبي إسحاق وقال ابن الكلبي اريد ان افتش منزلك ومنزل ابيك فقال مظفر وابن الكلبي وامرأتان معهما ففتشوا ودلوا شمعة في البئر ونظروا ثم خرجوا فلما كان بعد يومين ورد كتاب علي بن الجهم ان امير المؤمنين قد صح عنده براءتك وذكر نحوا من رواية حنبل قال حنبل فاخبرني أبي قال دخلنا إلى العسكر فإذا نحن بموكب عظيم مقبل فلما حاذى بنا قالوا هذا وصيف وإذا بفارس قد اقبل فقال لأبي عبد الله الامير وصيف يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد امكنك من عدوك يعني ابن أبي داود وأمير المؤمنين يقبل منك فلا تدع شيئا الا تكلمت به فما رد عليه أبو عبد الله شيئا وجعلت انا ادعو لأمير المؤمنين ودعوت لوصيف ومضينا فأنزلنا في دار ايتاخ ولم يعرف أبو عبد الله فسأل بعد لمن هذه الدار قالوا هذه الدار ايتاخ قال حولوني اكتروا لي دارا قالوا هذه دار انزلكها امير المؤمنين قال لا ابيت ها هنا ولم يزل حتى اكترينا له دارا وكانت تاتينا في كل يوم مائدة فيها الوان يامر بها المتوكل والثلج والفاكهة وغير ذلك فما ذاق منها أبو عبد الله شيئا ولا نظر اليها وكان نفقة المائدة في اليوم مئة وعشرين درهما وكان يحيى بن خاقان وابنه عبيد الله وعلي بن الجهم يختلفون إلى أبي عبد الله برسالة المتوكل ودامت العلة بابي عبد الله وضعف شديدا وكان يواصل ومكث ثمانية ايام لا يأكل ولا يشرب ففي الثامن دخلت عليه وقد كاد ان يطفا فقلت يا أبا عبد الله ابن الزبير كان يواصل سبعة وهذا لك اليوم ثمانية ايام قال اني مطيق قلت بحقي عليك قال فإني افعل فأتيته بسويق فشرب ووجه اليه المتوكل بمال عظيم فرده

فقال له عبيد الله بن يحيى فإن امير المؤمنين يأمرك ان تدفعها إلى ولدك وأهلك قال هم مستغنون فردها عليه فاخذها عبيد الله فقسمها على ولده ثم اجرى المتوكل على اهله وولده في كل شهر اربعة الاف فبعث اليه أبو عبد الله انهم في كفاية وليست بهم حاجة فبعث اليه المتوكل انما هذا لولدك فما لك ولهذا فامسك أبو عبد الله فلم يزل يجري علينا حتى مات المتوكل وجرى بين أبي عبد الله وبين أبي كلام كثير وقال يا عم ما بقي من اعمارنا كانك بالامر قد نزل فالله الله فان اولادنا انما يريدون ان ياكلوا بنا وانما هي ايام قلائل وانما هذه فتنة قال أبي فقلت ارجو ان يؤمنك الله مما تحذر فقال كيف وانتم لا تتركون طعامهم ولا جوائزهم لو تركتموها لتركوكم ماذا ننتظرإنما هو الموت فأما إلى جنة وإما إلى نار فطوبى لمن قدم على خير قال فقلت أليس قد أمرت ما جاءك من هذا المال من غير أشراف نفس ولا مسألة أن تأخذه قال قد أخذت مرة بلا أشراف نفس فالثانية وألم تستشرف نفسك قلت أفلم يأخذ ابن عمر وابن عباس فقال ما هذا وذاك وقال لو أعلم أن هذا المال يؤخذ من وجهه ولا يكون فيه ظلم ولا حيف لم أبال قال حنبل ولما طالت علة أبي عبد الله كان المتوكل يبعث بابن ماسويه المتطبب فيصف له الادوية ويدخل فلا ابن ما سويه فقال يا امير المؤمنين ليست بأحمد علة انما هو من قلة الطعام والصيام والعبادة فسكت المتوكل وبلغ ام المتوكل خبر أبي عبد الله فقلت لابنها اشتهي ان ارى هذا الرجل فوجه المتوكل إلى أبي عبد الله يساله ان يدخل على ابنه المعتز ويدعو له ويسلم عليه ويجعله في حجره فامتنع ثم اجاب رجاء ان يطلق وينحدر إلى بغداد فوجه اليه المتوكل خلعة واتوه بدابة يركبها إلى المعتز فامتنع وكانت عليه ميثرة نمور فقدم اليه بغل لتاجر فركبه وجلس المتوكل مع امه في مجلس من المكان وعلى المجلس ستر رقيق فدخل أبو عبد الله على المعتز ونظر اليه المتوكل وامه فلما راته قالت يا بني الله الله في هذا الرجل فليس هذا ممن يريد ما عندكم ولا المصلحة ان تحبسه عن منزله فائذن له ليذهب فدخل أبو عبد الله على المعتز فقال السلام عليكم وجلس ولم يسلم عليه بالامرة فسمعت أبا عبد الله بعد يقول لما دخلت عليه وجلست قال مؤدبه اصلح الله الامير هذا هو الذي امره امير المؤمنين يؤدبك ويعلمك فقال الصبي ان علمني شيئا تعلمته قال أبو عبد الله فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره وكان صغيرا ودامت علة أبي عبد الله وبلغ المتوكل ما هو فيه وكلمه يحيى بن خاقان ايضا وأخبره انه رجل لا يريد الدنيا فاذن له في الانصراف فجاء عبيد الله بن يحيى وقت العصر فقال

ان امير المؤمنين قد اذن لك وأمر ان يفرش لك حراقة تنحدر فيها فقال أبو عبد الله اطلبوا لي زورقا انحدر الساعة فطلبوا له زورقا فانحدر لوقته قال حنبل فما علمنا بقدومه حتى قيل انه قد وافى فاستقبلته بناحية القطيعة وقد خرج من الزورق فمشيت معه فقال لي تقدم لا يراك الناس فيعرفوني فتقدمته قال فلما وصل القى نفسه على قفاه من التعب والعياء وكان ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده فلما صار الينا من مال السلطان ما صار امتنع من ذلك حتى لقد وصف له في علته قرعة تشوى فشويت في تنور صالح فعلم فلم يستعملها ومثل هذا كثير وقد ذكر صالح قصة خروج ابيه إلى العسكر ورجوعه وتفتيش بيوتهم على العلوي وورود يعقوب بالبدرة وأن بعضها كان مئتي دينار وأنه بكى وقال سلمت منهم حتى اذا كان في اخر عمري بليت بهم عزمت عليك ان تفرقها غدا فلما اصبح جاءه حسن بن البزار فقال جئني يا صالح بميزان وجهوا إلى ابناء المهاجرين والانصار والى فلان حتى فرق الجميع ونحن في حالة الله بها عليم فجاءني ابن لي فطلب درهما فاخرجت قطعة فأعطيته فكتب صاحب البريد انه تصدق بالكل ليومه حتى بالكيس قال علي بن الجهم فقلت يا امير المؤمنين قد تصدق بها وعلم الناس انه قد قبل منك وما يصنع أحمد بالمال وانما قوته رغيف قال صدقت قال صالح ثم اخرج أبي ليلا ومعنا حراس فلما اصبح قال امعك دراهم قلت نعم قال اعطهم وجعل يعقوب يسير معه فقال له يا أبا عبد الله ابن الثلجي بلغني انه كان يذكرك قال يا أبا يوسف سل الله العافية قال يا أبا عبد الله تريد ان نؤدي عنك رسالة إلى امير المؤمنين فسكت فقال ان عبد الله بن إسحاق اخبرني ان الوابصي قال له اني اشهد عليه انه قال ان أحمد يعبد ماني فقال يا أبا يوسف يكفي الله فغضب يعقوب والتفت الي فقال ما رايت اعجب مما نحن فيه اساله ان يطلق لي كلمة اخبر بها امير المؤمنين فلا يفعل قال ووجه يعقوب إلى المتوكل بما عمل ودخلنا العسكر وأبي منكس الرأس وراسه مغطى فقال له يعقوب اكشف راسك فكشفه ثم جاء وصيف يريد الدار ووجه إلى أبي بيحيى بن هرثمة فقال يقرئك امير المؤمنين السلام ويقول الحمد لله الذي لم يشمت بك اهل البدع قد علمت حال ابن أبي داود فينبغي ان تتكلم فيه بما يجب لله ومضى يحيى وانزل أبي في دار ايتاخ فجاء علي بن الجهم وقال قد امر لكم امير المؤمنين بعشرة الاف مكان التي فرقها وأن لا يعلم شيخكم بذلك فيغتم ثم جاءه محمد بن معاوية فقال ان امير المؤمنين يكثر ذكرك ويقول تقيم هنا تحدث فقال انا ضعيف وصار اليه يحيى بن خاقان فقال يا أبا

عبد الله قد امر امير المؤمنين ان آتيك لتركب إلى ابنه المعتز وقال لي امرني امير المؤمنين يجري عليه وعلى قرابتكم اربعة آلاف ثم عاد يحيى من الغد فقال يا أبا عبد الله تركب قال ذاك اليكم ولبس ازاره وخفة وكان للخف عنده خمسة عشر عاما قد رقع برقاع عدة فأشار يحيى ان يلبس قلنسوة قلت ماله قلنسوة إلى ان قال فدخل دار المعتز وكان قاعدا على مصطبة في الدار فصعد وقعد فقال له يحيى يا أبا عبد الله ان امير المؤمنين جاء بك ليسر بقربك ويصير ابنه عبد الله في حجرك فأخبرني بعض الخدام ان المتوكل كان قاعدا وراء ستر فقال لامة يا امه قد انارت الدار ثم جاء خادم بمنديل فأخذ يحيى المنديل وذكر قصة في الباس أبي عبد الله القميص والقلنسوة والطيلسان وهو لا يحرك يده ثم انصرف وقد كانوا تحدثوا انه يخلع عليه سوادا فلما جاء نزع الثياب وجعل يبكي وقال سلمت من هؤلاء منذ ستين سنة حتى اذا كان في اخر عمري بليت بهم ما احسبني سلمت من دخولي على هذا الغلام فكيف بمن يجب علي نصحه يا صالح وجه بهذه الثياب إلى بغداد تباع ويتصدق بثمنها ولا يشتري أحد منكم منها شيئا فوجهت بها الى يعقوب بن بختان فباعها وفرق ثمنها وبقيت عندي القلنسوة قال ومكث خمسة عشر يوما يفطر كل ثلاث على ثمن سويق ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة على رغيف وليلة لا يفطر وإذا جاؤوا بالمائدة توضع في الدهليز لئلا يراها وكان إذا اجهده الحر بل خرقة فيضعها على صدره وفي كل يوم يوجه اليه بابن ما سويه فينظر اليه فقال يا أبا عبد الله انا اميل اليك والى اصحابك وما بك علة سوى الضعف وقلة الرز قال وجعل يعقوب وغياث يصيران اليه ويقولان له يقول لك امير المؤمنين ما تقول في ابن أبي داود وفي ماله فلا يجيب بشيء وجعل يعقوب ويحيى يخبرانه بما يحدث في امر ابن داود ثم بعث إلى بغداد بعد ما اشهد عليه ببيع ضياعه وكان ربما جاء يحيى بن خاقان وابو عبد الله يصلي فيجلس في الدهليز حتى يفرغ من الصلاة وأمر المتوكل ان تشتري لنا دار فقال يا صالح قلت لبيك قال لئن اقررت لهم بشراء دار لتكونن القطيعة بيني وبينكم انما يريدون ان يصيروا هذا البلد لي ماوى فلم يزل يدافع بشراء الدار حتى اندفع وجعلت رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره ويرجعون فيقولون هو ضعيف وفي خلال ذلك يقولون يا أبا عبد الله لا بد من ان يراك وجاءه يعقوب فقال امير المؤمنين مشتاق اليك ويقول انظر يوما تصبر فيه أي يوم حتى اعرفه فقال ذاك اليكم فقال يوم الاربعاء وخرج فلما كان من الغد جاء فقال البشرى يا أبا عبد الله ان امير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول قد اعفيتك من

لبس السود والركوب إلى ولاة العهود والى الدار فالبس ما شئت فجعل يحمد الله على ذلك ثم قال يعقوب ان لي ابنا به معجب وإن له في قلبي موقعا فاحب ان تحدثه باحاديث فسكت قلما خرج قال اتراه لا يرى ما انا فيه وكان يختم القرآن من جمعه إلى جمعه وإذا ختم دعا ونحن نؤمن فلما كان غداة الجمعة وجه الي والى اخي فلما ختم جعل يدعو ونحن نؤمن فلما فرغ جعل يقول استخير الله مرات فجعلت اقول ما يريد ثم قال اني اعطي الله عهدا ان عهده كان مسؤولا وقال تعالى ^ يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ^ اني لا احدث بحديث تمام ابدا حتى القى الله ولا استثني منكم احدا فخرجنا وجاء علي بن الجهم فأخبرناه فقال انا لله وأنا اليه راجعون وأخبر المتوكل بذلك وقال انما يريدون احدث ويكون هذا البلد حبسي وانما كان سبب الذين اقاموا بهذا البلد لما اعطوا فقبلوا وامروا فحدثوا والله لقد تمنيت الموت في الامر الذي كان وإني لأتمني الموت في هذا وذلك إن هذا فتنة الدين ثم جعل يضم اصابعه ويقول لو كان نفسي في يدي لأرسلتها ثم يفتح اصابعه وكان المتوكل يكثر السؤال عنه وفي خلال ذلك يأمر لنا بالمال ويقول لا يعلم شيخهم فيغتم ما يريد منهم ان كان هو لا يريد الدنيا فلم يمنعهم وقالوا للمتوكل انه لا يأكل من طعامك ولا يجلس على فراشك ويحرم الذي تشرب فقال لو نشر لي المعتصم وقال فيه شيئا لم اقبل منه قال صالح ثم انحدرت إلى بغداد وخلفت عبد الله عنده فاذا عبد الله قد قدم فقلت مالك قال امرني ان انحدر وقال قل لصالح لا تخرج فأنتم كنتم آفتي والله لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اخرجت واحدا منكم معي لمن لولاكم توضع هذة المائدة وتفرش الفرش وتجري الاجراء فكتبت اليه اعلمه بما قال لي عبد الله فكتب الي بخطه احسن الله عاقبتك ودفع عنك كل مكروه ومحذور الذي حملني على الكتاب اليك الذي قلت لعبد الله لا يأتيني منكم احد رجاء ان ينقطع ذكري ويخمل واذا كنتم ها هنا فشا ذكري وكان يجتمع اليكم قوم ينقلون اخبارنا ولم يكن الا خير فان اقمت فلم يأتني انت ولا اخوك فهو رضائي ولا تجعل في نفسك الا خيرا والسلام عليك قال ولما سافرنا رفعت المائدة والفرش وكل ما اقيم لنا قال صالح وبعث المتوكل إلى أبي بألف دينار ليقسمها فجاءه علي ابن الجهم في جوف الليل فأخبره بأنه يهيئ له حراقة ثم جاء عبيد الله بألف دينار فقال ان امير المؤمنين قد اذن لك وأمر لك بهذا فقال قد اعفاني امير المؤمنين مما اكره فردها وقال انا رقيق على البرد والظهر ارفق بي فكتب له جواز وكتب إلى محمد بن عبد الله في بره وتعاهده فقدم علينا ثم

قال يا صالح قلت لبيك قال احب ان تدع هذا الرزق فإنما تأخذونه بسببي فسكت فقال مالك قلت اكره ان اعطيك بلساني وأخالف إلى غيره وليس في القوم اكثر عيالا مني ولا اعذر وقد كنت اشكو اليك وتقول امرك منعقد بأمري ولعل الله ان يحل عني هذه العقدة وقد كنت تدعو لي فأرجو ان يكون الله استجاب لك فقال والله لا تفعل فقلت لا فقال لم فعل الله بك وفعل وذكر قصة في دخول عبد الله أخيه عليه وقوله وجوابه له ثم دخول عمه عليه وانكاره للأخذ قال فهجرنا أبي وسد الابواب بيننا وبينه وتحامى منازلنا ثم اخبر باخذ عمه فقال نافقتني وكذبتني ثم هجره وترك الصلاة في المسجد وخرج إلى مسجد آخر يصلي فيه ثم ذكر قصة في دعاءه صالحا ومعاتبته له ثم كتابته إلى يحيى ابن حاقان ليترك معونة اولاده وان الخبر بلغ المتوكل فأمر بحمل ما اجتمعخ لهم من عشرة اشهر اليهم فكان اربعين الف درهم وأن أبا عبد الله اخبر بذلك فسكت قليلا واطرق ثم قال ما حيلتي ان اردت امرا وأراد الله امرا قال صالح وكان رسول المتوكل يأتي أبي يبلغه السلام ويسأله عن حاله قال فتأخذه قشعريرة حتى ندثره ثم يقول والله لو ان نفسي في يدي لأرسلتها وجاء رسول المتوكل اليه يقول لو سلم احد من الناس سلمت انت رفع رجل الينا ان علويا قدم من خراسان وانك وجهت اليه من يلقاه وقد حبست الرجل واردت ضربه فكرهت ان تغتم فمر فيه قال هذا باطل يخلي سبيله ثم ذكر صالح قصة في قدوم المتوكل بغداد واشارة أبي عبد الله على صالح بان لا يذهب اليهم ومجيء يحيى بن خاقان من عند المتوكل وقوله قد اعفاني امير المؤمنين من كل ما اكره وفي توجيه امير بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر إلى أحمد ليحضر اليه وامتناع أحمد وقوله انا رجل لم اخالط السلطان وقد اعفاني امير المؤمنين مما اكره وهذا مما اكره قال وكان قد ادمن الصوم لما قدم من سامراء وجعل لا يأكل الدسم وكان قبل ذلك يشتري له السحم بدرهم فياكل منه شهرا الخلال حدثني محمد بن الحسين ان المروذي حدثهم قال كان أبو عبد الله بالعسكر يقول انظر هل تجد ماء باقلي فكنت ربما بللت خبزه بالماء فيأكله بالملح ومنذ دخلنا العسكر إلى ان خرجنا ما ذاق طبيخا ولا دسما وعن المروذي قال انبهني أبو عبد الله ليلة وكان قد واصل فقال هوذا يدار بي من الجوع فاطعمني شيئا فجئته بأقل من رغيف فأكله وقال لولا اني اخاف العون على نفسي ما اكلت وكان يقوم إلى المخرج فيقعد يستريح من الجوع حتى ان كنت لابل الخرقة فيلقيها على وجهه لترجع نفسه اليه حتى انه اوصى من الضعف من غير مرض فسمعته

يقول ونحن بالعسكر هذا ما اوصى به أحمد بن محمد اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقال عبد الله بن أحمد اوصى أبي هذه هذا ما اوصى به أحمد بن محمد بن حنبل اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله إلى ان قال وأوصى ان علي لفوران نحوا من خمسين دينارا وهو مصدق فيما قال فيقضي من غلة الدار فاذا استوفى اعطي ولد عبد الله وصالح كل ذكر وانثى عشرة دارهم شهد أبو يوسف وعبد الله وصالح ابنا أحمد انبؤونا عمن سمع أبا علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد قال كتب عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى أبي يخبره ان امير المؤمنين امرني ان اكتب اليك اسالك عن القران لا مسالة امتحان لكن مسالة معرفة وتبصرة فاملى علي أبي إلى عبيد الله بن يحيى بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله عاقبتك أبا الحسن في الامور كلها ودفع عنك المكاره برحمته قد كتبت اليك رضي الله عنك بالذي سال عنه امير المؤمنين بامر القران بما حضرني واني اسال الله ان يديم توفيق امير المؤمنين فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه حتى افضت الخلافة إلى امير المؤمنين فنفى الله به كل بدعة وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله ذلك كله وذهب به بامير المؤمنين ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما ودعوا الله لأمير المؤمنين واسأل الله ان يستجيب في امير المؤمنين صالح الدعاء وأن يتم ذلك لامير المؤمنين وأن يزيد في نيته وأن يعينه على ما هو عليه فقد ذكر عن ابن عباس انه قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فإنه يوقع الشك في قلوبكم وذكر عن عبد الله بن عمرو ان نفرا كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم الم يقل الله كذا وقال بعضهم الم يقل الله كذا فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كإنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال ابهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما ها هنا في شيء انظروا الذي امرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مراء في القرآن كفر وروي عن أبي جهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القران فإن مراء فيه كفر وقال ابن عباس قدم رجل على عمر فجعل عمر يسأله عن الناس فقال يا امير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا فقال ابن عباس فقلت والله ما احب ان يتسارعوا يومهم في القرآن هذه المسارعة فزبرني عمر وقال مه فانطلقت إلى منزلي

كئيبا حزينا فينا انا كذلك اذ اتاني رجل فقال اجب امير المؤمنين فخرجت فاذا هو بالباب ينتظرني فأخذ بيدي فخلابي وقال ما الذي كرهت قلت يا امير المؤمنين متى يتسارعوا هذه المسارعة يحتقوا ومتى ما يحتقوا يختصموا ومتى ما يختصموا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يقتتلوا قال لله ابوك والله ان كنت لاكتمها الناس حتى جئت بها وروي عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني إلى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وروي عن جبير بن نفير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا إلى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القران وروي عن ابن مسعود قال جردوا القران لا تكتبوا فيه شيئا الا كلام الله وروي عن عمر انه قال هذا القران كلام الله فضعوه مواضعه وقال رجل للحسن يا أبا سعيد اني اذا قرات كتاب الله وتدبرته كدت ان ايس وينقطع رجائي فقال ان القران كلام الله واعمال ابن ادم إلى الضعف والتقصير فاعمل وابشر وقال فروة بن نوفل الاشجعي كنت جارا لخباب فخرجت يوما معه إلى المسجد وهو اخذ بيدي فقال يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فانك لن تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه وقال رجل للحكم ما حمل اهل الاهواء على هذا قال الخصومات وقال معاوية بن قرة اياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الاعمال وقال أبو قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء أو قال اصحاب الخصومات فإني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون ودخل رجلان من اصحاب الاهواء على محمد بن سيرين فقالا يا أبا بكر نحدثك بحديث قال لا قالا فنقرأ عليك آية قال لا لتقومان عني أو لأقومنه فقاما فقال بعض القوم يا أبا بكر وما عليك ان يقرا عليك اية قال وقال خشيت ان يقرأ آية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي وقال رجل من اهل البدع لايوب يا أبا بكر اسالك عن كلمة فولي وهو يقول بيده لا ولا نصف كلمة وقال ابن طاووس لابن له يكلمه رجل من اهل البدع يا بني ادخل اصبعيك في اذنيك حتى لا تسمع ما يقول ثم قال اشدد اشدد وقال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل وقال ابراهيم النخعي ان القوم لم يدخر عنهم شيء خبئ لكم لفضل عندكم وكان الحسن يقول شر داء خالط قلبا يعني الاهواء وقال حذيفة اتقوا الله وخذوا طريق من كان قبلكم والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا أو قال مبينا قال أبي وانما تركت الاسانيد لما تقدم من اليمين التي حلفت بها مما قد علمه امير المؤمنين

ولولا ذاك ذكرتها باسانيدها وقد قال الله تعالى ^ وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ^ وقال ^ الا له الخلق والأمر فأخبر ان الامر غير الخلق وقال ^ الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان ^ فأخبر ان القرآن من علمه وقال تعالى ^ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير ^ وقال ^ ولئن أتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك ^ والى قوله ^ ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين ^ فالقرآن من علم الله وفي الآيات دليل على ان الذي جاءه هو القران وقد روى عن السلف انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق وهو الذي اذهب اليه لست بصاحب كلام ولا ارى الكلام في شيء من هذا الا ما كان عن كتاب الله أو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن اصحابه أو عن التابعين فآما غير ذلك فان الكلام فيه غير محمود فهذه الرسالة اسنادها كالشمس فانظر إلى هذا النفس النوراني لا كرسالة الاصطخري ولا كالرد على الجهمية الموضوع على أبي عبد الله فان الرجل كان تقيا ورعا لا يتفوه بمثل ذلك ولعله قاله وكذلك رسالة المسيء في الصلاة باطلة وما ثبت عنه اصلا وفرعا ففيه كفاية ومما ثبت عنه مسالة الايمان وقد صنف فيها قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص البر كله من الايمان والمعاصي تنقص الايمان وقال إسحاق بن ابراهيم البغوي سمعت أحمد يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وسمع سلمة بن شبيب أحمد يقول ذلك وهذا متواتر عنه وقال أبو إسماعيل الترمذي سمعت أحمد بن حنبل يقول من قال القران محدث فهو كافر وقال إسماعيل بن الحسن السراج سالت أحمد عمن يقول القرآن مخلوق قال كافر وعمن يقول لفظي بالقرآن مخلوق فقال جهمي وقال صالح بن أحمد تناهي إلى أبي ان أبا طالب يحكي انه يقول لفظي بالقران غير مخلوق فاخبرت بذلك أبي فقال من حدثك قلت فلان قال ابعث إلى أبي طالب فوجهت اليه فجاء وجاء فوران فقال له أبي انا قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق وغضب وجعل يرعد فقال قرأت عليك ^ قل هو الله احد ^ فقلت لي ليس هذا بمخلوق قال فلم حكيت عني أبي قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق وبلغني انك كتبت بذلك إلى قوم فامحه وأكتب اليهم اني لم اقله لك فجعل فوران يعتذر اليه فعاد أبو طالب وذكر انه حكى ذلك وكتب إلى القوم يقول وهمت على أبي عبد الله قلت الذي استقر الحال عليه ان أبا عبد الله كان يقول

من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع وأنه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي فكان رحمه الله لا يقول هذا ولا هذا وربما اوضح ذلك فقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القران فهو جهمي قال أحمد بن زنجويه سمعت أحمد يقول اللفظية شر من الجهمية وقال صالح سمعت أبي يقول الجهمية ثلاث فرق فرقة قلت القرآن مخلوق وفرقة قالوا كلام الله وسكتوا وفرقة قالوا لفظنا به مخلوق ثم قال أبي لا يصلي خلف واقفي ولا لفظي وقال المروذي اخبرت أبا عبد الله ان أبا شعيب السوسي الرقي فرق بين بنته وزوجها لما وقف في القرآن فقال احسن عافاه الله وجعل يدعو له قال المروذي ولما اظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذر عنه أبو عبد الله وامر بهجرانه لابي عبد الله في مسالة اللفظ نقول عدة فأول من اظهر مسألة اللفظ حسين بن علي الكرابيسي وكان من اوعية العلم ووضع كتابا في المدلسين يحط على جماعة فيه ان ابن الزبير من الخوارج وفيه احاديث يقوي به الرافضة فاعلم أحمد فحذر منه فبلغ الكرابيسي فتنمر وقال لأقولن مقالة حتى يقول ابن حنبل بخلافها فيكفر فقال لفظي بالقرآن مخلوق فقال المروذي في كتاب القصص فذكرت ذلك لابي عبد الله ان الكرابيسي قال لفظي بالقرآن مخلوق وأنه قال اقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات الا ان لفظي به مخلوق ومن لم يقل لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر فقال أبو عبد الله بل هو الكافر قاتله الله واي شئ قالت الجمهية الا هذا وما ينفعه وقد نقض كلامه الاخير كلامه الاول ثم قال ايش خبر أبي ثور اوافقه على هذا قلت قد هجره قال احسن لن يفلح اصحاب الكلام قال عبد الله بن أحمد سئل أبي وانا اسمع عن اللفظية والواقفة فقال من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي الحكم بن معبد حدثني أحمد الدورقي قلت لأحمد بن حنبل ما تقول في هؤلاء الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق فرايته استوى واجتمع وقال هذا شر من قول الجهمية من زعم هذا فقد زعم ان جبريل تكلم بمخلوق وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمخلوق فقد كان هذا الامام لا يرى الخوض في هذا البحث خوفا من ان يتذرع به إلى القول بخلق القرآن والكف عن هذا اولى امنا بالله تعالى وبملائكته وبكتبه ورسله واقداره والبعث والعرض على الله يوم الدين ولو بسط هذا السطر وحرر فيها بأدلته لجاء في خمس مجلدات بل ذلك موجود مشروح لمن رامه والقرن فيه شفاء ورحمة للمؤمنين ومعلوم ان التلفظ شيء من كسب القارئ غير الملفوظ والقراءة غير الشيء المقروء والتلاوة وحسنها وتجويدها غير المتلو وصوت القارئ من كسبه فهو

يحدث التلفظ والصوت والحركة والنطق واخراج الكلمات من ادواته المخلوقة ولم يحدث كلمات القرآن ولا ترتيبه ولا تأليفه ولا معانيه فلقد احسن الامام أبو عبد الله حيث منع من الخوض في المسألة من الطرفين اذ كل واحد من اطلاق الخلقية وعدمها على اللفظ موهم ولم يات به كتاب ولا سنة بل الذي لا نرتاب فيه ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق والله أعلم الحاكم حدثنا الاصم سمعت محمد بن إسحاق الصغاني سمعت فوران صاحب أحمد يقول سألني الاثر وابو عبد الله المعيطي ان اللفظ والمحكي فسألته فقال القرآن كيف تصرف في اقواله وافعاله فغير مخلوق فأما افعالنا فمخلوقة قلت فاللفظية تعدهم يا أبا عبد الله في جملة الجهمية فقال لا الجهمية الذين قالوا القرآن مخلوق وبه قال وسمعت فوران يقول جاءني ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فضرب أحمد بن حنبل على هذه وكتب القرآن حيث تصرف غير مخلوق قال صالح بن أحمد سمعت أبي يقول من زعم ان اسماء الله مخلوقة فقد كفر وقال المروذي سمعت أبا عبد الله يقول من تعاطى الكلام لا يفلح من تعاطي الكلام لم يخل من ان يتجهم وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول من احب الكلام لم يفلح لانه يؤول امرهم إلى حيرة عليكم بالسنة والحديث واياكم والخوض في الجدال والمراء ادركنا الناس وما يعرفون هذا الكلام عاقبة الكلام لا تؤول إلى خير وللامام أحمد كلام كثير في التحذير من البدع وأهلها وأقوال في السنة ومن نظر في كتاب السنة لابي بكر الخلال راى فيه علما غزيرا ونقلا كثيرا وقد اوردت من ذلك جملة في ترجمة أبي عبد الله في تاريخ الاسلام وفي كتاب العزة للعلي العظيم فترني عن اعادته هنا عدم النية فنسأل الله الهدي وحسن القصد والى الامام أحمد المنتهى في معرفة السنة علما وعملا وفي معرفة الحديث وفنونه ومعرفة الفقه وفروعه وكان رأسا في الزهد والورع والعبادة والصدق قال صالح بن أحمد قدم المتوكل فنزل الشماسية يريد المدائن فقال لي أبي احب ان لا تذهب اليهم تنبه علي فلما كان بعد يوم انا قاعد وكان يوما مطيرا فاذا بيحيى بن خاقان قد جاء في موكب عظيم والمطر عليه فقال لي سبحان الله لم تصر الينا حتى تبلغ امير المؤمنين السلام عن شيخك حتى وجه بي ثم نزل خارج الزقاق فجهدت به ان يدخل على الدابة فلم يفعل فجعل يخوض المطر فلما وصل نزع جرموقه ودخل وأبي في الزاوية عليه كساء فسلم عليه وقبل جبهته وساءله عن حاله وقال امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول كيف انت في نفسك وكيف حالك وقد انست بقربك ويسالك ان تدعو

له فقال ما يأتي علي يوم الا وانا ادعو الله له ثم قال قد وجه معي الف دينار تفرقها على اهل الحاجة فقال يا أبا زكريا انا في بيت منقطع وقد اعفاني من كل ما اكره وهذا مما اكره فقال يا أبا عبد الله الخلفاء لا يحتملون هذا فقال يا أبا زكريا تلطف في ذلك فدعا له ثم قام فلما صار إلى الدار رجع وقال هكذا لو وجه اليك بعض اخوانك كنت تفعل قال نعم فلما صرنا إلى الدهليز قال امرني امير المؤمنين ادفعها اليك تفرقها فقلت تكون عندك إلى ان تمضي هذه الايام أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرازي حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب سمعت المسعري محمد بن وهب قال كنت مؤدبا للمتوكل فلما استخلف ادناني وكان يسألني وأجيبه على مذهب الحديث والعلم وأنه جلس للخاصة يوما ثم قام حتى دخل بيتا له من قوارير سقفه وحيطانه وارضه وقد اجري له الماء فيه يتقلب فيه فمن دخله فكأنه في جوف الماء جالس وجلس عن يمينه الفتح بن خاقان وعبيد الله بن يحيى بن خاقان وعن يساره بغا الكبير ووصف وأنا واقف اذ ضحك فأرم القوم فقال الا تسألوني من ما ضحكت اني ذات يوم واقف على راس الواثق وقد قعد للخاصة ثم دخل هنا ورمت الدخول فمنعت ووقعت حيث ذاك الخادم واقف وعنده ابن أبي دواد وابن الزيات وإسحاق بن ابراهيم فقال الواثق لقد فكرت فيما دعوت اليه الناس من ان القرآن مخلوق وسرعة اجابة من اجابنا وشدة خلاف من خالفنا مع الضرب والسيف فوجدت من اجابنا رغب فيما في ايدينا ووجدت من خالفنا منعه دين وورع فدخل قلبي من ذلك امر وشك حتى هممت بترك ذلك فقال ابن أبي دواد الله الله يا امير المؤمنين ان تميت سنة قد احييتها وان تبطل دينا قد اقمته ثم اطرقوا وخاف ابن أبي دواد فقال والله يا امير المؤمنين ان هذا القول الذي تدعو الناس اليه لهو الدين الذي ارتضاه الله لانبيائه ورسله وبعث به نبيه ولكن الناس عموا عن قبوله قال الواثق فباهلوني على ذلك فقال أحمد ضربه الله بالفالج ان لم يكن ما يقول حقا وقال ابن الزيات وهو فسمر الله بدنه بمسامير في الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا بان القرآن مخلوق وقال إسحاق بن ابراهيم وهو فانتن الله ريحه في الدنيا ان لم يكن ما يقول حقا وقال نجاح وهو فقتله الله في اضيق محبس وقال ايتاخ وهو فغرقه الله فقال الواثق وهو فاحرق الله بدنه بالنار أن لم يكن ما يقول حقا من ان القرآن مخلوق فاضحك انه لم يدع أحد منهم يومئذ الا استجيب فيه أما ابن أبي دواد فقد ضربه الله بالفالج وأما ابن الزيات فانا أقعدته في تنور من حديد وسمرت بدنه بمسامير وأما إسحاق فاقبل يعرق

في مرضه عرقا منتنا حتى هرب منه الحميم والقريب واما نجاح فانا بنيت عليه بيتا ذراعا في ذراعين حتى مات واما ايتاخ فكتبت إلى إسحاق بن ابراهيم وقد رجع من الحج فقيده وغرقه واما الواثق فكان يحب الجماع فقال يا مخائيل ابغني دواء للباه فقال يا امير المؤمنين بدنك فلا تهده لا سيما اذا تكلف الرجل الجماع فقال لا بد منه واذا بين فخذيه مع ذلك وصيفة فقال من يصبر عن مثل هذه قال فعليك بلحم السبع يوخذ رطل فيغلي سبع غليات بخل خمر عتيق فاذا جلست على شربك فخذ منه زنه ثلاثة دارهم فانك تجد بغيتك فلها أياما وقال علي بلحم سبع ساعة فأخرج له سبع فذبح واستعمله قال فسقي بطنه فجمع له الأطباء فأجمعوا على انه لا دواء له ألا أن يسجر له تنور بحطب الزيتون حتى يمتلئ جمرا ثم يكسح ما فيه ويحشى بالرطبة ويقعد فيه ثلاث ساعات فان طلب ماء لم يسق ثم يخرج فانه يجد وجعا شديدا ولا يعاد إلى التنورالى بعد ساعتين فإنه يجري ذلك الماء ويخرج من مخارج البول وإن هو شقي أو رد إلى التنور تلف قال فسجر له تنور ثم اخرج الجمر وجعل على ظهر التنور ثم حشي بالرطبة فعري الواثق واجلس فيه فصاح وقال أحرقتموني اسقوني ماء فمنع فتنفط بدنه كله وصار نفاخات كالبطيخ ثم اخرج وقد كاد ان يحترق فاجلسه الاطباء فلما شم الهواء اشتد به الالم فأقبل يصيح ويخور كالثور ويقول ردوني إلى التنور واجتمع نساؤه وخواصه وردوه إلى التنور ورجعوا الفرج فلما حمي سكن صياحه وتفطرت تلك النفاخات واخرج وقد احترق واسود وقضى بعد ساعة قلت راويها لا اعرفه وعن جرير بن أحمد بن أبي داود قال قال أبي ما رأيت أحدا اشد قلبا من هذا يعني أحمد جعلنا نكلمه جعل الخليفة يكلمه يسميه مرة ويكنيه مرة وهو يقول يا امير المؤمنين اوجدني شيئا من كتاب الله أو سنة رسوله حتى اجيبك اليه أبو يعقوب القراب أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل أخبرنا محمد بن ابراهيم الصرام حدثنا ابراهيم بن إسحاق حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال دخلت انا والحارث بن مسكين على أحمد حدثان ضربه فقال لنا ضربت فسقطت وسمعت ذاك بعني ابن أبي داود يقول يا امير المؤمنين هو والله ضال مضل فقال له الحارث اخبرني يوسف بن عمر عن مالك ان الزهري سعي به حتى ضرب بالسياط وفيل علقت كتبه في عنقه ثم قال مالك وقد ضرب سعيد بن المسيب وحلق راسه ولحيته وضرب أبو الزناد وضرب محمد بن المنكدر وأصحاب له في حمام بالسياط وما ذكر مالك نفسه فأعجب أحمد بقول الحارث قال مكي بن عبدان ضرب جعفر بن سليمان مالكا تسعين سوطا سنة 147

وروي عن محمد بن أبي سمينة عن شابا من التائب قال لقد ضرب أحمد بن حنبل ثمانين سوطا لو ضربته على فيل لهدته البيهقي أخبرنا الحكم حدثنا حسان بن محمد الفقيه سمعت ابراهيم بن أبي طالب يقول دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة غير مرة وذاكرته رجاء ان آخذ عنه حديثا إلى ان قلت يا أبا عبد الله حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار فقال قيل عن الزهري عن أبي سلمة فقلت من عن الزهري قال أبو الجهم فقلت من رواه عن أبي الجهم فسكت فلما عاودته فيه قال اللهم سلم قال الميموني قال لي أحمد يا أبا الحسن إياك ان تتكلم في مسألة ليس لك فيها امام الخلال حدثنا المروذي قال لي أبو عبد الله ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مر بي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة دينارا فاحتجمت وأعطيت الحجام دينارا أخبرنا جماعة اجازة عن ابن الجوزي أخبرنا ابن ناصر انبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط وحدثنا ابن أبي الفوارس حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا المروذي قلت لأبي عبد الله من مات على الاسلام والسنة مات على خير فقال اسكت بل مات على الخير كله قال موسى بن هارون البزاز سئل أحمد اين نطلب البدلاء فسكت ثم قال ان لم يكن من اصحاب الحديث فلا ادري قال أحمد بن محمد بن إسماعيل الادمي أخبرنا الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة قال أبو مزاحم الخاقاني قال لي عمي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان امر المتوكل بمسألة أحمد عمن يقلد القضاء فسألت عمي ان يخرج الي جوابه فوجه الي نسخته بسم الله الرحمن الرحيم نسخة الرقعة التي عرضتها على أحمد بن محمد بن حنبل بعد ان سألته فاجابني بما قد كتبته سألته عن أحمد بن رباح فقال فيه جهمي معروف وأنه ان قلد شيئا من امور المسلمين كان فيه ضرر عليهم وسألته عن الخلنجي فقال فيه كذلك وسألته عن شعيب بن سهل فقال جهمي معروف بذلك وسالته عن عبيد الله بن أحمد فقال كذلك وسألته عن المعروف بأبي شعيب فقال كذلك وسألته عن محمد بن منصور قاضي الاهواز فقال كان مع ابن أبي دواد وفي ناحيته وأعماله الا انه كان من امثلهم وسألته عن علي بن الجعد فقال كان معروفا بالتجهم ثم بلغني انه رجع وسألته عن الفتح بن سهل فقال جهمي من اصحاب المريسي وسالته عن الثلجي فقال مبتدع صاحب هوى وسالته عن ابراهيم بن عتاب

فقال لا اعرفه الا انه كان من اصحاب بشر المريسي وفي الجملة ان اهل البدع والاهواء لا ينبغي ان يستعان بهم في شئ من امور المسلمين مع ما عليه رأي امير المؤمنين اطال الله بقاءه من التمسك بالسنة والمخالفة لاهل البدع يقول أحمد بن محمد بن حنبل قد سألني عبد الرحمن بن يحيى عن جميع من في هذا الكتاب وأجبته بما كتب وكنت عليل العين ضعيفا في بدني فلم اقدر ان اكتب بخطي فوقع هذا التوقيع في اسفل القرطاس عبد الله ابني بأمري وبين يدي ومن سيرته قال عبد الملك الميموني ما رأيت عمامة أبي عبد الله قط الا تحت ذقنه ورأيته يكره غير ذلك أبو مسلم محمد بن إسماعيل حدثنا صالح بن أحمد قال مضيت مع أبي يوم جمعة إلى الجامع فوافقنا الناس قد انصرفوا فدخل إلى المسجد وكان معنا ابراهيم بن هانئ فتقدم أبي فصلى بنا الظهر اربعا وقال قد فعله ابن مسعود بعلقمة والاسود وكان أبي اذا دخل مقبرة خلع نعليه وأمسكهما بيده قال يحيى بن مندة في مناقب أحمد أخبرنا البيهقي أخبرنا الحاكم سمعت يحيى بن منصور سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول كنت عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام اليه أحمد وتعجب منه الناس ثم قال لبنيه واصحابه اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه ابراهيم بن محمد بن سفيان سمعت عاصم بن عصام البيهقي يقول بت ليلة عند أحمد بن حنبل فجاء بماء فوضعه فلما اصبح نظر إلى الماء بحاله فقال سبحان الله رجل يطلب العلم لا يكون له ورد في بالليل قال محمد بن إسماعيل الترمذي كنت انا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أحمد بن حنبل فقال له أحمد يا أبا عبد الله ذكروا لابن أبي قتيلة بمكه اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قوم سوء فقام أبو عبدالله ينفض ثوبه ويقول زنديق زنديق ودخل البيت الطبراني انشدتا محمد بن موسى بن حماد لمحمد بن عبدالله بن طاهر ❖ اضحى ابن حنبل محنه مرضيه وبحب أحمد يعرف المتنسك ❖ وإذا رايت لأحمد متنقصا ❖ فاعلم بأن ستوره ستهتك ❖ قال عثمان بن سعيد الدرامي رأيت أحمد بن حنبل يذهب إلى كراهيه الاكتناء بابي القاسم أحمد بن مروان الدينوري حدثنا ادريس الحداد قال كان أحمد ابن حنبل اذا ضاق به الامر آجرنفسه من الحاكه فسوى لهم فلما كان ايام المحنه وصرف إلى بيته حمل اليه مال فرده وهو محتاج إلى رغيف فجعل عمه إسحاق يحسب ما يرد فإذا هو نحو خمس مئه الف قال فقال يا عم لو طلبناه لم يأتنا وإنما اتانا لما تركناه البيهقي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا الزبير بن عبد الواحد

الحافظ حدثنا ابراهيم بن عبدالواحد البلدي سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافه فقام قاص فقال حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتاده عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمه طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصه نحوا من عشرين ورقه وجعل أحمد ينظر إلى يحيى ويحيى ينظر إلى أحمد فقال انت حدثته بهذا فيقول والله ما سمعت به الا الساعه فسكتا حتى فرغ واخذ قطاعه فقال له يحيى بيده ان تعال فجاء متوهما لنوال فقال من حدثك بهذا فقال أحمد وابن معين فقال انا يحيى وهذا أحمد ما سمعنا بهذا قط فان كان ولا بد والكذب فعلى غيرنا فقال انت يحيى ابن معين قال نعم قال لم ازل اسمع أن يحيى ابن معين احمق ما علمت الا الساعه كان ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعه عشره أحمد بن حنبل ويحيى بن معين غيركما فوضع أحمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزى بهما هذه الحكايه اشتهرت على ألسنه الجماعه وهي باطله اظن البلدي وضعها ويعرف بالمعصوب رواها عنه ايضا أبو حاتم بن حبان فارتفعت عنه الجهاله ذكر المروذي عن أحمد انه بقي بسامراء ثمانيه ايام لم يشرب الا اقل من ربع سويق أحمد بن بندار الشعار حدثنا أبو يحيى بن الرازي سمعت علي بن سعيد الرازي قال صرنا مع أحمد بن حنبل إلى باب المتوكل فلما ادخلوه من باب الخاصه قال انصرفوا عافاكم الله فما مرض منا احد بعد ذلك اليوم الكديمي حدثنا علي بن المديني قال لي أحمد بن حنبل اني لاشتهي ان اصحبك إلى مكه وما يمنعني الا خوف ان املك أو تملني فلما ودعته قلت اوصني قال اجعل التقوى زادك وانصب الاخره امامك قال أبو حاتم اول ما لقيت أحمد سنه ثلاث عشرة ومئتين فاذا قد اخرج معه إلى الصلاة كتاب الاشربة وكتاب الايمان فصلى ولم يسأله احد فرده إلى بيته وأتيته يوما آخر فإذا قد اخرج الكتابين فظننت انه يحتسب في اخراج ذلك لان كتاب الايمان اصل الدين وكتاب الاشربه صرف الناس عن الشر فإن كل الشر من السكر وقال صالح اهدى إلى أبي رجل ولد له مولود خوان فالوذج فكافاه بسكر بدراهم صالحة وقال ابن وارة أتيت أحمد فأخرج الي قدحا فيه سويق وقال اشربه انبؤونا عن محمد بن إسماعيل عن يحيى بن مندة الحافظ أخبرنا أبو الوليد الدربندي سنة اربعين واربع مئة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الاسود بدمشق أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر النهاوندي حدثنا

أبو بكر محمد بن ابراهيم بن زوران لفظا حدثنا أحمد بن جعفر الأصطخري قال قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل هذا مذاهب اهل العلم والاثر فمن خالف شيئا من ذلك أو عاب قائلها فهو مبتدع وكان قولهم ان الايمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة والايمان يزيد وينقص ومن زعم ان الايمان قول والاعمال شرائع فهو جهمي ومن لم ير الاستثناء في الايمان فهو مرجيء والزنى والسرقة وقتل النفس والشرك كلها بقضاء وقدر من غير ان يكون لاحد على الله حجة إلى ان قال والجنة والنار خلقتا ثم خلق الخلق لهما لا تفنيان ولا يفني ما فيهما ابدا إلى ان قال والله تعالى على العرش والكرسي موضع قدميه إلى ان قال وللعرش حملة ومن زعم ان الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله فهو جهمي ومن لم يكفره فهو مثله وكلم الله موسى تكليما من فيه إلى ان ذكر اشياء من هذا الانموذج المنكر والاشياء التي والله ما قالها الامام فقاتل الله واضعها ومن اسمج ما فيها قوله ومن زعم انه لا يرى التقليد ولا يقلد دينه احدا فهذا قول فاسق عدو لله فانظر إلى جهل المحدثين كيف يروون هذه الخرافة ويسكتون عنها الدارقطني حدثنا جعفر الخلدي أخبرنا العباس بن يوسف حدثني عمي محمد بن إسماعيل بن العلاء حدثني أبي قال دعاني رزق الله بن الكوذاني فقدم الينا طعاما كثيرا وفينا أحمد وابن معين وابو خيثمة فقدمت لوزينج انفق عليها ثمانين درهما فقال أبو خيثمة هذا اسراف فقال أحمد بن حنبل لو ان الدنيا في مقدار لقمة ثم اخذها مسلم فوضعها في فم أخيه لما كان مسرفا فقال له يحيى صدقت وهذه حكاية منكرة قال حنبل بن إسحاق سالت أبا عبد الله عن الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل إلى سماء الدنيا فقال نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئا منها اذا كانت اسانيد صحاحا ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ونعلم ان ما جاء به حق الخلال حدثنا عبد الله بن أحمد قال رأيت كثيرا من العلماء والفقهاء والمحدثين وبني هاشم وقريش والانصار يقبلون أبي بعضهم يده وبعضهم رأسه ويعظمونه تعظيما لم ارهم يفعلون ذلك باحد من الفقهاء غيره ولم اره يشتهي ذلك ورايت الهيثم بن خارجة والقواريري وأبا معمر وعلي بن المديني وبشارا الخفاف وعبد الله بن عون الخراز وابن أبي الشوارب وابراهيم الهروي ومحمد بن بكار ويحيى بن ايوب وسؤيج بن يونس وابا خيثمة ويحيى بن معين وابن أبي شيبة وعبد الاعلى النرسي وخلف بن هشام وجماعة لا احصيهم يعظمونه ويوقرونه الخلال أخبرنا المروذي سمعت عبد الوهاب الوارق يقول أبو عبد الله امامنا وهو من الراسخين

في العلم اذا وقفت غدا بين يدي الله فسالني بمن اقتديت أي شئ أقول وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من امر الاسلام وعن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي قال نظرت فرأيت ان أحمد افضل من سفيان ثم قال أحمد لم يخلف شيئا وكان يقدم عثمان وكان لا يشرب قال صالح بن علي الحلبي سمعت أبا همام يقول ما راى أحمد مثل نفسه قال الخلال بلينا بقوم جهال يظنون انهم علماء فاذا ذكرنا فضائل أبي عبد الله يخرجهم الحسد إلى ان قال بعضهم فيما اخبرني ثقة عنه أحمد بن حنبل نبيهم قال الخلال حدثنا سليمان بن الاشعث قال رأيت في المنام سنة ثمان وعشرين ومئتين كأني في مسجد الجامع فاقبل رجل شبه الخصي من ناحية المقصورة وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أحمد بن حنبل وفلان قال أبو داود لا احفظ اسمه فجعلت اقول في نفسي هذا حديث غريب ففسرته على رجل فقال الخصي في المنام ملك قال الخلال أخبرنا المروذي سمعت أبا عبد الله يقول الخوف منعني اكل الطعام والشراب فما اشتهيته وما ابالي ان لا يراني احد ولا اراه واني لاشتهي ان ارى عبد الوهاب قل لعبد الوهاب اخمل ذكرك فإني قد بليت بالشهرة الخلال أخبرنا أحمد بن محمد بن يزيد الوراق سمعت أحمد بن حنبل يقول ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط قال إسحاق بن هانئ مات أبو عبد الله وما خلف الا ست قطع في خرقة قدر دانقين قال المروذي قال أحمد كنت ابكر في الحديث لم يكن لي فيه تلك النية في بعض ما كنت فيه وقال عبد الله سمعت أبي يقول ربما اردت البكور في الحديث فتأخذ امي بثوبي وتقول حتى يؤذن المؤذن وكنت ربما بكرت إلى مجلس أبي بكر بن عياش وقال عباس الدوري سمعت أحمد يقول اول ما طلبت اختلفت إلى أبي يوسف القاضي قال عبد الله كتب أبي عن أبي يوسف ومحمد الكتب وكان يحفظها فقال لي مهني كنت اسأله ليس ذا في كتبهم فارجع اليهم فيقولون صاحبك اعلم منا بالكتب المروزي سمعت أبا عبد الله يقول ما خرجت إلى الشام الا بعد ما ولد لي صالح اظن كان ابن ست سنين حين خرجت قلت ما اظن خرجت بعدها قال لا قلت فكم اقمت فكم اقمت باليمن قال ذهابي ومجيئي عشرة اشهر خرجنا من مكة في صفر ووافينا الموسم قلت كتبت عن هشام بن يوسف قال لا مات قبلنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يزيد بن مسلم الهمداني انه ابن خمس وثلاثين ومئة سنة قدم محمد بن يوسف اخو الحجاج وانا ابن خمس سنين في سنة ثلاث وسبعين قال المروذي قال أبو عبد الله فاتينا شيخا خارجا من صنعاء كان عنده عن

وهب بن منبه كان يقال له اربعون ومئة سنة قال عبد الله سمعت أبي يقول رأيت موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن وكان رجلا صالحا وسمعت أبي يقول حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون وما لقيت في المحدثين اسن منه وعن أبي عبد الله قال أتيت يوسف بن الماجشون وكان عنده قريب من مئتي حديث ولم ار معنا القزاز المروذي سمعت أبا عبد الله يقول ما كتبت عن احد اكثر من وكيع وسمعت من عبد السلام بن حرب ثلاثين حديثا قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن أبي صيفي يحدث عن مجاهد قال قد كتبنا عنه عن مجاهد وعن المقبري وعن الحكم ليس بشيء ولم اسمع من عيسى بن يونس ورأيت سليمان المقرئ بالكوفة وغلام يقرأ عليه بالتحقيق والهمز وعن أبي عبد الله قال كان إسماعيل بن مجالد هنا ادركته ولم اسمع منه ورأيت الاشجعي وأتيت خلف بن خليفة فتكلم فلم افهم عنه كان يرعد من الكبر وكتبت عن أبي نعيم في سنة خمس وثمانين وكتبت عن ابن مهدي نحو عشرة آلاف وكتبنا حديث غندر على الوجه وأعطانا الكتب فكنا ننسخ منها قال عبد الله سمعت أبي يقول سمعت من عباد بن عباد سنة ثمانين ومئة ومن الطفاوي سنة احدى وعن أحمد قال كتبت عن مبشر الحلبي خمسة احاديث بمسجد حلب كنا خرجنا إلى طرسوس على ارجلنا عن عمر بن هارون ولا أروي عنه شيئا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي سمعت أسحاق بن راهويه يذكر عن عيسى بن يونس الخلال أخبرنا عصمة حدثنا حنبل سمعت أحمد يقول سمعت من ابراهيم بن سعد سنة ثنتين وثمانين وقال عبد الله بن أحمد قال أبي شهدت ابراهيم بن سعد وجاءه رجل من مدينة أبي جعفر فقال يا أبا إسحاق حدثني فقال كيف احدثك وهذا ها هنا يعنيني فاستحييت فقمت وسمعت أبي يقول حدثتنا ام عمر ابنة حسان عن ابيها قال دخلت المسجد فإذا علي بن أبي طالب على المنبر وهو يقول انما مثلي ومثل عثمان كما قال الله ^ ونزعنا ما في صدورهم من غل ^ الخلال أخبرنا أبو بكر بن صدقة سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي قال أتيت أحمد بن حنبل انا وعبد الله بن سعيد الجمال وذاك في آخر سنة مئتين فقال أبو عبد الله للجمال يا أبا محمد ان اقواما يسألوني ان احدث فهل ترى ذاك فسكت فقلت انا اجيبك قال تكلم قلت ارى لك ان كنت تشتهي ان تحدث فلا تحدث وان كنت تشتهي ان لا تحدث فحدث فكأنه استحسنه عبد الله بن أحمد سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول رأيت أحمد بن حنبل في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين وابن عيينة حي وهو يفتي فتوى واسعة فسلمت عليه قال عبد الله سمعت أبي

سنة (237) يقول قد استخرت الله ان لا احدث حديثا على تمامه ابدا ثم قال ان الله يقول ^ يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ^ واني اعاهد الله ان لا احدث بحديث على تمامه ابدا ثم قال ولا لك وإن كنت تشتهي فقلت له بعد ذلك بأشهر أليس يروي عن شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال العهد يمين قال نعم ثم سكت فظننت انه سيكفر فلما كان بعد ايام قلت له في ذلك فلم ينشط للكفارة ثم لم اسمعه يحدث بحديث على تمامه قال المروذي سمعت أبا عبد الله في العسكر يقول لولده قال الله تعالى ^ اوفوا بالعقود ^ اتدرون ما العقود انما هو العهود واني اعاهد الله جل وعز ثم قال والله والله والله وعلي عهد الله وميثاقه ان لا حدثت بحديث لقريب ولا لبعيد حديثا تاما حتى القى الله ثم التفت إلى ولده وقال وان كان هذا يشتهي منه ما يشتهي ثم بلغه عن رجل من الدولة وهو ابن اكثم انه قال قد ادرت ان يامره الخليفة ان يكفر عن يمينه ويحدث فسمعت أبا عبد الله يقول لرجل من قبل صاحب الكلام لو ضربت ظهري بالسياط ما حدثت من تواضعه الخلال حدثنا محمد بن المنذر حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال رأيت أبا عبد الله يشتري الخبز من السوق ويحمله في الزنبيل ورايته يشتري الباقلاء غير مرة ويجعله في خرقة فيحمله آخذا بيد عبد الله ابنه الخلال أخبرنا المروذي سمعت أبا عبد الله يقول اراد ذاك الذي بخراسان ومات بالثغر ان يحدث ها هنا بشي وكان يزيد بن هارون حيا فكتب اليه ان يزيد حي وان قال لا فهو لا إلى يوم القيامة فلم يظهر شيئا حتى مات يزيد الميموني قال لي أبو عبيد يا أبا الحسن قد جالست أبا يوسف ومحمدا واحسبه ذكر يحيى بن سعيد ما هبت احدا ما هبت أحمد بن حنبل من جهاده قال عبد الله بن محمود بن الفرج سمعت عبد الله بن أحمد يقول خرج أبي إلى طرسوس ورابط بها وغزا ثم قال أبي رايت العلم بها يموت وعن أحمد انه قال لرجل عليك بالثغر عليك بقزوين وكانت ثغرا & باب ابن عدي حدثنا عبد المؤمن بن أحمد الجرجاني سمعت عمار بن رجاء سمعت أحمد بن حنبل يقول طلب اسناد العلو من السنة الخلال حدثنا المروذي قلت لابي عبد الله قال لي رجل من هنا إلى بلاد الترك يدعون لك فكيف تؤدي شكر ما انعم الله عليك وما بث لك في الناس فقال اسال الله ان لا يجعلنا مرائين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى ابن عبد القادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن البسري أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله البغوي قال سمعت أحمد بن حنبل في سنة ثمان وعشرين ومئتين في اولها وقد حدث حديث معاوية

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة فأعدوا للبلاء صبرا فجعل يقول اللهم رضنا اللهم رضنا أخبرنا مسلم بن علان وغيره كتابة ان أبا اليمن الكندي اخبرهم أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثنا محمد بن فرج البزاز حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن ماسي حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي حدثني ابراهيم بن امية سمعت طاهر بن خلف سمعت المهتدي بالله محمد بن الواثق محمد بن يوسف الشاشي حدثني ابراهيم بن أمية سمعت طاهر بن خلف سمعت المهتدي بالله محمد بن الواثق يقول كان أبي اذا اراد ان يقتل احدا احضرنا فأتي بشيخ مخضوب مقيد فقال أبي ائذنوا لأبي عبد الله واصحابه يعني ابن أبي داود قال فادخل الشيخ فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لا سلم الله عليك فقال يا امير المؤمنين بئس ما ادبك مؤدبك قال الله تعالى ^ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ^ النساء فقال ابن أبي داود الرجل متكلم قال له كلمه فقال يا شيخ ما تقول في القرآن قال لم ينصفني ولي السؤال قال سل قال ما تقول في القرآن قال مخلوق قال الشيخ هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر والخلفاء الراشدون ام شيء لم يعلموه قال شيء لم يعلموه فقال سبحان الله شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم علمته انت فخجل فقال اقلني قال المسألة بحالها قال نعم علموه فقال علموه ولم يدعوا الناس اليه قال نعم قال افلا وسعك ما وسعهم قال فقام أبي فدخل مجلسا واستلقى وهو يقول شئ لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ولا الخلفاء الراشدون علمته انت سبحان الله شيء علموه ولم يدعوا الناس اليه افلا وسعك ما وسعهم ثم امر برفع قيوده وان يعطي اربع مئة دينار ويؤذن له في الرجوع وسقط من عينه ابن أبي داود ولم يمتحن بعدها احدا هذه قصة مليحة وان كان في طريقها من يجهل ولها شاهد وبإسنادنا إلى الخطيب أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا أحمد بن سندي الحداد أخبرنا أحمد بن الممتنع أخبرنا صالح بن علي الهاشمي قال حضرت المهتدي بالله وجلس لينظر في امور المظلومين فنظرت في القصص تقرا عليه من اولها إلى اخرها فيامر بالتوقيع فيها وتحرر وتدفع إلى صاحبها فيسرني ذلك فجعلت انظر اليه ففطن ونظر الي فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا فقال يا صالح قلت لبيك يا امير المؤمنين ووثبت فقال في نفسك شيء تريد ان تقوله قلت نعم فقال عد إلى موضعك فلما قام خلا بي وقال يا صالح تقول لي ما دار في نفسك أو اقول انا قلت يا امير المؤمنين ما تأمر قال اقول انه دار في نفسك انك استحسنت ما

رأيت منا فقلت أي خليفة خليفتنا ان لم يكن يقول القرآن مخلوق فورد علي امر عظيم ثم قلت يا نفس هل تموتين قبل اجلك فقلت ما دار في نفسي الا ما قلت يا نفس هل تموتين قبل أجلك فقلت ما دار في نفسي إلا ما قلت فاطرق مليا ثم قال ويحك اسمع فو الله لتسمعن الحق فسري عني فقلت يا سيدي ومن اولى بقول الحق منك وانت خليفة رب العالمين قال ما زلت اقول ان القرآن مخلوق صدرا من ايام الواثق قلت كان صغيرا ايام الواثق والحكاية فمنكرة ثم قال حتى اقدم أحمد بن أبي دواد علينا شيخا من اذنه فادخل على الواثق مقيدا فرأيته استحيا منه ورق له وقربه فسلم ودعا فقال يا شيخ ناظر ابن أبي دواد فقال يا امير المؤمنين نصبوا ابن أبي دواد ويضعف عن المناظرة فغضب الواثق وقال ايضعف عن مناظرتك انت فقال يا امير المؤمنين هون عليك فائذن لي في مناظرته فإن رأيت ان تحفظ علي وعليه قال افعل فقال الشيخ يا أحمد اخبرني عن مقالتك هذه هي مقالة واجبة داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى تقال فيه قال نعم قال فأخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث هل ستر شيئا مما امره الله به من امر دينهم قال لا قال فدعا الامة إلى مقالتك هذه فسكت فالتفت الشيخ إلى الواثق وقال يا امير المؤمنين واحدة قال نعم فقال الشيخ فاخبرني عن الله حين قال ^ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ^ هل كان الصادق في اكمال دينه أو انت الصادق في نقصانه حتى يقال بمقالتك هذه فسكت فقال اجب فلم يجب فقال يا امير المؤمنين اثنتان ثم قال يا أحمد اخبرني عن مقالتك اعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا قال علمها قال فدعا الناس اليها فسكت فقال يا امير المؤمنين ثلاث ثم قال يا أحمد فاتسع لرسول الله ان يعلمها وامسك عنها كما زعمت ولم يطالب امته بها قال نعم واتسع ذلك لابي بكر وعمر قال نعم فأعرض الشيخ وقال يا امير المؤمنين قد قدمت انه يضعف عن المناظرة ان لم يتسع لنا الامساك عنها فلا وسع الله على من لم يتسع له ما اتسع لهم فقال الواثق نعم اقطعوا قيد الشيخ فلما قطع ضرب بيده إلى القيد ليأخذه فجاذبه الحداد عليه فقال الواثق لم اخذته قال لأني نويت ان اوصي ان يجعل في كفني حتى اخاصم به هذا الظالم غدا وبكى فبكى الواثق وبكينا ثم ساله الواثق ان يجعله في حل فقال لقد جعلتك في حل وسعة من اول يوم اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكونك من اهله فقال له اقم قبلنا فننتفع بك وتنتفع بنا قال ان ردك اياي إلى موضعي انفع لك اصير إلى اهلي وولدي فاكف دعاءهم عليك فقد خلفتهم على ذلك قال فتقبل منا صلة قال لا تحل لي

انا عنها غني قال المهتدي فرجعت عن هذه المقالة واظن ان أبي رجع عنها منذ ذلك الوقت قال أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ هذا الاذني هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الاذرمي قال ابراهيم نفطويه حدثني حامد بن العباس عن رجل عن المهتدي ان الواثق مات وقد تاب عن القول بخلق القرآن فصل عن الحسين بن إسماعيل عن ابيه قال كان يجتمع في مجلس أحمد زهاء خمسة الاف أو يزيدون نحو خمس مئة يكتبون والباقون يتعلمون منه حسن الادب والسمت ابن بطة سمع النجاد يقول سمعت أبا بكر بن المطوعي يقول اختلفت إلى أبي عبد الله ثنتي عشرة سنة وهو يقرأ المسند على اولاده فما كتبت عنه حديثا واحدا انما كنت انظر إلى هديه واخلاقه قال حميد بن عبدالرحمن الرواسي يقال لم يكن احد من الصحابة اشبة هديا وسمتا ودلامن ابن مسعؤدبالنبي صلىاللة علية وسلم وكان اشبة الناس بة علقمة وكان اشبة الناس بعلقمة ابراهيم وكان اشبههم بابراهيم منصور بن المعتمر واشبة الناس بة سفيان الثوري واشبة الناس بة وكيع واشبة الناس بوكيع فيما قالة محمد بن يونس الجمال أحمد بن حنبل عبد اللة بن محمد الوراق كنت في مجلس أحمد بن حنبل فقال من اين اقبلتم قلنا من مجلس أبي كريب فقال اكتبوا عنة فانة شيخ صالح فقلنا انة يطعن عليك فقال فاي شيء حيلتي شيخ صالح قد بلي بي قال عبد اللة بن أحمد سمعت أبي سئل لم لم تسمع من ابراهيم بن سعد كثير وقد نزل في جوارك بدار عمارة فقال حضرنا مجلسة مرة فحدثنا فلما كان المجلس الثاني رأى شبابا تقدموا بين يدي الشيوخ فغضب وقال واللة لاحدثت سنة فمات ولم يحدث الخلال اخبرني محمد بن ا لحسين أخبرنا المروذي قال قال جارنا فلان دخلت على إسحاق بن ابراهيم الامير وفلان وفلان ذكر سلاطين ما رايت اهيب من أحمد بن حنبل صرت الية اكلمة في شيء فوقعت علي الرعدة من هيبتة ثم قال المروذي ولقد طرقة الكلبي صاحب خبر السر ليلا فمن هيبتة لم يقرعوا ودقوا باب عمة وعن الميموني قال ما رايت انقى ثوبا ولا اشد بياضا من أحمد ابن المنادي عن جدة أبي جعفر قال كان أحمد من احيى الناس واكرمهم واحسنهم عشرة وادبا كثير الاطراق لا يسمع منه الا المذاكرة للحديث وذكر الصالحين في وقار وسكون ولفظ حسن وإذا لقيه انسان بش به واقبل عليه وكان يتواضع للشيوخ شديدا وكانوا يعظمونه وكان يفعل بيحيى بن معين ما لم اره يعمل بغيره من التواضع والتكريم والتبجيل كان يحيى اكبر منه بسبع سنين الخطبي حدثنا عبد الله بن أحمد قال

كان أبي اذا اتى البيت من المسجد ضرب برجله حتى يسمعوا صوت نعله وربما تنحنح ليعلموا به الخلال حدثنا محمد بن علي حدثنا مهني قال رأيت أبا عبد الله مرات يقبل وجهه ورأسه ولا يقول شيئا ولا يمتنع ورايت سليمان بن داود الهاشمي يقبل راسه وجبهته لا يمتنع من ذلك ولا يكرهه وقال عبدوس العطار وجهت بابني مع الجارية يسلم على أبي عبد الله فرحب به وأجلسه في حجره وساءله واتخذ له خبيصا وقال للجارية كلي معه وجعل يبسطه وقال الميموني كان أبو عبد الله حسن الخلق دائم البشر ويحتمل الاذى من الجار علوان بن الحسين سمعت عبد الله بن أحمد قال سئل أبي لم لا تصحب الناس قال لوحشة الفراق ابن بطة حدثنا محمد بن ايوب حدثنا ابراهيم الحربي سمعت أحمد بن حنبل يقول لأحمد الوكيعي يا أبا عبد الرحمن اني لا حبك حدثنا يحيى عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلمه ابن بطة حدثنا جعفر بن محمد القافلاني حدثنا إسحاق بن هانئ قال كنا عند أحمد بن حنبل في منزله ومعه المروذي ومهنى فدق داق الباب وقال المروذي ها هنا فكان المروذي كره ان يعلم موضعه فوضع مهنى اصبعه في راحته وقال ليس المروذي ها هنا وما يصنع المروذي ها هنا فضحك أحمد ولم ينكر في معيشته قال ابن الجوزي خلف له ابوه طرزا ودارا يسكنها فكان يكري تلك الطرز ويتعفف بها قال ابن المنادي حدثنا جدي قال لي أحمد بن حنبل انا اذرع هذه الدار وأخرج الزكاة عنها في كل سنة اذهب إلى قول عمر في ارض السواد قال المروذي سمعت أبا عبد الله يقول الغلة ما يكون قوتنا وإنما اذهب فيه إلى ان لنا فيه شيئا فقلت له قال رجل لو ترك أبو عبد الله الغلة وكان يصنع له صديق له كان اعجب الي فقال هذه طعمة سوء ومن تعود هذا لم يصبر عنه ثم قال هذا اعجب الي من غيره يعني الغلة وانت تعلم انها لا تقيمنا وانما اخذها على الاضطرار قال ابن الجوزي ربما احتاج أحمد فخرج إلى اللقاط قال الخلال حدثني محمد بن الحسين حدثنا المروذي قال حدثني أبو جعفر الطرسوسي قال حدثني الذي نزل عليه أبو عبد الله قال لما نزل علي خرج إلى اللقاط فجاء وقد لقط شيئا يسيرا فقلت له قد اكلت اكثر مما لقطت فقال رايت امرا استحييت منه رايتهم يلتقطون فيقوم الرجل على اربع وكنت أزحف أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا المروذي قال أبو عبد الله خرجت إلى الثغر على قدمي فالتقطت لو قد رأيت قوما يفسدون مزارع الناس قال وكنا نخرج

إلى اللقاط قلت وربما نسخ بأجرة وربما عمل التكك واجر نفسه لجمال رحمة الله عليه.

فصل قال ابراهيم الحربي سئل أحمد عن المسلم يقول للنصراني اكرمك الله قال نعم ينوي بها الاسلام وقيل سئل أحمد عن رجل نذر ان يطوف على اربع فقال يطوف طوافين ولا يطف على اربع قال ابن عقيل من عجيب ما سمعته عن هؤلاء الاحداث الجهال انهم يقولون أحمد ليس بفقيه لكنه محدث قال وهذا غاية الجهل لأن له اختيارات بناها على الاحاديث بناء لا يعرفه اكثرهم وربما زاد على كبارهم قلت احسبهم يظنونه كان محدثا وبس بل يتخيلونه من بابه محدثي زماننا ووالله لقد بلغ في الفقه خاصة رتبة الليث ومالك والشافعي وأبي يوسف وفي الزهد والورع رتبة الفضل وابراهيم بن ادهم وفي الحفظ رتبة شعبة ويحيى القطان وابن المديني ولكن الجاهل لا يعلم رتبة نفسه فكيف يعرف رتبة غيره حكاية موضوعة لم يستحي ابن الجوزي من ايرادها فقال أخبرنا ابن ناصر أخبرنا ابن الطيوري أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسين أخبرنا القاضي همام بن محمد الابلي حدثنا أحمد بن علي بن حسين الخطيب حدثنا الحسين بن بكر الوراق أخبرنا أبو الطيب محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال لما اطلق أبي من المحنة خشي ان يجيء اليه إسحاق بن راهويه فرحل ليه فلما بلغ الري دخل مسجدا فجاء مطر كأفواه القرب فقالوا له اخرج من المسجد لنغلقه فأبى فقالوا اخرج أو تجر برجلك فقلت سلاما فخرجت والمطر والرعد ولا ادري اين اضع رجلي فاذا رجل قد خرج من داره فقال يا هذا اين تمر فقلت لا ادري قال فادخلني إلى بيت فيه كانون فحم ولبود ومائدة فأكلت فقال من انت قلت من بغداد قال تعرف أحمد ابن حنبل فقلت انا هو فقال وانا إسحاق بن راهويه سعيد بن عمرو البرذعي سمعت أبا زرعة يقول كان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار ولا يحيى بن معين ولا احد ممن امتحن فأجاب أبو عوانة سمعت الميموني يقول صح عندي ان أحمد لم يحضر أبا نصر التمار لما مات فحسبت ان ذلك لاجابته في المحنة وعن حجاج بن الشاعر سمع أحمد يقول لو حدثت عن احد ممن اجاب لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب قلت لان أبا معمر الهذلي ندم ومقت نفسه والآخر اجروا له دينارين بعد الاجابة فردهما مع فقره الصولي حدثنا الحسين بن قهم حدثنا أبي قال ابن أبي داود للمعتصم يا امير المؤمنين هذا يزعم يعني أحمد ان الله يرى في الاخرة والعين لا تقع الا على محدود فقال ما عندك في هذا قال عندي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروى حديث جرير انكم سترون ربكم كما ترون هذا البدر فقال لأحمد بن أبي داود ما عندك فقال انظر في اسناده وانصرف ووجه إلى ابن المديني وهو ببغداد مملق فأحضره ووصله بعشرة آلاف درهم وقال يا أبا الحسن حديث جرير في الرؤية وذكر قصة أحمد بن علي الابار حدثنا يحيى بن عثمان الحربي سمعت بشر ابن الحارث يقول وددت ان رؤوسهم خصبت بدمائهم وانهم لم يجيبوا نقل أبو علي بن البناء عن شيخ عن آخر ان هذه الابيات لأحمد في علي ❖ يا ابن المديني الذي عرضت له ❖ دنيا فجاد بدينه لينالها ❖ ❖ ماذا دعاك إلى انتحال مقاله ❖ قد كنت تزعم كافرا من قالها ❖ ❖ امر بذا لك رشده فتبعته ❖ ام زهرة الدنيا اردت نوالها ❖ ❖ ولقد عهدتك مرة متشددا ❖ صعب المقالة للتي تدعي لها ❖ ❖ ان المرزي من يصاب بدينه ❖ لا يرزي ناقة وفصالها ❖ ابن مخلد العطار حدثنا عمر بن سليمان المؤدب قال صليت مع أحمد بن حنبل التراويح وكان يصلي بدار عمه فلما اوتر رفع يديه إلى ثدييه وما سمعنا من دعائه شيئا وكان في المسجد سراج على الدرجة لم يكن فيه قناديل ولا حصير ولا خلوق قال صالح بن أحمد قلت لابي بلغني ان أحمد الدورقي اعطي الف دينار فقال يا بني ^ ورزق ربك خير وابقى ^ وذكرت له ابن أبي شيبة وعبد الاعلى النرسي ومن قدم به إلى المعسكر من المحدثين فقال انما كان اياما قلائل ثم تلاحقوا وما تحلوا منها بكبير شيء قال صالح قال لي أبي كانت امك في الغلاء تغزل غزلا دقيقا فتبيع الاستار بدرهمين أو نحوه فكان ذلك قوتنا قال صالح كنا ربما اشترينا الشيء فنستره منه لئلا يوبخنا عليه الخلال أخبرنا المروذي قال رايت أحمد بن عيسى المصري ومعه قوم من المحدثين دخلوا على أبي عبد الله بالعسكر فقال له أحمد يا أبا عبد الله ما هذا الغم الاسلام حنيفية سمحة وبيت واسع اليهم وكان مضطجعا فلما خرجوا قال ما اريد ان يدخل علي هؤلاء الخلال أخبرنا محمد بن علي السمسار حدثني إسحاق بن هانئ قال لي أبو عبد الله بكر حتى نعارض بشيءمن الزهد فبكرت الية وقلت لام ولدة اعطيني حصيرا ومخدة وبسطت في الدهليز فخرج أبو عبد الله ومعه الكتب والمحبرة فقال ما هذا فقلت لنجلس عليه فقال ارفعه الزهد لا يحسن الا بالزهد فرفعته وجلس على التراب قال وأخبرني يوسف بن الضحاك حدثني ابن جبلة قال كنت على باب أحمد بن حنبل والباب مجاف وام ولده تكلمه وتقول انا معك في ضيق واهل صالح ياكلون ويفعلون وهو يقول قولي خيرا وخرج الصبي معه فبكى فقال ما تريد قال زبيب قال اذهب خذ من البقال بحبة وقال الميموني كان

منزل أبي عبد الله ضيقا صغيرا وينام في الحر في اسفله وقال لي عمه ربما قلت له فلا يفعل ينام فوق وقد رأيت موضع مضجعه وفيه شاذكونة وبرذعة قد غلب عليها الوسخ الخلال اخبرني حامد بن أحمد سمعت الحسن بن محمد بن الحارث يقول دخلت دار أحمد فرايت في بهوه حصيرا خلقا ومخدة وكتبه مطروحة حواليه وحب خزف وقيل كان على بابه مسح من شعر الخلال أخبرنا المروذي عن إسحاق بن ابراهيم النيسابوري قال لي الامير اذا حل افطار أبي عبد الله فأرنيه قال فجاؤوا برغيفين خبز وخبازة فأريته الامير فقال هذا لا يجيبنا اذا كان هذا يعفه قال المروذي قال أبو عبد الله في ايام عيد اشتروا لنا امس باقلي فاي شيء كان به من الجودة وسمعته يقول وجدت البرد في اطرافي ما اراه من ادامي الملح والخل قال أحمد بن محمد بن مسروق قال لي عبد الله بن أحمد دخل علي أبي يعودني في مرضي فقلت يا ابة عندنا شيء مما كان يبرنا به المتوكل افاحج منه قال نعم قلت فاذا كان هذا عندك هكذا فلم لا تأخذ منه قال نعم ليس هو عندي حرام ولكن تنزهت عنه رواه الخلدي عنه انبأنا ابن علان أخبرنا أبو اليمن أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا الضبي سمعت أحمد بن إسحاق الضبعي سمعت ابراهيم بن إسحاق السراج يقول قال أحمد بن حنبل يوما يبلغني ان الحارث هذا يعني المحاسبي يكثر الكون عندك فلو احضرته واجلستني من حيث لا يراني فأسمع كلامه قلت السمع والطاعة وسرني هذا الابتداء من أبي عبد الله فقصدت الحارث وسألته ان يحضر وقلت تسأل اصحابك ان يحضروا فقال يا إسماعيل فيهم كثرة فلا تزدهم على الكسب والتمر وأكثر منهما ما استطعت ففعلت ما أمرني وأعلمت أبا عبد الله فحضر بعد المغرب وصعد غرفة واجتهد في ورده وحضر الحارث واصحابه فاكلوا ثم قاموا إلى الصلاة ولم يصلوا بعدها وقعدوا بين يدي الحارث وهم سكوت إلى قريب من نصف الليل وابتدا واحد منهم وسأل عن مسألة فأخذ الحارث في الكلام وهم يسمعون وكان على رؤوسهم الطير فمنهم من يبكي ومنهم من يزعق فصعدت لأتعرف حال أبي عبد الله وهو متغير الحال فقلت كيف رأيت قال ما اعلم اني رايت مثل هؤلاء القوم ولا سمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا وعلى ما وصفت فلا ارى لك صحبتهم ثم قام وخرج قال السلمي سمعت أبا القاسم النصراباذي يقول بلغني ان الحارث تكلم في شيء من الكلام فهجره أحمد فاختفى في دار مات فيها ولم يصل عليه الا اربعة انفس فصل قال ابن الجوزي كان الامام لا يرى وضع الكتب وينهي

عن كتبة كلامه ومسائله ولو راى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وصنف المسند وهو ثلاثون الف حديث وكان يقول لابنه عبد الله احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما والتفسير وهو مئة وعشرون الفا والناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر في القرآن وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وأشياء اخر قلت وكتاب الايمان وكتاب الاشربة ورايت له ورقة من كتاب الفرائض فتفسيره المذكور شيء لا وجود له ولو وجد لاجتهد الفضلاء في تحصيله ولاشتهر ثم لو الف تفسيرا لما كان يكون ازيد من عشرة آلاف اثر ولاقتضى ان يكون في خمس مجلدات فهذا تفسير ابن جرير الذي جمع فيه فأوعى لا يبلغ عشرين الفا وما ذكر تفسير أحمد احد سوى أبي الحسين بن المنادي فقال في تاريخه لم يكن احد اروى في الدنيا عن ابيه من عبد الله بن أحمد لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون الفا والتفسير وهو مئة وعشرون الفا سمع ثلثيه والباقي وجادة ابن السماك حدثنا حنبل قال جمعنا أحمد بن حنبل انا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند ما سمعه غيرنا وقال هذا الكتاب جمعته وانتقيته من اكثر من سبع مئة الف وخمسين الفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فإن وجدتموه فيه والا فليس بحجة قلت في الصحيحين احاديث قليلة ليست في المسند لكن قد يقال لا ترد على قوله فان المسلمين ما اختلفوا فيها ثم ما يلزم من هذا القول ان ما وجد فيه ان يكون حجة ففيه جملة من الاحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها ولا يجب الاحتجاج بها وفيه احاديث معدودة شبه موضوعة ولكنها قطرة في بحر وفي غضون المسند زيادات جمة لعبد الله بن أحمد قال ابن الجوزي وله يعني أبا عبد الله من المصنفات كتاب نفي التشبيه مجلدة وكتاب الامامة مجلدة صغيرة وكتاب الرد على الزنادقة ثلاثة اجزاء وكتاب الزهد مجلدة كبير وكتاب الرسالة في الصلاة قلت هو موضوع على الامام قال وكتاب فضائل الصحابة مجلدة قلت فيه زيادات لعبد الله ابنه ولأبي بكر القطيعي صاحبه وقد دون عنه كبار تلامذته مسائل وافرة في عدة مجلدات كالمروذي والاثرم وحرب وابن هانئ والكوسج وابي طالب وفوران وبدر المغازلي وابي يحيى الناقد ويوسف بن موسى الحربي وعبدوس العطار ومحمد بن موسى بن مشيش ويعقوب بن بختان ومهني الشامي وصالح بن أحمد وأخيه وابن عمهما حنبل وابي الحارث أحمد بن محمد الصائغ والفضل بن زياد وابي الحسن الميموني والحسن بن ثواب وابي السجستاني وهارون الحمال والقاضي أحمد بن محمد

البرتي وايوب بن إسحاق بن سافري وهارون المستملي وبشر بن موسى وأحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد ويعقوب بن العباس الهاشمي وحبيش بن سندي وابي الصقر يحيى بن يزداد الوراق وابي جعفر محمد بن يحيى الكحال ومحمد بن حبيب البزاز ومحمد بن موسى النهرتيري ومحمد بن أحمد بن واصل المقريء وأحمد بن اصرم المزني وعبدوس الحربي قديم عنده عن أحمد نحو من عشرة الاف مسالة لم يحدث بها وابراهيم الحربي وابي جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا وجعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي وكان يشبهونه في الجلالة بمحمد بن عبد الله بن نمير وابي شيبة ابراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله مطين وجعفر بن أحمد الواسطي والحسن بن علي الاسكافي والحسن بن علي بن بحر بن بري القطان والحسين بن إسحاق التستري والحسن بن محمد بن الحارث السجستاني قال الخلال يقرب من أبي داود في المعرفة وبصر الحديث والتفقه وإسماعيل بن عمر السجزي الحافظ وأحمد بن الفرات الرازي الحافظ وخلق سوى هؤلاء سماهم الخلال في اصحاب أبي عبد الله نقلوا المسائل الكثيرة والقليلة وجمع أبو بكر الخلال سائر ما عند هؤلاء من اقوال أحمد وفتاويه وكلامه في العلل والرجال والسنة والفروع حتى حصل عنده من ذلك مالا يوصف كثرة ورحل إلى النواحي في تحصيله وكتب عن نحو من مئه نفس من اصحاب الامام ثم كتب كثيرا من ذلك عن اصحاب اصحابه وبعضه عن رجل عن آخر عن الامام أحمد ثم اخذ في ترتيب ذلك وتهذيبه وتبويبه وعمل كتاب العلم وكتاب العلل وكتاب السنة كل واحد من الثلاثة في ثلاث مجلدات ويروي في غضون ذلك من الاحاديث العالية عنده عن اقران أحمد من اصحاب ابن عيينة ووكيع وبقية ما يشهد له بالامامة والتقدم والف كتاب الجامع في بضعة عشر مجلدة أو اكثر وقد قال في كتاب اخلاق أحمد بن حنبل لم يكن احد علمت عني بمسائل أبي عبد الله قط ما عنيت بها انا وكذلك كان أبو بكر المروذي رحمه الله يقول لي انه لم يعن احد بمسائل أبي عبد الله ما عنيت بها انت الا رجل بمهدان يقال له متويه واسمه محمد بن أبي عبد الله جمع سبعين جزءا كبارا ومولد الخلال كان في حياة الامام أحمد يمكن ان يكون رآه وهو صبي زوجاته وآله قال زهير بن صالح تزوج جدي بأم أبي عباسة فلم يولد له منها سوى أبي ثم توفيت ثم تزوج بعدها ريحانة امراة من العرب فما ولدت له سوى عمي عبد الله قال الخلال سمعت المروذي سمعت أبا عبد الله ذكر اهله فترحم عليها وقال مكثنا عشرين سنة ما اختلفنا في كلمة وما علمنا

أحمد تزوج ثالثة قال يعقوب بن بختان امرنا أبو عبد الله ان نشتري له جارية فمضيت انا وفوران فتبعني أبو عبد الله وقال يا أبا يوسف يكون لها لحم وقال زهير لما توفيت ام عبد الله اشترى جدي حسن فولدت له ام علي زينب والحسن والحسين توأما وماتا بالقرب من ولادتهما ثم ولدت الحسن ومحمدا فعاشا نحو الاربعين ثم ولدت بعدهما سعيدا قال الخلال حدثنا محمد بن علي بن بحر قال سمعت حسن ام ولد أبي عبد الله تقول قلت لمولاي اصرف فرد خلخالي قال وتطيب نفسك قلت نعم فبيع بثمانية دنانير ونصف وفرقها وقت حملي فلما ولدت حسنا اعطى مولاتي كرامة ودرهما فقال اشتري بهذا رأسا فجاءت به فأكلنا فقال يا حسن ما املك غير هذا الدرهم قالت وكان اذا لم يكن عنده شيء فرح يومه وقال يوما اريد احتجم وما معه شيء فبعت نصيفا من غزل باربعة دراهم فاشتريت لحما بنصف واعطى الحجام درهما قالت واشتريت طيبا بدرهم ولما خرج إلى سر من رأى كنت قد غزلت غزلا لينا وعملت ثوبا حسنا فلما قدم اخرجته اليه وكنت قد اعطيت كراءه خمسة عشر درهما من الغلة فلما نظر اليه قال ما اريده قلت يا مولاي عندي غير هذا فدفعت الثوب إلى فوران فباعه باثنين وأربعين درهما وغزلت ثوبا كبيرا فقال لا تقطعيه دعيه فكان كفنه وكان اسن بني أحمد بن حنبل صالح فولي قضاء اصبهان ومات بها سنة خمس وستين ومئتين عن نيف وستين سنة يروي عن أبي وليد الطيالسي والكبار وخلف ابنين احدهما زهير بن صالح محدث ثقة مات سنة ثلاث وثلاث مئة والآخر أحمد بن صالح لا اعلم متى توفي يروي عنه ولده محمد بن أحمد بن صالح فمات محمد هذا سنة ثلاثين وثلاث مئة كهلا واما الولد الثاني فهو الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد راوية ابيه من كبار الائمة مات سنة تسعين ومئتين عن سبع وسبعين سنة وله ترجمة افردتها والولد الثالث سعيد بن أحمد فهذا ولد لأحمد قبل موته بخمسين يوما فكبر وتفقه ومات قبل أخيه عبد الله واما حسن ومحمد وزينب فلم يبلغنا شيء من احوالهم وانقطع عقب أبي عبد الله فيما نعلم وصية أحمد عن أبي بكر المروذي قال نبهني أبو عبد الله ذات ليلة وكان قد واصل فاذا هو قاعد فقال هو ذا يدار بي من الجوع فاطعمني شيئا فجئته باقل من رغيف فاكله وكان يقوم إلى الحاجة فيستريح ويقعد من ضعفه حتى ان كنت لا بل الخرقة فيلقيها على وجهه لترجع اليه نفسه بحيث انه اوصى فسمعته يقول عند وصيته نحن بالعسكر واشهد على وصيته هذا ما أوصى شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وقال عبد الله بن أحمد مكث أبي

بالعسكر ستة عشر يوما ورأيت مآقيه دخلتا في حدقتيه وقال صالح فأوصى أبي هذا ما اوصى به أحمد بن محمد بن حنبل فذكر الوصية وقد مرت مرضه قال عبد الله سمعت أبي يقول استكملت سبعا وسبعين سنة ودخلت في ثمان فحم من ليلته ومات اليوم العاشر وقال صالح لما كان اول ربيع الاول من سنة احدى واربعين ومئتين حم أبي ليلة الاربعاء وبات وهو محموم يتنفس تنفسا شديدا وكنت قد عرفت علته وكنت امرضه اذا اعتل فقلت له يا ابة على ما افطرت البارحة قال على ماء باقلي ثم اراد القيام فقال خذ بيدي فاخذت بيده فلما صار إلى الخلاء ضعف وتوكأ علي وكان يختلف اليه غير متطبب كلهم مسلمون فوصف له متطبب قرعة تشوي ويسقي ماءها وهذا كان يوم الثلاثاء فمات يوم الجمعة فقال يا صالح قلت لبيك قال لا تشوي في منزلك ولا في منزل اخيك وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده فحجبته وأتى ابن علي بن الجعد فحبسته وكثر الناس فقال فما ترى قلت تاذن لهم فيدعون لك قال استخير الله فجعلوا يدخلون عليه أفواجا حتى تمتليء الدار فيسألونه ويدعون له ويخرجون ويدخل فوج وكثر الناس وامتلأ الشارع وأغلقنا باب الزقاق وجاء جار لنا قد خضب فقال أبي اني لأرى الرجل يحيي شيئا من السنة فأفرح به فقال لي وجه فاشتر تمرا وكفر عني كفارة يمين قال فبقي في خريقته نحو ثلاثة دراهم فاخبرته فقال الحمد لله وقال اقرأ علي الوصية فقرأتها فأقرها وكنت انام إلى جنبه فإذا اراد حاجة حركني فأناوله وجعل يحرك لسانه ولم يئن الا في الليلة التي توفي فيها ولم يزل يصلي قائما امسكه فيركع ويسجد وأرفعه في ركوعه قال واجتمعت عليه اوجاع الحصر وغير ذلك ولم يزل عقله ثابتا فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول لساعتين من النهار توفي وقال المروذي مرض أحمد تسعة ايام وكان ربما اذن للناس فيدخلون عليه افواجا يسلمون ويرد بيده وتسامع الناس وكثروا وسمع السلطان بكثرة الناس فوكل السلطان ببابه وبباب الزقاق الرابطة واصحاب الاخبار ثم اغلق باب الزقاق فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض الباعة وكان الرجل اذا اراد ان يدخل عليه ربما دخل من بعض الدور وطرز الحاكة وربما تسلق وجاء اصحاب الاخبار فقعدوا على الابواب وجاءه حاجب ابن طاهر فقال ان الامير يقرئك السلام وهو يشتهي ان يراك فقال هذا مما اكره وامير المؤمنين قد اعفاني مما اكره قال واصحاب الخبر يكتبون إلى العسكر والبرد تختلف كل يوم وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم

ودخل عليه شيخ فقال اذكر وقوفك بين يدي الله فشهق أبو عبد الله وسالت دموعه فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال ادعوا لي الصبيان بلسان ثقيل قال فجعلوا ينضمون اليه وجعل يشمهم ويمسح رؤوسهم وعينه تدمع وادخلت تحته الطست فرايت بوله دما عبيطا فقلت للطبيب فقال هذا رجل قد فتت الحزن والغم جوفه واشتدت علته يوم الخميس ووضاته فقل خلل الاصابع فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار فصاح الناس وعلت الاصوات بالبكاء حتى كان الدنيا قد ارتجت وامتلات السكك والشوارع الخلال اخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال اعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات فقال هذه من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاوصى أبو عبد الله عند موته ان يجعل على كل عين شعرة وشعرة على لسانه ففعل ذلك عند موته وقال عبد الله بن أحمد ومطين وغيرهما مات لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول يوم الجمعة وقال ذلك البخاري وعباس الدوري فقد غلط ابن قانع حيث يقول ربيع الاخر الخلال حدثنا المروذي قال اخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة أحمد في مسنده حدثنا أبو عامر حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة ا لقبر قال صالح بن أحمد وجه ابن طاهر يعني نائب بغداد بحاجبه مظفر ومعه غلامان معهما مناديل فيها ثياب وطيب فقالوا الامير يقرئك السلام ويقول قد فعلت ما لو كان امير المؤمنين حاضره كان يفعله فقلت اقرئ الامير السلام وقل له ان امير المؤمنين قد اعفى أبا عبد الله في حياته مما يكره ولا احب ان اتبعه بعد موته بما كان يكرهه فعاد وقال يكون شعاره فأعدت عليه مثل قولي وقد كان غزلت له الجارية ثوبا عشاريا قوم بمثانية وعشرين درهما ليقطع منه قميصين فقطعنا له لفافتين واخذنا من فوران لفافة اخرى فأدرجناه في ثلاث لفائف واشترينا له حنوطا وفرغ من غسله وكفناه وحضر نحو مئة من بني هاشم ونحن نكفنه وجعلوا يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير قال عبد الله صلى علي أبي محمد بن عبد الله بن طاهر غلبنا على الصلاة عليه وقد كنا صلينا عليه نحو الهاشميون في الدار وقال صالح وجه ابن طاهر الي من يصلي على أبي عبد الله قلت انا فلما صرنا إلى الصحراء إذا بابن طاهر واقف فخطا إلينا خطوات وعزانا ووضع السرير فلما انتظرت هنية تقدمت وجعلنا نسوي الصفوف فجاءني ابن طاهر فقبض هذا على يدي ومحمد بن نصر على يدي وقالوا

الأمير فمانعتهم فنحياني وصلى هو ولم يعلم الناس بذلك فلما كان في الغد علموا فجعلوا يجيؤون ويصلون على القبر ومكث الناس ما شاء الله يأتون فيصلون على القبر قال عبيد الله بن يحيى بن خاقان سمعت المتوكل يقول لمحمد بن عبد الله طوبى لك يا محمد صليت على أحمد بن حنبل رحمة الله عليه قال الخلال سمعت عبد الوهاب الوراق يقول ما بلغنا ان جمعا في الجاهلية ولا الاسلام مثله يعني من شهد الجنازة حتى بلغنا ان الموضع مسح وحزر على الصحيح فاذا هو نحو من الف الف وحزرنا على القبور نحوا من ستين الف امرأة وفتح الناس ابواب المنازل في الشوارع والدروب ينادون من أراد الوضوء وروى عبد الله بن إسحاق الخراساني أخبرنا بنان بن أحمد القصباني انه حضر جنازة أحمد فكانت الصفوف من الميدان إلى القنطرة باب القطعية وحزر من حضرها من الرجال بثمان مئة الف ومن النساء بستين الف امرأة ونظروا فيمن صلى العصر يومئذ في مسجد الرصافة فكانوا نيفا وعشرين ألفا قال موسى بن هارون الحافظ يقال ان أحمد لما مات مسحت الامكنة المبسوطة التي وقف الناس للصلاة عليها فحزر مقادير الناس بالمساحة على التقدير ست مئة الف أو اكثر سوى ما كان في الاطرف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة اكثر من الف الف قال جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري حدثني فتح بن الحجاج قال سمعت في دار ابن طاهر الامير ان الامير بعث عشرين رجلا فحزروا كم صلى على أحمد بن حنبل فحزروا فبلغ الف الف وثمانين ألفا سوى من كان في السفن رواها خشنام بن سعد فقال بلغوا الف الف وثلاث مئة الف قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع الذي وقف عليه الناس حيث صلى على أحمد فبلغ مقام ألفي ألف وخمسة مئة ألف وقال أبو بكر البيهقي بلغني عن أبي القاسم البغوي ان ابن طاهر امر ان يحزر الخلق الذين في جنازة أحمد فاتفقوا على سبع مئة الف نفس قال أبو همام السكوني حضرت جنازة شريك وجنازة أبي بكر بن عياش ورايت حضور الناس فما رأيت جمعا قط مثل هذا يعني جنازة أبي عبد الله قال السلمي حضرت جنازة أبي الفتح القواس مع الدارقطني فلما نظر إلى الجمع قال سمعت أبا سهل بن زياد يقول سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أبي يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز قال صالح ودخل على أبي مجاهد بن موسى فقال يا أبا عبد الله قد جاءتك البشرى هذا الخلق يشهدون لك ما تبالي لو وردت على الله الساعة وجعل يقبل يده ويبكي ويقول اوصني يا أبا عبد الله فأشار إلى لسانه

ودخل سوار القاضي فجعل يبشره ويخبره بالرخص وذكر عن معتمر ان اباه قال له عند موته حدثني بالرخص وقال لي أبي جئني بالكتاب الذي فيه حديث ابن ادريس عن ابيه عن طاووس انه كان يكره الانين فقرأته عليه فلم يئن الا ليلة وفاته وقال عبد الله بن أحمد قال أبي اخرج حديث الانين فقرأته عليه فما سمع له انين حتى مات وفي جزء محمد بن عبد الله بن علم الدين سمعناه قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول لما حضرت أبي الوفاة جلست عنده وبيدي الخرقة لاشد بها لحييه فجعل يغرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا لا بعد لا بعد ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قلت يا ابة أي شيء هذا الذي لهجت به في هذا الوقت فقال يا بني ما تدري قلت لا قال ابليس لعنه الله قائم بحذائي وهو عاض على انامله يقول يا أحمد فتني وأنا اقول لا بعد حتى اموت فهذه حكاية غريبة تفرد بها ابن علم فالله أعلم وقد انبأنا الثقة عن أبي المكارم التيمي أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عمر قال سئل عبد الله بن أحمد هل عقل ابوك عند المعاينة قال نعم كنا نوضئه فجعل يشير بيده فقال لي صالح أي شيء يقول فقلت هوذا يقول خللوا اصابعي فخللنا اصابعه ثم ترك الاشارة فمات من ساعته وقال صالح جعل أبي يحرك لسانه إلى ان توفي وعن أحمد بن داود الاحمسي قال رفعنا جنازة أحمد مع العصر ودفناه مع الغروب قال صالح لم يحضر أبي وقت غسله غريب فأردنا ان نكفنه فغلبنا عليه بنو هاشم وجعلوا يبكون عليه ويأتون بأولادهم فيكبونهم عليه ويقبلونه ووضعناه على السرير وشددنا بالعمائم قال الخلال سمعت ابن أبي صالح القنطري يقول شهدت الموسم اربعين عاما فما رأيت جمعا قط مثل هذا يعني مشهد أبي عبد الله الخلال سمعت عبد الوهاب الوراق يقول اظهر الناس في جنازة أحمد بن حنبل السنة والطعن على اهل البدع فسر الله المسلمين بذلك على ما عندهم من المصيبة لما رأوا من العز وعلوا الاسلام وكبت اهل الزيغ ولزم بعض الناس القبر وباتوا عنده وجعل النساء يأتين حتى منعن وسمعت المروذي يقول عن علي بن مهرويه عن خالته قالت ما صلوا ببغداد في مسجد العصر يوم وفاة أحمد وقيل ان الزحمة دامت على القبر اياما أخبرنا إسحاق ابن أبي بكر أخبرنا ابن خليل اخبرتا اللبان عن الحداد أخبرنا أبو نعيم سمعت ظفر بن أحمد حدثني الحسين بن علي حدثني أحمد بن الوراق حدثني عبد الرحمن بن محمد (ح) وأخبرنا ابن الفراء أخبرنا ابن قدامه أخبرنا ابن خضير أخبرنا ابن يوسف أخبرنا البرمكي أخبرنا ابن مردك حدثنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم حدثني أبو بكر محمد

بن عباس المكي سمعت الوركاني جار أحمد بن حنبل قال يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في اربعه اصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس واسلم يوم مات عشرون الفا وفي روايه ظفر عشره الاف من اليهود والنصارى والمجوس هذه حكايه منكره تفرد بنقلها هذا المكي عن هذا الوركاني ولا يعرف وماذا بالوركاني المشهور محمد بن جعفر الذي مات قبل أحمد بن حنبل بثلاث عشره سنه وهو الذي قال فيه أبو زرعه كان جارا لأحمد بن حنبل ثم العاده والعقل تحيل وقوع مثل هذا وهو اسلام الوف من الناس لموت ولي لله ولا ينقل ذلك الا مجهول لايعرف فلو وقع ذلك لاشتهر ولتواتر لتوفر الهمم والدواعي على نقل مثله بل لو اسلم لموته مئه نفس لقضي من ذلك العجب فما ظنك قال صالح وبعد ايام جاء كتاب المتوكل على الله إلى ابن طاهر يأمره بتعزيتنا وأمر بحمل الكتب قال فحملتها وقلت انها لنا سماع فتكون في ايدينا وتنسخ عندنا فقال اقول لامير المؤمنين فلم يزل يدافع الامير ولم تخرج عن ايدينا والحمد لله الخلال حدثنا محمد بن الحسين حدثنا المروذي حدثني أبو محمد اليماني بطرسوس قال كنت باليمن فقال لي رجل ان بنتي قد عرض لها عارض فمضيت معه إلى عزام باليمن فعزم عليها واخذ علي الذي عزم عليه العهد ان لا يعود فمكث نحوا من ستة اشهر ثم جاءني ابوها فقال قد عاد اليها قلت فاذهب العزام فذهب اليه فعزم عليها فكلمه الجني فقال ويلك اليس قد اخذت عليك العهد ان لا تقربها قال ورد علينا موت أحمد بن حنبل فلم يبق احد من صالحي الجن الا حضره الا المردة فإني تخلفت معهم ومن المنامات وبالاسناد إلى اين أبي حاتم حدثنا أبو زرعة سمعت محمد بن مهران الجمال يقول رأيت أحمد بن حنبل في النوم كأن عليه بردا مخططا أو مغيرا وكأنه بالري يريد المصير إلى الجامع قال فاستعبرت بعض اهل التعبير فقال هذا رجل يشتهر بالخير وبه إلى الجمال قال فما اتى عليه الا قريب حتى ورد من خبره من امر المحنة وبه قال ابن أبي حاتم وسمعت أبي يقول رأيت أحمد في المنام فرأيته اضخم مما كان واحسن وجها وسحنا مما كان فجعلت اسأله الحديث واذاكره وبه قال وسمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول رأيت رجلا من أهل الحديث توفي فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بالله قال بالله انه غفر لي فقلت بماذا غفر الله لك قال بمحبتي أحمد بن حنبل وبه قال حدثنا محمد بن مسلم حدثني أبو عبد الله الطهراني عن الحسن بن عيسى عن اخي أبي عقيل قال رايت شابا توفي بقزوين فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي ورأيته مستعجلا فسالته فقال لأن اهل السموات قد

اشتغلوا بعقد الألوية لاستقبال أحمد بن حنبل وأنا اريد استقباله وكان أحمد توفي تلك الايام قال ابن مسلم ثم لقيت اخا أبي عقيل فحدثني بالرؤيا وبه قال وحدثنا محمد بن مسلم حدثا الهيثم بن خالويه قال رأيت السندي في النوم فقلت ما حالك قال انا بخير لكن اشتغلوا عني بمجيء أحمد بن حنبل أخبرنا علي بن عبد الدائم أخبرنا محمد بن يوسف بن مسافر أخبرنا عبد المغيث بن زهير وأبو منصور بن حمدية وأخوه محمد قالوا أخبرنا ابو غالب بن البناء أخبرنا أبي أبو علي أخبرنا عبيد الله بن أحمد الازهري حدثنا محمد بن العباس ان ابن مخلد اخبرهم أخبرنا بزيد بن خالد بن طهمان أخبرنا القواريري عبيد الله بن عمر قال جاءني شيخ فخلا بي فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا ومعه أحمد بن نصر فقال على فلان لعنة الله ثلاث مرات وعلى فلان وفلان فانهما يكيدان الدين وأهله ويكيدان أحمد بن حنبل والقواريري وليس يصلان إلى شيء منهما ان شاء الله ثم قال اقرأ أحمد والقواريري السلام وقل لهما جزاكما الله عني خيرا وعن امتي وبه قال أبو علي أخبرنا الحسين بن محمد الناقد حدثنا محمد بن العباس حدثنا ابن أبي داود حدثني أبي قال رأيت في المنام ايام المحنة كأن رجلا خرج من المقصورة وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أحمد بن حنبل وفلان وقال نسيت اسمه الا انه كان ايام قتل أحمد بن نصر يعني اقتدوا في وقتكم هذا وبه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ أخبرنا أبو بكر الآجري أخبرنا عبد الله بن العباس الطيالسي حدثنا بندار ومحمد بن المثنى قالا كنا نقرأ على شيخ ضرير فلما احدثوا ببغداد القول بخلق القرآن قال الشيخ ان لم يكن القرآن مخلوقا فمحى الله القران من صدري فلما سمعنا هذا تركناه فلما كان بعد مدة لقينا فقلنا يا فلان ما فعل القرآن قال ما بقي في صدري منه شئ قلنا ولا ^ قل هو الله احد ^ قال ولا ^ قل هو الله احد ^ الا ان اسمعها من غيري يقرؤها أخبرنا أبو حفص بن القواس انبأنا الكندي أخبرنا عبد الملك الكروخي أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا محمد بن عبد الجليل أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم وقال أبو محمد الخلال أخبرنا عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهري قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم سمعت عبد العزيز بن أحمد النهاوندي سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به اليك المتقربون قال بكلامي يا أحمد قلت يا رب بفهم أو بغير فهم قال بفهم وبغير فهم وفي الحلية باسناد إلى ابراهيم بن خرزاد قال رأى جار لنا كان ملكا نزل من

السماء معه سبعة تيجان فأول من توج من الدنيا أحمد بن حنبل أبو عمر بن حيويه حدثنا علي بن ابراهيم الشافعي حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا عزرة بن عبد الله وطالوت بن لقمان قالا سمعنا زكريا بن يحيى السمسار يقول رأيت أحمد بن حنبل في المنام على رأسه تاج مرصع بالجوهر في رجليه نعلان وهو يخطر بهما قلت ما فعل الله بك قال غفر لي وأدناني وتوجني بيده بهذا التاج وقال لي هذا بقولك القرآن كلام الله غير مخلوق قلت ما هذة الخطرة التي لم اعرفها لك في دار الدنيا قال هذة مشية الخدام في دار السلام أبو حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي حدثنا محمد بن الحسن السلمي سمعت طالوت بن لقمان فذكرها مسبح بن حاتم العكلي حدثنا ابراهيم بن جعفر المروذي قال رايت أحمد بن حنبل يمشي في النوم مشية يختال فيها قلت ما هذة المشية يا أبا عبد الله قال هذة مشية الخدام في دار السلام عن المروذي قال رأيت أحمد في النوم وعليه حلتان خضراوان وعلى رأسه تاج من النور وإذا هو يمشي مشية لم اكن اعرفها فقلت ما هذا قال هذة مشية الخدام في دار السلام وذكر القصة في اسنادها المفيد وفي الحلية أخبرنا أبو نصر الحنبلي أخبرنا عبد الله بن أحمد النهرواني حدثنا أبو القاسم القرشي حدثنا المروذي بنحو منها أبو عبد الله بن خفيف الصوفي حدثنا أبو القاسم القصري سمعت ابن خزيمة بالاسكندرية يقول رأيت أحمد بن حنبل في النوم لما مات يتبختر فقلت ما هذة المشية قال مشية الخدام في دار السلام فقلت ماذا فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب وقال يا أحمد هذا بقولك القرآن كلامي ثم قال لي يا أحمد لم كتبت عن حريز بن عثمان وذكر حكاية طويلة منكرة ومن اين يلحق أحمد حريزا انبأنا ابن قدامة عن ابن الجوزي أخبرنا المبارك بن علي أخبرنا سعد الله بن علي بن ايوب حدثنا هناد بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن عمر حدثنا أحمد بن الحسن التكريتي حدثنا أبو بكر التميمي حدثنا عبد الله ابن بهرام رأيت أحمد بن حنبل في النوم وعليه نعلان من ذهب وهو يخطر الحكاية ثم رواها بطولها ابن الجوزي بإسناد آخر مظلم إلى علي بن محمد القصري عن عبد الله بن عبد الرحمن انه رأى ذلك وقال شيخ الاسلام الانصاري سمعت بعض اهل باخرز وهي من نواحي نيسابور يقول رأيت ان القيامة قد قامت واذا برجل على فرس به من الحسن ما الله به عليم ومناد ينادي الا لا يتقدمنه اليوم احد قلت من هذا قالوا أحمد بن حنبل قال أبو عمر السماك حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي حدثنا أحمد بن محمد الكندي قال رأيت أحمد بن حنبل في المنام

فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي وقال يا أحمد ضربت في قلت نعم قال هذا وجهي فانظر اليه قد أبحتك النظر اليه وروى مثلها شيخ الاسلام باسناد مظلم إلى عبد الله بن أحمد انه راى نحو ذلك وفي مناقب أحمد لشيخ الاسلام بإسناد مظلم إلى علي بن الموفق قال رأيت كأني دخلت الجنة فإذا بثلاثة رجل قاعد على مائدة قد وكل الله به ملكين فملك يطعمه وملك يسقيه وآخر واقف على باب الجنة ينظر في وجوه قوم فيدخلهم الجنة واخر واقف في وسط الجنة شاخص ببصره إلى العرش ينظر إلى الرب تعالى فقلت لرضوان من هؤلاء قال الاول بشر الحافي خرج من الدنيا وهو جائع عطشان والواقف في الوسط هو معروف عبد الله شوقا للنظر اليه فأعطيه والواقف في باب الجنة فأحمد بن حنبل امر ان ينظر في وجوه اهل السنة فيدخلهم الجنة وذكر شيخ الاسلام بإسناد طويل عن محمد بن يحيى الرملي قاضي دمشق قال دخلت العراق والحجاز وكتبت فمن كثرة الاختلاف لم ادر بأيها آخذ فقلت اللهم اهدني فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسند ظهره إلى الكعبة وعن يمينه الشافعي وأحمد بن حنبل وهو يبتسم اليهما فقلت يا رسول الله بم آخذ فأوما إلى الشافعي وأحمد وقال ^ اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكمه والنبوة ^ (الانعام 89) وذكر القصة أبو بكر بن أبي داود حدثنا علي بن إسماعيل السجستاني قال رأيت كأن القيامة قد قامت وكأن الناس جاؤوا إلى قنطرة ورجل يختم ويعطيهم فمن جاء بخاتم جاز فقلت من هذا الذي يعطي الناس الخواتيم قالوا أحمد بن حنبل الخلال حدثنا عبد الرحيم بن محمد المخرمي سمعت إسحاق بن ابراهيم لؤلؤا يقول رأيت أحمد بن حنبل في النوم فقلت يا أبا عبد الله أليس قد مت قال بلى قلت ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من صلى علي قلت فقد كان فيهم اصحاب بدع قال اولئك اخروا أبو بكر بن شاذان حدثنا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عصمة حدثنا علي بن الحسين حدثنا بندار قال رأيت أحمد بن حنبل في النوم كالمغضب فقلت مالي اراك مغضبا قال وكيف لا اغضب وجاءني منكر ونكير يسألاني من ربك فقلت ولمثلي يقال هذا فقالا صدقت يا أبا عبد الله ولكن بهذا امرنا الطبراني حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثنا أبو جعفر محمد ابن الفرج جار أحمد بن حنبل قال لما نزل بأحمد ما نزل دخل علي مصيبة فأتيت في منامي فقيل لي الا ترضى ان يكون أحمد عند الله بمنزلة أبي السوار العدوي أو لست تروي خبره قال محمد بن الفرج حدثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن قال دعا بعض مترفي هذة الامة أبا السوار العدوي فسأله

عن شيء من امر دينه فأجابه بما يعلم فلم يوافقة ذلك فقال وإلا انت بريء من الاسلام قال إلى أي دين أفر قال والا امرأته طالق فالى من آوي بالليل فضربه اربعين سوطا قال فأتيت أبا عبد الله فاخبرته بذلك فسريه رواها عبد الله بن أحمد عن محمد بن الفرج مختصرة وأبو السوار هو حسان بن حريث يروي عن علي وغيره قال حماد بن زيد عن هشام قال كان أبو السوار يعرض له الرجل فيشتمه فيقول ان كنت كما قلت اني اذا لرجل سوء أبو نعيم حدثنا محمد بن علي بن حبيش أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني حدثني أبي قال رأيت في المنام كأن الحجر الاسود انصدع وخرج منه لواء فقلت ما هذا فقيل أحمد بن حنبل قد بايع الله عز وجل جماعة سمعوا سلمة بن شبيب يقول كنا جلوسا مع أحمد بن حنبل اذ جاءه رجل فقال من منكم أحمد بن حنبل فسكتنا فقال انا أحمد ما حاجتك قال صرت اليك من اربعة مئة فرسخ برها وبحرها جاءني الخضر في منامي فقال تعرف أحمد بن حنبل قلت لا قال ائت بغداد وسل عنه وقل له ان الخضر يقرئك السلام ويقول ان ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك والملائكة راضون عنك بما صيرت نفسك لله فقال أحمد ما شاء الله لا قوة الا بالله الك حاجة غير هذه قال ما جئتك الا لهذا وانصرف رواها أبو نعيم عن أبي الشيخ حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا سلمة بهذا ورواها عبد الله بن محمد الحامض عن محمد بن أحمد بن حسين المروزي سمع سلمة بنحوها ورواها شيخ الاسلام باسناد له عن الحسن بن ادريس عن سلمة ورواها الخطيب عن ابن أبي الفوارس عن أبي حيويه عن محمد ابن حفص الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب عن سلمة وتروى بإسناد عن حنبل عن سلمة مختصرة وقال ان الله باهى بضربك الملائكة الطبراني حدثنا أحمد بن علي الابار حدثني حبيش بن أبي الورد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل قال سيأتيك موسى عليه السلام فسله فإذا انا بموسى فسالته فقال أحمد بن حنبل بلي في سراء والضراء فوجد صادقا فالحق بالصديقين الخلال حدثنا أبو يحيى الناقد سمعت حجاج بن الشاعر يقول رأيت عما لي في المنام كان قد كتب عن هشيم فسألته عن أحمد ابن حنبل فقال ذاك من اصحاب عمر بن الخطاب قال الخلال حدثنا عبد الله بن محمد حدثني عبد الله بن أبي قرة قال رأيت في النوم كأني دخلت الجنة فإذا قصر من فضة فانفتح بابه فخرج أحمد بن حنبل وعليه رداء من نور فقال لي قد جئت قلت نعم فلم يزل يردد حتى انتهيت قال ورايت في النوم جبال المسك والناس

مجتمعون وهم يقولون قد جاء الغازي فدخل أحمد بن حنبل متقلدا السيف ومعه رمح فقال هذه الجنة ولقد جمع ابن جوزي فاوعى من المنامات في نحو من ثلاثين ورقة وأفرد ابن البناء جزءا في ذلك وليس أبو عبد الله ممن يحتاج تقرير ولايته إلى منامات ولكنها جند الله تسر المؤمن ولا سيما اذا تواترت قال الخلال حدثني أحمد بن محمد بن محمود قال كنت في البحر مقبلا من ناحية السند في الليل فإذا هاتف يقول مات العبد الصالح فقلت لبعض من معنا من هذا قال هذا من صالحي الجن ومات أحمد تلك الليلة قال الخلال وسمعت ابراهيم الحربي يقول قال علي بن الجهم لما قدمت من عمان ارسينا إلى جزيرة وقوم جاؤوا من العراق انما نستعذب الماء قال فسمعت صيحة وتكبيرا وصياحا قال قلت ما هذا قال فقال قد مات خير البغداديين يعنون عالمهم أحمد بن حنبل الخلال حدثنا محمد بن العباس سمعت عبيد بن شريك يقول مات مخنث فرئي في النوم فقال قد غفر لي دفن عندنا أحمد ابن حنبل فغفر لأهل القبور الخلال اخبرني علي بن ابراهيم بالرقة حدثنا نصر بن عبد الملك السنجاري حدثنا الاثرم سمعت أبا محمد فوران يقول رأى انسان رؤيا قال رأيت أحمد بن حنبل فقلت إلى ما صرت قال انا مع العشرة قلت انت عاشر القوم قال لا انا حادي عشر الخلال حدثنا عبد الله بن إسماعيل حدثنا محمد بن يعقوب الوزان حدثنا الحسين بن علي الاذرمي حدثنا بندار بن بشار قال رأيت سفيان الثوري فقلت إلى ما صرت قال إلى اكثر مما املت فقلت ما هذا في كمك قال در وياقوت قدمت علينا روح أحمد بن حنبل فأمر الله ان ينثر عليه ذلك فهذا نصيبي الخلال حدثنا محمد بن حصن قال بلغني ان أحمد بن حنبل لما مات فوصل الخبر إلى الشاش سعى بعضهم إلى بعض فقال قوموا حتى نصلي على أحمد بن حنبل كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي فخرجوا إلى المصلى فصفوا فصلوا عليه الرواية عنه قرأت على أبي العباس أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي مفتي دمشق وخطيبها عن الامام أبي حفص عمر بن محمد السهروردي ثم قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ قال أخبرنا عمر بن محمد في سنة عشرين وست مئة أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي بالاسكندرية أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد قالا أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال بن اسد أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا

يحيى بن سعيد عن شعيبة قال اخبرني أبو جمزة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل قال تدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم متفق عليه وأخرجه أبو داود عن أحمد قرأت على الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل النابلسي بمسجده وقرأت بدمشق على يوسف بن أحمد بن عالية الحجار قالا أخبرنا أبو نصر موسى بن عبد القادر سنة ثماني عشرة وست مئة أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وعبيد الله القواريري قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة لفظ أحمد بن حنبل قال عبد الله البغوي ولا اعلم روى هذا الحديث بهذا الاسناد غير معاذ أخبرنا الامام محمد عبد الرحمن بن أبي عمر في كتابه أخبرنا حنبل ابن عبد الله أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا الحسن بن علي الواعظ أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن سمي عن النعمان بن أبي عياش الزرقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم عبد يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا اخرجه النسائي عن عبد الله فوافقناه بعلو درجتين من الطاهرة للخلال حدثنا عبد الله بن أحمد قال رأيت أبي اذا بال له مواضع يمسح بها ذكره وينتره مرارا كثيرة ورأيته اذا بال استبرأ استبراء شديدا حدثني محمد بن أبي هارون حدثنا إسحاق بن ابراهيم رأيت أبا عبد الله اذا بال يشد على فرجه خرقة قبل ان يتوضأ حدثنا عبد الله بن أحمد قال أبي اذا كانت تعاهده الابردة فإنه يسبغ الوضوء ثم ينتضح ولا يلتفت إلى شيء يظن انه خرج منه فانه يذهب عنه ان شاء الله حدثني جماعة قالوا أخبرنا حنبل قال رأيت أبا عبد الله اذا خرج من الخلاء تردد في الدار ويقعد قعدة قبل ان يتوضأ فظننت انه يريد بذلك الاستبراء وقلت لأبي عبد الله اني اجد بلة بعد الوضوء فقال ضع يدك في سفلتك واسلت ما ثم حتى ينزل وتتردد قليلا واله عنه ولا تجعل ذلك من همك فإن ذلك من الشيطان يوسوس حدثني منصور بن الوليد قال أخبرنا جعفر بن محمد سمعت أبا عبد

الله يقول يعني الذي يبول اذا نتره ثلاث مرات ارجو انه يجزئه قال وسألت إسحاق بن راهويه عن الاستبراء وهو قاعد فرأى ان الاستبراء كذلك وذهب إلى ثلاث مرات ولم يذهب إلى المشي إسحاق بن راهويه هو الامام الكبير شيخ المشرق سيد الحفاظ أبو يعقوب فأنبأني أبو الغنائم القيسي أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال حدثني أبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة بن أحمد بن حزم عن ابن عمه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم قال هو إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن وارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة ابن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي ثم الحنظلي المروزي نزيل نيسابور قلت مولده في سنة احدى وستين ومئة وسمع من ابن المبارك فما اقدم على الراوية عنه لكونه كان مبتدئا لم يتقن الأخذ عنه وقد ارتحل في سنة اربع وثمانين ومئة ولقي الكبار وكتب عن خلق من أتباع التابعين وسمع الفضل بن موسى السيناني والفضيل بن عياض ومعتمر بن سليمان وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وأبا خالد الاحمر وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وعيسى بن يونس وأبا تميلة يحيى بن واضح وعتاب بن بشير الجزري وأبا معاوية الضرير ومرحوم بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب ومخلد بن يزيد وحاتم بن إسماعيل وعمر ابن هارون البلخي ومحمد بن جعفر غندرا والوليد بن مسلم وإسماعيل ابن عليه ووكيع بن الجراح وبقية بن الوليد وحفص بن غياث وعبد الله بن ادريس والوليد بن مسلم وشعيب بن إسحاق وعبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي والنضر بن شميل ومحمد بن فضيل ويزيد بن هارون واسباط بن محمد وعبد الوهاب الثقفي ويحيى بن سعيد القطان وابا بكر بن عياش وعبيدة بن حميد وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق واممما سواهم بخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام حدث عنه بقية بن الوليد يحيى بن آدم وهما من شيوخه وأحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وهما من اقرانه وإسحاق بن منصور ومحمد بن يحيى ومحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج في صحيحيهما وأبو داود والنسائي في سننهما ومحمد بن عيسى السلمي في جامعه وأحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب وموسى ابن هارون ومحمد بن نصر المروزي وداود بن علي الظاهري وعبد الله ابن محمد بن شيرويه وولده محمد بن إسحاق وجعفر الفريابي وإسحاق ابن ابراهيم البشتي بشين معجمة والحسين بن محمد القباني ومحمد ابن النضر الجارودي وأبو العباس الحسن بن سفيان وأبو

العباس السراج خاتمة اصحابه وخلق سواهم وقد وقع لي حديثه عاليا فأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب أخبرنا محمد بن عمر الأرموي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاوزاعي عن هارون ابن رئاب ان عبد الله بن عمرو لما حضرته الوفاة خطب الية رجل ابنته فقال له اني قد قلت فيه قولا شبيها بالعدة وإني اكره ان القى الله بثلث النفاق أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الامناء عن عبد الرحيم بن عبد الكريم الشافعي في كتابة من مرو قال أخبرنا سعيد بن حسين الريوندي سنة اربع واربعين وخمس ومئه أخبرنا الفضل بن المحب وأخبرنا أحمد عن عبد الرحيم أخبرنا هبة الرحمان بن عبد الواحد أخبرنا جدي ابو القاسم القشيري قالا أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري أخبرنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا إسحاق بن ابراهيم حدثنا المعتمر سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز عن انس رضي الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدع على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله اخرجه مسلم عن إسحاق فوافقناه بعلو درجة أخبرنا عبد الله بن يحيى المفيد في كتابه أخبرنا ابراهيم بن بركات أخبرنا علي بن الحسن الحافظ أخبرنا أبو القاسم النسيب أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا علي بن أحمد الرزاز أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم حدثنا أحمد بن علي الابار حدثنا الوليد بن شجاع حدثني بقية عن إسحاق بن راهويه أخبرنا المعتمر عن ابن فضاء عن ابيه عن علقمة ابن عبد الله قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم) أخبرنا أحمد بن هبة الله عن زينب بنت عبد الرحمن أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم سنة احدى وثلاثين وخمس مئة أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة أخبرنا ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي حدثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا تحت نخلة فهاجت ريح فقام فزعا فقيل له فقال (اني تخوفت الساعة (اسناده ثقات لكن الاعمش مدلس مع انه قد رأى انس بن مالك وحكى عنه أخبرنا أبو المعالي الابرقوهي أخبرنا أبو الفرج بن عبد السلام أخبرنا أبو الفضل الارموي وأبو غالب الداية وأبو عبد الله

الطرائفي أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عبيد الله الزهري أخبرنا جعفر الفريابي حدثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا أبو معشر عن سعيد هو المقبري عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا ائتمن خان (قال رجل يا رسول الله ذهبت اثنتان وبقيت واحدة قال (فان عليه شعبة من نفاق ما بقي فيه منهن شيء (هذا حديث حسن الاسناد وأبو معشر نجيح السندي صدوق في نفسه وما هو بالحجة (وأما) المتن فقد رواه جماعة عن أبي هريرة وفيه دليل على ان النفاق يتبعض ويتشعب كما ان الايمان ذو شعب ويزيد وينقص فالكامل الايمان من اتصف بفعل الخيرات وترك المنكرات وله قرب ماحيه لذنوبه كما قال تعالى ^ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ^ (الانفال 2) إلى قوله ^ اؤلئك هم المؤمنون حقا ^ (الانفال 4) وقال ^ قد افلح المؤمنون ^ ^ المؤمنون ^ إلى قوله ^ اؤلئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس ^ ^ المؤمنون ^ ودون هؤلاء خلق من المؤمنون الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ودونهم عصاه المسلمين ففيهم ايمان ينجون به من خلود عذاب الله تعالى وبالشفاعة الا تسمع إلى الحديث المتواتر (انه يخرج من النار من في قلبه وزن ذرة من ايمان (وكذلك شعب النفاق من الكذب والخيانة والفجور والغدر والرياء وطلب العلم ليقال وحب الرئاسة والمشيخة وموادة الفجار والنصارى فمن ارتكبها كلها وكان في قلبه غل لنبي صلى الله عليه وسلم أو حرج من قضاياه أو يصوم رمضان غير محتسب أو يجوز إلى دين النصارى أو اليهود دين مليح ويميل اليهم فهذا لا ترتب في انه كامل النفاق وأنه في الدرك الاسفل من النار وصفاته الموقوتة عديدة في الكتاب والسنة من قيامه إلى الصلاة كسلان وادائة الزكاةوهو كاره وإن عامل الناس فبالمكر والخديعة قد اتخذ اسلامه جنة نعوذ بالله من النفاق فقد خافه سادة الصحابة على نفوسهم فإن كان فيه شعبة من نفاق الإعمال فله قسط من المقت حتى يدعها ويتوب منها اما من كان في قلبه شك من الايمان بالله ورسوله فهذا ليس بمسلم وهو من اصحاب النار كما ان من في قلبه جزم بالايمان بالله ورسله وملائكته وكتبه وبالمعاد وإن اقتحم الكبائر فإنه ليس بكافر قال تعالى ^ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ^ التغابن وهذه مسألة كبير جليلة صنف قد فيها العلماء كتبا وجمع فيها الامام أبو العباس شيخنا مجلدا حافلا قد اختصرته نسأل الله تعالى ان يحفظ علينا ايماننا حتى نوافيه له قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي سمعت إسحاق

بن راهويه يحدث عن عيسى بن يونس قال لو اردت أبا بكر بن أبي مريم على ان يجمع لي فلانا وفلانا لفعل يعني يقول عن راشد بن سعد وحبيب ابن عبيد وضمرة ثم قال عبد الله ما روى أبي عن إسحاق سوى هذا قال موسى بن هارون قلت لإسحاق من اكبر انت أو أحمد بن حنبل قال هو اكبر مني في السن وغيره ثم قال موسى كان مولد إسحاق سنة ست وستين ومئة فيما يرى موسى قلت قد قدمنا ان مولده قبل هذا بمدة فموسى لم يحرر ذلك قال محمد بن رافع قال لي إسحاق كتب عني يحيى بن آدم ألفي حديث قال حاشد بن إسماعيل سمعت وهب بن جرير يقول جزى الله إسحاق بن راهويه وصدقة بن الفضل ويعمر عن الاسلام خيرا أحيوا السنة بالمشرق قلت يعمر هو ابن بشر قال أبو حاتم البستي في مقدمة كتاب الضعفاء أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الهمذاني حدثنا أبو يحيى المستملي حدثنا أبو جعفر الجوزجاني حدثني أبو عبد الله البصري قال أتيت إسحاق بن راهويه فسألته شيئا فقال صنع الله لك قلت لم اسألك صنع الله انما سالتك صدقة فقال لطف الله لك قلت لم اسألك لطف الله انما سألتك صدقة فغضب وقال الصدقة لا تحل لك قلت ولم قال لأن جريرا حدثنا عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي فقلت ترفق يرحمك الله فمعي حديث في كراهية العمل قال إسحاق وما هو قلت حدثني أبو عبد الله الصادق الناطق عن افشين عن ايتاخ عن سيماء الصغير عن عجيف بن عنبسة عن زغلمج بن امير المؤمنين انه قال العمل شؤم وتركه خير تقعد تمني خير من ان تعمل تعني فضحك إسحاق وذهب غضبه وقال زدنا فقلت وحدثنا الصادق الناطق باسناده عن عجيف قال قعد زغلمج في جلسائه فقال اخبروني باعقل الناس فاخبر كل واحد بما عنده فقال لم تصيبوا بل اعقل الناس الذي لا يعمل لأن من العمل يجيء التعب ومن التعب يجيء المرض ومن المرض يجيء الموت ومن عمل فقد اعان على نفسه والله يقول ^ ولا تقتلوا انفسكم ^ فقال زدنا من حديثك فقال وحدثني أبو عبد الله الصادق الناطق بإسناده عن زغلمج قال من اطعم اخاه شواء غفر الله له عدد النوى ومن اطعم اخاه هريسة غفر له مثل الكنيسة ومن اطعم اخاه جنب غفر الله له كل ذنب فضحك إسحاق وامر له بدرهمين ورغيفين اوردها ابن حبان ولم يضعفها قال أحمد بن سلمة سمعت إسحاق يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك ذلك قال اعلم ايها الامير ان أبي ولد في طريق مكة فقلت المراوزة راهويه لانه ولد في

الطريق وكان أبي يكره هذا وأما انا فلا أكرهه قال الحاكم اخبرني الحسن بن خالد بن محمد الصائغ حدثنا نصر ابن زكريا سمعت إسحاق بن ابراهيم يقول سألني يحيى بن معين عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في الصلاة ولا يلوي عنقه خلف ظهره قال فحدثته به فقال له رجل يا أبا زكريا رواه وكيع بخلاف هذا فقال اسكت اذا حدثك أبو يعقوب امير المؤمنين فتشك فيه وعن محمد بن يحيى الصفار قال لو كان الحسن البصري في الاحياء لا حتاج إلى إسحاق في اشياء كثيرة وقال الحاكم سمعت يحيى بن محمد العنبري سمعت محمد بن أحمد بن بالويه سمعت إسحاق يقول دخلت على ابن طاهر واذا عنده ابراهيم بن أبي صالح فقال له يا ابراهيم ما تقول في غسيل الثياب قال فريضة قال من اين تقول قال من قوله تعالى ^ وثيابك فطهر ^ فكأن عبد الله بن طاهر استحسنه فقلت اعز الله الامير كذب هذا أخبرنا وكيع حدثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ^ وثيابك فطهر ^ قال قلبك فنقه وأخبرنا روح حدثنا ابن أبي عروبة عن قتادة ^ وثيابك فطهر ^ قال عملك فأصلحه ثم ذكر إسحاق قول ابن عباس من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار فقال ابن طاهر يا ابراهيم اياك ان تنطق في القرآن بغير علم قال قائل ما دلت الآيه على واحد من الاقوال المذكوره بل هي نص في غسل النجاسه من الثوب فنعوذ بالله من تحريف كتابه قال الحاكم حدثنا أبو زكريا العنبري حدثنا أحمد بن سلمة سمعت إسحاق يقول قال لي عبد الله بن طاهر بلغني انك شربت البلاذر للحفظ قلت ما هممت بذلك ولكن اخبرني معتمر بن سليمان قال أخبرنا عثمان بن ساج عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال خذ مثقالا من كندر ومثقالا من سكر فدقهما ثم اقتحمهما على الريق فإنه جيد للنسيان والبول فدعا عبد الله بقرطاس فكتبه وسمعت العنبري سمعت أبي سمعت عبد الله بن محمد الفراء قال دخلت على يحيى بن يحيى فسالته عن إسحاق فقال ليوم من إسحاق احب الي من عمري وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء رحم الله إسحاق ما كان افقهه وأعلمه قال داود بن الحسين البيهقي سمعت إسحاق الحنظلي وسئل عن الجماعة افريضة هي قال نعم عبد الله بن أبي الخوارزمي سمعت إسحاق الحنظلي يقول اخرجت خراسان ثلاثة لا نظير لهم في البدعة والكذب جهم وعمر بن صبيح ومقاتل محمد بن صالح بن هانئ سمعت ابراهيم بن محمد الصيدلاني يقول كنت في مجلس إسحاق فسأله سلمة بن شبيب عمن يحدث بالأجر قال لا تكتب عنه أخبرنا

حكام بن سلم عن الربيع بن انس عن أبي العالية قال مكتوب في الكتب علم مجانا كما علمت مجانا بخط أبي عمرو المستملي سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب سمعت إسحاق بن ابراهيم وسئل عن رجل ترك ^ بسم الله الرحمن الرحيم ^ فقال من ترك ب أو س أو م منها فصلاته فاسدة لأن الحمد سبع آيات وقال ابن المبارك من تركها فقد ترك مئة وثلاث عشرة آية من كتاب الله تعالى قال الحاكم إسحاق بن راهويه إمام عصره في الحفظ والفتوى سكن نيسابور ومات بها وقيل إن أصله مروزي خرج إلى العراق في سنة اربع وثمانين وهو ابن ثلاث وعشرين سنة قال محمد بن نعيم سمعت إسحاق الحنظلي يقول ادخل الحمام وأنا شيخ وأخرج وأنا شباب قال الحاكم اصحاب إسحاق عندنا على ثلاث طبقات فالأولى محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله السعدي ومحمد بن عبد الوهاب العبدي وأحمد بن يوسف السلمي وإسحاق بن ابراهيم العفصي وعلي ابن الحسن الدار بحردي وحامد بن أبي حامد المقرئ وخشنام بن الصديق وعبد الله بن محمد الفراء ويحيى بن الذهلي الطبقة الثانية مسلم بن الحجاج وسرد جماعة الطابقة الثالثة خاتمتهم أبو العباس السراج قال حرب الكرماني قلت لإسحاق ^ ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ^ كيف تقول فيه قال حيثما كنت فهو اقرب اليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه وأبين شيء في ذلك قوله ^ الرحمن على العرش استوى ^ وقال أبو بكر المروذي حدثنا محمد بن الصباح النيسابوري حدثنا أبو داود سليمان بن داود الخفاف قال إسحاق بن راهويه اجماع اهل العلم انه تعالى على العرش استوى ويعلم كل شيء في اسفل الارض السابعة قال نعيم بن حماد اذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه وقال أحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق وان كان يخالفنا في اشياء فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا وقال محمد بن اسلم الطوسي حين مات إسحاق ما اعلم احدا كان اخشى لله من إسحاق يقول الله تعالى ^ انما يخشى الله من عباده العلماء ^ قال وكان اعلم الناس ولو كان سفيان الثوري في الحياة لا حتاج إلى إسحاق وقال أحمد بن سعيد الرباطي لو كان الثوري والحمادان في الحياة لا حتاجوا إلى إسحاق في اشياء كثيرة قال أبو محمد الدارمي ساد إسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه قال محمد بن إسحاق السراج انشد رجل على قبر إسحاق فقال وكيف احتمالي للسحاب صنيعه ❖ باسقائه قبرا وفي لحده بحر ❖ قال السراج أخبرنا عبد الله بن محمد سمعت أبا عبد

الله البخاري يقول قال علي بن حجر لم يخلف إسحاق يوم فارق مثله بخراسان علما وفقها ❖ بيض الله وجهه ووقاه ❖ فزعا يوم القمطرير وهوله ❖ وأثاب الفردوس من قال امين ❖ وأعطاه يوم يلقاه سؤله ❖ قال أبو نعيم الحافظ كان إسحاق قرين أحمد وكان للآثار مثيرا ولأهل الزيغ مبيرا قال حنبل سمعت أبا عبد الله وسئل عن إسحاق بن راهويه فقال مثل إسحاق يسأل عنه إسحاق عندنا إمام وعن الإمام أحمد ايضا قال لا اعرف لإسحاق في الدنيا نظيرا قال النسائي ابن راهويه احد الأئمة ثقة مامون سمعت سعيد ابن ذؤيب يقول ما اعلم على وجه الأرض مثل إسحاق وقال امام الأئمة ابن خزيمة والله لو كان إسحاق في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه علي بن خشرم حدثنا ابن فضل عن ابن شبرمة عن الشعبي قال ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته قال علي فحدثت بهذا إسحاق بن راهويه فقال تعجب من هذا قلت نعم قال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته وكأني إلى سبعين ألف حديث أو قال اكثر في كتبي قال أبو داود الخفاف سمعت إسحاق بن راهويه يقول لكأني انظر إلى مئه ألف حديث في كتبي وثلاثين ألفا اسردها قال وأملي علينا إسحاق احد عشر ألف حديث من حفظه ثم قراها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا هذه الحكايه رواها الحافظ ابن عدي عن يحيى بن زكريا بن حيويه سمع أبا داود فذكرها فهذا والله الحفظ وعن إسحاق بن راهويه قال ما سمعت شيئا الا وحفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته أبو يزيد محمد بن يحيى سمعت إسحاق يقول احفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي وقال أحمد بن سلمه سمعت أبا حاتم الرازي يقول ذكرت لأبي زرعه حفظ إسحاق بن راهويه فقال أبو زرعه ما رئي احفظ من إسحاق ثم قال أبو حاتم والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ فقلت لأبي حاتم إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه قال وهذا أعجب فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط اسانيد التفسير وألفاظها وقال ابراهيم بن أبي طالب الحافظ فاتني عن إسحاق مجلس من مسنده وكان يمله حفظا فترددت إليه مرارا ليعيده فتعذر فقصدته يوما لأسأله اعادته وقد حملت اليه حنطة من الرستاق فقال لي تقوم عندي وتكتب وزن هذه الحنطة فإذا فرغت اعدت لك ففعلت ذلك فسألني عن اول حديث من المجلس ثم اتكأ على عضادة الباب فأعاد المجلس حفظا وكان قد املى المسند كله حفظا قال البرقاني قرأنا على أبي بكر أحمد بن ابراهيم الخوارزمي بها حدثكم عبد الله بن أبي القاضي سمعت إسحاق بن راهويه

يقول تاب رجل من الزندقة وكان يبكي ويقول كيف تقبل توبتي وقد زورت أربعة آلاف حديث تدور في ايدي الناس قال أبو عبد الله بن الأخرم سمعت محمد بن إسحاق بن راهويه يقول دخلت على أحمد بن حنبل فقال انت ابن أبي يعقوب قلت بلى قال اما انك لو لزمته كان اكثر لفائدتك فإنك لم تر مثله قال قتيبة بن سعيد الحفاظ بخراسان إسحاق بن راهويه ثم عبد الله الدارمي ثم محمد بن إسماعيل وقال أحمد بن يوسف السلمي سمعت يحيى بن يحيى يقول قالت لي امرأتي كيف تقدم إسحاق بين يديك وأنت أكبر منه قلت إسحاق أكثر علما مني وأنا أسن منه قال عبد الله بن أحمد بن شبويه سمعت أحمد بن حنبل يقول إسحاق لم تلق مثله وعن فضل بن عبد الله الحميري قال سألت أحمد بن حنبل عن إسحاق فقال لم نر مثله والحسين بن عيسى البسطامي فقيه واما إسماعيل بن سعيد الشالنجي ففقيه عالم وأما أبو عبد الله العطار فبصير بالعربية والنحو وأما محمد بن أسلم فلو أمكنني زيارته لزرته قال أحمد بن سلمة قلت لأبي حاتم أقبلت على قول أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه لا اعلم في دهر ولا عصر مثل هذين الرجلين قال داود بن الحسين البيهقي سمعت إسحاق الحنظلي يقول دخلت على عبد الله بن طاهر الامير وفي كمي تمر آكله فنظر إلي وقال يا أبا يعقوب ان لم يكن تركك للرياء من الدياء فما في الدنيا اقل رياء منك وهذه ابيات لأحمد بن سعيد الرباطي ❖ قربي إلى الله دعاني إلى ❖ حب أبي يعقوب إسحاق ❖ ❖ لم يجعل القرآن خلقا كما ❖ قد قاله زنديق فساق ❖ ❖ يا حجة الله على خلقه ❖ في سنة الماضين للباقي ❖ ❖ أبوك إبراهيم محض التقى سباق مجد وابن سباق ❖ قال أحمد بن كامل أخبرنا أبو يحيى الشعراني أن إسحاق توفي سنة ثمان وثلاثين وأنه رحمه الله كان يخضب بالحناء وقال ما رأيت بيده كتابا قط وما كان يحدث إلا حفظا وقال كنت إذا ذاكرت إسحاق العلم وجدته فيه بحرا فردا فإذا جئت إلى أمر الدنيا رأيته لا رأى له قلت قد كان مع حفظه إماما في التفسير رأسا في الفقه من أئمة الاجتهاد قال أحمد بن سلمة سمعت إسحاق الحنظلي رضي الله عنه يقول ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق وكيف يكون شيء خرج من الرب عز وجل مخلوقا قال أبو العباس السراج سمعت إسحاق الحنظلي يقول دخلت على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي منصور يا أبا يعقوب تقول أن الله ينزل كل ليله قلت نؤمن به إذا أنت لا تؤمن أن لك في السماء ربا لا تحتاج أن تسألني عن هذا فقال له طاهر الأمير ألم أنهك عن هذا

الشيخ قال أبو داود السجستاني سمعت ابن راهوية يقول من قال لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي وورد عن إسحاق أن بعض المتكلمين قال له كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء فقال أمنت برب يفعل ما يشاء قلت هذه الصفات من الأستواء والإتيان والنزول قد صحت بها النصوص ونقلها الخلف عن السلف ولم يتعرضوا لها برد ولا تأويل بل أنكروا على من تأولها مع إصفاقهم على أنها لا تشبه نعوت المخلوقين وأن الله ليس كمثله شيء ولا تنبغي المناظرة ولا التنازع فيها فإن في ذلك مخولة للرد على الله ورسوله أو حوما على التكييف أو التعطيل قال أبو عبد الله الحاكم إسحاق وابن المبارك ومحمد بن يحيى هؤلاء دفنوا كتبهم قلت هذه فعله عدة من الأئمه وهو دال أنهم لا يرون نقل العلم وجادة فإن الخط يتصحف على الناقل وقد يمكن أن يزاد في الخط حرف فيغير المعنى ونحو ذلك أما اليوم فقد اتسع الخرق وقل تحصيل العلم من أفواه الرجال بل ومن الكتب غير المغلوطة وبعض النقله للمسائل قد لا يحسن أن يتهجى قال الدولابي قال محمد بن إسحاق بن راهوية ولد أبي في سنة ثلاث وستين ومئة وتوفي ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومئتين قال وفيه يقول الشاعر ❖ يا هدة ما هددنا ليلة الأحد ❖ في نصف شعبان لا ننسى بد الأبد ❖ وقال أبو عبد الله البخاري توفي ليلة نصف شعبان وله سبع وسبعون سنة ثم قال الخطيب عقيب هذا فهذا يدل على أن مولده في سنة إحدى وستين ومئة فائدة لا فائدة فيها نحكيها لنليشها قال أبو عبيد محمد بن علي الآجري صاحب كتاب مسائل أبي داود وما علمت أحدا لينه سمعت أبا داود السجستاني يقول إسحاق بن راهوية تغير قبل موته بخمسة أشهر وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به قلت فهذه حكاية منكرة وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالبا ويمرض فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة ويموت إلى رحمة الله على تغيره ثم قبل موته بيسير يختلط ذهنه ويتلاشى علمه فإذا قضى زال بالموت حفظه فكان ماذا أفبمثل هذا يلين عالم قط كلا والله ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه نعم ما علمنا استغربوا من حديث ابن راهويه على سعة علمه سوى حديث واحد وهو حديثه عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونه في الفأر التي وقعت في سمن فزاد إسحاق في المتن من دون سائر أصحاب سفيان هذه الكلمة وإن كان ذائبا فلا تقربوه ولعل الخطأ فيه من بعض المتأخرين أو من رواية عن إسحاق نعم وحديث تفرد به جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا إسحاق حدثنا شبابة عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر ثم ارتحل فهذا منكر والخطأ فيه من جعفر فقد رواه مسلم في صحيحه عن عمرو والناقد عن شبابة ولفظه إذا كان في سفر وأراد الجمع أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما تابعه الحسن بن محمد الزعفراني عن وقد اتفقا عليه في الصحيحين من حديث عقيل عن ابن شهاب عن أنس ولفظه إذا عجل به السير أخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ومع حال إسحاق وبراعته في الحفظ يمكن أنه لكونه كان لا يحدث إلا من حفظه جرى عليه الوهم في حديثين من سبعين ألف حديث فلو أخطأ منها في ثلاثين حديثا لما حط ذلك رتبته عن الاحتجاج به أبدا بل كون إسحاق تتبع حديثه فلم يوجد خطأ قط سوى حديثين يدل على أنه أحفظ أهل زمانه قال الحافظ أبو عمرو المستملي أخبرني علي بن سلمة الكرابيسي وهو من الصالحين قال رأيت ليلة مات إسحاق الحنظلي كأن قمرا إرتفع من الأرض إلى السماء من سكة إسحاق ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه إسحاق قال ولم أشعر بموته فلما غدوت إذا بحفار يحفر قبر إسحاق في الموضع الذي رأيت القمر وقع فيه قال الحاكم حدثنا يحيى بن محمد العنبري سمعت إبراهيم بن أبي طالب سألت أبا قدامة عن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد فقال أما أفقههم فالشافعي إلا أنه قليل الحديث وأما أورعهم فأحمد وأما أحفظهم فإسحاق وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد قال أبو القاسم البغوي قال لي موسى بن هارون قلت لإسحاق بن راهوية من أكبر أنت أو أحمد قال هو أكبر مني في السن وغيره وكان مولد إسحاق في سنة ست وستين فيما يرى موسى قد مرت هذه المقاله وقال عثمان بن جعفر اللبان حدثنا علي بن إسحاق بن راهويه قال ولد أبي من بطن أمه مثقوب الأذنين فمضى جدي راهويه إلى الفضل ابن موسى فسأله فقال يكون إبنك رأسا إما في الخير وإما في الشر هذه الحكايه رواها الخطيب في تاريخه عن الجوهري أخبرنا الخطيب أخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا عثمان فذكرها وهذا إسناد جيد وحكايه عجيبه أخبرنا المسلم بن علان إجازة أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا الخطيب أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو يعقوب الخراساني عن عبد الرزاق عن النعمان بن أبي شيبه عن ابن طاووس عن أبيه قال ليس في الأوقاص صدقة قال السراج فسألت أبا يعقوب إسحاق بن راهويه فحدثني به قلت الأوقاص الكسور

وروى محمد بن يزيد المستملي عن نعيم بن حماد قال إذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد فاتهمه في دينه وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فاتهمه وإذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتهمه في دينه وقال أبو بكر بن نعيم سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول وافقت إسحاق بن إبراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ببغداد اجتمعوا في الرصافة أعلام الحديث فيهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما وكان صدر المجلس لإسحاق وهو الخطيب قال عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي حدثنا النسائي قال إسحاق بن راهويه احد الأئمة وقال عبد الكريم بن النسائي أخبرني أبي قال إسحاق ثقة مأمون سمعت سعيد بن ذؤيب يقول ما اعلم على وجه الارض مثل إسحاق وقال أبو عمرو نصر بن زكريا حدثنا إسحاق بن ابراهيم قال سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته ولا يلوي عنقة خلف ظهره قال فحدثته فقال رجل يا أبا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا فقال أحمد اسكت اذا حدثك أبو يعقوب امير المؤمنين فحسبك به رواها الحاكم عن الحسن بن حاتم المروذي عن نصر وقال محمد بن يحيى بن خالد سمعت إسحاق يقول احفظ اربعة آلاف حديث مزورة أخبرنا احمد بن هبة الله عن عبد الرحيم بن أبي سعد أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الاستاذ أبي القاسم أخبرنا جدي ح وأخبرنا أحمد عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو يعلى بن الصابوني قالا أخبرنا أبو الحسين الخفاف أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا إسحاق بن ابراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء ولم يكونوا على وضوء فصلوا بغير وضوء فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم أخرجه البخاري عن إسحاق ومات معه في العام بشر بن الوليد الكندي والربيع بن ثعلب وفقيه قرطبة عبد الملك بن حبيب وأحمد بن جواس الحنفي وأحمد بن محمد مردويه المروزي والزاهد ابراهيم بن ايوب الحوراني وابراهيم بن هشام الغساني وإسحاق بن ابراهيم بن زبريق وبشر بن الحكم العبدي وزهير ابن عباد الرؤاسي وحكيم بن سيف الرقي وطالوت بن عباد الصيرفي وعمرو بن زرارة النيسابوري ومحمد بن بكار بن الريان ومحمد بن الحسين البرجلاني ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن أبي السري العسقلاني ويحيى بن سليمان الجعفي وصاحب الاندلس عبد الرحمن ابن الحكم المرواني 80 الحسين بن منصور خ م ابن جعفر بن

عبد الله بن رزين الامام الحافظ الكبير أبو علي السلمي النيسابوري حدث عن سفيان بن عيينة ووكيع وأبي معاوية الضرير وأسباط ابن أحمد وأبي اسامة وأخوي جده مبشر وعمر ابني عبد الله بن رزين وعدة حدث عنه البخاري ومسلم وأحمد بن سلمة وأحمد بن أبي بكر وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وأبو العباس السراج ومحمد بن شادل الهاشمي ومحمد بن شاذان وشيخه يحيى بن يحيى التميمي وآخرون وثقه النسائي قال الحاكم هو شيخ العدالة والتزكية في عصره وأخص الناس بيحيى بن يحيى وكان يحيى يلومه على اشتغاله بالشهادة وسمعت خلف بن محمد البخاري سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر رئيس نيسابور ببخارى يقول حدثنا الحسن بن منصور وقد عرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ثلاثة أيام ودعا الله فمات في اليوم الثالث قال السراج مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومئتين ومن كلامه رب معتزل للدنيا ببدنه مخالطها بقلبه ورب مخالط لها ببدنه مفارقها بقلبه وهو أكيسهما عبيد الله بن معاذ م د س خ ابن معاذ بن نصر حسان الحافظ الأوحد الثقة أبو عمرو العنبري البصري حدث عن أبيه ومعتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان وخالد بن الحارث ووكيع بن الجراح وطبقتهم حدث عنه مسلم وأبو داود والبخاري والنسائي بواسطة وأبو زرعة وأبو حاتم وعثمان الدارمي وزكريا بن يحيى خياط السنة وجعفر الفريابي وأبو القاسم البغوي وخلق كثير قال أبو داود كان يحفظ نحوا من عشرة آلاف حديث أحاديث اشعث بمسائلة المعقدة وأحاديث معتمر وأحاديث خالد ورأيته يدرس حديث سفيان الثوري على ابنه وكان فصيحا وقال أبو حاتم الرازي ثقة وقال البخاري مات سنة سبع وثلاثين ومئتين أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد بن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان.

عمرو بن رافع ق ابن الفرات البجلي الحافظ الإمام الثبت أبو حجر القزويني حدث عن إسماعيل بن جعفر ويعقوب بن عبد الله القمي وابن المبارك وجرير الضبي وهشيم وابن عيينة وعباد بن العوام وعمار ابن محمد ويحيى بن أبي زائدة ويعقوب بن الوليد وعدة وكان جيد المعرفة واسع الرحلة حدث عنه ابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم

وأحمد بن جعفر الجمال وأبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني وعلي بن سعيد بن بشير ومحمد بن ابراهيم بن زياد الطيالسي ومحمد بن أيوب بن الضريس ومحمد بن مسعود الاسدي وخلق سواهم قال أبو حاتم سمعت ابراهيم بن موسى يقول ما بقي احد ممن كان يطلب معنا العلم غير عمرو بن رافع وقال أبو حاتم قل من كتبنا عنه اصدق لهجة واصح حديثا من عمرو ابن رافع وقال ابن حبان مستقيم الحديث وقال أبو يعلى الخليلي توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين يحيى بن ايوب م د الامام العالم القدورة الحافظ أبو زكريا البغدادي المقابري العابد حدث عن شريك القاضي وإسماعيل بن جعفر وعباد بن عباد ومصعب بن سلام وعبد الله بن وهب وهشيم بن بشير وخلف بن خليفة وأمثالهم حدث عنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وابن أبي الدنيا ومحمد بن وضاح القرطبي والحسين بن فهم وابو بكر أحمد بن علي المروزي وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن الحسن الصوفي الكبير ومحمد بن ابراهيم السراج وحامد بن شعيب البلخي وأبو القاسم البغوي وخلق كثير قال أحمد بن حنبل هو رجل صالح صاحب سكون ودعة وقال علي بن المديني صدوق وقال أبو شعيب الحراني كان من خيار عباد الله سمعت منه قال محمد بن مخلد حدثنا العباس بن محمد الاشهلي حدثني أبي قال مررت بمقابر فسمعت همهمة فإذا يحيى بن ايوب في حفرة من تلك الحفر وإذا هو يدعو ويبكي ويقول يا قرة عين المنقطعين ويا قرة عين العاصين أنت سترت عليهم ولم لا تكون قرة عين المطيعين وأنت مننت عليهم بالطاعة قال ويعاود البكاء فغلبني البكاء ففطن بي فقال تعال لعل الله إنما بعث بك لخير قال الحسين بن فهم كان يحيى بن أيوب ثقة ورعا مسلما يقول بالسنة ويعيب من يقول بقول جهم أو بخلاف السنة قال وتوفي يوم الأحد لأثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومئتين وقال موسى بن هارون مات ليلة الأحد لعشر مضين من ربيع الأول سنة أربع وأخبرني أنه ولد في سنة سبع وخمسين ومئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى مكان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئا حديث صحيح غريب أخرجه

مسلم وأبو داود عن يحيى فوافقناهما بعلو أخبرنا عبد الحافظ وابن غالية قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ايوب العابد حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرء أو الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل الجنة أخرجه البخاري من طريق أبي حازم بأطول من هذا.

حرملة م ق س ابن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران الامام الفقيه المحدث الصدوق أبو حفص التجيبي مولى بني زميلة المصري حدث عن ابن وهب فأكثر جدا وعن الشافعي فلزمه وتفقه به وعن أيوب بن سويد وبشر بن بكر وسعيد بن أبي مريم وطائفة حدث عنه مسلم وابن ماجة وبواسطة النسائي وأبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النسائي وإسحاق بن موسى النيسابوري وأحمد بن الهيثم وحفيده أحمد بن طاهر بن حرملة وبقي بن مخلد والحسن بن سفيان ومحمد بن أحمد بن عثمان المديني ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وآخرون قال أبو حاتم لا يحتج به وروى عباس الدوري عن يحيى قال شيخ بمصر يقال له حرملة كان أعلم الناس بابن وهب وقال ابن عدي سألت عبد الله بن محمد الفرهاذاني ان يحدثني عن حرملة فقال حرملة ضعيف وحدثني عنه بثلاثة احاديث وقال أبو عمر الكندي كان حرملة فقيها لم يكن بمصر أحد اكتب عن ابن وهب منه وذلك ان ابن وهب أقام في منزلهم سنة وأشهرا مستخفيا من عباد إذ طلبه ليوليه القضاء بمصر اخبرني بذلك يحيى بن أبي معاوية وأخبرني أبو سلمة وأبو دجانة قالا سمعنا حرملة يقول عادني ابن وهب من الرمد وقال يا أبا حفص لا يعاد من الرمد ولكنك من اهلي وعن أحمد بن صالح قال صنف ابن وهب مئة وعشرين ألف حديث عند بعض الناس منها النصف عنى نفسه وعند بعض الناس الكل يعني حرملة قال محمد بن موسى حديث ابن وهب كله عند حرملة الا حديثين قال ابن عدي قد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم اجد في حديثه ما يجب ان يضعف من اجله ورجل توارى ابن وهب عندهم ويكون حديثه كله عنده فليس يبعد ان يغرب على غيره قال هارون بن سعيد سمعت اشهب ونظر إلى حرملة فقال هذا خير اهل المسجد وقال ابن يونس في تاريخه كان حرملة أملى الناس بما حدث به ابن وهب قلت لم يرحل حرملة ولا عنده عن الحجازيين شيء قال ابن يونس ولد في سنة ست وستين ومئة ومات في شوال لتسع بقين منه سنة ثلاث وأربعين

ومئتين رحمه الله أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا مكرم بن محمد أخبرنا حمزة بن اسد التميمي سنة 553 أخبرنا سهل بن بشر أخبرنا محمد بن الحسين الطفال أخبرنا الحسن بن رشيق حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران حدثنا حرملة أخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك فأين ملوك الأرض هذا حديث صحيح ثابت والقرآن جاء بمصداقه أخبرنا علي بن علي القرشي وأحمد بن سلطان قالا أخبرنا ابن مسلمة حدثنا علي بن الحسن الحافظ أخبرنا عبد الواحد بن حمد أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي أخبرنا محمد بن ابراهيم أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري ان أبا بكر حدثه ان مروان أرسله إلى أم سلمة يسأل عن الرجل يصبح جنبا أيصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع لا حلم ثم يصوم ولا يقضي أخرجه النسائي عن أحمد بن الهيثم عن حرملة سجادة د ق س هو الإمام القدوة المحدث الأثري أبو علي الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي البغدادي حدث عن أبي بكر بن عياش وحفص بن غياث وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعلي بن هاشم بن البريد وأبي خالد الأحمر ومحمد ابن فضيل وجماعة حدث عنه أبو داود وابن ماجة وبواسطة النسائي وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن الحسن الصوفي وعلي بن إسحاق بن زاطيا وأبو لبيد السامي وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وخلق كثير قال الحسن بن الصباح قيل لأحمد بن حنبل إن سجادة سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثا إن كلم زنديقا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق فقال سجادة طلقت امرأته فقال أحمد ما أبعد وقال علي بن فيروز سألت سجادة عن رجل حلف بالطلاق لا يكلم كافرا فكلم من يقول القرآن مخلوق قال طلقت امرأته وقال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان سألت أحمد بن حنبل عن سجادة فقال صاحب سنة ما بلغني عنه إلا خير قلت كان من جلة العلماء وثقاتهم في زمانه أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله بن حسين أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن الوزير قال قريء علي يحيى بن محمد وأنا اسمع قيل له حدثكم الحسن بن حماد سجاة وعبد الله بن الوضاح قالا حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة تأتي قوما فتستعير منهم الحلي ثم تمسكه فرفع ذلك إلى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتتب هذه المرأة إلى الله وإلى رسوله وترد على الناس متاعهم قم يا فلان فاقطع يدها أخرجه النسائي عن عثمان بن عبد الله عن سجادة فوقع بدلا بعلو درجتين توفي سجادة في رجب سنة إحدى وأربعين ومئتين أبو كريب ع محمد بن العلاء بن كريب الحافظ الثقة الامام شيخ المحدثين أبو كريب الهمداني الكوفي ولد سنة إحدى وستين ومئة وحدث عن أبي بكر بن عياش وهشيم ويحيى بن أبي زائدة وابن المبارك وعبد الرحيم بن سليمان وعمر بن عبيد وابي خالد الاحمر وأبي معاوية وابن علية وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث وابن ادريس وعبدة بن سليمان وعبيد الله الأشجعي وعبد الله بن الاجلح وحكام بن سلم وشعيب بن إسحاق وزيد بن الحباب ومحمد بن أبي عبيدة ابن معن ويحيى بن يمان ومعتمر بن سليمان وخلق كثير وينزل إلى طلق بن غنام وخالد بن مخلد القطواني وصنف وجمع وارتحل وعنه الجماعة الستة ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي الدنيا وعثمان بن خرزاذ وموسى بن إسحاق وعبد الله ابن أحمد وعبد الرحمن بن خراش وزكريا خياط السنة وأبو بكر أحمد ابن علي المروزي وقد اخرج النسائي ايضا عن هذين عنه ومطين وجعفر الفريابي وأبو يعلى وابراهيم ابن معقل وأحمد بن إسحاق بن بهلول وأحمد بن يحيى التستري وإسحاق بن ابراهيم البشتي وبدر بن الهيثم وجعفر بن أحمد بن سنان وحمدان بن غارم البخاري والحسن بن سفيان وأبو عروبة وعبد الله بن زيدان البجلي وابن ناجية والقاسم المطرز وابن خزيمة والسراج ومحمد بن هارون الروياني وعلي بن محمد بن هارون الحميري ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي وأمم سواهم قال حجاج بن الشاعر سمعت أحمد بن حنبل يقول لو حدثت عمن اجاب في المحنة لحدثت عن اثنين أبو معمر وأبو كريب اما أبو معمر فلم يزل بعدما اجاب يذم نفسه على اجابته وامتحانه ويحسن امر من لم يجب وأما أبو كريب فأجري عليه ديناران وهو محتاج فتركهما لما علم انه اجري عليه لذلك قال الحسن بن سفيان قال محمد بن عبد الله بن نمير ما بالعراق اكثر حديثا من أبي كريب ولا اعرف بحديث بلدنا منه وثقه النسائي وغيره وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كريب وقال موسى بن إسحاق سمعت من أبي كريب مئة ألف حديث وقال ابراهيم بن أبي طالب قال لي محمد بن يحيى الذهلي من احفظ من رأيت بالعراق قلت لم أر بعد أحمد بن حنبل احفظ من أبي كريب قال الحافظ أبو علي النيسابوري سمعت ابن عقدة يقدم أبا

كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم ويقول ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مئة الف حديث وقال محمد بن حامد بن ادريس البخاري عن صالح بن محمد جزرة غلبت اليبوسة مرة على رأس أبي كريب فجيء بالطبيب فقال ينبغي ان يغلف رأسه بالفالوذج قال ففعلوا قال فتناوله من رأسه ووضعه في فيه وقال بطني احوج إليه من راسي قلت بلغ في رحلته إلى دمشق فعنه قال أتيت يحيى بن حمزة فوجدت عليه سواد القضاء فلم اسمع منه وكنت سافرت اريد افريقية قال مطين أوصى أبو كريب بكتبه ان تدفن فدفنت قلت فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عدة من الحفاظ خوفا من أن يظفر بها محدث قليل الدين فيغير فيها ويزيد فيها فينسب ذلك إلى الحافظ أو أن أصوله كان فيها مقاطيع وواهيات ما حدث بها أبدا وإنما انتخب من أصوله ما رواه وما بقي فرغب عنه وما وجدوا لذلك سوى الإعدام فلهذا ونحوه دفن رحمه الله كتبه قال البخاري وغيره مات أبو كريب في يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومئتين وقال مطين مات لثلاث بقين من جمادى الأولى ومن قال مات سنة سبع فقد أخطأ وعاش سبعا وثمانين سنة أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي اخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا عيسى بن علي قال قرىء على القاضي أبي القاسم بدر بن الهيثم وأنا أسمع قيل له حدثكم محمد بن العلاء بن كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة سوقا ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى رجل صورة دخل فيها وإن فيها لمجمع الحور العين يرفعن أصواتا لم تسمع الخلائق مثلها نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نبؤس فطوبى لمن كان لنا وكنا له قال لنا القاضي أبو القاسم هذا الحديث رفعه أبو معاوية ووقفه ابن فضيل حدثنا القاضي أبو القاسم حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا عبد الرحمن عن النعمان بن سعد عن علي قال ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شراء الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها اخرجه الترمذي وحده عن الثقة عن أبي معاوية جعله حديثين قرأت على أحمد بن هبة الله بن أحمد عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم الجرجاني أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو كريب حدثنا أبو اسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا أخرجه مسلم عن أبي كريب فوافقناه 87 الحلواني خ م د ق ت الإمام الحافظ الصدوق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الهذلي الريحاني الخلال المجاور بمكة حدث عن أبي معاوية الضرير ومعاذ بن هشام ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وأبي أسامة وزيد بن الحباب وعبد ا لرزاق وأزهر السمان وعبد الصمد بن عبد الوارث وخلق كثير ولم يلحق سفيان بن عيينة حدث عنه الجماعة سوى النسائي وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو جعفر مطين وعبد الله بن صالح البخاري وأبو العباس السراج ومحمد بن المجدر ويحيى بن الحسن النسابة وآخرون قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا متقنا وقال أبو داود كان عالما بالرجال ولا يستعمل علمه قلت لاشتغاله لعل بالاستعداد للعبور قال إبراهيم بن اورمة بقي اليوم في الدنيا ثلاثة محمد بن يحيى الذهلي بخراسان وأحمد بن الفرات بأصبهان والحسن بن علي الحلواني بمكة قلت مات الحلواني في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين قرأت على زينب بنت عمر ببعلبك عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرة بن حمدان حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا عمران بن ابان حدثنا مسلم عن إسماعيل بن امية اخبرني أبو الزبير عن طاووس عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة وهي شاكية فقال حجي واشترطي وقولي محلي حيث حبستني عمران بن أبان صويلح ومسلم الزنجي 88 الحسين بن حريث خ م د ت ابن الحسن بن ثابت بن قطبة الامام الحافظ الحجة أبو عمار الخزاعي المروزي مولى عمران بن حصين وقال ابن حبان هو الحسين ابن حريث مولى الحسن بن ثابت بن قطبة مولى عمران بن حصين سمع عبد الله بن المبارك وعبد العزيز بن أبي حازم وفضيل بن عياض وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن محمد وسفيان بن عيينة والفضل السيناني وطبقتهم حدث عنه الجماعة الستة سوى ابن ماجة وأبو زرعة الرازي والحسن بن سفيان والبغوي ومحمد بن هارون الحضرمي وأبو بكر بن خزيمة وابن صاعد وإبراهيم بن محمد متويه وخلق كثير وثقه النسائي وقال امام الأئمة ابن خزيمة رأيت أبا عمار رحمه الله في المنام بعد وفاته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وعمامة خضراء وهو يقرأ ^ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ^ الزخرف

80 فأجابه مجيب من موضع القبر حقا قلت يا زين أركان الجنان قلت مات أبو عمار بقرميسين منصرفا من الحج في سنة أربع وأربعين ومئتين.

عبد الجبار بن العلاء م ت س ابن عبد الجبار الإمام المحدث الثقة أبو بكر البصري ثم المكي المجاور مولى الأنصار سمع سفيان بن عيينة ويوسف بن عطية ومروان بن معاوية وعبد الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر غندرا وطبقتهم حدث عنه مسلم والترمذي والنسائي وأبو بكر بن أبي عاصم وإسحاق بن أحمد الخزاعي وعمر بن بجير وأبو قريش محمد بن جمعة ويحيى بن صاعد وإمام الأئمة ابن خزيمة وابو عروبة الحراني وخلق كثير وقد روى النسائي ايضا عن خياط السنة عنه قال النسائي لا بأس به وقال أبو حاتم صالح الحديث قال ابن خزيمة ما رأيت أحدا أسرع قراءة منه ومن بندار قال السراج مات بمكة في أول شهر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومئتين قلت كان من ابناء الثمانين.

أبوه خ ت س ق أبو الحسن البصري العطار جاور بمكة وكان صاحب حديث ورى عن جرير بن حازم وحماد بن سلمة ومبارك بن فضالة ونافع بن عمر وجماعة وعنه البخاري وأحمد بن الفرات وأحمد بن سليمان الرهاوي وعبد الله بن شبيب وأبو يحيى بن أبي مسرة والكديمي وعلي بن أحمد ابن النضر وخلق قال النسائي ليس به بأس قلت توفي سنة اثنتي ومئتين من ابناء السبعين.

المسيب بن واضح ابن سرحان الامام المحدث العالم أبو محمد السلمي التلمنسي نسبة إلى قرية من قرى حمص حدث عن عبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان وإسماعيل بن عياش وحفص بن ميسرة وهو اقدم شيخ له وابي إسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وخلق سواهم حدث عنه ذو النون المصري مع تقدمه وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن تمام البهراني وأبو عروبة الحراني والحسن بن سفيان وأبو بكر بن أبي داود وأحمد بن هشام بن الليث الفارسي وآخرون قال أبو حاتم صدوق يخطئ كثيرا فإذا قيل له لم يقبل وكان النسائي حسن الرأي فيه ويقول الناس يؤذوننا فيه وذكره ابن عدي فأورد له عدة احاديث مناكير ثم قال ارجو ان باقي حديثه مستقيم وهو ممن يكتب حديثه وسمعت أبا عروبة يقول كان المسيب لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه قال ابن عدي وسمعت الحسين بن عبد الله القطان يقول سمعت المسيب بن واضح يقول خرجت من تلمنس اريد مصر للقاء ابن لهيعة فأخبرت بموته قال السلمي سألت الدارقطني عن المسيب بن واضح فقال ضعيف وقال الدراقطني في مواضع من سننه

فيه ضعف المسيب حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن فرات عن أبي حازم عن ابن عمر مرفوعا انه كره شم الطعام وقال انما يشم السباع المسيب حدثنا يوسف بن اسباط عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيد عن ابيه مرفوعا من بنى فوق ما يكفيه كلف نقل البنيان إلى المحشر المسيب حدثنا حجاج عن سعيدي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقها تسبيج صوابه موقوف مات المسيب في آخر سنة ست وأربعين ومئتين بحمص أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني حدثنا أحمد بن هشام بصور حدثنا المسيب بن واضح حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن يحيى عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال اول ما سمع بالفالوذج ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امتك ستفتح لهم الارض وما يكثر عليهم من الدنيا حتى انهم ليأكلون الفالوذج قال وما الفالوذج قال يخلطون العسل والسمن جميعا فشهق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شهقة هذا حديث منكر اخرجه ابن ماجة.

أبو قدامه السرخسي خ م س الامام العالم الحافظ شيخ الاسلام أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ابن يحيى بن برد اليشكري مولاهم السرخسي نزيل نيسابور سمع سفيان بن عيينة وحفص بن غياث ويحيى بن سعيد ومعاذ ابن هشام وإسحاق الازرق وعبد الرحمن بن مهدي ووهب بن جرير وطبقتهم وكان واسع الرحلة من أو عية العلم ومن دعاة السنة وفي النسخة بكتاب افعال العباد للبخاري أخبرنا أبو قدامة عن حماد بن زيد هكذا وما اعتقد انه لحق حمادا حدث عنه البخاري ومسلم والنسائي وأبو زرعة وابراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني وجعفر الفريابي وابن خزيمة وأبو العباس السراج وخلق كثير قال النسائي ثقة مأمون قل من كتبنا عنه مثله وقال ابراهيم بن أبي طالب ما قدم علينا نيسابور اثبت منه ولا اتقن منه وقال أبو حاتم بن حبان هو الذي اظهر السنة بسرخس ودعا الناس اليها وقال يحيى بن محمد الذهلي كان أبو قدامة اماما فاضلا خيرا قال البخاري مات أبو قدامة سنة إحدى وأربعين ومئتين زاد غيره بفربر ويقع لي من عالي روايته في صفة المنافق.

عمرو بن زرارة خ م س ابن واقد المحدث الامام الثبت أبو محمد الكلابي النيسابوري المقرئ تلا على الكسائي وحدث عن هشيم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد العزيز بن أبي حازم وسفيان بن عيينة وزياد بن عبد الله البكائي وابن علية وطبقتهم

حدث عنه البخاري ومسلم والنسائي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو محمد الدارمي وإبراهيم بن أبي طالب والحسن بن سفيان وابو العباس السراج ومسدد بن قطن وآخرون قال أحمد بن سيار كان رجلا قصيرا إلى أدمة ما هو طويل اللحية ولا يخضب وقال النسائي ثقة وقال أحمد بن سلمة عن عمرو بن زرارة قال صحبت ابن علية ثلاث عشرة سنة ما رأيته يتبسم فيها قال الحاكم سمع عمرو بن زرارة أبا عبيدة الحداد وهشيما وسمى جماعة قال وقرأ على الكسائي وقد ادركت من اعقابه جماعة قال السراج كان فيه زعارة وقال داود بن الحسين البيهقي كنا نختلف إلى عمرو بن زرارة فخرج علنيا يوما فضحك رجل فقال عمرو هب التحرج أليس التقى هب التقى أليس الحياء ثم قام ودخل قلت قد يقال للزعر الأخلاق هب حسن الخلق ذهب اليس الحلم وهب الحلم ذهب أليس العفو قال البخاري مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

عمر بن زرارة المحدث الصادق أبو حفص الحدثي هو غير صاحب الترجمة له نسخة مشهورة عالية عند الكندي حدث عن شريك القاضي وأبي المليح الرقي وجماعة حدث عنه صالح بن محمد جزرة وأبو القاسم البغوي وثقه الدارقطني وقال صالح جزرة شيخ مغفل سئل أبو أحمد الحاكم ما يقول الشيخ فيمن جعل عمر بن زرارة الحدثي عمرو بن زرارة الكلابي فقال من هذا الطبل فقالوا له هو أبو عبد الله بن البيع 95 سويد بن نصر ت س الشاه الامام المحدث أبو الفضل المروزي من ابناء التسعين حدث عن ابن المبارك وأكثر عنه وسفيان بن عيينة ونوح بن أبي مريم وطائفة حدث عنه الترمذي والنسائي والحسين بن ادريس الهروي والحسن بن الطيب البلخي وآخرون وثقه النسائي توفي سنة اربعين ومئتين بمرو وفيها توفي سويد بن سعيد الهروي الحدثاني فالحدثاني اكبرهما وأشهرهما والشاه اوثقهما واتقنهما.

الأنطاكي الامام القدوة واعظ دمشق أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد يروي عن أبي معاوية الضرير ومخلد بن الحسين والهيثم بن جميل وإسحاق بن ابراهيم الحنيني حدث عنه أحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة الدمشقي ومحمود بن خالد وعبد العزيز بن محمد الدمشقي وآخرون قال أبو حاتم الرازي ادركته بدمشق وكان صاحب مواعظ وزهد قال أبو عبد الرحمن السلمي أحمد بن عاصم يكنى أبا علي وقيل أبو عبد الله من أقران بشر الحافي وسري السقطي كان يقال هو جاسوس القلوب قال أحمد بن أبي الحواري سمعت أحمد بن عاصم يقول إذا صارت المعاملة إلى القلب استراحت الجوارح هاه غنيمة باردة اصلح فيما بقي يغفر لك ما مضى ما اغبط

إلا من عرف مولاه وعنه قال يسير اليقين يخرج كل الشك من القلب ابن أبي حاتم قال لي علي بن عبد الرحمن قال لي أحمد بن عاصم قلة الخوف من قلة الحزن في القلب كما ان البيت اذا لم يسكن خرب قال أبو زرعة أملى علي أحمد بن عاصم الحكيم الناس ثلاث طبقات مطبوع غالب وهم المؤمنون فإذا غفلوا ذكروا ومطبوع مغلوب فإذا بصروا ابصروا ورجعوا بقوة العقل ومطبوع مغلوب غير ذي طباع ولا سبيل إلى رد هذا بالمواعظ قلت فما الظن إذا كان واعظ الناس من هذا الضرب عبد بطنه شهوته وله قلب عري من الحزن والخوف والخوف فإن انضاف إلى ذلك فسق مكين أو انحلال من الدين فقد خاب وخسر ولا بد أن يفضحه الله تعالى وعنه الخير كله ان تزوى عنك الدنيا ويمن عليك بالقنوع وتصرف عنك وجوه الناس وله من هذا النحو مواعظ نافعة ووقع في النفوس رحمه الله.

سويد بن سعيد م ق ابن سهل بن شهريار الإمام المحدث الصدوق شيخ المحدثين.

ابو محمد الهروي ثم الحدثاني الأنباري نزيل حديثه النورة بليدة تحت عانة وفوق الأنبار رحلا جوال صاحب حديث وعناية بهذا الشأن لقي الكبار وحدث عن مالك بن انس ب الموطأ وحماد بن زيد وعمرو بن يحيى بن سعيد الأموي وعبد الرحمن بن أبي الرجال وشريك القاضي وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وسوار بن مصعب وأبي الأحوص وحفص بن ميسرة الصنعاني وعبد ربه بن بارق ومسلم الزنجي وإبراهيم بن سعد وخالد بن يزيد بن أبي مالك وفضيل بن عياض وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وبقية بن الوليد وسفيان بن عيينة وعلي بن مسهر وعبد العزيز بن أبي حازم والدراوردي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وفرج بن فضالة وخلق كثير بالحرمين والشام والعراق ومصر وروى عنه مسلم وابن ماجه وبقية شيخه وبو عبد الرحمن المقرئ ومحمد بن سعد وأحمد بن الأزهر وابو زرعة وبقي بن مخلد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابراهيم بن هانيء وعبيد العجل والحسن المعمري وإسحاق المنجنيقي وجعفر الفريابي وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء رواي الموطأ عنه وسعيد بن عبد الله بن عجب الأنباري وعبد الله بن أحمد والقاسم المطرز وابو القاسم البغوي وابو بكر الباغندي وآخرون قال عبد الله بن أحمد عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن.

ضمام بن إسماعيل فقال لي اكتبها كلها أو قال تتبعها فإنه صالح أو قال ثقة قال الحسن الميموني سأل رجل أبا عبد الله يعني أحمد عن سويد فقال ما علمت إلا خيرا فقال له إنسان جاءه بكتاب فضائل فجعل عليا رضي الله عنه أولها وأخر أبا بكر

وعمر فعجب أبو عبد الله من هذا وقال لعله أتي من غيره قالوا له وثم تلك الأشياء قال فلم تسمعونها أنتم لا تسمعوها ولم أره يقول فيه إلا خيرا وقال أبو القاسم البغوي كان سويد من الحفاظ وكان أحمد بن حنبل ينتقي علي لولديه صالح وعبد الله يختلفان إليه فيسمعان منه وقال أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول سويد مات ومنذ حين قلت عنى أنه مات ذكره للينه وإلا فقد بقي سويد بعد يحيى سبع قال وسمعت يحيى يقول هو حلال الدم وسمعت أحمد يقول هو لا بأس به ارجو أن يكون صدوقا وقال محمد بن يحيى السوسي الخزاز سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد فقال ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا أي إنه كان يقبل التلقين وقال عبد الله بن علي المديني سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه وقال ليس بشيء وقال هذا احد رجلين إما يحدث من حفظه أو من كتابه ثم قال هو عندي لا شيء قيل له فأين حفظه ثلاث آلاف قال هذا ايسر تكرر عليه وقال يعقوب السدوسي صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي وقال ابو حاتم صدوق يدلس ويكثر ذلك وقال البخاري كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون أخبرني سليمان بن الأشعث سمعت يحيى بن معين يقول سويد ابن سعيد حلال الدم وقال صالح جزرة صدوق عمي فكان يلقن أحاديث ليست من حديثه وقال الحاكم أبو أحمد عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن وقال أبو بكر الأعين هو شيخ هو سداد من عيش وقال سعيد بن عمرو البرذعي رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد وقال رأيت منه شيئا لم يعجبني قلت ما هو قال لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده فقلت إن عندي احاديث لابن وهب عن ضمام وليست عندك فقال ذاكرني بها فأخرجت الكتب وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول حدثنا به ضمام وكان يدلس حديث حريز بن عثمان وحديث نيار بن مكرم وحديث عبد الله بن عمرو زرغبا فقلت أبو محمد لم يسمع هذا الثلاثة احاديث من هؤلاء فغضب قال البرذعي فقلت لأبي زرعة فأيش حاله قال اما كتبه فصحاح وكنت اتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا وقلنا لابن معين ان سويدا يحدث عن ابن أبي الرجال عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في ديننا برأيه فاقتلوه فقال يحيى ينبغي ان يبدأ به فيقتل فقيل لأبي زرعة سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح فقال هذا حديث إسحاق بن نجيح إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي

الرجال قلت فقد رواه لغيرك عن ابن نجيح قال عسى قيل له فرجع ابن عدي سمعت جعفرا الفريابي يقول أفادني أبو بكر الأعين في قطيعة الربيع سنة إحدى وثلاثين بحضرة أبي زرعة وجمع من رؤساء اصحاب الحديث حين أردت أن أخرج إلى سويد فقال وقفه وتثبت منه هل سمعت هذا من عيسى بن يونس فقدمت على سويد فسألته فقال حدثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفترق هذه الأمة بضعا وسبعين فرقة شرها قوم يقيسون الرأي يستحلون به الحرام ويحرمون به الحلال فوقفت سويدا عليه بعد ان حدثني به ودار بيني وبينه كلام كثير قال ابن عدي فهذا انما يعرف بنعيم بن حماد فتكلم الناس فيه من جراه ثم رواه رجل من اهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك يكنى أبا صالح الخواستي ويقال انه لا بأس به ثم سرقة قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري ولسويد احاديث كثيرة عن شيوخه ورى عن مالك الموطأ ويقال إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك ايضا وهو إلى الضعيف اقرب قال أبو بكر الإسماعيلي في القلب من سويد من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي يقال تفرد به نعيم قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد فقال تكلم فيه يحيى بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال يحيى بن معين وهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه غير سويد وجرح سويد لروايته لهذا الحديث قال الدارقطني فلم نزل نظن ان هذا كما قال يحيى وأن سويدا أتى امرا عظيما في وراية هذا حتى دخلت مصر فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب المنجنيقي وكان ثقة رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية فتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية وقد حدث النسائي عن أبي يعقوب هذا قال البخاري حديث سويد منكر وقد روى ابن الجوزي ان أحمد بن حنبل قال هو متروك الحديث فهذا النقل مردود لم يقله احمد ومن مناكير سويد وهو مشهور عن يزيد بن زريع عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله لو صليت على ام سعد فصلى عليها بعد شهر وكان غائبا وهذا لم يتابع سويد عليه سويد حدثنا ابن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعا المهدي من ولد فاطمة رواه اسحاق المنجنيقي عنه وإنما روى الناس عن ابن عيينة بالاسناد يملك رجل من اهل

بيتي يواطىء اسمه اسمي أبو بكر الاسماعيلي حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي متن كتابه الاصل قال حدثنا سويد عن مالك عن الزهري عن انس عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى لابي بكر قال الخطيب لم يتابع سويد عليه روى الحسن بن فهم عن يحيى بن معين وذكر سويدا فقال لاصلى الله عليه وقال أبو أحمد بن عدي في حديث من قال في ديننا برأيه فاقتلوه هذا الحديث الذي قال يحيى بن معين لو وجدت درقة وسيفا لغزوت سويدا الانباري وقال أبو عبد الله الحاكم انكر على سويد حديث من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا ثم قال فقال ان يحيى لما ذكر له هذا قال لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا وقال ابراهيم بن أبي طالب قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح قال فمن اين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة قلت ما كان لمسلم ان يخرج له في الاصول وليته عضد احاديث حفص بن ميسرة بأن رواها بنزول درجة ايضا أخبرنا أحمد بن هبة الله عن زينب الشعرية اخبرتنا فاطمة بنت زعبل أخبرنا عبد الغافر الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد حدثنا شهاب بن خراش عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا كان فيهم المرجئة والقدرية يشوشون عليه امر امته وان الله لعنهم على لسان سبعين نبيا وهذا منكر.

ابن عدي حدثنا الباغندي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد الحميد بن الحسن عن ابن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق الرجل على اهله ونفسه فهو صدقة وما وقى به عرضه فهو صدقة وما انفق من نفقة فعلى الله خلفها الا ما كان في بنيان أو معصية غريب جدا ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه حدثنا محمد بن داود بن علي حدثنا أبي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا قال من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة أخبرنا أحمد بن إسحاق القراف أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد أخبرنا عبد العزيز بن علي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا زياد ابن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد قال نظرت في اعمال البر فاذا الصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال وكذلك الصيام قال والحج يجهد المال والبدن فرأيت ان الحج افضل من ذلك كله فضل الاعمال بعضها على بعض انما هو التوفيق وورد في

ذلك احاديث عدة لكن اذا قلنا مثلا افضل الاعمال الصلاة فينبغي ان يعرف المقدار الذي هو من الصلاة افضل من الحج مرة وكذا اذا قلنا الصلاة افضل من الصوم وامثال ذلك بل المسلمان يصومان ويصليان ركعتين من النفل وبينهما من مضاعفة الثواب ما الله به عليم لما يقع في ذلك من الصفات قال البخاري مات سويد يوم الفطر سنة اربعين ومئتين بالحديثة قال البغوي بلغ مئة سنة هشام بن عمار ابن نصير بن ميسرة بن ابان الامام الحافظ العلامة المقرئ عالم اهل الشام أبو الوليد السلمي ويقال الظفري خطيب دمشق نقل عنه الباغندي قال ولدت سنة ثلاث وخمسين ومئة وسمع من مالك وتمت له معه قصة ومسلم الزنجي وعبد الرحمن بن أبي الرجال ومعاوية بن يحيى الاطرابلسي ومعروف أبي الخطاب صاحب واثلة بن الاسقع ويحيى بن حمزة وهقل بن زياد وعند الرحمن بن سعد بن عمار القرظي وإسماعيل بن عياش ورديح بن عطية ورفدة بن قضاعة والجراح بن مليح البهراني والبختري بن عبيد الطابخي وحاتم بن إسماعيل وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وحفص ابن سليمان المقرئ والحسن بن يحيى الخشني والربيع بن بدر السعدي وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وسعدان بن يحيى وسويد بن عبد العزيز القاضي وصدقة بن خالد وشعيب بن إسحاق والوليد بن مسلم وعيسى بن يونس وبقية بن الوليد وابراهيم بن اعين وأيوب بن تميم وأيوب بن سويد وحرملة بن عبد العزيز والحسن بن يحيى ومسلمة بن علي الخشنيين وحفص بن عمرو البزاز والحكم بن هشام التقفي وحماد بن عبد الرحمن الكلبي وحماد أبي الخطاب والخليل ابن موسى وزكريا بن منظور وسبرة الجهني اخو حرملة المذكور وسعيد ابن الفضل البصري وسفيان بن عيينة وسليم بن مطير وسليمان بن عتبة وسليمان بن موسى الزهري وسهل بن هاشم البيروتي وشهاب بن خراش وصدقة بن عمرو وضمرة بن ربيعة وعبد الله بن الحارث الجمحي وعبد الله بن رجاء المكي وعبد الله وعبد الحميد بن أبي العشرين وعبد ربه ميمون وعبد الرحمن ابن أبي الجون وعبد العزيز بن أبي حازم والدراوردي وعبد العزيز بن الحصين وعبد الملك الصنعاني وعثمان بن حصن وعراك بن خالد وعطاء بن مسلم والعطاف بن خالد وأبي نوفل علي بن سليمان وأبيه عمار وعمر بن الدرفس وعمر بن عبد الواحد وعمر بن مغيرة وعمرو ابن واقد وعيسى بن خالد اليمامي وغالب بن غزوان الثقفي والقاسم بن عبد الله بن عمر ومحمد بن ابراهيم الهاشمي ومحمد بن حرب وابن شابور وابن سميع ومروان بن معاوية ومعن القزاز والهيثم بن حميد والهيثم بن عمران ووزير بن صبيح ويحيى بن سليم

الطائفي ويوسف بن محمد بن صيفي وعدة سواهم مذكورين في تهذيب الكمال وفي تاريخ دمشق فلقد كان من اوعية العلم وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومئة وفيها وقرأ القرآن على ايوب بن تميم وعلى الوليد بن مسلم وجماعة سيأتي ذكرهم في اثناء ترجمته تلا على هشام طائفة منهم أحمد بن يزيد الحلواني وابو عبيد ومات قبله وهارون الاخفش وإسماعيل بن الحويرس وأحمد بن محمد بن مأموية وطائفة وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومات قبله بنيف وعشرين سنة ومحمد بن سعد ومات قبله ببضع عشرة سنة ومؤمل بن الفضل الحراني كذلك ويحيى بن معين كذلك وحدث عنه من كبار شيوخه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ابن شابور وحدث عنه من اصحاب الكتب البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عن رجل عنه ولم يلقه مسلم ولا ارتحل إلى الشام ووهم من زعم انه دخل دمشق نعم وحدث عنه بشر كثير وجم غفير منهم ولده أحمد وابو زرعة الدمشقي والرازي وابو حاتم ودحيم ومحمد بن عوف والذهلي ونوح بن حبيب ويعقوب الفسوي ويزيد بن عبد الصمد وبقي بن مخلد وصالح بن محمد جزرة والحسن بن محمد بن بكار وابن أبي عاصم وأحمد بن يحيى البلاذري المؤرخ وإسحاق بن ابراهيم ابن أبي حسان الانماطي وإسحاق بن ابراهيم البستي القاضي وإسحاق ابن ابراهيم بن نصر النيسابوري البشتي بمعجمة وإسحاق بن أبي عمران الاسفراييني الشافعي وجعفر بن أحمد بن عاصم وجعفر الفريابي وجماهر بن أحمد الزملكاني والحسين بن عبد الله الرقي القطان والحسين بن الهيثم الرازي الكسائي وحمدان بن غارم البخاري وخالد بن روح الثقفي وزكريا خياط السنة وسعد البيروتي وسليمان بن حذلم وسلامة بن ناهض المقدسي والضحاك بن الحسين الاستراباذي وعبد الله بن عتاب الزفتي وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي وعبد الله بن محمد بن طويط الرملي وعبد الحميد بن محمود ابن خالد السلمي وعبد الرحيم بن عمر المازني وأبو الأصبغ عبد العزيز ابن محمد وعبدان الاهوازي وعثمان بن خرزاذ وعلي بن الحسين بن ثابت الرازي وعمرو بن أبي زرعة الدمشقي والفضل بن العباس الرازي فضلك وقسطنطين الرومي ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الوراق ومحمد بن بشربن يوسف الارموي وابن قتيبة العسقلاني وأبو بكر محمد بن خريم العقيلي ومحمد بن شيبة الراهبي ومحمد بن صالح بن أبي عصمة ومحمد بن عبدوس بن جرير الصوري ومحمد بن عمير الرملي ومحمد بن عون الوحيدي ومحمد بن الفيض الغساني وأبو بكر الباغندي ومحمد بن

وضاح القرطبي ومحمد بن يحيى بن رزين الحمصي ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ومحمد بن يوسف بن بشير الهروي ومحمود بن سميع الحافظ وابو عمران موسى بن سهل الجوني ونصر بن زكريا نزيل بخارى وهميم بن همام الاملي ووريزة محمد الغساني ويحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي وأمم سواهم وثقه يحيى بن معين فيما نقله معاوية بن صالح وابن الجنيد وروى أبو حاتم الرازي عن يحيى بن معين كيس كيس وقال أحمد العجلي ثقة وقال مرة صدوق وقال النسائي لا باس به وقال الدارقطني صدوق كبير المحل وقال أبو حاتم صدوق لما كبر تغير وكل ما دفع اليه قرأه وكل ما لقن تلقن وكان قديما اصح كان يقرأ من كتابه وقال أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول هشام بن عمار كيس ثم قال أبو داود سليمان بن بنت شرحبيل أبو ايوب خير منه هشام حدث بأرجع من اربع مئة حديث ليس لها اصل مسندة كلها كان فضلك يدور على احاديث أبي مسهر وغيره يلقنها هشاما ويقول هشام حدثني قد روى فلا ابالي من حمل الخطأ وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود كان فضلك يدور بدمشق على احاديث أبي مسهر والشيوخ يلقنها هشام بن عمار فيحدثه بها وكنت اخشى ان يفتق في الاسلام فتقا أحمد بن خالد الخلال حدثنا يحيى بن معين حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب فذكر حديثا وقال هاشم بن مرثد سمعت ابن معين يقول هشام بن عمار احب الي من ابن أبي مالك قال أبو القاسم بن الفرات أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد الاصبهاني المقرئ لما توفي ايوب بن تميم يعني مقرئ دمشق رجعت الامامة حينئذ إلى رجلين احدهما مشتهر بالقراءة والضبط وهو ابن ذكوان فائتم الناس به والآخر مشتهر بالنقل والفصاحة والرواية والعلم والدراية وهو هشام بن عمار وكان خطيبا بدمشق رزق كبر السن وصحة العقل والراي فارتحل الناس اليه في نقل القراءة والحديث نقل القراءة عنه أبو عبيد قبل موت هشام بنحو من اربعين سنة وحدث عنه هو والوليد بن مسلم وابن شابور وكان ابن ذكوان يفضله ويرى مكانه لكبر سنه ولد قبله بعشرين سنة فأخذ القراءة عن ايوب تلاوة كما اخذها ابن ذكوان وزاد عليه بأخذه القراءة عن الوليد وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن هشام كذا قال واظنه اراد صدقة بن خالد وعراك بن خالد وصدقة بن يحيى ومدرك بن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد وكل هؤلاء ائمة قرؤوا على يحيى بن الحارث فلما توفي ابن ذكوان سنة اثنين وأربعين اجتمع الناس على امامة هشام بن عمار في القراءة والنقل وتوفي بعده بثلاث سنين قلت هشام عظيم القدر بعيد الصيت

وغيره اتقن منه وأعدل رحمه الله تعالى قال أبو أحمد بن عدي في كامله سمعت قسطنطين بن عبد الله مولى المعتمد يقول حضرت مجلس هشام بن عمار فقال المستملي من ذكرت فقال أخبرنا بعض مشايخنا ثم نعس ثم قال له من ذكرت فنعس فقال المستملي لا تنتفعوا به فجمعوا له شيئا فاعطوه فكان بعد ذلك يملي عليهم حتى يملوا وقال محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الاصبهاني سمعت ابن وارة يقول عزمت زمانا ان امسك عن حديث هشام بن عمار لأنه كان يبيع الحديث قلت العجب من هذا الامام مع جلالته كيف فعل هذا ولم يكن محتاجا وله اجتهاده قال صالح بن محمد جزرة كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث ولا يحدث ما لم يأخذ فدخلت عليه فقال يا أبا علي حدثني بحديث لعلي بن الجعد فقال حدثنا ابن الجعد حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال علم مجانا كما علمت مجانا قال تعرضت بي يا أبي علي فقلت ما تعرضت بل قصدتك وقال صالح ايضا كنت شارطت هشاما ان اقرأ عليه بانتخابي ورقة فكنت آخذ الكاغد الفرعوني وأكتب مقرمطا اذا جاء الليل اقرأ عليه إلى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة يقعد واقرا عليه فيقول يا صالح ليس هذه ورقة هذه شقة الاسماعيلي أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار قال كان هشام بن عمار يلقن وكان يلقن كل شي ما كان من حديثه فكان يقول انا قد اخرجت هذه الاحاديث صحاحا وقال الله تعالى ^ فمن بدله بعدما سمعه فإنما اثمه على الذين يبدلونه ^ قال وكان يأخذ على كل ورقتين درهما ويشارط ويقول ان كان الخط دقيقا فليس بيني وبين الدقيق عمل وكان يقول وذاك اني قلت له ان كنت تحفظ فحدث وان كنت لا تحفظ فلا تلقن ما يلقن فاختلط من ذلك وقال انا اعرف هذه الاحاديث ثم قال لي بعد ساعة ان كنت تشتهي ان تعلم فأدخل اسنادا في شي فتفقدت الاسانيد التي فيها قليل اضطراب فجعلت اساله عنها فكان يمر فيها يعرفها قال أبو بكر المروذي ذكر أحمد بن حنبل هشام بن عمار فقال طياش خفيف خيثمة سمعت محمد بن عوف يقول اتينا هشام بن عمار في مزرعة له وهو قاعد مورج له وقد انكشفت سوءته فقلنا يا شيخ غط عليك فقال رأيتموه لن ترمد عينكم ابدا يعني يمزح قال الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي اخبرني بعض اصحاب الحديث ببغداد ان هشام بن عمار قال سالت الله تعالى سبع حوائج فقضى لي منها ستا والواحدة ما ادري ما صنع فيها سأليه ان يغفر لي ولأولالدي فما ادري وسألته ان يرزقني الحج ففعل وسألته ان يعمرني مئة سنة ففعل قلت انما عاش اثنتين وتسعين سنة

ثم قال وسالته ان يجعلني مصدقا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسالته ان يجعل الناس يغدون الي في طلب العلم ففعل وسألته ان أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالا ففعل قال فقيل له كل شيء قد عرفناه فألف دينار حلالا من اين لك فقال وجه المتوكل بعض ولده ليكتب عني لما خرج الينا يعني لما سكن دمشق وبني له القصر بداريا قال ونحن نلبس الازر ولا نلبس السراويلات فجلست فانكشف ذكري فراه الغلام فقال استتر يا عم قلت رايته قال نعم قلت اما انه لا ترمد عينك ابدا ان شاء الله قال فلما دخل على المتوكل ضحك قال فساله فاخبره بما قلت له فقال فال حسن تفاءل لك به رجل من اهل العلم احملوا اليه الف دينار فحملت الي فأتتني من غير مسألة ولا استشراف نفس فهذه حكاية منقطعة ولعلها جرت قال أبو بكر محمد بن سليمان الربعي حدثنا محمد بن الفيض الغساني سمعت هشام بن عمار يقول باع أبي بيتا له بعشرين دينارا وجهزني للحج فلما صرت إلى المدينة أتيت مجلس مالك ومعي مسائل اريد ان اسأله عنها فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك وغلمان قيام والناس يسالونه وهو يجيبهم فلما انقضى المجلس قال لي بعض اصحاب الحديث سل عن ما معك فقلت له يا أبا عبد الله ما تقول في كذا وكذا فقال حصلنا على الصبيان يا غلام احمله فحملني كما يحمل الصبي وانا يومئذ غلام مدرك فضربني بدرة مثل درة المعلمين سبع عشرة درة فوقفت ابكي فقال لي ما يبكيك اوجعتك هذه الدرة قلت ان أبي باع منزله ووجه بي اتشرف بك وبالسماع منك فضربتني فقال اكتب قال فحدثني سبعة عشر حديثا وسألته عما كان معي من المسائل فأجابني قال يعقوب بن إسحاق الهروي عن صالح بن محمد الحافظ سمعت هشام بن عمار يقول دخلت على مالك فقلت له حدثني فقال اقرأ فقلت لا بل حدثني فقال اقرأ فلما أكثرت عليه قال يا غلام تعال اذهب بهذا فاضربه خمسة عشر فذهب بي فضربني خمس عشرة درة ثم جاء بي اليه فقال قد ضربته فقلت له لم ظلمتني ضربتني خمس عشرة درة بغير جرم لا اجعلك في حل فقال مالك فما كفارته قلت كفارته ان تحدثني بخمسة عشر حديثا قال فحدثني بخمسة عشر حديثا فقلت له زد من الضرب وزد في الحديث فضحك مالك وقال اذهب قال الخليلي سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ حدثنا الحسن بن علي الطوسي سمعت محمد بن طرخان سمعت هشام بن عمار يقول قصدت باب مالك فهجمت عليه بلا اذن فأمر غلاما له حتى ضربني سبعة عشر ضرب السلاطين وأخرجت فقعدت على بابه ابكي ولم ابك

للضرب بل بكيت حسرة فحضر جماعة قال فقصصت عليهم فشفعوا في فأملى علي سبعة عشر حديثا قال محمد بن خريم الخريمي سمعت هشام بن عمار يقول في خطبته قولوا الحق ينزلكم الحق منازل اهل الحق يوم لا يقضى الا بالحق.

معروف بن محمد بن معروف الواعظ عن أبي المستضيئ معاوية بن اوس السكسكي من اهل بيت قوفا قال رأيت هشام بن عمار اذا مشى اطرق إلى الارض لا يرفع راسه إلى السماء حياء من الله عز وجل قلت وكان هشام خطيبا بليغا صاحب بديهه روى عنه عبدان الجواليقي قال ما اعدت خطبة منذ عشرين سنة ثم قال عبدان ما كان في الدنيا مثله وقال أبو زرعة الرازي من فاته هشام بن عمار يحتاج ان ينزل في عشره آلاف حديث قال أبو بكر أحمد بن المعلى القاضي رأيت هشام بن عمار في النوم والمشايخ متوافرون سليمان بن عبدالرحمن وغيره وهو يكنس المسجد فماتوا وبقي هو آخرهم قال ابن حبان البستي كانت اذناه لاصقتين في رأسه وكان يخضب بالحناء قلت لم يخرج له الترمذي سوى حديث سوق الجنه رواه عنه محمد بن إسماعيل البخاري عنه ورواه ابن ماجه عاليا عنه ووقع لي عاليا في امالي أبي الحسين بن سمعون رواه عن شيخ ليس بثقه يقال له أحمد بن سليمان بن زبان الكندي عن هشام وابن زبان هو آخر من زعم في الدنيا انه سمع من هشام وبقي بعده إلى سنه ثمان وثلاثين وثلاث مئه وله جزء مشهور قال الفسوي سمعت هشام بن عمار يقول سمعت من سعيد بن بشير مجلسا مع اصحابنا فلم اكتبه وسمعت الكثير من بكير بن معروف قال عبدان الاهوازي كنا لا نصلي خلف هدبة بن خالد من طول صلاته يسبح في الركوع والسجود نيفا وثلاثين تسبيحة وكان من اشبه خلق الله بهشام بن عمار لحيته ووجهه وكل شيء حتى في صلاته قلت اما قول الامام فيه طياش فلأنه بلغه عنه انه قال في خطبته الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه فهذه الكلمة لا ينبغي اطلاقها وان كان لها معنى صحيح لكن يحتج بها الحلولي والاتحادي وما بلغنا انه سبحانه وتعالى تجلى لشيء الا بجبل الطور فصيره دكا وفي تجليه لنبينا صلى الله عليه وسلم اختلاف أنكرته عائشه وأثبته ابن العباس وبكل حال كلام الأقران بعضهم في بعض يحتمل وطيه اولى من بثه الا ان يتفق المتعاصرون على جرح شيخ فيعتمد قولهم والله اعلم وقد روى هشام غير حديث عن ابن لهيعه في كتابه اليه وحسبك قول أحمد بن أبي الحواري مع جلالته اذا حدثت ببلد فيه مثل هشام بن عمار يجب للحيتي ان تحلق وقال أبو بكر المروذي في كتاب القصص ورد علينا كتاب من

دمشق سل لنا ابا عبدالله فان هشاما قال لفظ جبريل عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن مخلوق فسألت أبا عبدالله فقال اعرفه طياشا لم يجتر الكرابيسي ان يذكر جبريل ولا محمدا هذا قد تجهم في كلام غير هذا قلت كان الامام أحمد يسد الكلام في هذا الباب ولا يجوزه وكذلك كان يبدع من يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق ويضلل من يقول لفظي بالقران قديم ويكفر من يقول القرآن مخلوق بل يقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وينهى عن الخوض في مسأله اللفظ ولا ريب ان تلفظنا بالقرآن من كسبنا والقرآن الملفوظ المتلو كلام الله تعالى غير مخلوق والتلاوة والتلفظ والكتابه والصوت به من افعالنا وهي مخلوقه والله اعلم قال ابن عدي في كامله حدثنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا هشام بن عمار قال كتب الينا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعجب إلى الشاب ليست له صبوة قال محمد بن خريم العقيلي سمعت هشام بن عمار يخطب قولوا الحق ينزلكم الحق مناز اهل الحق يوم لا يقضي الا بالحق وقال محمد بن الفيض الغساني كان هشام بن عمار يربع بعلي رضي الله عنه قلت خالف اهل بلده وتابع ائمة الاثر وقال أبو حاتم اما كبر هشام تغير قال محمد بن الفيض سمعت هشاما يقول في جوسية رجل شرعبي كان له بغل فكان يدلج على بغله من جوسية وهي من قرى حمص يوم الجمعة فيصلي الجمعة في مسجد دمشق ثم يروح فيبيت في اهله فكان الناس يعجبون منه ثم ان بغله مات فنظر إلى جنبيه فإذا ليس له اضلاع انما له صفحتان عظم مصمت ثم قال محمد بن الفيض وسمعت جدي وبكار بن محمد يذكران حديث الشرعبي كما قال هشام بن عمار رواها تمام الرازي عن محمد بن سليمان الربعي عنه وقال محمد بن الفيض ايضا جاء رجل من قرية الحرجلة يطلب لعرس أخيه لعابين فوجد الوالي قد منعهم فجاء يطلب مغبرين يعني مزمزمين يغبرون بالقضيب قال فلقيه صوفي ماجن فأرشده إلى ابن ذكوان وهو خلف المنبر فجاءه وقال ان السلطان قد منع المخنثين فقال احسن والله فقال فنعمل العرس بالمغبرين وقد دللت عليك فقال لنا رفيق فإن جاء جئت وهو ذاك وأشار إلى هشام بن عمار فقال الرجل اليه وهو عند المحراب متكئ فقال الرجل لهشام أبو من انت فرد عليه ردا ضعيفا فقال أبو الوليد فقال يا أبا الوليد انا من الحرجلة قال ما ابالي من اين كنت قال ان اخي يعمل عرسه فقال فماذا اصنع قال قد ارسلني اطلب له المخنثين قال لا بارك الله فيهم ولا فيك قال وقد طلب المغبرين

فأرشدت اليك قال ومن بعثك قال هذاك الرجل فرفع هشام رجله ورفسه وقال قم وصاح بابن ذكوان اقد تفرغت لهذا قال أي والله انت رئيسنا لو مضيت مضينا قال ابن الفيض راى هشام عصا لا بن ذكوان فقال انا اكبر من ابيه وما احمل عصا أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد بن عمر القاضي ومحمد بن علي ومحمد بن أحمد الطرائفي قالوا أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة انبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابيه عن ابن عمر انه رأى الناس يدخلون المسجد فقال من اين جاء هؤلاء قالوا من عند الامير فقال ان رأوا منكرا انكروه وان رأوا معروفا امروا به فقالوا لا قال فما يصنعون قال يمدحونه ويسبونه اذا خرجوا من عنده فقال ابن عمر ان كنا لنعد النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دون هذا روايه ثقات لكنه ليس بمتصل ما اظن أبا حازم سمعه من ابن عمر وبه حدثنا هشام بن عمار حدثنا اسد بن موسى حدثنا عوف بن موسى البصري سمعت معاويه بن قره يقول ان لا نكون في نفاق احب الي من الدنيا وما فيها كان عمر يخشاه وآمنه انا قال البخاري وغيره توفي هشام بن عمار في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين وكان ولده أحمد ممن قرأ عليه القرآن وعاش إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة عبد الله بن معاوية الامام المحدث أبو جعفر الجمحي الصدوق مسند البصرة عاش مئة عام سمع من حماد بن سلمة والقاسم الحداني ومحمد بن راشد ومهدي بن ميمون وعدة تفرد عنهم روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة وأحمد بن عمرو والبزار وأبو يعلي وبكر بن مقبل وعلي الغضائري ومحمد بن يحيى ابن مندة وزكريا الساجي وخلق كثير وما علمت به بأسا حمل عنه ائمة توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين أبو مصعب (4) الامام الثقة شيخ دار الهجرة أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القريشي الزهري المدني الفقية قاضي المدينة ولد سنة خمسين ومئة ولازم مالك بن انس وتفقه به وسمع منه الموطأ وأتقنه عنه وسمع من العطاف بن خالد ويوسف بن الماجشون ومسلم بن خالد الزنجي وحسين بن زيد بن علي وابن أبي حازم ومحرز بن هارون وابراهيم بن سعد ومحمد بن ابراهيم بن دينار وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وطبقتهم حدث عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وروى النسائي عن رجل عنه وروى عنه إسماعيل القاضي وبقي بن مخلد ويعقوب بن سفيان وابو زرعة

الرازي ومطين ومحمد بن المعافى الصيداوي وابو إسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وخلق كثير قال الزبير بن بكار هو فقيه اهل المدينة غير مدافع وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي اتى قوم أبا مصعب الزهري فقالوا ان قبلنا ببغداد رجلا يقول لفظه بالقرآن مخلوق فقال هذا كلام خبيث نبطي وقال الزبير بن بكار كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي عامل المأمون على المدينة وولي القضاء قال وقال أبو زرعة وابو حاتم صدوق قلت احتج به اصحاب الصحاح وقال أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه خرجنا في سنة تسع عشرة ومئتين إلى مكة فقلت لابي عمن اكتب فقال لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عمن شئت 1 قلت اظنه نهاه عنه لدخوله في القضاء والمظالم والا فهو ثقة نادر الغلط كبير الشان قال أبو محمد بن حزم آخر شيء روى عن مالك من الموطآت موطأ أبي مصعب وموطأ احمد بن إسماعيل السهمي وفي هذين المؤطأين نحو من مئه حديث زائده وهما آخر ما روي عن مالك وفي ذلك دليل على انه كان يزيد في الموطأ احاديث كل وقت كان اغفلها ثم اثبتها وهكذا يكون العلماء رحمهم الله قال ابن عبد البر مات أبو مصعب سنه احدى وأربعين ومئتين كذا قال وقال الزبير بن بكار مات في شهر رمضان سنه اثنين وأربعين ومئتين وهو على القضاء وله اثنان وتسعون سنه قال أبو الحسن الدارقطني أبو مصعب ثقه في الموطأ وقدمه على يحيى بن بكير قال أبو إسحاق في طبقاته كان أبو مصعب من اعلم اهل المدينه روي انه قال يا اهل المدينه لا تزالون ظاهرين على اهل العراق ما دمت لكم حيا قلت سمعت موطأ من أبي الفضل أحمد بن هبه الله بن تاج الامناء في سنه خمس وتسعين وست مئه سوى ذاك الفوت القديم وهو المساقاه والقراض بإجازته عن المؤيد الطوسي قال أخبرنا هبه الله بن سهل السيدي أخبرنا أبو عثمان البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي أخبرنا ابراهيم بن عبدالله الهاشمي أخبرنا أبو مصعب الزهري عن مالك أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي أخبرنا عبدالله بن أحمد الفقيه أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن أبي القاسم المفسر ومحمد بن ابراهيم المغازلي وعمر بن بركه والانجب بن أبي السعادات وسعيد بن ياسين وصفيه بنت أبي طاهر (ح) وأخبرنا سنقر بن عبدالله الزيني بحلب أخبرنا عبداللطيف بن يوسف وعبداللطيف بن محمد والانجب بن أبي السعادات وعلي بن أبي الفخار ومحمد بن محمد بن السباك وغيرهم (ح) أخبرنا إسماعيل بن الفراء ايضا وأحمد بن مؤمن ومحمد بن علي ومحمد بن يعقوب الاسدي

وابن عمه ايوب بن أبي بكر وعبدالكريم بن محمد بن محمد وبيبرس المجدي قالوا أخبرنا ابراهيم بن عثمان الكاشغري قالواكلهم أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي زاد الكاشغري فقال وأخبرنا علي بن عبدالرحمن الطوسي (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن عمر الحربي عن محمد بن ناصر الحافظ (ح) وأخبرنا أبو المعالي أخبرنا أبو الوقت محاسن اجازه ان لم يكن سماعا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزعفراني قالوا اربعتهم أخبرنا مالك بن أحمد الفراء أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن المجبر حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد املاء حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعه النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسيه متفق عليه اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ورواه البخاري ايضا عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله ابن عمر ومسلم عن ابن نمير عن ابيه عن عبيد الله وعن حرمله عن ابن وهب عن يونس وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر جميعا عن ابن شهاب ورواه النسائي في تصنيفه لحديث مالك فقال حدثنا زكريا السجزي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله وهو ابن أبي شيبة عن سعيد ابن محبوب عن عبثر بن القاسم عن سفيان الثوري عن الامام مالك فكأن مشايخي سمعوه من النسائي وقد سمى أبو القاسم في النبل والد أبي مصعب زراره والصحيح ان اسمة كنيتة بدليل ما اخبرني أحمد ابن عساكر عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر انبأنا محمد أخبرنا أبو أحمد الحاكم أخبرنا محمد بن ابراهيم بن زياد الطيالسي حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري وسالناه عن اسم ابيه فقال لا يعرف له اسم العثماني الامام المحدث أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد الاموي العثماني المدني حدث عن ابيه وعن ابراهيم بن سعد وعبد الرحمن بن أبي الزناد ومحمد بن ميمون وعبد العزيز بن أبي حازم وطائفة وما علمت له شيئا يصح عن مالك وعنه ابن ماجة وأحمد بن زيد القزاز وإسحاق الخزاعي وبقي بن مخلد وجعفر الفريابي وعمران بن مجاشع ومحمد بن يحيى بن مندة وآخرون قال صالح جزرة هو ثقة صدوق الا انه يروي عن ابيه المناكير وقال البخاري صدوق قال موسى بن هارون توفي سنة احدى وأربعين ومئتين أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح انبأنا الاموي وغيره قالوا أخبرنا ابن المسلمة أخبرنا عبيد الله

الزهري حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أبو مروان حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن ابيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وفيها مات أحمد بن حنبل وجبارة بن المغلس وسجادة وابو توبة الحلبي وابو قدامه السرخسي ويعقوب بن كاسب وهدية بن عبد الوهاب وزيد بن الحريش وإسماعيل بن بهرام الخزاز القواريري (خ م د س) عبيد الله بن عمر بن ميسرة الامام الحافظ محدث الاسلام أبو سعيد الجشمي مولاهم البصري القواريري الزجاج نزيل بغداد ولد سنة اثنين وخمسين ومئة تقريبا وحدث عن حماد بن زيد وعبد الوارث وجعفر بن سليمان وعبد الواحد بن زياد ومعاوية بن عبد الكريم وعبد العزيز الدراوردي وفضيل ابن سليمان وبشر بن المفضل وخالد بن الحارث وغندر وفضيل بن عياض وأبي عوانة بن زريع وعبد الله بن جعفر المخرمي وسفيان بن عيينه ويوسف بن الماجشون وهشيم بن بشير ويحيى بن أبي زائدة وخلق كثير وجمع ودون حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعه وابراهيم الحربي وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد وبقي بن مخلد وجعفر الفريابي وابو يعلي الموصلي وأبو أحمد بن علي المروزي وصالح ابن محمد جزرة وخلق سواهم وكتب عنه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وابن سعد وثقه يحيى وصالح جزرة الحافظ والنسائي وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال أبو حاتم صدوق قال أحمد بن سيار لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة والقواريري ببغداد وصدقة بن الفضل بمرو عبد المؤمن بن خلف سمعت صالح بن محمد يقول القواريري اثبت من الزهراني وأشهر واعلم بحديث البصرة ما رأيت احدا اعلم بحديث البصرة منه ومن علي يعني ابن المديني وابراهيم بن عرعرة وقد سمعت القواريري يقول ما رأيت أبا الربيع عند حماد قط ابن الانباري سمعت ثعلبا يقول سمعت من عبيد الله القواريري مئة الف حديث انبأنا ابن علان أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا ابن رزقويه سمعت علي بن الحسن بن زكريا القطيعي الشاعر سمعت أبا القاسم البغوي سمعت عبيد الله القواريري يقول لم تكن تكاد تفوتني صلاة العتمة في جماعة فنزل بي ضيف فشغلت به فخرجت اطلب الصلاة في قبائل البصرة فإذا الناس قد صلوا فقلت في نفسي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الجميع تفضل على صلاة الفذ احدى وعشرين درجة وروي خمسا وعشرين درجة وروي سبعا وعشرين فانقلبت إلى منزلي

فصليت العتمة سبعا وعشرين مرة ثم رقدت فرأيتني مع قوم راكبي افراس وانا راكب ونحن نتجارى وأفراسهم تسبق فرسي فجعلت اضربه لألحقهم فالتفت الي اخرهم فقال لا تجهد فرسك فلست بلاحقنا قال فقلت ولم قال لانا صلينا العتمة في جماعة وبه قال الخطيب أخبرنا أبو الغنائم بن الغزاء ببيت المقدس حدثنا أحمد بن الحسين بن جعفر العطار بمصر حدثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد حدثنا إسماعيل بن أبي اليمان الحارثي سمعت حفص بن عمرو الربالي يقول رأيت عبيد ا لله القواريري في المنام فقلت ما صنع الله بك فقال لي غفر لي وعاتبني وقال يا عبيد الله اخذت من هؤلاء القوم فقلت يا رب انت احوجتني اليهم ولو لم تحوجني لم آخذ قال فقال لي اذا قدموا علينا كافأناهم عنك ثم قال لي اما ترضى ان كتبتك في ام الكتاب سعيد قلت وقع لنا من عوالي القواريري في المخلصيات وفي جزء صفة المنافق قال علي بن أحمد بن النضر الأزدي وعبد الله البغوي مات القواريري سنةخمس وثلاثين ومئتين زاد البغوي يوم الخميس لاثني عشر يوما مضين من ذي الحجة وقال الحسين بن فهم توفي ببغداد يوم الجمعة وحضره خلق كثير وقد روى النسائي عن القاضي المروزي عنه حديثا ولم يكتب القواريري الحديث إلا على كبر من السن ولو أنه بكر بالطلب لسمع من جرير بن حازم وأقرانه ولكن السماع واللقاء مقدر قرأت على أحمد بن إسحاق اخبركم الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد بن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن الداية قالوا أخبرنا ابوجعفر بن المسلمة أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرنا جعفر الفريابي حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالا حدثنا ديلم بن غزوان حدثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي قال كنت عند عمر فسمعته يقول في خطبته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليهم اللسان هذا حديث مقارب الإسناد لم يخرجوه في الكتب الستة وميمون فيه لين وقد قال يحيى بن معين لا بأس به وديلم صدوق تابعه على الحديث الحسن بن أبي جعفر ومات مع القواريري محمد بن عباد المكي وأبو بكر بن أبي شيبة وسريج بن يونس ومنصور بن ابي مزاحم والحارث بن عبد الله الخازن بهمذان ومحمد بن حاتم بن ميمون السمين وعبد الصمد بن يزيد مردويه الصائغ وعبد الرحمن بن صالح الأزدي رافضي وأحمد بن عمر الوكيعي العبد الصالح وزكريا بن يحيى زحمويه الواسطي والحسين بن الحسن الشيلماني ببغداد

وشجاع بن مخلد في صفر وشيبان بن فروخ في وقول وابراهيم بن العلاء زبريق وعبد الله بن عمر بن الرماح النيسابوري وسليمان بن ايوب صاحب البصري ومحمد بن سفيان بن زياد المعافري صاحب الليث وسهل بن عثمان العسكري الحافظ وابراهيم بن المنذر الحزامي وقيل سنة ست.

أبو الصلت الشيخ العالم العابد شيخ الشيعة أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ثم النيسابوري مولى قريش له فضل وجلالة فياليته ثقة روى عن مالك وحماد بن زيد وشريك وعبد الوارث وهشيم وعبد السلام بن حرب وابن عيينة وعلي بن موسى الرضى وعدة حدث عنه عباس الدوري وابو بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن ابي خيثمة ومحمد بن ضريس وعبد الله بن أحمد والحسين بن إسحاق التستري وخلق كثير وكان زاهدا متعبدا اعجب به المأمون لما رآه وأدناه وجعله من خاصته قال أحمد بن سيار قدم مرو غازيا ولما اراد المأمون ان يظهر التجهم وخلق القرآن جمع بين هذا وبين بشر بن غياث ليناظره قال وكان أبو الصلت يرد على أهل الأهواء من الجهمية والمرجئة والقدرية فكلم بشرا غير مرة بحضرة المأمون واستظهر ثم قال ابن سيار ناظرته لأتسخرجه فلم أره يغلو ورأيته يقدم أبا بكر ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل وقال هذا مذهبي وديني إلا أن ثم أحاديث يرويها في المثالب قال ابن محرز سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت فقال ليس ممن يكذب وقال عباس سمعت ابن معين يوثق أبا الصلت فذكر له حديث أنا مدينة العلم فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية قلت جبلت القلوب على حب من احسن اليها وكان هذا بارا بيحيى ونحن نسمع من يحيى دائما ونحتج بقوله في الرجال ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته أو قوة من وهاه وقد ضرب أبو زرعة على حديث أبي الصلت وقال أبو حاتم لم يكن عندي بصدوق وقال النسائي وغيره ليس بثقة وقال الدارقطني قيل عنه انه قال كلب للعلوية خير من جميع بني امية قال حاتم بن يونس الجرجاني الحافظ سألت ابن معين عنه فقال صدوق احمق وعن صالح بن محمد قال رأيت ابن معين جاء إلى أبي الصلت فسلم عليه وعن أبي الصلت قال اختلفت إلى سفيان بن عيينة ثلاثين سنة أسأله وكنت آتيه وأنا صبي وحججت خمسين حجة وعن محمد بن عصم سمعت أبا الصلت يقول اخذت من هؤلاء يعني الدولة ألف ألف وثلاث مئة ألف وضعت منها سبع مئة أف في اهل الحرمين قال أبو زيد الضرير حدثنا أبو الصلت حدثنا علي بن عبد الرحمن عن فلان عن ابيه قال إذا خرج المهدي نادى مناد من كان

له جار مرجئ وعليه دين فليبعه ويقضي دينه فسمعت مشايخ ممن حضر يقولون لما حدث أبو الصلت بهذا قال أبو الوليد الحنفي ليس ذا بمهدي بل معتدي يأمر ببيع الأحرار وقاموا من عنده وتركوه مات أبو الصلت سنة ست وثلاثين ومئتين في شوالها وله عدة احاديث منكرة خرج له ابن ماجة.

اللؤلؤي الإمام الحافظ البارع أبو عبد الله محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب البلخي اللؤلؤي حدث عن مالك وخارجة بن مصعب ويحيى بن يمان وجماعة روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحسين بن أبي الاحوص وآخرون قال أحمد بن يسار المروزي كان آية من الآيات في الحفظ كان لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن وزعموا انه ذاكر سليمان الشاذكوني فانتصف منه ذكره الخطيب وأشار إلى تضعيفه يقع لي من روايته في تصانيف ابن أبي الدنيا لعله مات بعد الثلاثين ومئتين 105 منصور بن المهدي محمد بن منصور أبي جعفر العباسي ولي الشام للأمين وولي البصرة لأخيه الرشيد وقد دعي للخلافة بعد المئتين لما ثاروا على المأمون فامتنع حدث عن الوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز روى عنه أبو العيناء قال أبو الصقر محمد بن داود كان أبي على شرطة منصور بدمشق فدس منصور من سرق من الجامع قلة البلور فلما رأى الامام مكانها ضرب بقلنسوته الارض وصرخ سرقت قلتكم فقال الناس لا صلاة بعد القلة فصارت مثلا وكانت اخذت للأمين ثم ردها المأمون إلى موضعها عاش الأمير منصور إلى سنة ست وثلاثين ومئتين 106 السمين م د الامام الحافظ المجود المفسر أبو عبد الله بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي السمين سمع سفيان بن عيينة وبعد الله بن ادريس وإسماعيل بن علية ويحيى القطان ووكيع بن الجراح وأمما حدث عنه مسلم وأبو داود والحسن بن سفيان وأحمد بن الحسن الصوفي وآخرون وثقه ابن عدي والدراقطني وقال ابن سعد جمع كتابا في تفسير القرآن كتبه الناس عنه ببغداد وكان ينزل قطعية الربيع وذكره أبو حفص الفلاس فقال ليس بشيء قلت هذا من كلام الأقران الذي لا يسمع فان الرجل يثبت حجة مات في آخر سنة خمس وثلاثين ومئتين أخبرنا أحمد بن هبة الله عن المؤيد أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا ابن عمروية الجلودي حدثنا ابراهيم بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا زهير ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب بن ابراهيم أخبرنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى

الا المجاهرين وان من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويصبح يكشف ستره الله عنه 107 محمد بن حاتم المصيصي د العابد صدوق لقبه حبي يكنى أبا جعفر يروي عن ابن المبارك وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية وعدة وعنه أبو داود ويعقوب بن شيبة وهلال بن العلاء الرقي وعبد الكريم الديرعاقولي وابو إسماعيل الترمذي ويوسف القاضي وآخرون وروى أبو داود ايضا والنسائي عن رجل عنه قال أبو حاتم صدوق قيل توفي سنة خمس وعشرين ومئتين 108 محمد بن حاتم بن سليمان الزمي ت س المؤدب خراساني ثقة صاحب حديث نزل سامراء وحدث عن هشيم وعمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه الترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد وأبو حامد الحضرمي وآخرون وثقه الدارقطني توفي سنة ست وأربعين ومئتين ذكرت هذين للتمييز فالثلاثة متعاصرون كبار وفي اهل العلم جماعة محمد بن حاتم لكنهم اصغر من هذه الطبقة 109 صاحب البصري الامام الحافظ المجود الثقة أبو ايوب سليمان بن ايوب صاحب البصري حدث عن حماد بن زيد وهارون بن دينار وعبد الرحمن بن مهدي وطبقتهم حدث عنه إسماعيل القاضي وصالح جزرة وأحمد بن الحسن الصوفي وأبو القاسم البغوي قال يحيى بن معين ثقة حافظ وروى الحسين بن حبان قال قال ابن معين سليمان صاحب البصري من الحفاظ الثقات كان يتحفظ عند يحيى بن سعيد يأنف ان يكتب عنده وقال علي بن الجنيد الرازي كان أبو ايوب من الحفاظ لم أر بالبصرة انبل منه وقال مطين مات في سنة خمس وثلاثين ومئتين.

سهل بن عثمان م الامام الحافظ المجود الثبت أبو مسعود العسكري سمع حماد بن زيد وشريكا القاضي وأبا الاحوص وعبد الرحمن ابن عبد الملك بن ابجر ويزيد بن زريع وعلي بن مسهر ويحيى بن أبي زائدة وزياد بن عبد الله وطبقتهم حدث عنه مسلم وعبيد بن محمد الغزال وعلي بن أحمد بن بسطام وجعفر بن أحمد بن فارس وعبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي وعبدان الاهوازي وعدد كثير وحدث عنه من أقرانه علي بن المديني قال أبو الشيخ خرج عن اصبهان إلى الري في سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ثم رجع إلى العراق قال ومات بعسكر مكرم وكان كثير الفوائد والغرائب وقال أبو زرعة وابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في تاريخ الثقات وقال أبو بكر بن أبي عاصم مات سنة خمس وثلاثين ومئتين قلت لعله بلغ الثمانين وكان من مشايخ

الإسلام وفيها مات أحمد بن عمر الوكيعي وابراهيم بن العلاء الحمصي وإسحاق بن ابراهيم الموصلي النديم وسريج بن يونس ونائب بغداد إسحاق بن ابراهيم بن مصعب وشيبان بن فروخ وأبو بكر بن أبي شيبة وعبيد الله القواريري ومحمد بن حاتم السمين ومعلى بن مهدي ومنصور بن أبي مزاحم وشجاع بن مخلد 111 ابن نمير ع محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ الحجة شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن الهمداني ثم الخارفي مولاهم الكوفي ولد سنة نيف وستين ومئة فهو من أقران أحمد بن حنبل وعلي بن المديني حدث عن ابيه الحافظ عبد الله بن نمير والمطلب بن زياد وعمر بن عبيد الطنافسي وإخوته وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وابن ادريس وأابي خالد الاحمر وأبي معاوية وابن فضيل ومروان بن معاوية وسفيان بن عيينة وابن علية ووكيع وحكام بن سلم ويزيد ابن هارون والمحاربي ومحمد بن بشر وأبي عاصم وأبي اسامة وخلق كثير حدث عنه البخاري ومسلم في الصحيحين وأبو داود وابن ماجة وروى الباقون عن رجل عنه ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو حاتم وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة ويعقوب الفسوي وبقي بن مخلد وأحمد بن ملاعب ومطين وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي وخلق سواهم وكان رأسا في العلم والعمل قال أبو إسماعيل الترمذي كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبد الله بن نمير تعظيما عجيبا ويقول أي فتى هو وقال ابراهيم بن مسعود الهمذاني سمعت أحمد بن حنبل يقول محمد بن عبد الله بن نمير درة العراق قال علي بن الحسين بن الجنيد الحافظ كان أحمد وابن معين يقولان في شيوخ ما يقول ابن نمير فيهم يعين يقتديان بقوله في اهل بلده قال ابن الجنيد ما رأيت بالكوفة مثل محمد بن عبد الله بن نمير كان رجلا قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد وكان يلبس في الشتاء الشاتي لبادة وفي الصيف يدير وكان فقيرا وقد احمد بن سنان القطان ما رأيت من الكوفيين من احداثهم رجلا افضل عندي من ابن نمير كان يصلي بنا الفرائض وأبوه يصلي خلفه قدم علينا ايام يزيد بن هارون يعني واسطا قال أحمد بن عبد الله العجلي كوفي ثقة يعد من اصحاب الحديث وقال أبو حاتم ثقة يحتج بحديثه وقال أبو داود هو اثبت من ابيه وقال النسائي ثقة مأمون وقال أبو حاتم بن حبان كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين أخبرنا سليمان بن قدامة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا جعفر السراج أخبرنا أبو محمد الخلال حدثنا يحيى بن علي بن يحيى حدثنا عبيد الله بن المهتدي بالله حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين سمعت أحمد بن صالح المصري

الحافظ يقول ما رأيت بالعراق مثل أحمد بن حنبل ببغداد ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة جامعين لم أر مثلهما بالعراق قال البخاري مات في شعبان أو رمضان سنة اربع وثلاثين ومئتين وقال ابن حبان في شعبان أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الامناء قراءة عليه سنة اثنتين وتسعين وست مئة عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي ان تميم بن أبي سعيد اخبرهم أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت في النوم اني انزع بدلو على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ولا يكاد يعرف أبو بكر الا بهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم عن ابن نمير فوقع موافقة عالية عبيد بن يعيش الحافظ الحجة الأوحد أبو محمد الكوفي المحاملي العطار سمع أبا بكر بن عياش وعبد الرحمن المحاربي ومحمد بن فضيل ووكيعا وابن نمير ويحيى بن آدم وعدة حدث عنه مسلم والنسائي بواسطة وابو زرعة الرازي والبخاري في جزء رفع اليدين ومحمد بن ايوب البجلي وابراهيم بن أبي داود البرلسي ومحمد بن عبد الله مطين ومحمد بن جعفر القتات وخلق كثير قال أبو داود ثقة ثقة وقال أبو حاتم صدوق قال عمار بن رجاء سمعت عبيد بن يعيش يقول اقمت ثلاثين سنة ما اكلت بيدي بالليل كانت اختي تلقمني وأنا اكتب قلت هو من الحفاظ الذين ما ارتحلوا من بلدهم قال الحافظ أبو بكر بن منجويه وغيره مات عبيد بن يعيش في رمضان سنة تسع وعشرين ومئتين المرادي المحدث الصدوق أبو شريك يحيى بن يزيد وضمام بن إسماعيل المرادي المصري عمر وأسن وحدث عنه مالك بن انس وحماد بن زيد وضمام بن إسماعيل ومفضل بن فضالة وغيرهم روى عنه أبو حاتم ويعقوب الفسوي ومحمد بن محمد بن الباغندي ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي وآخرون توفي في شعبان سنة ست واربعين ومئتين الطنافسي الامام الحافظ المتقن محدث قزوين أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد وقيل علي بن محمد بن نباتة وقيل ابن شروى وقيل ابن عبد الرحمن الكوفي الطنافسي حدث عنه اخواله محمد بن عبيد ويعلى بن عبيد وأبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وأبي معاوية وابن وهب وحفص بن غياث ومحمد بن

فضيل وعبد الرحمن المحاربي ووكيع وطبقتهم حدث عنه ابن ماجه فأكثر وزياد بن ايوب الطوسي مع تقدمه وأبو زرعة وأبو حاتم وابن وارة وعلي بن الحسين بن الجنيد ومحمد بن ايوب بن الضريس وعلي بن سعيد بن بشير الرازيون وابنة قاضي قزوين الحسين بن علي ويحيى بن عبدل وآخرون قال أبو حاتم كان ثقة صدوقا هو احب الي من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح وأبو بكر اكثر منه حديثا وأفهم قال أبو يعلى الخليلي اقام علي بن محمد واخوه بقزوين وارتحل اليهما الكبار قال ولهما محل عظيم ولم يكن اسنادهما في ذلك الوقت بعال سمعا سفيان بن عيينة ثم سمى جماعة قال وتوفي الحسن بن محمد في سنة 222 وتوفي أبو الحسن علي في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين أخبرنا تاج الدين عبد الخالق أخبرنا الامام أبو محمد بن قدامة (ح) وأخبرنا أبو سعيد الزيني أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف قالا أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أخبرنا أبو منصور بن الحسن المقومي أخبرنا القاسم ابن أبي المنذر الخطيب أخبرنا علي بن ابراهيم القطان حدثنا محمد بن يزيد الحافظ حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسين على عاتقه ولعابه يسيل عليه هذا حديث غريب تفرد به ابن ماجه وهذا على شرط مسلم ومات معه يحيى بن معين ويحيى بن ايوب المقابري وسليمان بن بنت شرحبيل وحبان بن موسى المروزي وروح بن صلاح المصري وابراهيم بن الحجاج السامي وأحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني وداهر بن نوح الاهوازي وسهل بن عثمان العسكري وعبد الجبار بن عاصم النسائي وعقبة بن مكرم الضبي والقاضي محمد بن سماعة الحنفي ومحمد بن عائذ الكاتب ومحمد بن الزيات الوزير ويزيد بن موهب بالرملة محمود الوراق ابن الحسن بغدادي خير شاعر مجود سائر النظم في المواعظ روى عنه ابن أبي الدنيا وأبو العباس بن مسروق وقيل كانت له جارية اعطي فيها سبعة آلاف دينار فامتنع فلما مات اشتريت للمعتصم بسبعة مئة دينار ثم قال لها كيف رايت قالت اذا كان امير المؤمنين ينتظر بشهواته المواريث فسبعون دينارا في كثيرة وهب بن بقية (م د س) ابن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم المحدث الإمام الثقة أبو محمد الواسطي وهبان ولد سنة خمس وخمسين ومئة قاله بحشل في تاريخه روى عن حماد بن زيد حكاية وعن يزيد بن زريع وخالد بن عبد الله الطحان وجعفر بن سليمان ومرحوم بن عبد العزيز والحكم بن ظهير وعبد الوهاب الثقفي وبشر بن المفضل وهشيم ونوح بن قيس وأبي خالد الأحمر والمغيرة بن

مطرف واسطي ومحمد بن هارون بن عبيد شيخ واسطي ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية وعدة وعنه مسلم وأبو داود وروى النسائي عن زكريا خياط السنة عنه وأبو زرعة وبقي وجعفر الفريابي وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وعبد الله ابن أحمد وأبو يعلى والبغوي وعبدان وابو العباس السراج وابن ناجية ومحمود بن محمد الواسطي وعلي بن إسحاق بن زاطيا وخلق سواهم روى هاشم بن مرثد عن يحيى بن معين قال وهبان ثقة ولكنه سمع وهو صغير قلت بل ما سمع حتى صار ابن نيف وعشرين سنة ولو سمع في صغره للحق جرير بن حازم وأقرانه وقال أبو بكر الخطيب كان ثقة قدم بغداد وحدث بها وقال أحمد بن كامل كان وهب يخضب بالحناء ومات بواسط في سنة تسع وثلاثين ومئيتن وفيها أرخه بحشل ومطين والبغوي ذكر شيء من عواليه أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا أبو الفضل الأرموي وأبو غالب بن الداية ومحمد بن أحمد الطرائفي ح أخبرنا يحيى بن منصور الفقيه في كتابه أخبرنا عمر بن محمد ببغداد سنة سبع وست مئة وفيها توفي وأنبأنا علي بن أحمد أخبرنا عمر بن أحمد بدمشق سنة ثلاث وست مئة وأخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون وزاد حدثنا ابن الصيرفي الفقيه عنه فقال وأخبرنا يحيى بن علي وعبد الخالق بن عبد الصمد وابو غالب بن البناء ح وأخبرنا الفخر بن البخاري ايضا اخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى بن علي أخبرنا جدي ح وأخبرنا المسلم بن محمد القيسي وابراهيم بن علي الفقيه قالا أخبرنا داود بن أحمد الوكيل ح وأخبرنا أبو المرهف المقداد بن أبي القاسم الصقلي أخبرنا سعيد بن محمد بن سعيد بن الرزاز قالا أخبرنا أبو الفضل الأرموي (ح) وأخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن الزين وابراهيم بن علي قالا أخبرنا الفتح عن مشايخه الثلاثة قالوا سبعتهم أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي سنة ثمان وتسعين ومئتين حدثنا وهب بن بقية أخبرنا إسحاق بن يوسف عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن زياد بن حدير قال قال عمر رضي الله عنه إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة منافق يقرأ القرآن لا يخطئ فيه واوا ولا ألفا يجادل الناس أنه أعلم منهم ليضلهم عن الهدى وزلة عالم وائمة مضلون وفيها أي سنة تسع مات داود بن رشيد وصفوان بن صالح وعثمان بن أبي شيبة وابراهيم بن يوسف البلخي الفقيه ومحمد بن مهران الرازي الجمال ووهب بن بقية ويحيى بن موسى خت ومحمود بن غيلان المروزي ومحمد بن النضر المروزي وعبد الله بن عمر بن ابان والصلت بن مسعود الجحدري الغزي محمد بن عمرو

الغزي العابد الزاهد روى عن العطاف بن خالد والوليد بن مسلم وجماعة وعنه ولده عبد الله بن محمد وابو زرعة الرازي ومحمد بن الحسن ابن قتيبة العسقلاني وآخرون قال أبو زرعة ما رأيت بمصر اصلح منه وكان يأتي عليه ثمانية عشر يوما لا يأكل فيها ولا يشرب وقال ابراهيم بن أبي ايوب حدثنا محمد بن عمرو وكان يأكل في شهر رمضان أكلتين قلت بقي إلى نحو الأربعين ومئتين وهو من مشايخ حلية الأولياء.

هناد بن السري عخ م 4 ابن مصعب بن أبي بكر شبر بن صعفون الامام الحجة القدوة زين العابدين أبو السري التميمي الدارمي الكوفي مصنف كتاب الزهد وغير ذلك روى أبو العباس السراج انه قال ولدت سنة اثنتين وخمسين ومئة حدث عن شريك وابي الاحوص وابن المبارك وهشيم وعبثر ابن القاسم وإسماعيل بن عياش وابن أبي الزناد وملازم بن عمرو وأبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وحاتم بن إسماعيل وعبدة بن سليمان وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وأبي معاوية ويحيى بن أبي زائدة وخلق وينزل إلى قبيصة ويحيى بن معين وكان من الحفاظ العباد حدث عنه الجماعة لكن البخاري في غير صحيحه اتفاقا لااجتنابا وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي الدنيا والرمادي والدقيقي ومطين وعبدان الأهوازي وابو العباس السراج ومحمد بن صالح بن ذريح وابن ابن أخيه أبو دارم محمد بن السري بن يحيى وآخرون قال أبو حامد أحمد بن سهل الإسفراييني سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن نكتب بالكوفة فقال عليكم بهناد وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو داود سمعت قتيبة يقول ما رأيت وكيعا يعظم أحدا تعظيمه لهناد ثم سأله عن الأهل وقال النسائي ثقة وقال أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ كان هناد رحمه الله كثير البكاء فرغ يوما من القراءة لنا فتوضأ وجاء إلى المسجد فصلى إلى الزوال وأنا معه في المسجد ثم رجع إلى منزله فتوضأ وجاء فصلى بنا الظهر ثم قام على رجليه يصلي إلى العصر يرفع صوته بالقرآن ويبكي كثيرا ثم انه صلى بنا العصر وأخذ يقرأ في المصحف حتى صلى المغرب قال فقلت لبعض جيرانه ما أصبره على العبادة فقال هذه عبادته بالنهار منذ سبعين سنة فكيف لو رايت عبادته بالليل وما تزوج قط لا تسرى وكان يقال له راهب الكوفة قال أبو العباس الثقفي مات في يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومئتين قلت عاش إحدى وتسعين سنة ولا يشتبه ب 119 هناد بن السري الصغير الدارمي حدث عن والده أبي عبيدة السري بن يحيى بن السري وأبي سعيد الأشج حدث عنه ابن اخيه الحافظ المجود ابو بكر احمد بن محمد بن السري

ابن يحيى الكوفي المشهور بابن ابي دارم ومحمد بن عمر بن يحيى العلوي والقاضي محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي الكوفي وجماعة كان صدوقا ارخ موته الحافظ محمد بن احمد بن حماد بن سفيان الكوفي في سنة احدى وثلاثين وثلاث مئة ولم يقع لنا من عالي حديث هناد الكبير الا باجازة في الطريق فنسأل الله علما نافعا مقربا اليه اخبرنا ابو الفضل احمد بن هبة الله بن تاج الأمناء في سنة ست وتسعين وست مئة عن زينب بنت عبد الرحمن والقاسم بن ابي سعد قالا اخبرنا وجيه بن طاهر وأخبرنا احمد عن زينب اخبرنا عبد المنعم بن عبد الكريم وأخبرنا أحمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن محمد اخبرنا ابو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد قالوا اخبرنا ابو القاسم القشيري اخبرنا ابو الحسين الخفاف اخبرنا ابو العباس السراج حدثنا هناد حدثنا وكيع عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث اخرجه الترمذي عن هناد بن السري وبه حدثنا محمد بن اسحاق السراج حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا أبو معاوية وبه قال وأخبرنا هناد أخبرنا ابو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن خضير وأناسا معه يطلبون قلادة كانت لعائشة نسيتها في منزل نزلته فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا بغير وضوء فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت آية التيمم فقال لها اسيد جزاك الله خيرا فو الله ما نزلت بك أمر قط تكرهينه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا اخرجه النسائي عن اسحاق بن راهويه ومات مع هناد احمد بن عيسى التستري وحرملة بن يحيى التجيبي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني وهارون الحمال وأحمد ابن سعيد الرباطي وابراهيم بن العباس الصولي والحارث بن اسد المحاسبي.

محمد بن عبد الله بن عمار س الامام الحافظ الحجة محدث الموصل ابو جعفر الموصلي ولد بعد الستين ومئة وسمع المعافى بن عمران ابا بكر بن عياش وعيسى بن يونس وسفيان بن عيينة وأبا معاوية ووكيعا وطبقتهم وله كتاب جليل في معرفة الرجال والعلل حدث عنه النسائي والحسين بن ادريس الهروي وجعفر الفريابي وأبو يعلى الموصلي وابو بكر محمد بن محمد الباغندي وعبد الله بن احمد بن حنبل وآخرون كثير نو وكان يعالج التجارة فقدم بغداد مرات وحدث بها وكان الحافظ

عبيد العجل يعظم امره ويرفع حديث قال النسائي ثقة صاحب قدره وقال الخطيب هو مخرمي سكن الموصل وكان احد اهل الفضل المتحققين بالعلم حسن الحفظ كثير الحديث وروى عنه الحسين الهروي كتابا له في العلل ومعرفة الشيوخ وقال ابن عدي سمعت ابا يعلى يسيء القول فيه ويقول شهد على خالي بالزور قلت يصدق عليه إذا دلسناه أن تقول أبو جعفر محمد بن عبد الله المخرمي الحافظ فيستفاد مع الحافظ أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي توفي ابن عمار في سنة اثنتين وأربعين ومئتين وقد كمل الثمانين وقد وهم ابن قانع حيث قال توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين 121 الفلاس ع عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الحافظ الإمام المجود الناقد أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاس حفيد المحدث بحر بن كنيز السقاء ولد سنة نيف وستين ومئة وحدث عنه يزيد بن زريع ومرحوم العطار وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وخالد بن الحارث وغندر وسفيان بن عيينة وعاصم بن هلال وعمر بن علي المقدمي ومحمد بن سواء ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد الله بن ادريس وعبد الاعلى الشامي ومعاذ بن معاذ ووكيع ويحيى القطان وفضيل بن سليمان النميري ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وخلق وينزل إلى سليمان بن حرب وكان من جملة الحجة حدث عنه الأئمة الستة في كتبهم وأبو زرعة وأبو حاتم وابن ابي الدنيا وعبد الله بن أحمد والحسن بن سفيان ومحمد بن يحيى بن مندة والقاسم المطرز وجعفر الفريابي ويحيى بن صاعد ومحمد بن جرير وأبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني وخلق سواهم قال أبو حاتم بصري صدوق كان أرشق من علي بن المديني سمعت العباس العنبري يقول ما تعلمت الحديث إلا من عمرو بن علي وقال الحجاج بن الشاعر لا يبالي عمرو بن علي أحدث من كتابه أو من حفظه وقال النسائي ثقة حافظ صاحب حديث وقد روى النسائي أيضا عن زكريا السجزي عنه وحدث عنه شيخه عفان والقاضي المحاملي وقد ذكره أبو زرعة فقال ذاك من فرسان الحديث لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن علي بن المديني والشاذكوني قال ابو حفص الفلاس حضرت مجلس حماد بن زيد وأنا صبي وضيء فأخذ رجل بخدي ففررت فلم أعد قال ابن اشكاب الحافظ ما رأيت مثل أبي حفص الفلاس كان يحسن كل شيء وبلغنا عن ابي حفص قال ما كنت فلاسا قط وقد سافر إلى أصبهان غير مرة وحدث بها فقال الحافظ أبو الشيخ قدمها في سنة ست عشرة ومئتين وسنة اربع وعشرين وسنة ست وثلاثين وحكى ابن مكرم قال ما قدم علينا بعد علي بن المديني مثل عمرو ابن

علي مات بالعسكر في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين قلت صنف وجمع ووقع لنا من عالي حديثه اخبرنا الشيخ العالم الزاهد مسند الوقت ابو المعالي احمد بن القاضي الامام المحدث رفيع الدين ابي محمد اسحاق بن محمد المؤيد الهمذاني ثم المصري بقراءتي عليه قال اخبرنا المبارك بن ابي الجود ببغداد سنة عشرين وست مئة اخبرنا ابو العباس احمد بن الطلاية اخبرنا عبد العزيز بن علي اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا محمد بن هارون حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي صححه الترمذي

122 خليفة بن خياط خ ابن خليفة بن خياط الإمام الحافظ العلامة الأخباري أبو عمرو العصفري البصري ويلقب بشباب صاحب التاريخ وكتاب الطبقات وغير ذلك سمع اباه ويزيد بن زريع وزياد بن عبد الله البكائي وسفيان بن عيينة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ومحمد بن جعفر غندرا واسماعيل ابن علية ومحمد بن ابي عدي ومعتمر بن سليمان ومحمد بن سواء وخالد بن الحارث ويحيى القطان وابن مهدي وأمية بن خالد وحاتم ابن مسلم وهشام الكلبي وعلي بن محمد المدائني وخلقا كثيرا ذكر شيخنا في تهذيب الكمال أنه روى أيضا عن حماد بن سلمة فهذا وهم بين فإن الرجل لم يلحق أيضا السماع من حماد بن زيد وأراه رآه حدث عنه البخاري بسبعة أحاديث أو أزيد في صحيحه وبقي بن مخلد وحرب الكرماني وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو بكر بن أبي عاصم وعمر بن احمد الأهوازي وموسى بن زكريا التستري وعبدان الجواليقي وزكريا الساجي وخلق وكان صدوقا نسابة عالما بالسير والأيام والرجال وثقه بعضهم وقال ابن عدي هو صدوق من متيقظي الرواة قلت لينه بعضهم بلا حجة قال مطين وغيره مات سنة أربعين ومئتين قلت كان من أبناء الثمانين وقد أخطأ من قال مات سنة ست وأربعين مات جده سنة ستين ومئة اخبرنا أحمد بن هبة الله سنة

692 عن عبد المعز بن محمد اخبرنا تميم المقرئ أخبرنا ابو سعد الطبيب اخبرنا ابو عمرو النحوي اخبرنا ابو يعلى التميمي حدثنا شباب العصفري حدثنا معتمر سمعت ابي عن انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم من نخله الصدقات حتى فتحت قريظة والنضير فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد بعد ذلك وان اهلي أمروني أن آتيه فأسأله الذي كان أعطوه وكان أعطوهن أم أيمن فلوت الثوب في عنقي وهي تقول كلا والله لا يعطيكهن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا

ولك كذا حسبت أنه قال وهي تقول كلا والله حتى أعطاها عشرة أمثاله هذا حديث غريب من الأفراد أخرجه البخاري عن شباب توفي مع شباب في سنة اربعين أحمد بن أبي داود القاضي وأبو ثور إبراهيم بن خالد الفقيه وسويد بن سعيد وقتيبة بن سعيد وسويد بن نصر وسحنون الفقيه وعبد الواحد بن غياث ومحمد بن الصباح الجرجرائي والحسن بن عيسى بن ماسرجس وجعفر بن حميد الكوفي ومحمد بن خالد الطحان ومحمد بن عمرو زنيج ومحمد بن ابي عتاب الأعين والليث بن خالد تلميذ الكسائي.

صفوان بن صالح د ت س ابن صفوان بن دينار الحافظ المحدث الثقة مؤذن جامع دمشق ابو عبد الملك الثقفي مولاهم الدمشقي سمع سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية والوليد بن مسلم وسويد ابن عبد العزيز ووكيع بن الجراح ومحمد بن شعيب وطبقتهم حدث عنه أبو داود وبواسطة الترمذي والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو زرعة النصري وأحمد بن أنس بن مالك وأحمد بن المعلى وجعفر الفريابي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وآخرون مولده في سنة ثمان أو تسع وستين ومئة قال عمرو بن دحيم مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومئتين وثقه ابو عيسى الترمذي وقال سلم بن معاذ قلت لسليمان بن عبد الرحمن بن صفوان بن صالح يأبى ان يحدثنا قال فدخل صفوان فسلم عليه فقال سليمان بلغني أنك تأبى أن تحدث فقال يا أبا ايوب منعنا السلطان قال ويحك حدث فإنه بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا فحدث لعلك أن تكون منهم فحدثنا صفوان وقد ذكر ابو زرعة الرازي ابراهيم بن موسى الفراء الحافظ فقال هو احفظ من صفوان بن صالح فما قال ابو زرعة هذا وقرن بينهما الا لاشتراكهما في الحفظ اسحاق بن ابي اسرائيل ابراهيم بن كامجر الامام الحافظ الثقة حدث عن شريك وحماد بن زيد وعبد الرحمن بن ابي الزناد وعبد الواحد بن زيد وجعفر بن سليمان وعبد القدوس بن حبيب وكثير ابن عبد الله الابلي الذي روى عن انس بن مالك وخلق كثير وراى زائدة ابن قدامة ولد سنة خمسين ومئة قاله موسى بن هارون وحدث عنه ابو داود وبواسطة النسائي ومحمد بن اسماعيل البخاري في كتاب الادب وأبو بكر احمد بن علي المروزي وموسى بن هارون وعبد الله بن ناجية وابو يعلي الموصلي وأبو العباس الثقفي وابو حامد الحضرمي وأبو القاسم البغوي واحمد بن القاسم الفرائضي وقد روى حرف الكسائي عنه وحرف ابن عامر عن الوليد بن مسلم بروايته عن يحيى بن الحارث عنه

قال احمد بن ابي خيثمة وعثمان الدارمي عن يحيى ثقة ثم قال عثمان ثم اسحاق اظهر الوقف حين سألت ابن معين عنه وقال البغوي ثقة مامون الا انه كان قليل العقل وقال صالح جزرة صدوق يقول القرآن كلام الله ويقف قال ابو العباس السراج سمعته يقول هؤلاء الصبيان يقولون كلام الله غير مخلوق الا قالوا كلام الله وسكتوا ويشير الى دار الامام احمد قال اسحاق بن داود تجهم اسحاق بن ابي اسرائيل بعد تسعين سنة وقال ابو حاتم وقف في القرآن فوقفنا عن حديثه ولقد تركه الناس حتى كنت أمر بمسجد وهو وحيد لا يقربه أحد بعد أن كان الناس إليه عنقا واحدا قال شاهين بن السميدع سمعت أحمد بن حنبل يقول إسحاق بن أبي اسرائيل واقفي مشؤوم إلا أنه كيس صاحب حديث وقال زكريا الساجي كان صدوقا تركوه لموضع الوقف قال معنى قوله تركوه أعرضوا عن الأخذ عنه لا أن حديثه في حيز المتروك المطرح قال الحسين بن اسماعيل الفارسي سألت عبدوس بن عبد الله النيسابوري عن إسحاق بن أبي اسرائيل فقال كان حافظا جدا لم يكن مثله في الحفظ والورع قلت كان يتهم بالوقف قال نعم قلت أداه ورعه وجموده إلى الوقف لا أنه كان يتجهم كلا قال أحمد بن أبي خيثمة قال لي مصعب الزبيري ناظرني إسحاق ابن أبي إسرائيل فقال لا أقول كذا ولا غير ذا يعني في القرآن فناظرته فقال لم أقل على الشك ولكني أسكت كما سكت القوم قبلي قلت الإنصاف في من هذا حاله أن يكون باقيا على عدالته والله أعلم قال البخاري وجماعه مات في سنة خمس وأربعين ومئتين قال ابن قانع في شعبانها وقال علي بن أحمد بن النضر توفي سنة ست وأربعين وقال أبو القاسم البغوي مات بسامراء في شعبان سنة ست وأربعين ومئتين قلت وقع لنا من عواليه 125 إبراهيم بن عبد الله ت ق ابن حاتم الحافظ الإمام شيخ الإسلام ابو إسحاق البغدادي المعروف بالهوري سمع إسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد العزيز الدراوردي وهشيم بن بشير وأبا اسماعيل المؤدب وطبقتهم حدث عنه الترمذي وابن ماجة وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وجعفر الفريابي وأحمد بن فرح المفسر موسى بن هارون وأبو بكر الباغندي وأحمد بن الحسين الصوفي الصغير وآخرون وكان صالحا زاهدا عابدا صواما قواما متعففا كبير القدر كان لا يفطر إلا أن يدعى إلى طعام وكان حافظا مجودا من أعلم الناس بحديث هشيم وأثبتهم فيه روى عنه صالح جزرة قال ما مر حديث لهشيم إلا وقد سمعته عشرين مرة أو أكثر وكنت أوقفه كنت أسمع منه مع سعيد الجوهري والد إبراهيم ثم قال صالح جزرة

أعلم الناس بحديث هشيم عمرو بن عون وإبراهيم بن عبد الله وقال يحيى بن معين أصحاب هشيم محمد بن الصباح الدولابي وإبراهيم الهروي وهو أكيس الرجلين وقال ابو داود إبراهيم بن عبد الله ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي قلت توفي في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومئتين وله نيف وتسعون سنة 126 إبراهيم بن محمد بن عرعرة م ابن البرند بن النعمان بن علجة بن أقفع بن كزمان الحافظ الكبير المجود أبو إسحاق القرشي السامي البصري من ولد الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب نزل بغداد ونشر بها العلم وهو من أولاد المحدثين كان والده من شيوخ البخاري القدماء ولد إبراهيم بعد الستين ومئة أو قبلها وحدث عن جعفر بن سليمان الضبعي ومعتمر بن سليمان ويحيى ابن سعيد القطان ومحمد بن عبد الوهاب الثقفي وحرمي بن عمارة وعبد الرزاق بن همام والخليل بن أحمد المزني وما هو بصاحب العروض وعبد الرحمن بن مهدي وجده عرعرة بن البرند وعدة حدث عنه مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح جزرة وإبراهيم الحربي وأحمد بن أبي خيثمة وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي وخلق سواهم قال ابو حاتم صدوق وقال علي بن الحسين بن حبان وجدت بخط أبي قلت لأبي زكريا ابن معين فابن عرعرة قال ثقة معروف مشهور بالطلب كيس الكتاب ولكنه يفسد نفسه يدخل في كل شيء وقال محمد بن عبيد الله كنت عند أحمد بن حنبل فقيل له إنهم يكتبون عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة فقال أف لا يبالون عمن كتبوا وروى الأثرم عن أحمد أنه غمز ابن عرعرة وأحسب هذا من جهة سيرته لا من جهة حفظه فقد قال الحافظ ابن عدي حدثنا القاسم بن صفوان البرذعي قال أخبرنا عثمان بن خرزاذ أحفظ من رأيت أربعة فعد منهم إبراهيم ابن محمد بن عرعرة قال موسى بن هارون مات لسبع بقين من رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين قال أبو بكر الأثرم قلت لأبي عبد الله تحفظ عن ابن عباس أن رسول الله يزور البيت كله ليلة فقال كتبوه من كتاب معاذ ولم يسمعوه فقلت إبراهيم بن عرعرة يزعم أنه سمعه فتغير وجه أبي عبد الله ونفض يده وقال كذب وزور ما سمعوه منه واستعظم ذلك وقال ابن المديني روى قتادة حديثا غريبا حدثنا أبو حسان الأعرج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة ما أقام تفرد به هشام عن قتادة نسخته من كتاب معاذ بن هشام وهو حاضر ولم أسمعه منه فقال لي معاذ هات حتى أقرأه قلت دعه اليوم قال الحافظ أبو بكر الخطيب فما المانع من أن يكون ابن عرعرة سمعه من معاذ قلت صدق ابو

بكر ولا سيما وإبراهيم من كبار طلبة الحديث المعنيين به اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن مطهر الشافعي بقراءتي عليه في سنة ثلاث وتسعين وست مئة عن عبد المعز بن محمد البزاز اخبرنا تميم ابن ابي سعيد وزاهر بن طاهر منفردين قالا اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان في سنة اربع وسبعين وثلاث مئة حدثنا احمد بن الحسن الصوفي حدثنا ابراهيم بن عرعرة حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن بمحجنه ويقبل المحجن قال يحيى ليس هذا مكتوبا عندي هذا حديث صالح الإسناد غريب فرد رواه النسائي عن عثمان بن خرزاذ عن ابراهيم بن محمد بن عرعرة فوقع لنا بدلا بعلو درجتين وفيها مات احمد بن نصر الخزاعي الشهيد وأمية بن بسطام وأبو تمام الطائي حبيب بن أوس شاعر زمانه وخالد بن مرداس وسليمان بن داود الختلي وسهل بن زنجلة الرازي وعبد الله بن محمد بن أسماء وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وأخوه محمد بن سلام وعلي بن حكيم الأودي وكامل بن طلحة ومحمد بن المنهال التميمي الضرير ومحمد بن المنهال العطار أخو حجاج ومحمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق ومحمد بن زياد بن الأعرابي وهارون بن معروف ومنجاب بن الحارث ويحيى بن بكير المصري وأبو يعقوب البويطي وتقدم بعضهم 127 أحمد بن منيع ع ابن عبد الرحمن الإمام الحافظ الثقة ابو جعفر البغوي ثم البغدادي واصله من مرو الروذ رحل وجمع وصنف المسند حدث عن هشيم وعباد بن العوام وسفيان بن عيينة ومروان بن شجاع وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد الله بن المبارك وهذه الطبقة فمن بعدهم حدث عنه الستة لكن البخاري بواسطة وسيطه مسند وقته أبو القاسم البغوي وعبد الله بن ناجية ويحيى بن صاعد وإسحاق بن جميل وخلق سواهم وثقه صالح جزرة وغيره وكان مولده في سنة ستين ومئة قال البغوي أخبرت عن جدي أحمد بن منيع رحمه الله أنه قال أنا من نحو أربعين سنة أختم في كل ثلاث قال البغوي مات جدي في شوال سنة أربع وأربعين ومئتين أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني اخبرنا نصر الزينبي ابو طاهر المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثني جدي حدثنا هشيم حدثني سفيان بن حسين عن الزهري ان لم اكن سمعته من الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء 128 حاتم الأصم الزاهد القدوة الرباني أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي

الواعظ الناطق بالحكمة الأصم له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم كان يقال له لقمان هذه الأمة روى عن شقيق البلخي وصحبه وسعيد بن عبد الله الماهياني وشداد بن حكيم ورجاء بن محمد وغيرهم ولم يرو شيئا مسندا فيما أرى روى عنه عبد الله بن سهل الرازي وأحمد بن خضرويه البلخي ومحمد بن فارس البلخي وأبو عبد الله الخواص وأبو تراب النخشبي وحمدان بن ذي النون ومحمد بن مكرم الصفار وآخرون واجتمع بالإمام احمد ببغداد قيل له على ما بنيت امرك في التوكل قال على خصال أربعة علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به وعلمت أن الموت يأتي بغتة فأنا أبادره وعلمت أني لا أخلو من عين الله فأنا مستحي منه وعنه من أصبح مستقيما في أربع فهو بخير التفقه ثم التوكل ثم الإخلاص ثم المعرفة وعنه تعاهد نفسك في ثلاث إذا علمت فاذكر نظر الله اليك وإذا تكلمت فاذكر سمع الله منك وإذا سكت فاذكر علم الله فيك قال أبو تراب سمعت حاتما يقول لي اربعة نسوة وتسعة أولاد ما طمع شيطان أن يوسوس إلي في ارزاقهم سمعت شقيقا يقول الكسل عون على الزهد وقال أبو تراب قال شقيق لحاتم مذ صحبتني أي شيء تعلمت مني قال ست كلمات رأيت الناس في شك من امر الرزق فتوكلت على الله قال الله تعالى ^ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ^ ورايت لكل رجل صديقا يفشي اليه سره ويشكو اليه فصادقت الخير ليكون معي في الحساب ويجوز معي الصراط ورأيت كل احد له عدو فمن اغتابني ليس بعدوي ومن اخذ مني شيئا ليس بعدوي بل عدوي من اذا كنت في طاعة امرني بمعصية الله وذلك إبليس وجنوده فاتخذتهم عدوا وحاربتهم ورأيت الناس كلهم لهم طالب وهو ملك الموت ففرغت له نفسي ونظرت في الخلق فأحببت ذا وأبغضت ذا فالذي احببته لم يعطني والذي ابغضته لم ياخذ مني شيئا فقلت من اين اتيت فإذا هو من الحسد فطرحته وأحببت الكل فكل شيء لم ارضه لنفسي لم ارضه لهم ورايت الناس كلهم لهم بيت ومأوى ورأيت مأواي القبر فكل شيء قدرت عليه من الخير قدمته لنفسي لأعمر قبري فقال شقيق عليك بهذه الخصال قال ابو عبد الله الخواص دخلت مع حاتم الاصم الري ومعنا ثلاث مئة وعشرون رجلا نريد الحج عليهم الصوف والزربانقات ليس معهم جراب ولا طعام قال الخطيب أسند حاتم بن عنوان الأصم عن شقيق وسمى جماعة ويروى عنه قال أفرح إذا أصاب من ناظرني وأحزن إذا أخطأ وقيل إن أحمد بن حنبل خرج إلى حاتم ورحب به وقال له كيف التخلص من الناس قال

أن تعطيهم مالك ولا تأخذ من مالهم وتقضي حقوقهم ولا تستقضي أحدا حقك وتحتمل مكروهم ولا تكرههم على شيء وليتك تسلم وقال أبو تراب سمعت حاتما يقول المؤمن لا يغيب عن خمسة عن الله والقضاء والرزق والموت والشيطان وعن حاتم قال لو أن صاحب خبر جلي اليك لكنت تتحرز منه وكلامك يعرض على الله لا تحترز قلت هكذا كانت نكت العارفين وإشاراتهم لا كما أحدث المتأخرون من الفناء والمحو والجمع الذي آل بجهلتهم إلى الاتحاد وعدم السوى قال أبو القاسم بن مندة وأبو طاهر السلفي توفي حاتم الأصم رحمه الله سنة سبع وثلاثين ومئتين 129 أحمد بن خضرويه الزاهد الكبير الرباني الشهير أبو حامد البلخي من أصحاب حاتم الأصم قال السلمي هو من جلة مشايخ خراسان سألته امرأته أن يحملها إلى أبي يزيد وتهبه مهرها ففعل فأنفقت مالها عليهما فلما أراد أن يرجع قال لأبي يزيد أوصني قال تعلم الفتوة من هذه وعن أبي يزيد قال ابن خضرويه أستاذنا ويقال إن ابن خضرويه صحب إبراهيم بن أدهم قلت لم يدركه أبدا وقد كان معمرا فإن السلمي روى عن منصور بن عبد الله سمع محمد بن حامد قال كنت عند ابن خضرويه وهو ينزع فسئل عن شيء فقال بابا كنت أقرعه منذ خمس وتسعين سنة الساعة يفتح لا أدري يفتح بالسعادة أم بالشقاء ووفى عنه رجل سبع مئة دينار قال أبو حفص النيسابوري ما رأيت أكبر همة ولا أصدق حالا من أحمد بن خضرويه له قدم في التوكل ومن كلامه القلوب جوالة فإما أن تجول حول العرش وإما أن تجول حول الحش قيل إنه توفي سنة أربعين ومئتين 130 أبو خيثمة خ م د س ق زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ثم البغدادي الحافظ الحجة أحد أعلام الحديث مولى بني الحرش بن كعب بن عامر بن صعصعة وكان اسم جده أشتال فعرب وقيل شداد نزل بغداد بعد أن أكثر التطواف في العلم وجمع وصنف وبرع في هذا الشأن هو وابنه وحفيدة محمد بن أحمد وقل أن اتفق هذا لثلاثة على نسق ولد أبو خيثمة سنة ستين ومئة قال ابنه أبو بكر وحدث عن جرير بن عبد الحميد وهشيم وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وعبدة بن سليمان والوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة وأبي معاوية الضرير ووكيع ويحيى القطان وأبي سفيان محمد بن حميد ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون وحفص بن غياث والقاسم بن مالك وابن فضيل وعبد الرزاق وبشر بن السري وروح وشبابة ومعن بن عيسى وابن علية وخلائق وينزل إلى عفان ومعلى بن منصور وكامل بن طلحة الجحدري ونحوهم روى عنه الشيخان وأبو داود وابن ماجة وروى النسائي عن رجل عنه وروى عنه أبو زرعة وأبو

حاتم وإبراهيم الحربي وأبو بكر ابن أبي الدنيا وبقي بن مخلد وأحمد بن علي المروزي وأبو يعلى الموصلي وموسى بن هارون وأبو القاسم البغوي وخلق وثقه يحيى بن معين وروى علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى بن معين قال أبو خيثمة يكفي قبيلة وقال أبو حاتم صدوق وقال يعقوب بن شيبة هو أثبت من ابن أبي شيبة كان في عبد الله يعني ابن أبي شيبة تهاون في الحديث لم يكن يفصل هذه الأشياء يعني الألفاظ وقال جعفر الفريابي سألت محمد بن عبد الله بن نمير أيما أحب إليك أبو خيثمة أو أبو بكر بن أبي شيبة فقال أبو خيثمة وجعل يطري أبا خيثمة ويضع من أبي بكر وقال أبو عبيد الآجري قلت لأبي داود أبو خيثمة حجة في الرجال قال ما كان أحسن علمه وقال النسائي ثقة مأمون وقال الحسين بن قهم ثقة ثبت قال الحافظ أبو بكر الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا قلت من المكثرين عنه ولده وأبو يعلى ووقع لي من عواليه قال أبو بكر مات أبي في خلافة المتوكل ليلة الخميس لسبع خلون من شعبان سنة أربع وثلاثين ومئتين وهو ابن أربع وسبعين سنة رحمه الله أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وأبو العباس أحمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم النحوي وطائفة قالوا أخبرنا أبو المنجى عبد الله بن عمر العتابي ح وأخبرنا أحمد بن إسحاق الهمذاني أخبرنا زكريا بن علي قالا أخبرنا عبد الأول بن عيسى اخبرتنا بيبى بنت عبد الصمد الهرثمية أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن ابراهيم اخبرني روح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز لحاجته فآتيه بماء يغتسل به اخرجه مسلم عن أبي خيثمة فوقع عاليا من الموافقات أخبرنا علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني قراءة عليه أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغواني أخبرنا محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب وشجاع بن مخلد والحسن بن عرفة قالوا أخبرنا هشيم أخبرنا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري زاد شجاع والحسن قال أنس فلقد رأيت أحدنا يلصق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه فلو ذهبت افعل هذا اليوم لنفر أحدكم كأنه بغل شموس هذا حديث صحيح غريب وقد وقع لنا شيء كثير من موافقات أبي خيثمة في مسند أبي يعلى الموصلي

ذكره ولده هو الحافظ الكبير المجود أبو بكر 131 أحمد بن أبي خيثمة صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة سمع أباه وأبا نعيم وهوذة بن خليفة وعفان ومحمد بن سابق وأبا سلمة التبوذكي وأبا غسان النهدي وأحمد بن يونس وقطبة بن العلاء ومسلم بن ابراهيم وأحمد بن إسحاق الحضرمي وموسى بن داود الضبي وحسين بن محمد المروذي وسعيد بن سليمان وخالد بن خداش وسريج بن النعمان وسليمان بن حرب وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وخلف بن هشام وأمما سواهم وهو أوسع دائرة من أبيه روى عنه ابنه محمد بن أحمد الحافظ وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وعلي بن محمد بن عبيد ومحمد بن مخلد ومحمد بن أحمد الحكيمي وإسماعيل بن محمد الصفار وأبو سهل بن زياد وقاسم بن أصبغ وأحمد بن كامل وخلق قال الخطيب كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس رواية للأدب أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلم النسب عن مصعب الزبيري وأخذ أيام الناس عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني والأدب عن محمد بن سلام الجمحي وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه وذكره الدارقطني فقال ثقة مأمون قلت يقع لنا كثير من روايته من طريق السلفي وشهدة وقال ابن قانع مات في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين وكذا أرخ ابن المنادي وزاد وقد بلغ أربعا وتسعين سنة وقيل بلغ أقل من ذلك وهو أشبه فإنه لو كان ابن أربع وتسعين لكان مولده في سنة خمس وثمانين ومئة وهو من أولاد الحفاظ فكان أبوه يسمعه وهو حدث فيدرك به مثل يزيد بن هارون وأقرانه والظاهر أنه كان من أبناء الثمانين فالله أعلم وخلف أحمد بن ابنه الحافظ الإمام المحقق أبا عبد الله 132 محمد بن أبي بكر أحمد بن زهير البغدادي سمع أباه ونصر بن علي الجهضمي وعباد بن يعقوب الرواجني وعمرو بن علي الصيرفي وبندارا وهذه الطبقة روى عنه أحمد بن كامل وأبو القاسم الطبراني وابن مقسم المقرئ وآخرون قال أحمد بن كالم اربعة كنت أحب لقاءهم محمد بن جرير الطبري ومحمد بن موسى البربري وأبو عبد الله بن أبي خيثمة والمعمري فما رأيت أحفظ منهم وقال الخطيب كان أبوه أبو بكر يستعين به في عمل التاريخ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومئتين قلت كان من أبناء السبعين أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة اربع وتسعين وست مئة أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن قدامة سنة ست عشرة أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق أخبرنا علي بن محمد المعدل أخبرنا محمد بن

عمرو الرزاز حدثنا أحمد بن زهير حدثنا حسين بن محمد وموسى بن داود قالا حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر إحدانا إذا حاضت أن تأتزر ثم يباشرها متفق عليه 133 مجاهد بن موسى م ت س ق د ابن فروخ الحافظ الإمام الزاهد أبو علي الخوارزمي نزيل بغداد حدث عن هشيم وأبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وإسماعيل ابن علية وطبقتهم حدث عنه الجماعة سوى البخاري وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وابراهيم الحربي وموسى بن هارون وابو يعلى الموصلي وأبو القاسم البغوي وعدة روى أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين قال ثقة لا بأس به وقال موسى بن هارون كان أسن من أحمد بن حنبل بست سنين قال الخطيب قرأت في كتاب عبيد الله بن جعفر حدثنا أبو يعلى الطوسي حدثنا محمد بن القاسم الأزدي قال قال لنا مجاهد بن موسى وكان إذا حدث بالشيء رمى بأصله في دجلة أو غسله فجاء يوما ومعه طبق فقال هذا قد بقي وما أراكم تروني بعدها فحدث به ورمى به ثم مات بعد ذلك رحمه الله تعالى قال أبو القاسم البغوي مات في شهر ربيع الأول سنة اربع وأربعين ومئتين قلت عاش ستا وثمانين سنة أخبرنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن عبد الله أخبرنا وجيه بن طاهر أخبرنا أبو القاسم القشيري ويعقوب بن أحمد وأحمد بن عبد الرحيم قالوا أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر ويسمعنا الآية أحيانا ويطول في الركعة الأولى ويقصر في الثانية ويقرأ في الأوليين من صلاة العصر 134 أبو حسان الزيادي الإمام العلامة الحافظ مؤرخ العصر قاضي بغداد الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي وعرف بالزيادي لكون جده تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه ولد القاضي أبو حسان في حدود سنة ستين ومئة وسمع إسماعيل بن جعفر وإبراهيم بن سعد وهشيم بن بشير وجرير بن عبد الحميد وشعيب بن صفوان ويحيى بن أبي زائدة والوليد ابن مسلم ومحمد بن عمر الواقدي وعدة حدث عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وإسحاق الحربي ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن الحسين الصوفي الصغير وسليمان بن داود الطوسي وآخرون وولي قضاء الشرقية في دولة المتوكل وكان رئيسا محتشما جوادا ممدحا كبير الشأن قال سليمان الطوسي سمعت ابا حسان يقول انا اعمل في التاريخ من ستين سنة وقد سئل أحمد بن

حنبل عن أبي حسان فقال كان مع ابن أبي دواد وكان من خاصته ولا اعرف رأيه اليوم وعن إسحاق الحربي قال حدثني أبو حسان الزيادي انه رأى رب العزة في المنام فقال رأيت نورا عظيما لا أحسن أصفه ورأيت فيه رجلا خيل إلي أنه النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه يشفع إلى ربه في رجل من أمته وسمعت قائلا يقول ألم يكفك أني أنزل عليك من سورة الرعد ^ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ^ الرعد 6 ثم انتبهت قال الخطيب كان أبو حسان أحد العلماء الأفاضل الثقات ولي قضاء الشرقية وكان كريما مفضالا قال يوسف بن البهلول الأزرق حدثنا يعقوب بن شيبة قال أظل العيد رجلا وعنده مئة دينار لا يملك سواها فكتب إليه صديق يسترعي منه نفقة فأفذ إليه بالمئة دينار فلم ينشب أن ورد عليه رقعة من بعض إخوانه يذكر أنه أيضا في هذا العيد في إضافة فوجه إليه بالصرة بعينها قال فبقي الأول لا شيء عنده فاتفق أنه كتب إلى الثالث وهو صديقه يذكر حاله فبعث إليه الصرة بختمها قال فعرفها وركب إليه وقال خبرني ما شأن هذه الصرة فأخبره الخبر فركبا معا إلى الذي أرسلها وشرحوا القصة ثم فتحوها واقتسموها قال ابن البهلول الثلاثة يعقوب بن شيبة وأبو حسان الزيادي وآخر نسيته إسنادها صحيح قيل عاش الزيادي تسعا وثمانين سنة مات في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومئتين وفيها توفي أبو مصعب الزهري وابن ذكوان المقرئ والحسن بن علي الحلواني وزكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن أسلم الطوسي ومحمد بن رمح التجيبي ويحيى بن أكثم القاضي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وأبو سلمة يحيى بن خلف 135 محمد بن رمح م ق ابن المهاجر الحافظ الثبت العلامة أبو عبد الله التجيبي مولاهم المصري ولد بعد الخمسين ومئة سمع الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ومسلمة بن علي الخشني وحكى عن مالك بن أنس ولم يقع له عنه رواية حدث عنه مسلم وابن ماجة والحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة وعلي بن أحمد علان وأحمد بن عبد الوارث العسال ومحمد بن زبان وخلق سواهم وكان معروفا بالإتقان الزائد والحفظ ولم يرحل قال النسائي ما أخطأ ابن رمح في حديث واحد وقال أبو سعيد بن يونس ثقة ثبت كان أعلم الناس بأخبار بلدنا توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين ومئتين وقال أبو عبد الرحمن النسائي لو كان كتب عن مالك لأثبته في الطبقة الأولى من أصحابه يعني لحفظه وإتقانه قلت لم يتفق لي أن أورد ابن رمح في كتاب تذكرة الحفاظ فذكرته هنا لجلالته وأنا أتعجب من البخاري كيف لم يرو عنه فهو أهل لذلك بل هو اتقن من قتيبة بن سعيد

رحمهما الله أخبرنا أحمد بن هبة الله عن زينب الشعرية والمؤيد بن محمد قالا اخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن مظهر بن زعبل في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي في أول عام إحدى وأربعين وأربع مئة أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان الحافظ حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولأئمة المسلمين أو المؤمنين وعامتهم هذا حديث صحيح في صحيح مسلم فتأمل هذه الكلمة الجامعة وهي قوله الدين النصيحة فمن لم ينصح لله وللأئمة وللعامة كان ناقص الدين وأنت لو دعيت يا ناقص الدين لغضبت فقل لي متى نصحت هؤلاء كلا والله بل ليتك تسكت ولا تنطق أولا تحسن لإمامك الباطل وتجرئه على الظلم وتغشه فمن أجل ذلك سقطت من عينه ومن أعين المؤمنين فبالله قل لي متى يفلح من كان يسره ما يضره ومتى يفلح من لم يراقب مولاه ومتى يفلح من دنا رحيله وانقرض جيله وساء فعله وقيله فما شاء الله كان وما نرجو صلاح أهل الزمان لكن لا ندع الدعاء لعل الله أن يلطف وأن يصلحنا آمين 136 لوين د س الحافظ الصدوق الإمام شيخ الثغر أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي نزيل المصيصة سمع مالك بن أنس وسليمان بن بلال وحديج بن معاوية وحماد ابن زيد وزهير بن معاوية وأبا عوانة الوضاح وإسماعيل بن زكريا وعبد الرحمن بن أبي الزناد وشريك بن عبد الله وابا عقيل يحيى بن المتوكل وعطاف بن خالد وسنان بن هارون وحبان بن علي وأبا الأحوص وعبيد الله بن عمرو الرقي ومعاوية بن عبد الكريم الضال وخالد بن عبد الله الوليد بن أبي ثور وإبراهيم بن سعد وعبد الحميد بن سليمان وهشيم بن بشير وابراهيم بن عبد الملك القناد وبقية وابن عيينة وخلقا وكان ذا رحلة واسعة وحديث عال حدث عنه أبو داود والنسائي في سننهما وروى النسائي أيضا عن رجل عنه وقال هو ثقة وروى عنه أبو القاسم البغوي وابن صاعد وابن أبي داود ومحمد بن ابراهيم الخزوري ومحمد بن شادل النيسابوري وأحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي وأبو عيسى أحمد بن محمد الغراد ومحمد بن يحيى بن مندة وخلق وحدث بالثغر وببغداد بأصبهان وطال عمره وتفرد قال محمد بن القاسم الأزدي قال لوين لقبتني أمي لوينا وقد رضيت وقال الخطيب وغيره كان يبيع الدواب فيقول هذا الفرس له لوين فلقب بذلك وقال أحمد بن القاسم بن نصر حدثنا لوين في سنة

أربعين ومئتين فسأله أبي كم لك قال مئة سنة وثلاث عشرة سنة قلت على هذا التقدير كان يمكنه السماع من هشام بن عروة وابن عون وبقايا التابعين ولعله إنما سمع وهو رجل كبير قد قارب الكهولة فالله أعلم وبلغنا انه غضب من أولاده فتحول من المصيصة وسكن أذنة وبها مات في سنة خمس وأربعين ومئتين وقيل في سنة ست قال البغوي قدم لوين بغداد فاجتمع في مجلسه مئة ألف نفس حزروا بذلك في ميدان الأشنان أخبرنا أبو الحسن الغرافي أخبرنا أبو القيطعي أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا لوين حدثنا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن الزبير حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان قومك استقصروا حين بنوا هذا البيت فتركوا بعضه في الحجر فلما هدمه ابن الزبير وجد القواعد داخلة في الحجر فدعا قريشا فاستشارهم فقال كيف ترون هذه القواعد قالوا ابن عليها فبنى عليها فأدخلها البيت وجعل له بابين فلما جاء الحجاج قال ان ابن الزبير لم يدعه الشيطان حتى أدخل في البيت ما ليس منه فهدمه فبناه كما كان.

محمد بن حميد د ت ق ابن حيان العلامة الحافظ الكبير أبو عبد الله الرازي مولده في حدود الستين ومئة وحدث عن يعقوب القمي وهو أكبر شيخ له وابن المبارك وجرير ابن عبد الحميد والفضل بن موسى وحكام بن سلم وزافر بن سليمان ونعيم بن ميسرة وسلمة بن الفضل الأبرش وخلق كثير من طبقتهم وهو مع إمامته منكر الحديث صاحب عجائب حدث عنه أبو داود والترمذي والقزويني في كتبهم وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو بكر بن أبي الدنيا وصالح بن محمد جزرة والحسن بن علي المعمري وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن جرير الطبري وأبو القاسم البغوي وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي ومحمد بن هارون الروياني وخلق كثير قال أبو زرعة من فاته محمد بن حميد يحتاج ان ينزل في عشرة آلاف حديث وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا وقال أبو قريش الحافظ قلت لمحمد بن يحيى ما تقول في محمد بن حميد فقال ألا تراني أحدث عنه وقال أبو قريش وكنت في مجلس محمد بن إسحاق الصاغاني فقال حدثنا ابن حميد فقلت تحدث عنه فقال ومالي لا احدث عنه وقد حدث عنه أحمد ويحيى بن معين وأما البخاري فقال في حديثه نظر وقال صالح بن محمد كنا نتهم ابن حميد قال أبو علي النيسابوري قلت لابن خزيمة لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد بن حنبل

قد أحسن الثناء عليه قال إنه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه لما أثنى عليه أصلا قالوا أبو أحمد العسال سمعت فضلك يقول دخلت على ابن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون قلت آفته هذا الفعل وإلا فما اعتقد فيه أنه يضع متنا وهذا معنى قولهم فلان سرق الحديث قال يعقوب بن إسحاق الفقيه سمعت صالح بن محمد الأسدي يقول ما رأيت أحذق بالكذب من سليمان الشاذكوني ومحمد بن حميد الرازي وكان حديث محمد بن حميد كل يوم يزيد قال أبو إسحاق الجوزجاني وهو غير ثقة وقال أبو حاتم سمعت يحيى بن معين يقول قدم علينا محمد بن حميد بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد بن حنل فسمعناه ولم نر إلا خيرا فأي شيء تنقمون عليه قلت يكون في كتابه شيء فيقول ليس هو كذا ويأخذ القلم فيغيره فقال بئس هذه الخصلة وقال النسائي ليس بثقة وقال العقيلي حدثني ابراهيم بن يوسف قال كتب أبو زرعة ومحمد بن مسلم عن محمد بن حميد حديثا كثيرا ثم تركا الرواية عنه قلت قد أكثر عنه ابن جرير في كتبه ووقع لنا حديثه عاليا ولا تركن النفس إلى ما يأتي به فالله أعلم ولم يقدم إلى الشام وله ذكر في تاريخ الخطيب أخبرنا الشيخ عماد الدين أبو محمد عبد الحافظ بن بدران بنابلس وأبو الفضل يوسف بن أحمد بدمشق قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة يعني ابن الفضل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة سمعت القاسم بن محمد يقول حدثني السائب قال قال لي سعد يا ابن اخي هل قرأت القرآن قلت نعم قال تغن بالقرآن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تغنوا بالقرآن ليس منا من لم يتغن بالقرآن وابكوا فإن لم تقدروا على البكاء فتباكوا هذا حديث غريب مات ابن حميد سنة ثمان وأربعين ومئتين وفيها توفي أحمد بن صالح وحسين الكرابيسي وعيسى زغبة وأبو هشام الرفاعي وأبو كريب ومحمد بن زنبور والقاسم الجوعي وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير وعبد الجبار بن العلاء وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ومحمد بن موسى الحرشي والخليفة المنتصر 138 زغبة م د س ق الامام المحدث العمدة أبو موسى عيسى بن حماد زغبة التجيبي المصري مولى تجيب حدث عن الليث بن سعد فأكثر وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ورشدين بن سعد وعبد الله بن وهب وابن القاسم حدث عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وبقي بن مخلد وابو زرعة وموسى بن

سهل الجوني ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ومحمد بن زياد بن حبيب وأحمد بن عبد الوارث العسال وأبو بكر بن أبي داود وعمر بن أبي بجير ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الدمشقي وإسماعيل بن داود بن وردان وحسين بن محمد مأمون وأحمد بن عيسى الوشاء وخلق سواهم وثقه النسائي والدارقطني قال ابن يونس هو آخر من روى عن الليث من الثقات وهو مكثر عنه مات في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومئتين وقال أبو حاتم الرازي كان ثقة رضى قلت وقع لي جزء عال من حديثه وهو الثاني عن الليث بن سعد من طريق أبي بكر بن أبي داود عنه ويقع من حديثه في البعث لابن أبي داود 139 علي بن حجر خ م ت س ابن اياس بن مقاتل ين مخادش بن مشمرج الحافظ العلامه الحجه أبو الحسن السعدي المروزي ولجده مشمرج بن خالد صحبه ولد علي سنه اربع وخمسين ومئه وارتحل في طلب العلم إلى الآفاق وحدث عن إسماعيل بن جعفر وشريك القاضي وهشيم وعبيد الله بن عمرو وابن المبارك والربيع بن بدر السعدي وإسماعيل بن عياش والهقل بن زياد ويحيى بن حمزة وعبد الله بن جعفر المديني وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وعبد العزيز بن أبي حازم وعلي بن مسهر وقران بن تمام ومعروف الخياط صاحب واثلة بن الأسقع والوليد بن محمد الموقري والهيثم بن حميد وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعتاب بن بشير وحسان بن إبراهيم وحفص بن سليمان وجرير بن عبد الحميد وخلف بن خليفة وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وبقية وابن عيينه ويزيد بن هارون وخلق سواهم حدث عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو عمرو المستملي وأحمد بن على الأبار وعبدان بن محمد المروزي ومحمد ابن علي الحكيم والحسن بن سفيان ومحمد بن عبد الله بن أبي عون النسويان وابراهيم بن اسماعيل الطوسي العنبري واسحاق بن عون النسائي ابن عم المذكور وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو رجاء محمد بن حمدويه المروزي المؤرخ ومحمد بن كرام السجستاني ومحمد بن موسى الباشاني ومحمد بن علي بن حمزة المروزي ومحمد بن يحيى بن خالد المروزي ومحمود بن محمد المروزي ومحمود بن والان العدني وآخرون قال محمد بن علي بن حمزة كان ينزل بغداد ثم تحول إلى مرو فنزل قرية زرزم وكان فاضلا حافظا وقال محمد بن موسى الباشاني هو من بني عبد شمس بن سعد وقال النسائي ثقة مأمون حافظ وقال أبو بكر الخطيب كان ينزل بغداد قديما ثم انتقل إلى مرو واشتهر حديثه بها قال وكان صادقا متقنا حافظا وقال الحافظ أبو بكر محمد بن حمدويه بن سنجان المروزي سمعت علي بن حجر يقول

انصرفت من العراق وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة فقلت لو بقيت ثلاثا وثلاثين سنة أخرى فأروي بعض ما جمعته من العلم وقد عشت بعد ثلاثا وثلاثين أخرى وأنا أتمنى بعدما كنت أتمنى وقت انصرافي من العراق قلت هذا على سبيل التقريب وإلا فلم يبلغ الرجل تسعا وتسعين سنة قال الحافظ أبو بكر الأعين مشايخ خراسان ثلاثة قتيبة وعلي بن حجر ومحمد بنمهران الرازي ورجالها أربعة عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ومحمد بن إسماعيل البخاري قبل أن يظهر منه ما ظهر ومحمد بن يحيى وأبو زرعة قلت هذه دقة من الأعين والذي ظهر من محمد أمر خفيف من المسائل التي اختلف فيها الأئمة في القول في القرآن وتسمى مسألة أفعال التالين فجمهور الأئمة والسلف على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وبهذا ندين الله تعالى وبدعوا من خالف ذلك وذهبت الجهمية والمعتزلة والمأمون وأحمد بن أبي داود القاضي وخلق من المتكلمين والرافضة إلى أن القرآن كلام الله المنزل مخلوق وقالوا الله خالق كل شيء والقرآن شيء وقالوا تعالى الله أن يوصف بأنه متكلم وجرت محنة القرآن وعظم البلاء وضرب أحمد بن حنبل بالسياط ليقول ذلك نسأل الله السلامة في الدين ثم نشأت طائفة فقالوا كلام الله تعالى منزل غير مخلوق ولكن ألفاظنا به مخلوقة يعنون تلفظهم وأصواتهم به وكتابتهم له ونحو ذلك وهو حسين الكرابيسي ومن تبعه فأنكر ذلك الإمام أحمد وأئمة الحديث وبالغ الإمام أحمد في الحط عليهم وثبت عنه أن قال اللفظية جهمية وقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع وسد باب الخوض في هذا وقال أيضا من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي وقالت طائفة القرآن محدث كداود الظاهري ومن تبعه فبدعهم الإمام أحمد وأنكر ذلك وثبت على الجزم بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وأنه من علم الله وكفر من قال بخلقه وبدع من قال بحدوثه وبدع من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق ولم يأت عنه لاو عن السلف القول بأن القرآن قديم ما تفوه أحد منهم بهذا فقولنا قديم من العبارات المحدثة المبتدعة كما أن قولنا هو محدث بدعة وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء فقال ما قلت ألفاظنا بالقرآن مخلوقة وإنما حركاتهم وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة والقرآن المسموع المتلو الملفوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق وصنف في ذلك كتاب افعال العباد مجلد فأنكر عليه طائفة وما فهموا مرامه كالذهلي وأبي زرعة وابي حاتم وأبي بكر الأعين وغيرهم ثم ظهر بعد ذلك مقالة الكلابية والأشعرية وقالوا القرآن

معنى قائم بالنفس وانما هذا المنزل حكايته وعبارته ودال عليه وقالوا هذا المتلو معدود متعاقب وكلام الله تعالى لا يجوز عليه التعاقب ولا التعدد بل هو شيء واحد قائم بالذات المقدسة واتسع المقال في ذلك ولزم منه أمور وألوان تركها والله من حسن الإيمان وبالله نتأيد وقد كان علي بن حجر من أوعية العلم كتب عنه بضع وسبعون ومئة بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان ولم يلق مالك بن أنس فاته هو وحماد بن زيد وكان يسمع في حياتهما بالكوفة وغيرها وله مصنفات مفيدة منها كتاب أحكام القرآن قال أحمد بن المبارك المستملي سمعته يقول ولدت سنة أربع وخمسين ومئة وقال إبراهيم بن أورمة الحافظ كتب علي بن حجر إلى بعض إخوانه ❖ أحن إلى كتابك غير أني ❖ أجلك عن عتاب في كتاب ❖ ونحن إن التقينا قبل موت ❖ شفيت غليل صدري من عتابي ❖ ❖ وإن سبقت بنا ذات المنايا ❖ فكم من غائب تحت التراب ❖ قال الحسن بن سفيان سمعت علي بن حجر ينشد ❖ وظيفتنا مئة للغري ❖ ب في كل يوم سوى ما يفاد ❖ ❖ شريكية أو هشيمية ❖ أحاديث فقه قصار جياد ❖ قال وأنشد مرة وقد سألوه الزيادة ❖ لكم مئة في كل يوم أعدها ❖ حديثا حديثا لا أزيدكم حرفا ❖ ❖ وما طال منها من حديث فأنني ❖ به طالب منكم على قدره صرفا ❖ ❖ فإن أقنعتكم فاسمعوها سريحة ❖ وإلا فجيؤوا من يحدثكم ألفا ❖ قال أبو العباس الدغولي حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان قال وجه بعض مشايخ مرو إلى علي بن حجر بسكر وأرز وثوب فرده وكتب إليه ❖ جاءني عنك مرسل بكلام ❖ فيه بعض الإيحاش والإحشام ❖ ❖ فعتجبت ثم قلت تعالى ❖ ربنا ذي من الأمور العظام ❖ ❖ خاب سعيي لئن شريت خلاقي ❖ بعد تسعين حجة بحطام ❖ ❖ أنا بالصبر واحتمالي لإخوا ❖ ني أرجو حلول دار السلام ❖ ❖ والذي سمتنيه يزري بمثلي ❖ عند أهل العقول والأحلام ❖ قال البخاري مات علي بن حجر في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومئتين وقال الباشاني في يوم الأربعاء منتصف الشهر أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر المستملي أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفضل الهراس حدثنا أبو طاهر محمد ابن الفضل بن خزيمة أخبرنا جدي أبو بكر حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله أخرجه مسلم عن علي مثله وفيها توفي أحمد بن منيع وإسحاق بن موسى ومحمد بن أبان المستملي وأبو عمار الحسين بن

حريث والحسن بن شجاع الحافظ وحميد بن مسعدة وعتبة بن عبد الله المروزي وابن أبي الشوارب ويعقوب بن السكيت ومجاهد بن موسى.

الطبقة الثالثة عشر:

دحيم خ د س ق القاضي الإمام الفقيه الحافظ محدث الشام أبو سعيد عبد الرحمن ابن ابراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي قاضي مدينة طبرية قاعدة الأردن وأما اليوم فأم الأردن بلد صفد ولد في شوال سنة سبعين ومئة قاله ابنه عمرو حدث عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية والوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز وإسحاق بن يوسف الأزرق ومحمد بن شعيب وعمر بن عبد الواحد وشعيب بن إسحاق وأبي ضمرة أنس بن عياض وعمرو بن أبي سلمة وأبي مسهر وخلق كثير بالحجاز والشام ومصر والكوفة والبصرة وعني بهذا الشأن وفاق الأقران وجمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل حدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي والقزويني وأبو محمد الدارمي وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وأبو زرعة الدمشقي وبقي بن مخلد وإبراهيم الحربي وأحمد بن المعلى وولداه عمرو وإبراهيم ابنا دحيم ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن أيوب والد الطبراني وزكريا خياط السنة ومحمد بن خريم العقيلي وابن قتيبة العسقلاني وعبد الله بن عتاب الزفتي وجعفر الفريابي ومحمد بن بشر بن ماميه وخلق كثير قال ابن أبي حاتم كان يعرف بدحيم اليتيم فسمعت أبي يقول كان دحيم يميز ويضبط وهو ثقة وقال النسائي ثقة مأمون وقال أبو أحمد الحاكم ولي دحيم قضاء الرملة زمانا روى عنه محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن شبيب المعمري وقال أبو بكر الخطيب حدث ببغداد قديما فروى عنه من أهلها الحسن الزعفراني والرمادي وحنبل وعباس الدوري وإبراهيم الحربي وكان ينتحل مذهب الأوزاعي قال عبدان سمعت الحسن بن علي بن بحر يقول قدم دحيم بغداد سنة اثنتي عشرة ومئتين فرأيت أبي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلف بن سالم بين يديه كالصبيان قعودا قلت هؤلاء أكبر منه ولكن أكرموه لكونه قادما واحترموه لحفظه قال أحمد العجلي دحيم ثقة كان يختلف إلى بغداد فذكروا الفئة الباغية هم أهل الشام فقال من قال هذا فهو ابن الفاعلة فنكب عنه الناس ثم سمعوا منه قلت هذه هوة من نصب أو لعله قصد الكف عن التشغيب بتشعيث قال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول دحيم حجة لم يكن بدمشق في زمانه مثله قال المروذي سمعت أحمد بن حنبل يثني على دحيم ويقول هو عاقل ركين وقال الدارقطني ثقة وقال أبو أحمد بن عدي هو أوثق من حرملة قلت

ومن رفاقه سليمان بن عبد الرحمن وسليمان بن أحمد الواسطي وهشام بن عمار ومحمد بن أبي السري العسقلاني ويقع لي من عالي حديثه في صفة المنافق ذكر محمد بن يوسف الكندي أن كتاب المتوكل ورد على دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم مولى يزيد بن معاوية وهو على قضاء فلسطين يأمره بالانصراف إلى مصر ليليها فتوفي بفلسطين في يوم الأحد في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومئتين وكذا أرخ وفاته ابنه عمرو بن دحيم وجماعة وقد كان المتوكل لما سكن بدمشق بعد عام أربعين ومئتين وأنشأ القصر المشهور بين المزة وداريا وسكنه عرف بفضيلة دحيم ومعرفته بالسنن فأمر بتوليته قضاء الديار المصرية فحان الأجل مات في سابع عشر رمضان كتب إلي يحيى بن أبي منصور الفقيه أخبرنا عمر بن محمد ببغداد أخبرنا محمد بن عبد الملك المقرئ مؤلف المفتاح ويحيى بن علي وعبد الخالق بن عبد الصمد وأبو غالب بن البناء ح وأخبرنا المقداد بن هبة الله القيسي أخبرنا سعيد بن محمد بن الرزاز ح وأخبرنا المسلم بن محمد القيسي وابراهيم بن علي الزاهد قالا أخبرنا داود بن ملاعب قالا أخبرنا أبو الفضل الارموي ح وأخبرنا علي بن أحمد في كتابه اخبرتنا نعمة بنت علي أخبرنا جدي يحيى بن الطراح ح وأخبرنا أحمد بن إسحاق الابرقوهي انبأنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وابو غالب محمد بن علي ومحمد بن أحمد الطرائفي قالوا سبعتهم أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة حدثنا أو بكر جعفر بن محمد الحافظ سنة ثمان وتسعين ومئتين حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم والوليد ابن عتبة الدمشقيان قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد هو ابن عبد العزيز وعبد الغفار بن إسماعيل عن إسماعيل بن عبيد الله سمع أبا عبد الله الأشعري يقول سمع أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكفرن أقوام بعد إيمانهم فبلغ ذلك أبا الدرداء فأتاه فقال يا رسول الله بلغني أنك قلت ليكفرن أقوام بعد إيمانهم قال نعم ولست منهم وبه حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول لا تكن وليا لله في العلانية وعدوه في السر.

دعبل ابن علي شاعر زمانه أبو علي الخزاعي له ديوان مشهور وكتاب طبقات الشعراء وكان من غلاة الشيعة وله هجو مقذع رأى مالكا الإمام يروي عنه محمد بن موسى البربري وغيره بلغت جوائز عبد الله بن طاهر له ثلاث مئة الف درهم وقيل كان احدب أصم وقيل هجا المأمون والكبار وكان خبيث اللسان والنفس حتى إنه هجا

قبيلته خزاعة ويقال هجا مالك بن طوق فدس عليه من طعنه في قدمه بحربة مسمومة فمات من الغد سنة ست وأربعين ومئتين يقال لامة صاحب له في هجاء الخلفاء فقال دعني من فضولك أنا والله استصلب مذ سبعين سنة ما وجدت من يجود بخشبة 142 أحمد بن المعذل ابن غيلان بن حكم شيخ المالكية أبو العباس العبدي البصري المالكي الأصولي شيخ إسماعيل القاضي تفقه بعبد الملك بن الماجشون ومحمد بن مسلمة وكان من بحور الفقه صاحب تصانيف وفصاحة وبيان حدث عن بشر بن عمر الزهراني وطبقته أخذ عنه إسماعيل القاضي وأخوه حماد ويعقوب بن شيبة قال أبو بكر النقاش قال لي أبو خليفة أحمد بن المعذل أفضل من أحمدكم يعني أحمد بن حنبل قال قال أبو إسحاق الحضرمي كان ابن المعذل من الفقه والسكينة والأدب والحلاوه في غاية وكان أخوه عبد الصمد الشاعر يؤذيه فكان أحمد يقول له أنت كالأصبع الزائدة إن تركت شانت وإن قطعت آلمت وقد كان أهل البصرة يسمون أحمد الراهب لتعبده ودينه قال أبو داود كان ينهاني عن طلب الحديث يعني زهادة قلت كان يقف في خلق القرآن وروى المعافى الجريري عن يعقوب بن محمد الكريزي عن عبد الجليل بن الحسن قال كان أحمد ين المعذل في مجلس أبي عاصم فمزح أبو عاصم يخجل أحمد فقال يا أبا عاصم إن الله خلقك جدا فلا تهزلن فإن المستهزئ جاهل قال تعالى ^ قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ^ البقرة 67 فخجل أبو عاصم ثم كان يقع أحمد بن المعذل إلى جنبه وروى يموت بن المزرع عن المبرد عن أحمد بن المعذل قال كنت عند ابن الماجشون فجاءه بعض جلسائه فقال يا أبا مروان أعجوبة خرجت إلى حائطي بالغاية فعرض لي رجل فقال اخلع ثيابك قلت لم قال لأني أخوك وأنا عريان قلت فالمواساة قال قد لبستها برهة قلت فتعريني قال قد روينا عن مالك أنه قال لا بأس للرجل أن يغتسل عريانا قلت ترى عورتي قال لو كان أحد يلقاك هنا ما تعرضت لك قلت دعني أدخل حائطي وابعث بها إليك قال كلا أردت أن توجه عبيدك فأمسك قلت أحلف لك قال لا تلزم يمينك للص فحلفت له لأ بعثن بها طيبة بها نفسي فأطرق ثم قال تصفحت أمر اللصوص من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا فلم أجد لصا أخذ بنسيئة فأكره أن أبتدع فخلعت ثيابي له لم أر له وفاة 143 زيد بن بشر العلامة فقيه المغرب أبو البشر الأزدي ويقال الحضرمي المالكي رأى ابن لهيعة وسمع ابن وهب ورشدين بن سعد وأشهب وعنه أبو زرعة وسليمان بن سالم ويحيى بن عمر وسعيد بن إسحاق الإفريقيون وكان من أكبر

تلامذة ابن وهب قال أبو زرعة رجل صالح عاقل خرج إلى المغرب فمات هناك وهو ثقة وقال أبو عمر الكندي كان من صليبة الأزد وجدته مولاة لحضرموت نشأ في حجر ابن لهيعة وما سمع منه قلت وكان ذاكرم وجود وفرط شجاعة قيل كان سبب فراقه مصر محنة القرآن قال ابن يونس توفي بتونس سنة اثنتين وأربعين ومئتين 144 ابن أخي الإمام (د س) الحافظ المحدث الإمام الراحال مسند حلب وإمام جامعها أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي ويعرف بابن أخي الإمام حدث عن أبي المليح الحسن بن عمر الرقي وعبيد الله بن عمرو الرقي وخلف بن خليفة وإبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد وأقرانهم بالحجاز والشام والعراق والجزيرة وكان محدث حلب مع أبي نعيم عبيد بن هشام حدث عنه أبو داود والنسائي وبقي بن مخلد والحسين بن إسحاق والتستري وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وعبدان والأهوازي وعلي بن عبد الحميد الغضائري والحسن بن سفيان وعمر بن سعيد المنبجي وعبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز ابن أخي الإمام الصغير خلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به قلت مات سنة بضع وأربعين ومئتين أما.

ابن اخي الإمام الصغير فهو المحدث الصادق المعدل عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي العباسي الحلبي حدث عن صاحب الترجمة وعن ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن قدامة المصيصي وبركة بن محمد الحلبي وحاجب بن سليمان وأحمد بن حرب الطائي وعدة وعنه أبو أحمد بن عدي وابو بكر محمد بن سليمان الربعي وابو بكر بن المقرئ والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وعدة يكنى أبا محمد وقيل ابا القاسم عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة ما أظن به بأسا ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه وأنه حدث بدمشق وما ذكر الكبير لأنه ليس من شرط كتابة 146 محمد بن كرام السجستاني المبتدع شيخ الكرامية كان زاهدا عابدا ربانيا بعيد الصيت كثير الأصحاب ولكنه يروي الواهيات كما قال ابن حبان خذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث أوهاها ثم جالس الجويباري وابن تميم ولعلهما قد وضعا مئة ألف حديث وأخذ التقشف عن أحمد بن حرب قلت كان يقول الإيمان هو نطق اللسان بالتوحيد مجرد عن عقد قلب وعمل جوارح وقال خلق من الأتباع له بأن الباري جسم لا كالأجسام وأن النبي تجوز منه الكبائر سوى الكذب وقد سجن ابن كرام ثم نفي وكان ناشفا عابدا قليل العلم قال الحاكم

مكث في سجن نيسابور ثماني سنين ومات بأرض بيت المقدس سنة خمس وخمسين ومئتين قلت طولنا ترجمته في تاريخ الإسلام وكانت الكرامية كثيرين بخراسان ولهم تصانيف ثم قلوا وتلاشوا نعوذ بالله من الأهواء 147 يعقوب بن كعب د ابن حامد الحافظ أبو يوسف الأنطاكي أصله من حلب سمع عطاء بن مسلم وشعيب بن إسحاق وعيسى بن يونس وابن وهب وأبا معاوية وطبقتهم وكان ذا رحلة وفضل روى عنه أبو داود ويزيد بن جهور وأحمد بن أبي خيثمة وأبو بكر ابن أبي عاصم ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وآخرون وثقه أبو حاتم وقال العجلي ثقة رجل صالح صاحب سنة 148 علي بن مسلم خ د س ابن سعيد الإمام المحدث الثقة مسند العراق أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي سمع جرير بن عبد الحميد ويوسف بن يعقوب الماجشون وهشيم ابن بشير وعبد الله بن المبارك ويحيى بن أبي زائدة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وأبا يوسف القاضي وخلقا كثيرا وعني بهذا الشأن وجمع وصنف حدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي ويحيى بن معين رفيقه وأبو بكر الأثرم وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد وأبو محمد بن صاعد والقاضي المحاملي والحسين بن عياش القطان وآخرون وروى النسائي أيضا عن رجل عنه وقال لا بأس به قلت مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين ومئتين عن ثلاث وتسعين سنة أخبرنا أبو المعالي بن إسحاق أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله ابن عبد العزيز الدينوري ببغداد أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة أخبرنا عاصم بن الحسن ح وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن بطيخ وعبد الحميد بن أحمد وأحمد بن عبد الرحمن قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ ح واخبرتنا خديجة بنت الرضى أخبرنا البهاء عبد الرحمن قالا اخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة قال هو وعاصم أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا علي بن مسلم حدثنا عباد بن العوام حدثنا حجاج بن أرطاة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه أكحل العينين وليس بأكحل هذا حديث غريب 149 الجاحظ العلامة المتبحر ذو الفنون أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي صاحب التصانيف أخذ عن النظام وروى عن أبي يوسف القاضي وثمامة بن اشرس روى عنه أبو العيناء ويموت بن المزرع ابن أخته وكان أحد الأذكياء قال ثعلب ما هو بثقة وقال يموت كان جده جمالا أسود

وعن الجاحظ نسيت كنيتي ثلاثة أيام حتى عرفني أهلي قلت كان ماجنا قليل الدين له نوادر قال المبرد دخلت عليه فقلت كيف أنت قال كيف من نصفه مفلوج ونصفه الآخر منقرس لو طار عليه ذباب لآلمه والآفة في هذا أني جزت التسعين وقيل طلبه المتوكل فقال وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل قال ابن زبر مات سنة خمسين ومئتين وقال الصولي مات سنة خمس وخمسين ومئتين قلت كان من بحور العلم وتصانيفه كثيرة جدا قيل لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته حتى إنه كان يكتري دكاكين الكتبيين ويبيت فيها للمطالعة وكان باقعة في قوة الحفظ وقيل كان الجاحظ ينوب عن ابراهيم بن العباس الصولي مدة في ديوان الرسائل وقال في مرضه للطبيب اصطلحت الأضداد على جسدي إن أكلت باردا أخذ برجلي وإن أكلت حارا أخذ برأسي ومن كلام الجاحظ إلى محمد بن عبد الملك المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضة والمضادة عداوة والأمانة طمأنينة وخلاف الهوى يوجب الاستثقال ومتابعته توجب الألفة العدل يوجب اجتماع القلوب والجور يوجب الفرقة حسن الخلق أنس والانقباض وحشة التكبر مقت والتواضع مقة الجود يوجب الحمد والبخل يوجب الذم التواني يوجب الحسرة والحزم يوجب السرور والتغرير ندامة ولكل واحدة من هذه إفراط وتقصير وإنما تصح نتائجها إذا اقيمت حدودها فان الافراط في الجود تبذير والافراط في التواضع مذلة والافراط في الغدر يدعو إلى أن لا تثق بأحد والإفراط في المؤانسة يجلب خلطاء السوء وله وما كان حقي وأنا واضع هذين الكتابين في خلق القرآن وهو المعنى الذي يكثره أمير المؤمنين ويعزه وفي فضل ما بين بني هاشم وعبد شمس ومخزوم إلا أن أقعد فوق السماكين بل فوق العيوق أو أتجر في الكبريت الأحمر وأقود العنقاء بزمام إلى الملك الأكبر وله كتاب الحيوان سبع مجلدات وأضاف إليه كتاب النساء وهو فرق ما بين الذكر والأنثى وكتاب البغال وقد اضيف إليه كتاب سموه كتاب الجمال ليس من كلام الجاحظ ولا يقاربه قال رجل للجاحظ ألك بالبصرة ضيعة قال فتبسم وقال انما إناء وجارية ومن يخدمها وحمار وخادم أهديت كتاب الحيوان إلى ابن الزيات فأعطاني ألفي دينار وأهديت إلى فلان فذكر نحوا من ذلك يعني أنه في خير وثروة قال يموت بن المزرع سمعت خالي يقول أمليت على إنسان مرة أخبرنا عمرو فاستملى أخبرنا بشر وكتب أخبرنا زيد قلت يظهر من شمائل الجاحظ أنه يختلق قال إسماعيل الصفار حدثنا أبو العيناء قال أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك فأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقلبوه إلا ابن شيبة العلوي

فإنه قال لا يشبه آخر هذا الحديث أوله ثم قال الصفار كان أبو العيناء يحدث بهذا بعدما تاب قيل للجاحظ كيف حالك قال يتكلم الوزير برأيي وصلات الخليفة متواترة إلي وآكل من الطير أسمنها وألبس من الثياب ألينها وأنا صابر حتى يأتي الله بالفرج قيل بل الفرج ما أنت فيه قال بل أحب أن ألي الخلافة ويختلف إلي محمد بن عبد الملك يعني الوزير وهو القائل ❖ سقام الحرص ليس له دواء ❖ وداء الجهل ليس له طبيب ❖ وقال أهديت إلى محمد بن عبد الملك كتاب الحيوان فأعطاني خمسة آلاف دينار وأهديت كتاب البيان والتبيين إلى أحمد بن أبي داود فأعطاني كذلك وأهديت كتاب الزرع والنخل إلى ابراهيم الصولي فأعطاني مثلها فرجعت إلى البصرة ومعي ضيعة لا تحتاج إلى تحديد ولا إلى تسميد وقد روى عنه ابن ابي داود حديثا واحدا وتصانيف الجاحظ كثيرة جدا منها الرد على أصحاب الإلهام و الرد علىالمشبهة والرد على النصارى الطفيلية فضائل الترك والرد على اليهود الوعيد الحجة والنبوة المعلمين والبلدان حانوت عطار ذم الزنى وأشياء اخبرنا احمد بن سلامة كتابة عن أحمد بن طارق اخبرنا السلفي اخبرنا المبارك بن الطيوري حدثنا محمد بن علي الصوري إملاء حدثنا خلف بن محمد الحافظ بصور اخبرنا ابو سليمان بن زبر حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال اتيت الجاحظ فأستأذنت عليه فاطلع علي من كوة في داره فقال من أنت فقلت رجل من اصحاب الحديث فقال او مع ما علمت اني لا اقول بالحشوية فقلت اني ابن ابي داود فقال مرحبا بك وبأبيك ادخل فلما دخلت قال لي ما تريد فقلت تحدثني بحديث واحد فقال اكتب حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على طنفسة فقلت زدني حديثا آخر فقال ما ينبغي لابن ابي داود ان يكذب قلت كفانا الجاحظ المؤونة فما روى من الحديث إلا النزر اليسير ولا هو بمتهم في الحديث بلى في النفس من حكاياته ولهجته فربما جازف وتلطخه بغير بدعة امر واضح ولكنه أخباري علامة صاحب فنون وأدب باهر وذكاء بين عفا الله عنه.

أحمد بن خالد ت س الفقيه الكبير أبو جعفر البغدادي الخلال حدث عن إسحاق الأزرق وابن علية وابن عيينة وشعيب بن حرب ومعن والشافعي وعدة وعنه الترمذي والنسائي وأحمد الأبار وجعفر الفريابي وعمر البجيري والحسين بن إدريس وخلق وقال أبو حاتم الرازي كان خيرا عدلا ثقة رضى صدوقا وقال الدارقطني ثقة نبيل قديم الوفاة وقال ابن قانع مات بسامراء سنة سبع وأربعين ومئتين 151 أحمد بن

الخليل س الإمام الثبت أبو علي البغدادي البزاز نزيل نيسابور حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وحجاج الأعور وروح بن عبادة وقراد وطبقتهم وعنه النسائي والحسين القباني وعبدان وابن خزيمة وآخرون خاتمتهم أبو علي المذكر ذاك التالف وثقه النسائي وقال الحاكم ثقة مأمون قال القباني توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئتين أحمد بن خليل البرجلاني شيخ النجاد سيأتي 152 أحمد بن الخليل النوفلي القومسي عن الأصمعي وأبي النضر والأنصاري والمقريء وعنه يحيى بن عبدك وجماعة وهو واه 153 ذو النون المصري الزاهد شيخ الديار المصرية ثوبان بن إبراهيم وقيل فيض بن أحمد وقيل فيض بن إبراهيم النوبي الإخميمي يكنى أبا الفيض ويقال أبا الفياض ولد في أواخر أيام المنصور وروى عن مالك والليث وابن لهيعة وفضيل بن عياض وسلم الخواص وسفيان بن عيينة وطائفة وعنه احمد بن صبيح الفيومي وربيعة بن محمد الطائي ورضوان ابن محيميد وحسن بن مصعب والجنيد بن محمد الزاهد ومقدام بن داود الرعيني وآخرون وقل ما روى من الحديث ولا كان يتقنه قيل إنه من موالي قريش وكان أبوه نوبيا وقال الدارقطني روى عن مالك أحاديث فيها نظر وكان واعظا وقال ابن يونس كان عالما فصيحا حكيما توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئتين وقال السلمي حملوه على البريد من مصر إلى المتوكل ليعظه في سنة 244 وكان إذا ذكر بين يدي المتوكل أهل الورع بكى وقال يوسف بن أحمد البغدادي كان أهل ناحيته يسمونه الزنديق فلما مات أظلت الطير جنازته فاحترموا بعد قبره عن ايوب مؤدب ذي النون قال جاء أصحاب المطالب ذا النون فخرج معهم إلى فقط وهو شاب فحفروا قبرا فوجدوا لوحا فيه اسم الله الأعظم فأخذه ذو النون وسلم اليهم ما وجدوا قال يوسف بن الحسين الرازي حضرت ذا النون فقيل له يا أبا الفيض ما كان سبب توبتك قال نمت في الصحراء ففتحت عيني فإذا قنبرة عمياء سقطت من وكر فانشقت الأرض فخرج منها سكرجتان ذهب وفضة في احداهما سمسم وفي الأخرى ماء فأكلت وشربت فقلت حسبي فتبت ولزمت الباب إلى أن قبلني قال السلمي في محن الصوفية ذو النون أول من تكلم ببلدته في ترتيب الأحوال ومقامات الأولياء فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وهجره علماء مصر وشاع أنه أحدث علما لم يتكلم فيه السلف وهجروه حتى رموه بالزندقة فقال اخوه انهم يقولون انك زنديق فقال ❖ ومالي سوى الإطراق والصمت حيلة ❖ ووضعي كفي تحت خدي وتذكاري ❖ قال وقال محمد بن الفرخي كنت مع ذي النون في

زورق فمر بنا زورق آخر فقيل لذي النون إن هؤلاء يمرون إلى السلطان يشهدون عليك بالكفر فقال اللهم إن كانوا كاذبين فغرقهم فانقلب الزورق وغرقوا فقلت له فما بال الملاح قال لم حملهم وهو يعلم قصدهم ولأن يقفوا بين يدي الله غرقى خير لهم من أن يقفوا شهود زور ثم انتفض وتغير وقال وعزتك لا أدعو على أحد بعدها ثم دعاه أمير مصر وسأله عن اعتقاده فتكلم فرضي أمره وطلبه المتوكل فلما سمع كلامه ولع به وأحبه وكان يقول إذا ذكر الصالحون فحي هلا بذي النون قال علي بن حاتم سمعت ذا النون يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقال يوسف بن الحسين سمعت ذا النون يقول مهما تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك وسمعته يقول الاستغفار جامع لمعان أولهما الندم على ما مضى الثاني العزم على الترك والثالث أداء ما ضيعت من فرض لله الرابع رد المظالم في الأموال والأعراض والمصالحة عليها الخامس إذابة كل لحم ودم نبت على الحرام السادس إذاقة ألم الطاعة كما وجدت حلاوة المعصية وعن عمرو بن السرح قلت لذي النون كيف خلصت من المتوكل وقد أمر بقتلك قال لما أوصلني الغلام قلت في نفسي يا من ليس في البحار قطرات ولا في ديلج الرياح ديلجات ولا في الأرض خبيئات ولا في القلوب خطرات إلا وهي عليك دليلات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات وفي قدرتك متحيرات فبالقدرة التي تجير بها من في الأرضين والسماوات إلا صليت على محمد وعلى آل محمد وأخذت قلبه عني فقام المتوكل يخطو حتى اعتنقني ثم قال أتعبناك يا أبا الفيض وقال يوسف بن الحسين حضرت مع ذي النون مجلس المتوكل وكان مولعا به يفضله على الزهاد فقال صف لي أولياء الله قال يا أمير المؤمنين هم قوم ألبسهم الله النور الساطع من محبته وجللهم بالبهاء من إرادة كرامته ووضع على مفارقهم تيجان مسرته فذكر كلام طويلا وقد استوفى ابن عساكر أحوال ذي النون في تاريخه وأبو نعيم في الحلية ومن كلامه العارف لا يلتزم حالة واحدة بل يلتزم أمر ربه في الحالات كلها أرخ عبيد الله بن سعيد بن عفير وفاته كما مر في سنة خمس وأربعين ومئتين وأما حيان بن أحمد السهمي فقال مات بالجيزة وعدي به إلى مصر في مركب خوفا من زحمة الناس على الجسر لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومئتين وقال آخر مات سنة ثمان وأربعين والأول أصح وكان من أبناء التسعين 154 ابن زياد متولي اليمن الأمير محمد بن عبد الله بن زياد غلب على اليمن وحارب وتمكن في أيام المأمون واختط مدينة زبيد في سنة أربع ومئتين ونفذ إلى المأمون بتحف فأمده بجيش وعظم أمره ودامت دولته إلى أن مات سنة خمس

وأربعين ومئتين فقام بعده ابنه ابراهيم فولي اليمن مدة أربع وأربعين سنة ثم مات وتملك بعده ولداه زياد ثم اسحاق ودامت دولتهم إلى بعد الأربع مئة ثم صارت في مواليهم مدة إلى ان ظهر الصليحي 155 الرواجني خ ت ق الشيخ العالم الصدوق محدث الشيعة أبو سعيد عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني الكوفي المبتدع روى عن شريك القاضي وعباد بن العوام وابراهيم بن ابي يحيى والوليد بن ابي ثور واسماعيل بن عياش وعبد الله بن عبد القدوس والحسين بن الشهيد زيد بن علي وعلي بن هاشم بن البريد وعدة روى عنه البخاري حديثا قرن فيه معه آخر والترمذي وابن ماجة وأبو بكر البزار وصالح جزرة وابن خزيمة ومحمد بن علي الحكيم الترمذي وابن صاعد وابن ابي داود وآخرون قال ابو حاتم شيخ ثقة وقال الحاكم كان ابن خزيمة يقول حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب وقال ابن عدي فيه غلو في التشيع وروى عبدان عن ثقة ان عبادا كان يشتم السلف وقال ابن عدي روى مناكير في الفضائل والمثالب وروى علي بن محمد الحبيبي عن صالح جزرة قال كان عباد يشتم عثمان رضي الله عنه وسمعته يقول الله اعدل من ان يدخل طلحة والزبير الجنة قاتلا عليا بعد ان بايعاه وقال ابن جرير سمعته يقول من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم قلت هذا الكلام مبدأ الرفض بل نكف ونستغفر للأمة فإن آل محمد في إياهم قد عادى بعضهم بعضا واقتتلوا على الملك وتمت عظائم فمن ايهم نبرأ قال محمد بن المظفر الحافظ حدثنا القاسم المطرز قال دخلت على عباد بالكوفة وكان يمتحن الطلبة فقال من حفر البحر قلت الله قال هو كذاك ولكن من حفره قلت يذكر الشيخ قال حفره علي فمن أجراه قلت الله قال هو كذلك ولكن من أجراه قلت يفيدني الشيخ قال أجراه الحسين وكان ضريرا فرأيت سيفا وحجفة فقلت لمن هذا قال اعددته لأقاتل به مع المهدي فلما فرغت من سماع ما أردت دخلت عليه فقال من حفر البحر قلت حفره معاوية رضي الله عنه وأجراه عمرو بن العاص ثم وثبت وعدوت فجعل يصيح ادركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه اسنادها صحيح وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله وإنما وثقوا بصدقة قال البخاري مات عباد بن يعقوب في شوال سنة خمسين ومئتين قلت وقع لي من عواليه في البعث لابن أبي داود ورأيت له جزءا من كتاب المناقب جمع فيها أشياء ساقطة قد أغنى الله أهل البيت عنها وما أعتقده يعتمد الكذب أبدا 156 صلاح ت ابن عبد الله بن ذكوان الحافظ الثقة أبو عبد الله الباهلي الترمذي نزيل بغداد حدث عن مالك

وشريك وحماد الأبح وأبي عوانة وعدة وعنه الترمذي ثم روى عن رجل عنه وأبو زرعة الرازي ومحمد ابن كرام وابن أبي الدنيا وصالح جزرة وأبو يعلى وآخرون قال ابو حاتم صدوق وقال ابن حبان هو صاحب حديث وسنة كتب وجمع قلت توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين بمكة أما 157 صالح بن محمد الترمذي فمن أقرانه ولي قضاء ترمذ قال ابن حبان كان جهميا يبيع الخمر كان ابن راهويه يبكي من تجزئه على الله 158 عتبة بن عبد الله س ابن عتبة الشيخ المحدث المسند الثقة ابو عبد الله اليحمدي المروزي حدث عن مالك بن انس وسعيد بن سالم القداح وابن المبارك وسفيان بن عيينة والفضل بن موسى وجماعة حدث عنه النسائي ومحمد بن علي الحكيم وعيسى بن محمد المروزي واسحاق بن ابراهيم البستي والحسن بن سفيان وإمام الأئمة ابن خزيمة وعدة قال النسائي لا بأس به وقال ايضا ثقة وممن لحقه وروى عنه مؤرخ مرو ابو رجاء محمد بن حمدويه قال ومات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومئتين وكان معمرا اخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد اخبرنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابو سعد الكنجروذي اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد الحاكم حدثنا ابو بكر محمد بن اسحاق إملاء حدثنا عتبة بن عبد الله اليحمدي قال قرأت على مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني احيانا وراء الامام قال فغمز ذراعي ثم قال اقرأها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي يقول العبد ^ الحمد لله رب العالمين ^ يقول الله حمدني عبدي يقول العبد ^ ^ الرحمن الرحيم ^ يقول الله أثنى علي عبدي يقول العبد ^ مالك يوم الدين ^ ^ يقول الله مجدني عبدي وهذه الآية بيني وبين عبدي ^ إياك نعبد وإياك نستعين ^ فهي بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد ^ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ^ فهي لعبدي ولعبدي ما سأل 159 الدوري ق الامام العالم الكبير شيخ المقرئين أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ويقال صهيب الأزدي مولاهم الدوري الضرير نزيل سامراء ولد سنة بضع وخمسين ومئة في دولة المنصور وتلا على إسماعيل بن جعفر وسمع منه وتلا على الكسائي بحرفه وعلى يحيى اليزيدي بحرف أبي عمرو

وعلى سليم بحرف حمزة وجمع القراءات وصنفها وحدث أيضا عن ابي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب وإبراهيم ابن أبي يحيى وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وأبي معاوية وطائفة روى عنه الامام احمد وهو من أقرانه ونصر بن علي الجهضمي وروى هو عنهما وتلا عليه أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن فرح المفسر وعمر بن محمد الكاعدي والحسن بن علي بن بشار صاحب مرثية الهر وقاسم بن زكريا المطرز وابو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير وعلي بن سليم وجعفر بن محمد بن اسد والقاسم بن عبد الوارث وأحمد بن مسعود السراج وبكر السراويلي وعبد الله بن أحمد دلبة ومحمد بن محمد بن النفاح ومحمد بن حمدون المنقي والحسن بن الحسين الصواف وجعفر بن محمد الرافقي وأحمد بن يعقوب بن العرق وحسن بعد الوهاب وأحمد بن حرب المعدل وغيرهم وحدث عنه ابن ماجة وحاجب بن أركين وأبو زرعة الرازي ومحمد بن حامد السني وآخرون قال أبو حاتم صدوق وقال ابو داود رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن ابي عمر الدوري قال أحمد بن فرح قلت للدوري ما تقول في القرآن قال كلام الله غير مخلوق قال ابن النفاح حدثنا ابو عمر قال قرأت على اسماعيل بن جعفر بقراءة اهل المدينة ختمة وأدركت حياة نافع ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت اليه قال أبو علي الأهوازي رحل أبو عمر في طلب القراءات وقرأ سائر حروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك الكثير وصنف في القراءات وهو ثقة وعاش دهرا وفي آخر عمره ذهب بصره وكان ذا دين وقال الحاكم قال الدراقطني ابو عمر الدوري يقال له الضرير وهو ضعيف وقيل هو من الدور محله بالجانب الشرقي من بغداد قال سعيد بن عبد الرحيم والبغوي وطائفة توفي سنة ست وأربعين ومئتين زاد بعضهم في شوال وقيل سنة ثمان وأربعين وهم فيه حاجب الفرغاني وقد ذكرناه مستوعبا في طبقات القراء وقول الدارقطني ضعيف يريد في ضبط الآثار أما في القراءات فثبت امام وكذلك جماعة من القراء أثبات في القراءة دون الحديث كنافع والكسائي وحفص فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرورها ولم يصنعوا ذلك في الحديث كما ان طائفة من الحفاظ اتقنوا الحديث ولم يحكموا القراءة وكذا شأن كل من برز في فن ولم يعتن بما عداه والله أعلم 160 سوار بن عبد الله د ت س ابن سوار بن عبد الله بن قدامة الامام العلامة القاضي أبو عبد الله التميمي العنبري البصري قاضي الرصافة من بغداد من بيت العلم والقضاء كان جده قاضي البصرة سمع سوار هذا من عبد الوارث التنوري ويزيد بن زريع

ومعتمر بن سليمان وبشر بن المفضل ويحيى بن سعيد القطان وعدة حدث عنه ابو داود والترمذي والنسائي وعبد الله بن احمد ويحيى بن صاعد وعلي بن عبد الحميد الغضائري وآخرون قال النسائي ثقة وقال اسماعيل القاضي دخل سوار بن عبد الله القاضي على محمد ابن عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير اني جئت في حاجة رفعتها إلى الله عز وجل قبل أن أرفعها إليك فإن قضيتها حمدنا الله وشكرناك وإن لم تقضها حمدنا الله وعذرناك قال فقضى جميع حوائجه قلت وكان من فحول الشعراء فصيحا مفوها وكان وافر اللحية قال احمد بن المعذل الفقيه كان سوار بن عبد الله قد خامر قلبه وجد فقال ❖ سلبت عظامي مخها فتركتها ❖ عوارى يفي اجلادها تتكسر ❖ ❖ وأخليت منها مخها فكأنها ❖ قوارير في اجوافها الريح تصفر ❖ ❖ خذي بيدي ثم اكشفي الثوب وانظري ❖ بلى جسدي لكنني اتستر ❖ ❖ وليس الذي يجري من العين ماؤها ❖ ولكنها روحي تذاب فتقطر ❖ عمي سوار بأخرة ومات في سنة خمس وأربعين ومئتين في شوال 161 النخشبي الإمام القدورة شيخ الطائفة ابو تراب عسكر بن الحصين النخشبي ومدينة نخشب من نواحي بلخ تسمى أيضا نسف صحب حاتما الأصم وحدث عن نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهما حدث عنه الفتح بن شخرف ورفيقه ابو بكر بن ابي عاصم وعبد الله ابن احمد بن حنبل ويوسف بن الحسين الرازي وأحمد بن الجلاء وطائفة وكتب العلم وتفقه ثم تأله وتعبد وساح وتجرد ولئل عن صفة العارف قال الذي لا يكدره شيء ويصفو به كل شيء وعنه قال اذا رايت الصوفي قد سافر بلا ركوة فاعلم انه قد عزم على ترك الصلاة وعنه ثلاث من مناقب الإيمان الاستعداد للموت والرضى بالكفاف والتفويض إلى الله وثلاث من مناقب الكفر طول الغفلة عن الله والطيرة والحسد وعن يوسف بن الحسين قال كنا بمكة فقال ابو تراب احتاج إلى دراهم فإذا رجل قد صب في حجره كيس دراهم فجعل يفرقها على من حوله وكان فيهم فقير يتراءى له ليعطيه فنفذت ولم يعطه وبقيت انا وهو والشيخ فقال له تراءيت لك غير مرة فقال انت لا تعرف المعطي قال ابن الجلاء لقيت الفي شيخ ما لقيت مثل ابي تراب وآخر مات ابو تراب بطريق الحج انقطع فنهشته السباع في سنة خمس وأربعين ومئتين 162 محمد بن عبيد ابن عبد الملك الامام المحدث العبد الصالح ابو عبد الله الاسدي الكوفي ثم الهمذاني ويقال له محمد بن ابي عبد الملك روى ابوه عن الشعبي وعنه وكيع وأبو نعيم يقال صام ستين سنة وروى محمد عن سفيان بن عيينة وعمر بن هارون والربيع

بن زياد وعبيدة بن حميد وسيف بن محمد الثوري وأبي معاوية ويحيى ابن سعيد الاموي وحسين الجعفي وشبابة وخلق وعنه يحيى بن عبد الله الكرابيسي وعبد الله بن احمد الدحيمي وعلي بن سعيد العسكري وعيسى بن يزيد امام الجامع وعلي بن الحسن ابن سعيد والحسن بن علي المكتب وابراهيم بن عمروس وعبدوس بن احمد الثقفي وآخرون قال صالح بن احمد سمعت عبد الرحمن بن احمد بن الحسن سمعت ابي يقول ذاكرت ابا زرعة بحديث محمد بن عبيد عن علي بن ابي بكر عن همام عن قتادة عن أنس مرفوعا من حوسب عذب فقال ابن عبيد عندنا إمام وعلي من الأبدال وهذا غريب وقال الحسن بن يزداد الخشاب لو كان محمد بن عبيد ببغداد كان يكون شبيها بأحمد بن حنبل وعن أبي زرعة قال محمد بن عبيد ثقة وقال الحسن بن علي المؤدب توفي سنة تسع وأربعين ومئتين 163 الحسن بن عرفة ت ق ابن يزيد الإمام المحدث الثقة مسند وقته ابو علي العبدي البغدادي المؤدب ولد سنة خمسين ومئة وسمع من هشيم بن بشير وإسماعيل بن عياش وإبراهيم بن ابي يحيى وخلف بن خليفة والمبارك بن سعيد اخي سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وزياد البكائي وعباد بن عباد المهلبي وعبد السلام بن حرب وجرير بن عبد الحميد وأبي بكر بن عياش وعيسى بن يونس والحكم بن ظهير ومرحوم بن عبد العزيز العطار وقران بن تمام وعمار ابن محمد الثوري وعلي بن ثابت الجزري وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ومعتمر بن سليمان التيمي وحفص بن غياث واسماعيل بن علية وعبد الله بن ادريس وعمر بن عبد الرحمن الأبار وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعباد بن العوام وأبي معاوية ومروان بن شجاع وبشر بن المفضل وطبقتهم وكان من علماء الحديث حدث عنه الترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا وزكريا خياط السنة وعبد الله بن احمد وأبو يعلى وقاسم المطرز وابن صاعد والمحاملي وابن مخلد وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وعبد الرحمن بن ابي حاتم واسماعيل الوراق ومحمد بن جعفر المطيري والحسين بن عياش القطان ومحمد بن احمد الأثرم وعلي بن الفضل الستوري والحسن بن احمد بن الربيع الأنماطي ومؤنس بن وصيف وحبشون بن موسى الخلال وابراهيم بن محمد بن ابي ثابت ومحمد بن هميان الوكيل واسماعيل بن محمد الصفار وخلق كثير قال عبد الله بن احمد قال لي ابن معين كتبت عن ذاك المعلم الذي في المربعة قلت نعم أهو الحسن بن عرفة قال نعم يروي عن مبارك بن سعيد وهو ثقة قال عبد الله وكان يختلف إلى ابي وروى عبد الله بن الدروقي عن ابن معين قال ليس به بأس

اذهب اليه وقال ابن ابي حاتم صدوق سمعت منه مع ابي بسامراء وسئل عنه ابي فقال صدوق وقال النسائي لا بأس به وقد روى النسائي عن رجل عنه وقال محمد بن المسيب الأرغياني سمعت الحسن بن عرفة يقول كتب عني خمسة قرون قلت يعني خمس طبقات فالطبقة الأولى ابن ابي حاتم والثانية ابن ابي الدنيا الثالثة طبقة ابن خزيمة الرابعة طبقة المحاملي الخامسة الصفار قال ابن ابي حاتم عاش الحسن بن عرفة مئة وعشر سنين وكان له عشرة أولاد سماهم بأسامي العشرة رضي الله عنهم اخبرنا المسلم بن علان ومؤمل بن محمد إجازة قالا اخبرنا ابو اليمن الكندي اخبرنا ابو منصور الشيباني اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال اجاز لي محمد بن مكي المصري وحدثني عنه نصر بن ابراهيم الفقيه اخبرنا احمد بن عبد الله بن زريق اخبرنا الحسن بن رشيق حدثنا احمد بن محمد بن حكيم الصدفي سمعت الحسن بن عرفة وسئل كم تعد من السنين قال مئة سنة وعشر سنين لم يبلغ أحد من أهل العلم هذا السن غيري قلت قد بلغ ايضا هذا السن حسان بن ثابت وحكيم بن حزام وغيرهما من الصحابة وسويد بن غفلة وجماعة من التابعين وممن شاركه في السن ابو العباس الحجار قال الحسن بن محمد الخلال الحافظ ولد في سنة خمسين ومئة الشافعي وبشر الحافي وخلف البزار والحسن بن عرفة قال ابو الفتح الأزدي حدثني موسى بن محمد الأزدي سمعت الحسن بن عرفة يقول حدثني وكيع بأحاديث فلما اصبحت سألته عنها فقال ألم احدثك بها امس قلت بلى ولكني شككت قال لا تشك فان الشك من الشيطان قلت انتهى علو الاسناد اليوم وهو عام خمسة وثلاثين إلى حديث الحسن بن عرفة كما انه كان سنة نيف وستين وست مئة أعلى شيء يكون وكان رحمه الله صاحب سنة واتباع قال البغوي مات بسامراء في سنة سبع وخمسين ومئتين وقيل مات لاربع بقين من ذي الحجة منها ويقال سنة ثمان وهو وهم انبأنا المسلم بن محمد ومؤمل بن محمد قالا اخبرنا زيد بن الحسن اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر الخطيب حدثنا ابو بكر البرقاني اخبرنا عبد الرحمن بن عمر المعدل لمصر اخبرنا حمزة بن محمد الكناني اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي اخبرني زكريا بن يحيى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا المبارك بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشرا ويكبر عشرا ويحمد عشرا فذلك في خمس صلوات خمسون ومئة وباللسان وألف وخمس مئة في الميزان وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثا

وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وكبر أربعا وثلاثين فذلك مئة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمس مئة سيئة وأنبأنيه بعلو أربع درج أحمد بن سلامة وغيره عن ابن كليب اخبرنا علي بن بيان حدثنا ابن مخلد اخبرنا اسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن عرفة نحوه.

أحمد بن أبي سريج خ د س عمر بن الصباح الحافظ العالم ابو جعفر الرازي تلا على الكسائي قرأ عليه العباس بن الفضل الرازي وسمع من أبي معاوية وابن علية وشعيب بن حرب ووكيع وعنه أبو زرعة وابو حاتم وقال صدوق والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وأبو بكر بن ابي داود وآخرون وقال النسائي ثقة قلت توفي سنة بضع وأربعين ومئتين وكان من أبناء الثمانين 165 علي بن خشرم م ت س ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن المروزي ابن اخت بشر الحافي سمعه ابو رجاء محمد بن حمدويه يقول ولدت سنة ستين ومئة سمع عبد العزيز بن محمد الدراوردي وهشيم بن بشير وعيسى بن يونس وأبا بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب والفضل ابن موسى السيناني وأبا تميلة ووكيعا وطبقتهم حدث عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن يوسف الفربري ووقع لنا روايته عنه في تعليه حديث موسى والخضر فقال حدثناه علي بن خشرم حدثنا ابن عيينة فذكره لكن ليس هذا في كل النسخ بالصحيح وممن حدث عنه محمد بن معاذ الماليني وأبو علي بن رزين الباشاني ومحمد بن المنذر شكر ومحمد بن عقيل البلخي وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي وعدد كثير وانتهى إليه علو الإسناد بما وراء النهر وبمرو وهراة قال ابو رجاء سمعته يقول صمت ثمانية وثمانين رمضانا قال ومات في رمضان سنة سبع وخمسين ومئتين 166 أحمد بن بكار س ابن ابي ميمونة زيد الأموي مولاهم الحراني الحافظ أبو عبد الرحمن روي عن أبي معاوية ومخلد بن يزيد وابن فضيل ومحمد بن سلمة ووكيع وعدة وعنه النسائي والباغندي وأبو عروبة وجماعة قال النسائي لا بأس به قلت امتنع من الأخذ عن يعلى بن الأشدق لأنه سمعه يفحش في خطابه توفي سنة 244 في صفر 167 الخطمي م ت س ق الامام الحافظ الثقة القاضي أبو موسى اسحاق بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري المدني الفقيه نزيل سامراء ثم قاضي نيسابور سمع سفيان بن عيينة وعبد السلام بن حرب ومعن بن عيسى القزاز وجماعة حدث عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وبقي بن مخلد

وجعفر الفريابي وابنه موسى بن اسحاق وأبو بكر بن خزيمة وآخرون وكان من أئمة السنة أطنب ابو حاتم في الثناء عليه وقال النسائي وغيره ثقة ويروي الترمذي عنه كثيرا ويقول حدثنا الأنصاري وله حديث ينفرد به وقال النسائي حدثنا اسحاق بن موسى حدثنا معن حدثنا مالك عن عبد الله بن ادريس عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه قال بعث عمر إلى ابن مسعود وإلى أبي الدرداء وأبي مسعود فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد هذا حديث غريب وكذلك رواه عبد الله بن ناجية وغيره عن اسحاق الخطمي قيل إنه مات بجوسية بليدة من أعمال حمص في سنة أربع وأربعين ومئتين وكان ولده موسى بن إسحاق من كبار أئمة الدين نجز بعونه تعالى وتوفيقه الجزء الحادي عشر ويليه الجزء الثاني عشر وأوله ترجمة يحيى بن أكثم.